تاريخ عرب آل حرم وشيوخ ساحل فارس في البحرين

معزز بأهم الوثائق التاريخية

تأليف
جلال خالد الهارون الأنصاري

تقديم
عبد الرحيم محمد آل حرم

الدار العربية للموسوعات

جلال خالد الهارون الانصاري

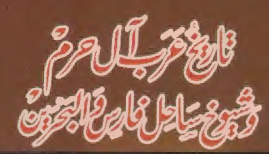
تاريخ عرب آل حرم وشيوخ ساحل فارس والبحرين

خليج فارس

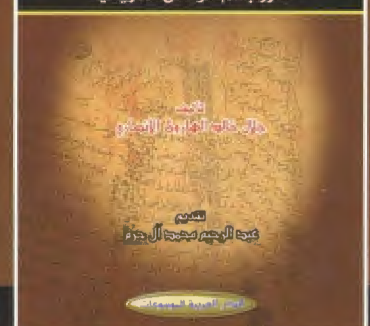
٧

١

٢٥



معزز بأهم الوثائق التاريخية





تاريخ عرب آل حرم وشيوخ ساحل فارس والبحرين

مُعزّز بأهمّ الوثائق التاريخيّة

اسم الكتاب: تاريخ عرب آل حرم وشيوخ ساحل فارس والبحرين
المؤلف: جلال خالد الهارون الانصاري
الطبعة الأولى: ٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ

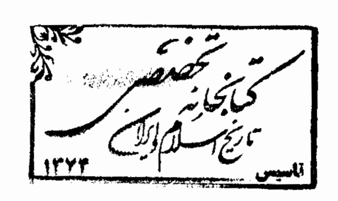
ISBN 978-614-424-200-1



الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com



تاريخ عرب آل حرم وشيوخ ساحل فارس والبحرين

معزز بأهم الوثائق التاريخية

تأليف

جلال خالد الهارون الأنصاري

تقديم

عبد الرحيم محمد آل حرم

الدار العربية للموسوعات

بيروت



كلمة

فيصل ابن الشيخ إبراهيم بن محمد آل حرم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ) وصحبه الكرام.

بداية فإن فكرة هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم قد بدأت مع الملتقى الأول لقبيلة آل حرم في مدينة أبو ظبي في شهر يونيو (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م) والذي أشرف على تنظيمه الأخ أحمد علي الحرمي من دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد كانت أيضاً فرصة ثمينة للتعرف على الأخ المؤرخ المبدع الأستاذ جلال بن خالد الهارون.

لقد وجدنا أن كثيراً من المؤرخين قد كتبوا وألّفوا عن القبائل العربية، خصوصاً تلك التي استقرت أو تحالفت مع قبائل أخرى في منطقة الساحل الشرقي للخليج العربي (بر فارس) ولكنهم في تناولهم لسيرة هذه القبائل العربية لم يقدموا لنا التفاصيل الكافية للعلاقات بين القبائل ولم يجهدوا أنفسهم بالبحث والتمحيص كثيراً في الوثائق المعتمدة في أراشيف عدة دول كان لها وجود آنذاك في المنطقة بشكل أو بآخر.

لذا فقد وضعنا نصب أعيننا تحمل مسؤوليتنا بقصد المساهمة في محاولة لسد هذا الفراغ في اتجاه محدد داخل منظومة ضخمة تؤرخ لفترة زمنية ليست بالقصيرة في هذه البقعة الجغرافية الهامة من العالم، حيث تم التركيز من طرف المؤرخ على قبيلة آلِ حرم نظراً لدورها البارز في المحافظة على عروبة المنطقة وخصوصاً الساحل الشرقي (بر فارس).

وهذا قد قادنا في المقام الأول إلى البحث في وثائق الأسرة (شيوخ آل حرم المتأخرين) وسعينا لربط الأحداثِ وتقريبها لبعضها البعض، وبعد ذلك توسعت دائرة البحث لتشمل الوثائق الأجنبية (البرتغالية والهولندية والإنجليزية والفرنسية والروسية والفارسية) كما تمت الاستعانة **«بمركز جمعة الماجد» في دبي** و**«المركز الوطني للوثائق والبحوث»** و**«المجمع الثقافي في أبو ظبي»**، بالإضافة إلى بعض المكتبات ودور الوثائق الأجنبية خارج دولة الإمارات. وهنا أودّ الإشارة إلى حجم الاستفادة التي جنيتها من تعاوني مع مؤلف هذا الكتاب الأستاذ جلال الهارون الذي كان كريماً معي في التوجيه والإرشاد والدعم والتشجيع والإبداع في طرح الأفكار، مما أعادني إلى التحصيل الأكاديمي، كما هو الحال تماماً بين باحث وأستاذه، لذا فكل كلمات الشكر قليلة في حقه. وفي رحلة البحث الطويلة معه وقد كانت تجربة رائعة بصحبة شخص رائع

مثل أبي خالد التي قادتنا إلى العديد من مراكز الوثائق والمكتبات، وإن كنا لم نجد كل ضالتنا فيها من الوثائق التي كنا نأمل بالحصول عليها، إلّا أننا اكتشفنا بها من الكنوز الثقافية التي لا تقدر بثمن، وما كان لنحصل على فرصة التعرف عليها لولا أن رحلة البحث قادتنا لها والتي اعتبرها كنوزاً حقيقية للباحثين، مثل المكتبة العباسية في البصرة وغيرها.

إننا إذ نتقدم بهذا الكتاب والذي لم نقتصر فيه على سرد التاريخ والأحداث وتوثيقها بل تعدينا ذلك إلى التحليل الموضوعي والمنصف لهذه الأحداث من أجل أن يتعرف الباحث والقارئ العربي على تاريخ القبائل العربية في منطقة الساحل الشرقي للخليج العربي، وخاصة قبيلة آل حرم التي نتشرف بالانتماء إليها. وإذ أنتهز هذه الفرصة أيضاً لأشكر كلَّ من تعاون معنا، من القبيلة والعائلة، وهم كثيرون، سواءً بالوثائق أو المعلومات أو الأفكار، ومنهم العم الشيخ خلفان بن محمد آل حرم والأخ جابر ابن الشيخ عبدالله آل حرم والأخ محمد ابن الشيخ إبراهيم آل حرم، ومحمد إبراهيم هادف آل حرم وأحفاد أحمد خلف إبراهيم الحرمي وجاسم يوسف الحرمي وأحمد عبدالله خلفان الحرمي (دايرزة) وآخرون من أبناء القبيلة من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر وبر فارس.

وإذ أحمد الله تعالى أن يسّرَ لنا إعداد هذا الكتاب

وإخراجه إلى النور والذي سوف يكون بإذن الله مرجعاً مهماً للدارسين والباحثين والقارئ الذي يبحث عن المعلومات عن هذه المنطقة المهمة. لذا فإنني أرجو أن يملئ فراغاً في المكتبة العربية وأن يكون بداية لأبحاث ومؤلفات أخرى يقوم بها الباحثون والدارسون لتاريخ القبائل العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

فيصل ابن الشيخ إبراهيم بن محمد آل حرم

٧ رمضان ١٤٣٥هـ/ يوليو ٢٠١٤م

تقديم

عبد الرحيم محمد آل حرم

إن واقع قضية عرب الساحل الشرقي هو معضلة كبيرة بكل المقاييس لكن سياسة تصغير القضية وتحجيمها إعلامياً نجحت بشكل كبير، والكل شارك فيها خلال عشرات السنين الماضية بقصد أو من غير قصد، والكل يحمل وزرها، بدءاً من أبنائها ومروراً بالأقربين وانتهاء بمن اقتضت مصالحهم أن يخططوا ويفصلوا ويصنفوا الساحلين ويقسموا المنطقة ويهمشوا كل سكان الساحل الشرقي الممتد من بندر عباس حتى الأحواز العربية ولكن ما نحن بصدد الحديث عنه هو المكان الممتد بين مدينة لنجه ومدينة بوشهر ومساحتها الممتدة على شريط ساحلي يقدر بنحو (٦٠٠) كيلومتر والتي استقرت فيها معظم القبائل العربية مثل العتوب والقواسم وبني تميم وبني حماد والمرازيق وآل نصور وبني معين والموالك وآل حرم وغيرهم من القبائل العربية على مرور الأزمان، لكن الأحداث التي مرت بها المنطقة خلال أقل من المئة عام الأخيرة أحدثت هزات ضخمة أفقدت الغالبية من أبناء المنطقة توازنهم واختلط عليهم فيها الحابل بالنابل وتشابكت وتداخلت في بعضها الأمور، فصار صاحب الأصل يخجل من ذكر أصله لكثرة ما تعرض للإهمال المتعمد من قبل الملمين بقواعد التاريخ ويشاركهم بهذه التهمة أبناء القضية بسبب قدرتهم المحدودة على

رؤية الواقع الذي كان حاضراً وأهمية متطلبات المستقبل في الماضي والحاضر. وقد تجلى ذلك في حياة السكان بعد أن تبدلت الأحوال في المنطقة في جزئيها الغني خلال مئات الأعوام وقد أصبح فقيراً معدماً، والذي كان فقيراً بموارده طوال التاريخ، وخلال السبعين سنة !الأخيرة أصبح الآن فاحش الثراء بفعل الإيرادات النفطية، وكل أبناء المنطقة يدركون الخلل الاجتماعي الذي سببته هذه الطفرة المادية والتي لم تواكبها طفرة فكرية تحصن هذه المجتمعات من سلبيات التوازن النفسي على مستوى الفرد، وعلى مستوى المجتمعات لم يستثمر الفائض في مداخيل هذه المجتمعات الاستثمار الأمثل في التعليم والصحة والصناعة لاقتصاد يتصف بالاستدامة وينقل مواطنيه لدرجة أعلى تحضراً وأرقى منزلة في السلوك بالتفاعل الإيجابي مع ماضيه وحاضره بدلاً من التركيز على دائرة التفاخر والتباهي بموائد الطعام وحرق المدخرات الهائلة للظهور بمظاهر خادعة بالغنى والاستهلاك المهلك، تعويضاً عن النقص في الرفاهية والذي عانت منه سكان المنطقة خلال سنوات العوز والفقر والحاجة بالإضافة إلى البحث المسعور عن قلاع وحصون تاريخية في العهود الماضية لعائلته ليتحصن بها الآن من عواصف المظاهر الاجتماعية الخادعة، كما أن المبالغة في البحث عن أمجاد الماضي التليد والسيادة الواهية لحاضر يعتمد على المادة وزيف التباهي، والذي كانت حصيلته استمرار الضرر بالجار والقريب وحتى ابن العم وأحياناً الأخ الشقيق. أما على الجانب الآخر فقد كانوا أهله منشغلين بلقمة العيش لفترة طويلة من الزمن حتى أطبق الجهل بقبضته على العلم ومسح جميع مظاهره لدرجة أن حديثي السن لا يمكنهم التصديق أن الساحل الشرقي كان في الماضي القريب منارة للعلم والفقه والفتوى وأن الكثير من علماء الساحل الشرقي كانت لهم منزلة كبيرة في أوساط رجال العلم والدين على الساحل

الغربي وأن الكثير من القضايا الاجتماعية والدينية المعقدة كانت ترسل لهم من الساحل الغربي للاسترشاد برؤيتهم العلمية والدينية للبت فيها. وهذا اليوم قد وصل الأمر بهؤلاء القوم إذا صادف مجرد صدفة إن سأله سائل من أي عرب أنت؟ قد يجد صعوبة بالغة للرد في الحديث عن نفسه لأن أغلبهم لا يعرف جده الثاني أو الثالث ناهيك عن الإلمام عن أهمية الساحل الشرقي في الماضي القريب في الجانب الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والتراثي في الأدب والفنون والشعر وغيرها والذي اندثرت اليوم كل فنونه وتراثه بشكل كلي تقريباً، فأصبحت الهوة واسعة بين قوة شخصية عربي الساحل الشرقي في الماضي القريب والحاضر الماثل في شكله الحالي والذي يعكسها وضعه المالي والتعليمي والفقر الظاهر على كل جوانب هذه الشخصية والتي تكاد تكون الصفة السائدة في هذا الساحل المنسي لما خلفه التردي العربي في هذه المنطقة تحديداً. وفي اعتقادي الشخصي أن القصة سهلة وبسيطة إذا استطاع الإنسان تأملها، لقد كان الخليج العربي بشاطئيه الشرقي والغربي هو موطن لجميع القبائل العربية والتنقل بين الضفتين وهو خيار متاح لجميع العرب الرحل والمستوطنون على شواطئه الشاسعة كانوا يتنقلون دون قيود ولا شروط ولا وثائق ولا تأشيرات ولا التعقيدات التي نعرفها اليوم في وجه حركة تنقل ساكنيه، فمواطنيه كان يحق لهم التملك والسكن أينما يشاؤون وأينما يختارون فالأرض كلها عربية وساكني الضفتين كلهم عرباً لا يختلفون عن بعضهم البعض إلّا في الرزق والمكانة الاجتماعية، وهذا الكلام لم يكن قبل ألف عام بل كان هذا الواقع حتى عهد قريب أقل من ثمانين سنة وما زال كبار السن يذكرونه حتى اليوم. وكانت خيارات الفرد الخليجي العربي مفتوحة (في هذا الخليج الواسع وسواحله الممتدة من البصرة إلى بحر عُمان وما يقابلها على الطرف الآخر) في الحل والترحال والتملك

والتجارة حيث تحدد حركة الأشخاص رغبتهم وظروفهم المادية والمعرفية وخصوصاً إذا أمعنا النظر في واقع الحال خلال القرون الماضية لوجدنا أن الساحل الشرقي كان هو الساحل الميسور في أحواله وكانت الهجرة قد بدأت قبل (٤٥٠) سنه تقريباً من غرب الخليج إلى شرقه على شكل قبائل أو أفراد حيث كان الساحل الغربي هو الساحل الفقير إلى ما قبل ظهور النفط في المنطقة وهكذا استمر الحال حتى جاء عصر النفط في منطقة الخليج وبدأت كفة الميزان تميل شيئاً فشيئاً لصالح الساحل الغربي حتى اتسعت الفروق بين الساحلين وازدادت في الساحل الغربي الرفاهية ورغد العيش والحياة الكريمة وبدأت الهجرة المعاكسة من الساحل الشرقي إلى الساحل الغربي لهذه الأسباب ولأسباب أخرى أكثر وجاهة، منها عدم الاستقرار السياسي في الساحل الشرقي والمضايقات التي تمت للعرب بعد انتهاء مشيخاتهم خلال العقود الأخيرة، واستمر هذا الحال في السبعين سنة الأخيرة تقريباً. تتفق كل المصادر التاريخية والوثائق التي ظلت محفوظة ولم يصدر الزمن بحقها حكماً بالفناء أو الضياع، بالإضافة إلى الروايات المنقولة من جيل إلى جيل كلها تأكد على أن أغلب إعراب الساحل الشرقي قد نزحوا خلال القرون المتعاقبة في التاريخ الحديث من قلب الجزيرة العربية واستوطنوا هذه السواحل بجانبيها الغربي والشرقي بعد رحلات شاقة وطويلة وهم يجوبون أرض الجزيرة العربية الواسعة بحثاً عن المراعي والمياه العذبة لهم ولماشيتهم من أجل البقاء على قيد الحياة وبعدها التفكير في الاستقرار الذي كان عملة نادرة عند العرب الرحل. وتورد هذه المصادر في حكاياتها أن العبور للساحل الشرقي الغني بموارده الطبيعية وأراضيه الخصبة ومياهه العذبة الدافقة من العيون الجارية وأفلاجه المنحدرة من جباله الشاهقة، كان الغاية المنشودة لكن الوصول إلى هذه الغاية لم تكن سهلة المنال وليست في متناول كل من

رغب بالانتقال إلى الساحل الشرقي، حيث لم تكن في ذلك الزمان السفن التجارية وكانت الحيلة فقط لمن ملك ناصية الوسيلة للعبور ومع ذلك فالنخبة كانت تنتقل بين الساحلين حسب ما كانت تملي عليهم ظروفهم وحاجتهم وكانت إقامتهم في الأماكن التي يتم اختيارها لفترة تحددها الحاجة، كانت تترك أثرها في تلك الأماكن وبعض تلك الآثار باقية حتى اليوم وبعضها مسحته عوامل الزمن. هذه بعض من الحقائق التي أصبحت في وقتنا الحالي غريبة في تبادل الأدوار بين ساحلين حيث كان الأول فقيراً فصار اليوم غنياً والآخر كان غنياً فأصبح الآن فقيراً حتى في ذاكرته وتاريخه وأهميته، فغدوا أبنائه الذين طال الإهمال كل جوانب حياتهم حتى معرفتهم بأبجديات الحقائق حيث شغف العيش والحاجة والعوز أنساهم أنفسهم وأهميتهم التي كانوا عليها، وحكايات كفاح أجدادهم التي أرخى الزمان بنكده وضيقه عليها ظلال الشك والنسيان إلى أن تشوشت ذاكرتهم فاقتنعوا أن الأمس كان بمثل سوء اليوم ولم يكون أفضل منه وهذه إشكالية كبرى لمن يعول عليهم في نقل صورة واضحة لحقائق مجردة من تاريخ شعب كافح وناضل من أجل البقاء بأمانة إلى الأجيال القادمة. هؤلاء الذين شاء القدر لهم أن يمضوا في طريق الضياع دون أن يلتفتوا إلى الوراء في حالة استسلام غريبه تحت مرأى ومسمع أصحاب الضمائر (الحية) الذين تناسوا دورهم في مد يد العون والإرشاد لمن كانوا بالأمس القريب أهل وخلان قبل أن يشوه الفقر ملامحهم، فأصبحوا لا يليقون بنسب من ابتسمت لهم الدنيا وأغدقت عليهم الحياة من نعيمها، فهذا هو حال الدنيا، ولكن ما يحزن المرء حقاً إن شباب الساحل الشرقي ممن تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً لا يستطيعون تصديق هذه الحكايات ويعتبرونها قصصاً من نسج الخيال للتخفيف من معاناتهم اليومية وهذا منطقي جدًّا بسبب الإهمال المقصود

للجوانب التاريخية لدور هذا الساحل وساكنته في التاريخ الحديث وما نتج عنه من قلة الوعي بين شباب هذه المنطقة الذين لم ينالوا فرصتهم في التعليم بسبب أوضاعهم الاقتصادية حتى المنح التعليمية التي تقدمها دول الخليج العربية لكل أبناء الدول العربية وغير العربية لم يكون لهم فيها نصيب.القضية كما فهمناها منذ الصغر من أفواه الرواة وقرأنا سطورها في الصفحات القليلة من التاريخ المكتوب والوثائق المحفوظة، أن الساحل الشرقي كان جزءاً من الوطن العربي ولم يعد كذلك، وكان جزءاً مهماً من جغرافيا منطقة الخليج العربي وأصبح غير ذلك، وكان جزءاً مهماً من واقع الصراع في مقاومة المستعمر عندما كان وجود المستعمر يعصف في سماء هذا الخليج، وأضحى اليوم منسياً من هذا الشرف وخرج من دائرة التاريخ وذاكرته، في تعتيم كأنه مقصود حيث لا أحداً يريد ذكر ذلك. ولقد كان مواطنو الساحل الشرقي خليجيون كاملي الانتساب على كل الشواطئ في الخليج العربي ولم يبقوا كذلك، فتغير الواقع الجغرافي في الخليج العربي ليصبحوا خليجي الساحل الشرقي غرباء في الساحل الغربي، وهنا بساطة السؤال تفرض نفسها لدى كل متأمل كيف لابن عمٍ أو أخٍ يسكن على ساحل من سواحل الخليج العربي ولا يحق له أنْ يدعيَ بأنه خليجي؟. من يحق له في هذا الكون الواسع أن يجرده من هذا اللقب؟. إذا لم يكن لهذا العربي الذي ساهم في الحفاظ على عروبة منطقة الخليج ولم يقطن غير سواحلها العربية منذ مئات السنين، إذا لم يكون خليجياً؟ فمن يحق له حمل هذا اللقب؟. قد تهون كل المصائب، إلّا أن أخيه أو ابن عمه على الساحل الغربي ينكر عليه ذلك!!! ألا يكفي أن هذا الخليجي في ساحله الآخر مشكوكاً بولائه وغير مرحب بهويته ولغته العربيتان، وموضع سخرية وتندر لثقافته المتوارثة من طرف شركائه الجدد في الوطن!!!. وإذا كنا نقدر بحسن نية أن هذا ما

قضاه واقع الحال للمصالح، لمن كانت لهم هناك مصالح في توزيع الأرض وتقسيم الأوطان دون اعتبار للأجيال التي دفعت وستدفع هذا الثمن الباهظ وتذوب هويتها وثقافتها ولغتها التي صارعت سنوات طوال للمحافظة على ما تبقى لهم من هذا الانتماء للعروبة والعرب الذين تنكروا لهم ولتاريخهم ولكفاحهم، والآن هم في الرمق الأخير من صراع البقاء للمحافظة على ما تبقى لهم من ظل العروبة، رغم الأساليب الممنهجة لتفقيرهم ولتهميشهم في محاولة من أجل رفع سقف الجهل والحاجة للوصول بهم لنسيان النسب والتاريخ وفقدان الهوية والضياع الكامل، قد يكون ذلك حق مشروع من وجهة نظر صاحب المصلحة في تحقيق مصالحه ومسح كل ما يمكن مسحه من ذاكرة هذا الإنسان الذي ظل سنوات طويلة يبحث عن الإنصاف ولم ينصف حتى من أقاربه، فكيف بالغريب؟ بعد أن جار عليه الزمن واضعفته المحن، فقبل بأقل من القليل ولم يمانع على الأقل أن يعامل معاملة الأقلية في أرض أجداده فلم ينال هذا الشرف أيضاً. هذه الحقائق قصتها طويلة وشرحها أطول، وما يهمني اليوم هو الإجابة لسؤال لا أدرك إجابته، فكل أبناء ضحايا تهميش والتقسيم والنفي يدركون هذه الحقائق ولا يحسنون التعبير عنها، أو تنسد شهيتهم عن الكلام حين يأتي ذكرها، أو أنهم لا يرغبون بذلك، ففيهم الشعراء والأدباء والكتاب والمثقفون، ويكتبون في كل المواضيع إلّا قصة أجدادهم وأرض غيرت ملامحها قسراً، وصدر حكماً على سكانها بالنفي في إمكانهم وقطع صلتهم بأقاربهم وكأني بهم يخافون أن يتهموا أنهم أوفياء أو مخلصين بالكلمة فقط لقضية توشك أن تلفظ أنفاسها الأخيرة وهي تهم كل مخلص على هذه الأرض بشاطئيها الغربي والشرقي في مسايرة لطمس حقيقة يراد لها أن تطمس. وعندما يتذكرها أحد فإن لهو الحديث قد يكون غايته ليس إلّا، وخصوصاً المثقفون والأدباء من أبناء

المنطقة بما فيهم أبناء الساحل الشرقي والذين يصرون أن لا تصبح قضية للرأي العام على مستوى المنطقة، وإلّا ماذا نسمي هذا الإحساس الظاهر على السطح بالخجل والعار في إثارة موضوع مهم لأناس ليس لهم ذنب إلّا أنهم عرب جار عليهم الزمن وتنكر لهم أهلهم بعد أن خذلتهم مصالح الدول الكبرى وتقسم الوطن إلى أوطان وأصبحوا بقدرة قادر يحملون جنسية غير عربية وصارت جنسيتهم الجديد هي قوميتهم وصار أهلهم الذين كانوا قبل سنوات قليلة أهلهم الحقيقيون ينعتوهم الآن بجنسيتهم ورغم أنهم ما زالوا يقطنون النصف الثاني من الخليج العربي إلّا أن صفة العروبة وصفة الخليجي أيضاً انتفت عنهم وهذا التناقض الذي ينكر الكل القيام به نظرياً، ويمارسه عملياً. لذا أسأل: هل أصحاب القضية يعرفون حقيقة قضيتهم؟ والجواب الساذج أن المجموعة المتضررة منهم لا تستطيع نسيانها بسبب الضرر المستمر منذ سنين طويلة وصل الآن للجيل الثالث والرابع، ولكن للأسف معرفتهم بها قاصرة ورغم ضررهم لا يسعون للمعرفة الحقه لتسويق قضيتهم كما يجب في دوائر معارفهم، أما المجموعة الثانية والتي توقف عنها ضررها المادي وما زالت تعاني من ضررها النفسي في عقدة الدونية وهشاشة الأصل والفصل وذلك بسبب الجهل بأصله لا بسبب معرفة جذوره لأن جذوره لا غبار عليها وتدعوا للاعتزاز والفخر بها في الحسب والنسب لكن (قاتل الله الجهل). وهؤلاء معرفتهم بهذه القضية سطحية جدًّا بدليل تجنبهم الخوض في تفاصيلها ومحاولة الانتساب للبوادي في الجزيرة العربية حتى يبعد الشك عن نسبه في الانتماء القومي، وكأن الجزيرة العربية تخلو من المجتمع الحضري وليس بها إلّا البادية فقط، فعندما يعم الجهل تضيع الحقائق. لا شك أن حديثي النعمة لهم مصالح تدفعهم إلى طمس المعالم التاريخية التي لا تناسب مقامهم الحالي وقد لجاء العديد منهم لمحاولة إخفاء معالم

تاريخية مشرقة لغيره والتي انتهى عهدها، (وهكذا فالله جل وعلا يداول الأيام بين الناس) ورغم هذا فقد عرفت هذه البقعة من العالم محاولات عائلية كثيرة لإعادة كتابة تاريخ عائلاتهم بما يناسب الوضع القائم معتمدين على الجهل السائد وعلى أصحاب الأقلام التي تباع وتشترى والتي نبتت في منطقتنا كالفطر ليبرزوا تاريخ ويتجاهلوا تاريخ يعتقدون أنه يحجم ماضي عوائلهم وهذا غير صحيح فكل العوائل التي عاشت في المنطقة تستحق أن يحفظ حقها التاريخي دون أي تدخل أو تغيير لملامح الماضي الذي يشرف الجميع. إذاً المشكلة تبدأ هنا وتنتهي في علاجها عند أبناء الساحلين الشرقي والغربي في معرفة جذورهم الحقيقة وأوضاع المنطقة خلال آخر مائة وخمسين عام الماضية.

عبد الرحيم محمد آل حرم

مقدمة المؤلف

هذا الكتاب ما هو إلّا مبادرة من أصل حزمة مبادرات تهدف إلى تفتيت الحواجز الأيديولوجية المتسببة في تجزئة التاريخ السياسي والاجتماعي لسكان حوض الخليج العربي، علماً بأن هذه الأيدولوجيا فرضت على هؤلاء العرب منذ ما يزيد على مائتي عام.

وتحديداً عندما أرسلت بريطانيا العظمى سفنها الحربية إلى مياه الخليج العربي في عام (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) في حملة ضخمة بدعوى مكافحة القرصنة فدمرت كل من رأس الخيمة ولنجة وأعقب ذلك فرض اتفاقية سلام بحرية على كافة السكان بدعوى ضبط سلوكهم الملاحي، مما نتج عنه إعاقة الحركة الطبيعية للعشائر العربية بين ضفتي الخليج وانتهى الأمر بتجزئة وحدة الثقافة والهوية والتاريخ.

استعرضنا في إصدارات سابقة لنا تاريخ عرب «الهولة» بشكل عام وناقشنا معنى المصطلح «هولة» وعلى من يطلق وأسباب نشأته وتأتي الآن فكرة هذا الكتاب بهدف استكمال مشروع التعرفه بتاريخ هؤلاء الخليجيون ولكن هذه المرة سنبحث تاريخ قبيلة آل حرم إحدى فروع عرب الهولة بشيء من التفصيل لنوضح الحقيقة للباحثين والمهتمين بهذا الشأن لإضاءة الزوايا المظلمة من تاريخ منطقة حوض الخليج العربي.

هذا الكتاب ثري بالمعلومات نظراً لاعتماده بشكل أساسي على مجموعة كبيرة من الوثائق والمخطوطات النادرة غير المنشورة والتي من أهمها مجموعة الوثائق الشخصية الخاصة بشيوخ قبيلة آل حرم والتي تؤرخ للفترة من عام (١٢٠٠-١٣٧٠هـ/ ١٧٨٥-١٩٥٠م) وهي وثائق محفوظة لدى الشيخ فيصل بن الشيخ إبراهيم آل حرم المقيم حالياً بدولة الإمارات العربية المتحدة.

إضافة إلى الاعتماد على مجموعة أخرى من الوثائق النادرة وغير المنشورة تم العثور عليها في الأرشيف الإنجليزي وأرشيف وزارة الداخلية الإيرانية وأرشيف وزارة الخارجية الإيرانية ومخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود.

وقد أفردنا ملحق خاص بأهم الوثائق التاريخية ليتسنى للإخوة القراء الاطلاع عليها والاستفادة منها، وعلى الرغم من الجهد المبذول في تحرير هذا الكتاب إلّا أننا نقر ونعترف بأن هذا العمل ما هو إلّا جهد بشري يحتمل الخطأ والصواب ولكننا بذلنا أقصى ما في وسعنا لتحري الدقة والأمانة في نقل المعلومة من دون تحريف أو تأويل فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

جلال خالد الهارون

الفصل الأول

نماذج المستعمرات البشرية
في منطقة الخليج العربي

■ **توطئة:**

لكي نفهم تاريخ أي مجموعة بشرية خليجية سواء كانت تلك المجموعة «آل حرم» أو غيرها، يجب علينا في البداية أن نفهم السلوك والثقافة ونمط الحياة لتلك المجموعة، لذا فإننا عندما ننظر إلى خارطة حوض الخليج العربي في الفترة التي ظهرت فيها **«آل حرم»** قبل ثلاثة قرون تقريباً، نلاحظ بأن المستعمرات البشرية المنتشرة على طول الشريط الساحلي المكون لهذا الحوض المائي، كانت مقسمة إلى خمسة نماذج مميزة، منها مستعمرات مستقرة دائمة، ومستعمرات شبة مستقرة، ومستعمرات البدو الرحل، وتتباين هذه المستعمرات البشرية من حيث المكونات الحضرية والاقتصادية وعدد السكان، مع العلم بأن جميع هذه المستعمرات تقع على خط واحد يمثل المراحل المختلفة التي مر بها الإنسان الخليجي من الوحشية إلى الحضارة والتمدن، فقد كان الطريق إلى التحضر يبدأ بمرحلة البداوة ثم مرحلة الاستقرار المؤقت، وتنتهي هذه الرحلة بالاستقرار الدائم في المدن الرئيسية والانصهار في المجتمعات الكبرى.

■ **النموذج الأول: الواحات:**

هي تلك المستعمرات التي نشأت بالقرب من الواحات الغنية بالماء وغابات النخيل التي عادة ما تكون جاذبة، لذا فإن عدد السكان فيها كبير وغير متجانس، وهذه الواحات تتميز بوضع اقتصادي مستقر نتيجة موقعها الجغرافي المميز ومصادر الدخل الثابتة والمستدامة وهي محدودة جدًّا ومشهورة، مثل واحة الإحساء والقطيف وجزيرة (أوال) والبصرة وميناب.

■ **النموذج الثاني: الموانئ التجارية:**

وهي عبارة عن مستعمرات الموانئ التجارية الرئيسية التي كانت تقع على أحد خطوط التجارة المعروفة قديماً، وهذا النموذج على قدر كبير من الشبه بالنموذج الأول من حيث تميز الموقع الجغرافي والاستقرار الاقتصادي وزيادة الكثافة السكانية وعدم التجانس، مع وجود مصادر دخل ثابته ومستدامة قاعدتها التبادل التجاري والرسوم الجمركية وهذه المستعمرات محدودة العدد أيضاً ومشهورة في منطقة الخليج وهي مسقط والصير (رأس الخيمة) والمنامة والبصرة وبوشهر وجمبرون (بندر عباس).

مع العلم بأنه وفي أحيان كثيرة يتداخل النموذجين «الأول والثاني» وينتج عن ذلك نموذج خليط بينهما، هو مستعمرات موانئ الواحات التجارية، وعموماً فإن هذه النماذج عادة ما تتمتع بكثافة سكانية عالية مما يستلزم وجود بعض العناصر الحضرية الأساسية مثل الأحياء السكنية والأسواق والجوامع والدوائر الحكومية، لذا فأنها على النقيض تماماً للأنماط الأخرى التي سنأتي إلى استعراضها.

■ **النموذج الثالث: قرى الصيادين:**

وهي عبارة عن مستعمرات بشرية صغيرة متجانسة وغير مستقرة

تهاجر بحثاً عن الرزق والأمن، وتنشئ مساكنها المؤقتة المصنوعة من جريد النخل بالقرب من السواحل الملائمة لرسو السفن، بشرط أن تكون تلك المواقع قريبة من أماكن صيد اللؤلؤ والأسماك ويتوفر بها مصادر كافية للتزود بالمياه العذبة الصالحة للشرب، لذا فإن هذا النموذج من المستعمرات هو مرحلة تتوسط طور البداوة وطور الحضارة ونظراً للطبيعة غير المستقرة لا تشكل عائقاً أثناء الانتقال من موقع إلى آخر، ونظراً لكون الإنسان هنا غير مرتبط بالأرض وباستطاعته الهجرة دائماً، لذا فإنه يميل إلى العدوانية أكثر ولا يجيد التفاوض وتقديم التنازلات، وهذا ما يعيق ازدهار قراهم بحيث تنمو وتتحول إلى نموذج مدن الموانئ الرئيسية.

■ **النموذج الرابع: قرى الفلاحين:**

وهي عبارة عن مستعمرات بشرية صغيرة متجانسة ومستقرة، وتكون دائماً مبعثرة وسط واحات النخيل وعادة ما تتبع لمدينة من مدن الواحات الرئيسية، وقرى الفلاحين هذه تتميز بالبساطة وقلة عدد السكان ومساكنها مصنوعة من جريد النخل، ونظراً لكون الإنسان هنا مرتبط بالأرض الزراعية وليس باستطاعته الهجرة، لذا فإنه يميل إلى السلم أكثر من العدوانية ويقدم تنازلات أكبر.

■ **النموذج الخامس: البدو:**

وهذه المستعمرات لا يتوفر بها أي عناصر حضرية مثل المساكن والأسواق والموقع الثابت وإنما هي تشبه السراب خيام ورمال وحركة مستمرة بحث عن الماء والمرعى.

الآن وبعد استعراض هذه النماذج الخمسة، سننتقل إلى مرحلة أكثر

عمقاً وذلك بإجراء بعض المقارنات بين هذه النماذج لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف.

■ المقارنات:

بمقارنة وصف للمؤرخ البريطاني «لوريمر» لنماذج المستعمرات الخليجية الخمسة قرابة عام (١٣٢٦هـ-١٩٠٨م) مع وصف «كنيبهاوزن ونيبور» الأقدم، نلاحظ بأن المستعمرات المؤقتة غير المستقرة كانت سائدة في زمن «كنيبهاوزن ونيبور» قرابة عام (١١٦٦هـ-١٧٥٢م)، وأن النسيج العمراني للقرى في تلك الفترة المبكرة، كان يغلب عليه البناء بجريد النخيل، مع اقتصار وجود المباني الطينية والحجرية في مدن الموانئ والواحات الرئيسية، ويلاحظ أيضاً بأن بعض القرى المؤقته في زمن «كنيبهاوزن ونيبور» تحولت إلى مدن الموانئ في زمن «لوريمر» أو أنها كانت لا تزال في طريقها إلى ذلك التحول.

في المقارنات الآتية سنعتمد على وصف «لوريمر» نظراً لما يتمتع به هذا المصدر من دقة وشمولية أكبر، مع العلم بأن منهجنا في إجراء هذه المقارنات يعتمد اعتماداً كلياً على العينات العشوائية لنماذج المستوطنات البشرية الخمسة لتوضيح الفكرة، ويستطيع أي باحث مهتم الرجوع إلى وصف «لوريمر» وإجراء مقارنات أوسع للتحقق من صحة نتائج هذه الدراسة.

أولاً: مستعمرات الموانئ (الساحل العربي):

مدن الموانئ الرئيسية	قرى الصيادين
مدينة المنامة: تقع في الركن الشمالي الشرقي من ساحل جزيرة أوال، يقدر عدد السكان بحوالي (٢٥٠٠٠) نسمة، ثلاث أخماسهم من الشيعة ومعظم الباقي من السنة ويمكن تصنيف الشيعة إلى عرب من البصرة وبحارنة من البحرين والإحساء والقطيف وإيرانيون، وأما باقي السكان السنة فيمكن تصنيفهم إلى عرب من الإحساء والكويت ونجد وعرب من أصول مختلفة غير معروفة منهم الجناعات والهولة وزنوج أحرار وزنوج عبيد وإيرانيون عواز والعتوب. (دليل الخليج، ج. ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الرابع، الصفحة ١٤٦٤).	**قرية الزلاق**: على الساحل الغربي لجزيرة أوال على بعد (١١) ميلاً جنوب البديع، بها ثلاث منازل حجرية ومئتا منزل من الطين للدواسر الذين يعملون بصيد اللؤلؤ. (دليل الخليج، ج. ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٢٨٩).
	قرية العسكر: على الساحل الشرقي لجزيرة أوال، بها (٧٥) منزلاً حجرياً وأكواخ من جريد النخل لقبيلة آل بوعينين والسكان يعملون بصيد اللؤلؤ. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٢٧١).
	قرية الجسرة: على الساحل الغربي لجزيرة أوال، وبها (٥٠) كوخ من جريد النخل لبني خالد المتفرعة من الذواوده ويعملون بصيد اللؤلؤ. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٢٧٧).

ثانياً: مستعمرات الموانئ (الساحل الفارسي):

مدن الموانئ الرئيسية	قرى الصياديين
مدينة بوشهر: هي الميناء الرئيسي في إيران وهي المدينة الرئيسية على الجانب الشرقي من الخليج، وموقعها على بعد حوالي (١٩٠) ميلاً إلى الشمال من ناحية الشرق من المنامة في البحرين، ويقدر عدد سكان مدينة بوشهر (١٥٠٠٠) نسمة وهم غالباً من عناصر غير متجانسة أكثرها العنصر الإيراني وحوالي ثلث السكان يجيدون التحدث باللغة العربية، واصنافهم كالتالي: ١) الإيرانيون وهم البوشهريون والشمباديون والبهبهانيون والكازارونيون والخناسيريون والشيرازيون والتنجسيريون والدوفانيون والدهداشتيون والدشتيون.. الخ. ٢) الشرقيون الآخرون وهم اليهود والأرمن أهل بغداد والميموميون والهنود. ٣) الأوربيون وهم بريطانيون وفرنسيون وروس وبلجيكيون وألمان ويونان. ٤) العرب وهم من البحرين وأبوشهر والكويت والإحساء. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٤٣٦).	**قرية اعسلوه**: تقع على بعد (٤) أميال إلى الشمال من نابند، وتتكون القرية من حوالي (٢٠٠) منزل حجري وعدد من الأكواخ من جريد النخل وخلفها مزرعة نخيل كبيرة، والسكان سنيون ينتمون إلى قبيلة آل حرم، يعملون في صيد اللؤلؤ والأسماك. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٢٢٢). **قرية جارك**: تقع على بعد (٣٤) ميلاً شرق جيره، وللقرية أبراج عديدة تقع خلفها مزارع النخيل التي يشرف عليها حصن على رابية في داخل المدينة، وفيها (١٧٠) منزل لقبيلة آل علي وهم سنيون. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الأول، الصفحة ٤٤٨). **قرية بستانة**: على الساحل على مسافة (١٥) ميلاً إلى الغرب ناحية جنوب مدينة لنجه، بها (١٠٠) منزل أكثر من نصفها للمرازيق والباقي للقواسم وجميعهم سنة ما عدا قليل من المرازيق الوهابيين. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الرابع، الصفحة ١٣٦٢).

من العرض أعلاه يتضح لنا أهم الاختلافات بين المدن الرئيسية في الخليج العربي قديماً وقرى الصيادين من حيث عدد السكان وصفتهم، واعتقد بأنه من الواضح أيضاً بأن سكان قرى الصياديين شبة المستقرة في منطقة حوض الخليج القديمة كانوا لا يزالون في مرحلة متوسطة بين البداوة والحضارة وكان النظام الاجتماعي السائد بينهم هو النظام القبلي.

ثالثاً: مستعمرات الواحات (الساحل العربي):

مدن الواحات الرئيسية	قرى الفلاحيين
مدينة القطيف: هي المكان الرئيسي والمدينة الهامة الوحيدة في واحة القطيف وتقع على ساحل شرقي شبه الجزيرة العربية، تتكون المدينة الأصلية من الكوت (القلعة) وحي محصن وسوق طويل وبجانب هذا ضواحي مختلفة، أهمها باب الشمال ومدارس ومياس والدبيبية والكويكب والشريعة، ويبلغ عدد السكان (١٠) آلاف نسمة، وتنتمي غالبية السكان إلى البحارنة وهم جميعاً شيعة وفيها قليل من الهولة هم سنيون ولا يوجد بها مسيحيون أو يهود أو إيرانيون أو هنود مقيمون بصفة دائمة (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، الصفحة ١٨٩٢).	**قرية لاجام**: قرية مسورة تتكون من (٥٠) منزل من الحجر والطين للبحارنة، تقع في وسط المنطقة الزراعية وبها ينبوع عميق. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، الصفحة ١٨٨٣). **قرية حلة محيش**: قرية مسورة تتكون من (١٣٥) منزلاً للبحارنة وبعضها خارج سور القرية، ويعمل السكان بالزراعة والتجارة. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، الصفحة ١٨٨٤). **قرية بحاري**: قرية مسورة تتكون من (١٠٠) منزل للبحارنة وتوجد بعض الأكواخ خارج سور القرية، ويعمل السكان بالزراعة النخيل وصيد اللؤلؤ. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، الصفحة ١٨٨١).

من العرض أعلاه يتضح لنا بأن الاختلافات بين المدينة الرئيسية وقرى الفلاحين تقتصر فقط على عدد السكان، وهنا نلاحظ اختلاف جوهري بين سكان قرى الفلاحين وسكان قرى الصياديين، حيث إنه ونظراً لكون الفلاح مجبراً على الاستقرار لذا كانت جميع القرى محاطة بالأسوار لتوفير الحماية وهذا على نقيض قرى صيادين اللؤلؤ غير المسورة نظراً لعدم وجود ما يمنع الهجرة المستمرة.

رابعاً: مستعمرات البدو:

وفقاً لوصف «لوريمر» فإن قبائل البدو الرحل في منطقة حوض الخليج العربي، ليس لهم قرى أو مدن محددة يعيشون فيها، إذ إنهم ينتشرون في منطقة جغرافية واسعه تكون بمثابة الوطن بالنسبة لهم، وبذلك فإن كل قبيلة تنتشر في إقليم محدد يكون بمثابة الوطن بالنسبة لها، وكل قبيلة تنقسم إلى أقسام عديدة ولكل قسم شيخ مستقل ويعيشون متفرقون لذا فإن أعداد وأفراد هذه القبائل عادة ما تكون كبير جدًّا مقارنة بقبائل مستعمرات الصياديين محدودي العدد.

مستعمرات البدو الرحل
بني لام: هي قبيلة عربية هامة وكبيرة جدًّا، وتقيم في العراق التركي بصفة رئيسية وإلى حد ما في عربستان الإيرانية أيضاً، وإقليم بني لام هو سهل يقع بين التلال الإيرانية (أو بوشتي كوه) والشاطئ الأيسر لنهر دجلة من نقطة مواجهة للشيخ سعد إلى مدينة العمارة، وعلى أي حال فإن جماعات من القبيلة في العراق توجد إلى الغرب وإلى الشمال حتى بدرة والزربيطة وحتى مندلي، بينما حدودهم العادية في عربستان هي نهر الكرخه بين «باي بول» في الشمال ومنطقة الحويزة في الجنوب، وتتكون قبيلة بني لام من أقسام عديدة ويقال إنه ليست لها عادات مستقلة بها، ولكنهم يعيشون متفرقين، وعدد رجال القبيلة المقاتلين في عربستان يبلغ حوالي (٨٠٠٠) رجل وفي العراق (١٠٠٠٠) رجل، وأغلب بني لام مزارعون يعيشون على زراعة الحبوب فيما عدا قسم كنانة الذين يعملون بالرعي والقبيلة على وجه العموم متنقلة فلا توجد لهم منازل أو أكواخ في بلد معين بل يقطنون خيام الشعر، ويهاجرون نحو التلال في الجو البارد. (دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الرابع، الصفحة ١٣٥٠).

■ نموذج المستعمرة يحدده النمط الاجتماعي للسكان:

من الدراسة السابقة والمقارنات يتضح لنا بأن كل نموذج من نماذج المستعمرات الخليجية القديمة كان له هوية اجتماعي مميزة، فسكان المدن الرئيسية كانوا خليط غير متجانس نتيجة وجود كثافة سكانية كبيرة لذا كانت الهوية الاجتماعي (مدنية)، يوجد بها حاكم عام ومحاكم للقضاء ومجلس أعيان وجيش نظامي وغالباً ما كانت هذه المؤسسات خاضعة بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الأتراك أو الفرس أو الأوروبيين، في حين كانت قرى الصياديين تتميز بهوية مختلفة، نظام قبلي شبه مدني حيث نجد أن السكان كانوا أكثر تجانساً يجمعهم اسم عام مشترك ويتزعمهم شيخ قبيلة وتحكمهم الأعراف مثل العصبية والثأر وما إلى ذلك.

■ الى أي نموذج ينتمي آل حرم:

يتضح لنا بتتبع تاريخ آل حرم خلال الفترة الواقعة بين عامي (١١٠٠-١٣٠٠هـ/١٦٨٨-١٨٨٢م) بأن هذه المجموعة البشرية تنتمي إلى نموذج المستعمرات المؤقتة غير المستقرة وتحديداً إلى مجموعة «قرى الصياديين» وبذلك فأنها كانت تعتمد نظام اجتماعي أساسه «قبلي» متجانس ومتوسطة العدد، تحكمه الأعراف القبلية من وجود اسم مشترك وشيخ عام ووجود العصبية والثأر وفيما يلي بعض تلك العادات والأعراف:

تنصيب الشيخ:

كباقي القبائل العربية الصغيرة في منطقة بر فارس، يشترط آل حرم شروطاً خاصة أثناء تنصيب «الشيخ» إذ يشترط في تنصيب الشيخ أن يكون من أسرة لها مركزها الاجتماعي المتين، لذا فإنهم لا يقبلون في تنصيب شيخ عليهم من الغرباء وإن كان قرار التعيين صادر من الحكومة المركزية، لذا فإن أي شيخ دخيل يكون مصيره القتل عندما يتطلع إلى الحكم في منطقتهم[١].

عقد الحلف:

في حالة الحرب يتحالف آل حرم مع القبائل العربية المجاورة لهم، وعادة ما يستمر هذا الحلف لفترة قصيرة، وشرط انعقاد الحلف أن يقسم الطرفان على القرآن الكريم على أن يناصر كل منهما الآخر إذا حدث عليه اعتداء[٢].

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، صفحة ١٨٣٢.

(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، صفحة ١٨٣٢.

قال «كنبيهاوزن» في عام (١١٦٦هـ-١٧٥٢م)[(١)]:

. . . يعيش هؤلاء العرب من الملاحة أو صيد اللؤلؤ أو الأسماك ويصرفون بعض دخلهم على أود حياتهم وينفقون ما يفيض عن شراء حاجياتهم على مراكبهم، لأن الخشب نادر في الخليج العربي وبالتالي غالي الثمن.

وكل ما يملكه العرب من الأسلحة هو سيف عريض النصل جيد وترس، يحسنون استعمالهما جيداً وبمهارة، وبندقة فتيل يعرفون كيف يطلقونها بشيء من الدقة إلى مسافة قصيرة، وفيما عدى ذلك، فهم يتغذون بالتمر كالفقراء، والملح وخبز الشعير، كذلك مستوطناتهم منازلهم تعيسة، وهم يعتبرون أن الأرض الجافة والمجدبة التي يسكنون عليها لا تستحق بيوتاً أفضل، وهذا التصرف ليس سيئاً بالنسبة لهم، لأنهم لن يخسروا شيئاً على الساحل، ويستطيعون مغادرة مستوطناتهم متى أزعجهم النبلاء الفرس والموظفون بفرض حصة نسبية عليهم وغيرها من الضرائب، فينزلون إلى سفنهم تصحبهم زوجاتهم وأولادهم، ويذهبون إلى أقرب جزيرة إلى أن يفكروا أنهم يستطيعون أن يعيشوا بأمان في مستوطناتهم السابقة.

. . . وتأتي نابند أو رأس نابند على الساحل بعد تلك الأماكن، وتضم اعسلوه المجاورة لها التي يسكنها الحرمي، الذين احتلوا جزيرة البحرين مدة من الزمن، وجلوا عنها مكرهين منذ ثلاثة أعوام، تحت ضغط الشيخ ناصر بوشهري، بعد أن تكبد الطرفان خسائر فادحة، لذلك ضعف الحرمي حتى قدرت قوتهم بـ(٤٠) سفينة و(٣٣٠) مقاتل فقط، ويحكمهم شيخان، هما عبد الرحمن ومحمد بن ماجد. . . انتهى.

---

(١) سلطنة هرمز العربية، تأليف: إبراهيم خوري، إصدار مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، صفحة ٢١٥، ٢٢٠.

قال «كارستن نيبور» في عام (١١٧٥هـ-١٧٦١م)[١]:

. . . ويتحدر شيخ نابند من قبيلة الهول إنما من فرع جديد يعرف بآل حرم، ويخضع له رأس نابند وقرية تحاذيه وتحمل الاسم نفسه، فضلاً عن ظهر عصبان وهي سلسلة جبال تقع قرب البحر، وقرية بندر تبن الصغيرة، وتحكم عائلة من آل حرم اعسلوه والطاهرية وشيلوه. . . انتهى.

قال «جورج بروكرز» في عام (١٢٥١هـ-١٨٣٥م)[٢]:

. . . قرية نابند وهي تقع في الجهة الجنوبية من الخليج على الأحداثي (27, 23, 27, N) طولي و(52, 41, 50 E)، وهي قرية صغيرة تتبع اعسلوه وبها قرابة (٢٤٠) رجل من قبيلة آل حرم وقبيلة آل بوخلف، ويوجد بها تجارة صغيرة، للسفن والماشية والدواجن ويتوفر بها الماء النقي. . . انتهى.

قال «ج.ج. لوريمر» في عام (١٣٢٦هـ-١٩٠٨م)[٣]:

. . . ويوجد أمام قرية نابند شعاب صخري وترسو قوارب الأهالي بجانب الشاطئ وداخل الشعاب، وتتألف القرية من (٢٠٠) منزل تملكها قبيلة عرب آل حرم، وبالتالي فإن السكان لا يزيدون عن (٦٠٠) نسمة، لأن المكان مهجور في الوقت الحاضر، والسكان سنيون، وهم صيادو سمك ولؤلؤ، ولديهم (٢٨) بقارة و(٢٠) فارجيس. . . انتهى.

---

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف: كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدار مؤسسة الانتشار العربي، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٨١.

(٢) تقرير إنجليزي، انظر مجلة السيف العدد الثاني، ربيع عام (١٤٣٣هـ-٢٠١١م)، صفحة ٤١.

(٣) دليل الخليج، تأليف: ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، صفحة ١٧٠٢.

مفهوم القبيلة

يُجدر بنا قبل الخوض في تفاصيل هذا الكتاب أن نبدأ بالإجابة على بعض الاستفسارات الهامة التي تساعد في تنقية الصورة الذهنية لنا عن ماهية عرب «آل حرم» وهذه الاستفسارات كالتالي:

من هم «آل حرم» في مصادر التاريخ وكيف ينظر إليهم؟ وهل يصنفون على أنهم «قبيلة» من قبائل الخليج العربي كالعتوب في كل من البحرين والكويت أو كبني ياس في أبو ظبي ودبي...؟

أم أن مصادر التاريخ تذكر «آل حرم» على أنهم أسرة حاكمة فقط كـ آل بوسعيد في عُمان أو الأشراف في الحجاز...؟

إن المتتبع لتاريخ «آل حرم» في مختلف مصادر التاريخ المتاحة لنا يجد أنهم يصنفون كقبيلة عربية خليجية مثُلها في ذلك مثل باقي العشائر البحرية الخليجية، ونجد هذا التصنيف واضحاً صريحاً في كثير من النصوص التاريخية والتي من أهمها التالي:

قال الرحالة الدنماركي كارستن نيبور[١]:

... يتحدر شيخ «نابند» من قبيلة الهول ومن فرع يسمى «آل حرم»

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، كارستن نيبور، مؤسسة الانتشار العربي، ترجمة =

ويخضع له رأس نابند وقرية تحاذيه تحمل الاسم نفسه، فضلاً عن رأس عصبان وهي سلسلة جبال تقع قرب البحر وقرية بندر تبن الصغيرة... انتهى.

وقال الكابتن الإنجليزي جورج برين بروكز[١]:

... قرية نابند وهي تقع في الجهة الجنوبية من الخليج... وهي قرية صغيرة مستقلة عن اعسلوه بها قرابة (٢٤٠) رجل من قبيلة «آل حرم» وقبيلة «آل بوخلف» ويوجد بها تجارة صغيرة... انتهى.

وقال المؤرخ الإنجليزي ج.ج. لوريمر[٢]:

... يوجد أمام قرية نابند شعاب صخرية وترسوا قوارب الأهالي بجانب الشاطئ وداخل الشعاب وتتألف القرية من (٢٠٠) منزل تملكها قبيلة عرب «آل حرم»... انتهى.

نكتفي بهذا القدر من الاستشهاد ومما سبق يتضح لنا بأن «آل حرم» كانت تصنف في كافة مصادر التاريخ على أنها قبيلة عربية خليجية.

وبما أن «آل حرم» تصنف كقبيلة فهل كان منشأها الأول الانتساب إلى شجرة أم وأب أم أنها متباينة تكونت نتيجة لاتحاد مجموعة من الفروع المختلفة...؟

الثابت لدينا من خلال تتبع مختلف الروايات الشفهية والمخطوطة

= مازن صلاح، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٨١.

(١) قبائل عرب الهولة في عيون الرحالة والمستشرقين، تأليف جلال خالد الهارون، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ-٢٠١٤م)، صفحة ٢٠٠.

(٢) دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، طبعة قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، صفحة ١٧٠٢.

ونتائج فحص الحمض النووي (DNA) لعدد من أفراد هذه القبيلة فأن «آل حرم» قبيلة أسسها الحلف فمنهم من ينتسب إلى غزية طيء ومنهم من ينتسب إلى قحطان وتميم وغير ذلك، يجري عليهم ما يجري على باقي قبائل الخليج الساحلية كالعتوب الذين منهم الوائلي والسليمي والتميمي.

وأفصح ما يوصف به آل حرم أنهم عرب حجازيون متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة أم وأب، ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض وما قارب الشيء يعطي حكمه على الفرض.

والقبيلة مختلف في معناها اللغوي عن حقيقة نشأتها ومكونتها، ففي اللغة القبيلة تعني الجماعة من الناس تنتسب إلى أب أو جدّ واحد، وهذا التعريف يفترض وحدة الأصل ونقاء الدم لكافة أفراد القبيلة، وهذا شرط يستحيل تحقيقه مع وجود نظم اجتماعية تقرها القبائل العربية من أهمها الحلف الذي تقره الشريعة الإسلامية، لذا من المستحيل انتساب القبيلة إلى أب أو جد واحد كما جاء في أصل القبيلة اللغوي أو كما درج لدى العامة، وعليه فإن القبيلة في حقيقتها لا تعدو كونها نظام اجتماعي بسيط وطور بدائي من أطوار التحضر البشري.

■ **الحلف:**

الحِلْفُ في اللغة المعاهدةُ على التعاضدِ والتَّساعدِ والاتفاق والجمع أحْلافٌ، وهو يحدث عادة بنزوح قوم أو عدة أقوام واجتماعهم في مكان آخر مشترك مع قوم آخرين، فيتحالفون معهم ويصيرون منهم، ويشترط في التحالف القبلي غلبه اسم مشترك موحد على الأسماء الأخرى الفرعية، وغالباً ما يكون هذا الاسم عام ومختلف في أصل نشأته مثل «الظفير» و«شمر» وهذا ما يكسب الاسم العام مرونة استيعاب أعداد أكبر من الأعضاء بخلاف الأسماء الخاصة والمحددة التي تفيد الانتساب إلى أب

قريب أو بعيد واضح الأصل والفرع وبذلك يكون من المتعذر انتساب الغرباء له.

وثابت في المصادر التاريخية بأن نظام الحلف ينطبق على قبيلة آل حرم محل الدراسة، حيث إنه يوجد جماعة بشرية تشترك في اسم عام هو (حرم) وهذا الاسم مختلف في سبب إطلاقه ومعناه وأشهر تعريف له أنه نسبة إلى مكان السكن القديم بجوار الحرم المكي والنسبة إليه حرمي، مع ثبوت تباين المنتمين لهذا الحلف في النسب القبلي بالنصوص التاريخية والفحص العشوائي لعينات الحمض النووي (DNA).

الفصل الثاني

سقوط هرمز وأثره على قيام
الكيانات السياسية في الخليج العربي

عند محاولة تتبع الجذور التاريخية لبداية نشأة أي من الكيانات السياسية العربية (الحديثة والمعاصرة) في منطقة حوض الخليج العربي، سنلاحظ وجود إشارات تاريخية عديدة تؤكد أن البداية الحقيقة لنشوء هذه الكيانات حدث في فترة زمنية قريبة جدًّا أعقبت تاريخ سقوط مملكة هرمز ونهاية الوجود البرتغالي في منطقة حوض الخليج العربي قرابة عام (١٠٣٠هـ-١٦٢٠م).

لقد كان هذا الحدث «أبرز وأهم» حدث سُجل في تاريخ منطقة حوض الخليج العربي قبل قرابة (٤٠٠) عام، أحدث فراغاً سياسياً كبيراً في منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية مما تسبب في ظهور كيانات سياسية جديدة لم تكن معروفة.

وفي هذا الفصل سنحاول دراسة ارهاصات سقوط «مملكة هرمز» بهدف توضيح طبيعة العلاقة التي كانت تربط عرب الخليج بهذه المملكة «أثناء وبعد» سقوطها والأسباب الحقيقة التي قادت إلى صعودهم خلال هذه الفترة.

■ حدود مملكة هرمز عام (٩٢٠هـ-١٥١٤م):

يفهم من وصف الرحالة البرتغالي «دوراتي بربروسا»[١]، الذي زار سواحل عُمان ومنطقة حوض الخليج العربي في عام (٩٢٠هـ-١٥١٤م) أن مملكة هرمز دولة تتوزع أراضيها بالتساوي على طول السواحل الشمالية والجنوبية المطلة على منطقة خليج عُمان وتمتد قليلاً داخل مياه الخليج العربي لتشمل منطقة جلفار على ساحل عُمان الشمالي ومنطقة جمبرون على الساحل الفارسي وكانت عاصمة هذه المملكة جزيرة هرمز في المضيق، مع العلم بأن هناك أراضي تدخل ضمن حوزة ملك هرمز ولكنها لا تعتبر جزء أساسي منها وهذه الأراضي هي جزيرة قيس ومنطقة القطيف والإحساء وجزر البحرين وكان امتداد نفوذ ملك هرمز في هذه المنطقة أو انحساره مؤشر على مدى الاستقرار السياسي والاقتصادي في قلب المملكة.

ويذكر الرحالة البرتغالي «دوراتي بربروسا» أن أراضي مملكة هرمز الرئيسية المطلة على خليج عُمان تنقسم إلى موانئ عربية عُمانية هي: (قلهات وقريات وصور ومسقط وصحار ورستاق وخورفكان وجلفار ورأس الخيمة وكلبا)، وأخرى عبارة عن موانئ بلوشية[٢] تقع على ساحل «مكران وكرمان» وهي: (ميناب وبيغام وديفشار وساقيون وجاندا وجمبرون ولنجه)، وكان لملك هرمز قلاع رئيسية في هذه المنطقة حيث توجد له قلعة رئيسية في جزيرة هرمز وقلاع أخرى فرعية في «صور» على ساحل عُمان الجنوبي وقلعة أخرى في «كلبا» على ساحل عُمان الشمالي

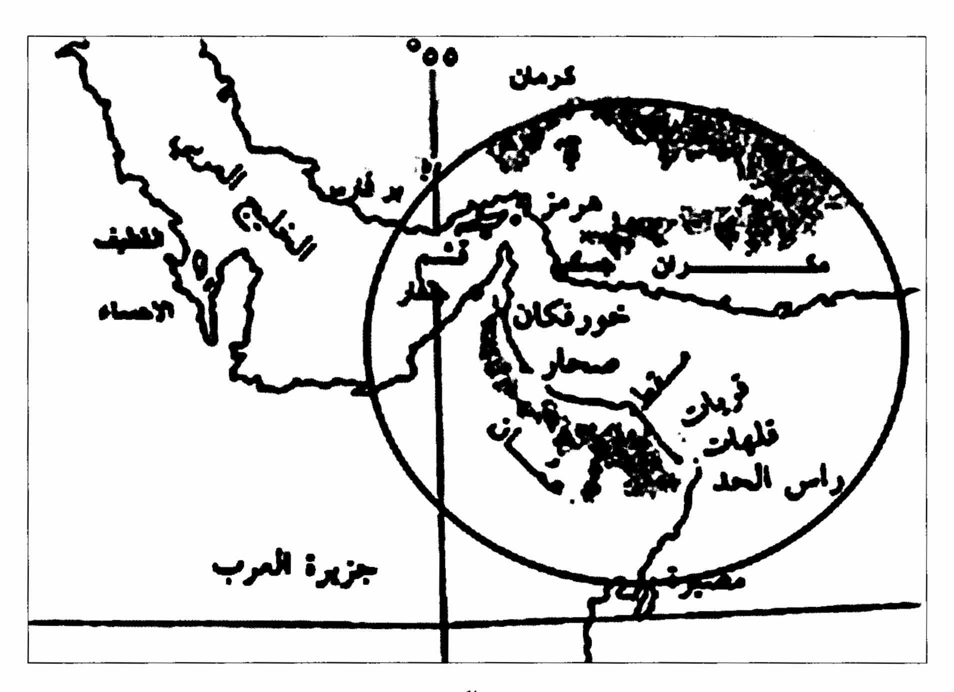
---

(١) تاريخ البرتغاليين في الخليج العربي، ترجمه د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام، مملكة البحرين، طبعة عام (١٣٨٦هـ-١٩٩٦م)، صفحة ٦٠.

(٢) في هذا البحث سوف نستخدم التقسيم الجغرافي القديم قبل قيام دولة إيران الحالية وذلك بالإشارة إلى منطقتي «مكران وكرمان» البلوشية باسم (بلوش استان).

وقلعة في «جمبرون» على ساحل كرمان وقلعة في جزيرة «قشم» هذا بالإضافة إلى العديد من القلاع الأخرى البعيدة.

وأما ما يخص المواقع البعيدة عن مركز المملكة والتي تدخل ضمن حوزة ملوك هرمز فيذكر الرحالة البرتغالي «دوراتي بربروسا» إن من أشهرها البحرين والقطيف والعقير وجزيرة أبو علي وجزيرة خرج وكنكون.



حدود مملكة هرمز

■ سكان مملكة هرمز:

لم يذكر لنا الرحالة البرتغالي «دوراتي بربروسا» أي معلومات تفصيلية عن التركيبة السكانية والعرقية المكونة لمملكة هرمز أثناء زيارته للمنطقة في عام (٩٢٠هـ-١٥١٤م)، ولكن إذا افترضنا بأن التركيبة

السكانية لهذه المنطقة لم يطرأ عليها أي تغيير جذري حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري فإن سكان مملكة هرمز هم كالتالي نقلاً عن وصف المؤرخ الإنجليزي ج.ج. لوريمر:

١) سكان مملكة هرمز في ساحل عُمان.

م	الموقع	السكان	الملاحظات
١	قلهات[١]	بنو جابر	
٢	قريات[٢]	بنو بطاش وبنو وهيب وبنو عدي والبلوش وبني سنان.	
٣	صور[٣]	بنو بوعلي والجنبة (المرازيق) وبنو بوحسن فرع من الهواجر.	المرزايق قبيلة سوف تؤسس لها مشيخة في ساحل فارس بعد سقوط مملكة هرمز.

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٣)، صفحة ١٢٠٥.

(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٥)، صفحة ١٩١٣.

(٣) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٧)، صفحة ٢٤١٠.

م	الموقع	السكان	الملاحظات
٤	مسقط[(١)]	سكان مسقط خليط إلى ابعد الحدود ويبدو ان البلوش هم العنصر الغالب.	
٥	صحار[(٢)]	بنو راشد وآل وهيبة والنوافل والشوافع والمقابيل والفوارس وبنو غيطة والبلوش والدواسر (البدارين) والنعيم وبنو جابر وبنو كحيل وبنو عمر.	
٦	شناص[(٣)]	بنو زعاب وبنو جابر والدرامكة والمطاريش وبنو كعب والريايسة والبلوش.	بنو زعاب والمطاريش قبائل سوف تؤسس لها مشيخات عربية في ساحل فارس بعد سقوط مملكة هرمز.

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٤)، صفحة ١٤٩٥.

(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٧)، صفحة ٢٣٩٤.

(٣) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٧)، صفحة ٢٣٦٠.

م	الموقع	السكان	الملاحظات
٧	رستاق[١]	قبيلة الميايحة.	
٨	خور فكان[٢]	فرس والنقبيين.	الحاكم سعيد بن أحمد القاسمي
٩	منطقة جلفار وتوابعها[٣][٤]	بنو زعاب والشحوح والطنيج آل علي وآل بومهير والمزاريع الشويهيون والهولة والسودان والعبادلة والمطاريش والنعيم وقليل من البلوش.	العائلة الحاكمة القواسم. العبادلة وآل علي قبائل سوف تكون جزء من مكونات حلف عرب الهوله وآل بومهير سوف تكون جزء أساسياً من سكان مشيخة بوشهر في منطقة ساحل فارس بعد سقوط مملكة هرمز.
١٠	كلبا[٥]	قبيلة بني زعاب	

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٦)، صفحة ٢٠١٠.

(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٢)، صفحة ٦٦٥.

(٣) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٣)، صفحة ١٢٤٥.

(٤) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٧)، صفحة ٢٣٠٥. =

ومن خلال استعراض مكونات سكان ساحل عُمان في المنطقة المحصورة بين (قلهات وجلفار) التي كانت تابعة لمملكة هرمز قديما يتضح لنا التطابق التام بين القبائل العربية في سواحل عُمان والقبائل العربية في سواحل بر فارس إضافة إلى الحضور الواضح للبلوش في جميع المدن الساحلية التي ذكرها الرحالة البرتغالي «دوراتي بربروسا» وهذا طبيعي تفرضه الطبيعية الجغرافية لمنطقة خليج عُمان المكونة من ساحل عربي في الجنوب وساحل بلوشي في الشمال، وفيما يلي ننتقل إلى التركيبة السكانية لمملكة هرمز في سواحل مكران وكرمان.

٢) سكان مملكة هرمز في ساحل كرمان ومكران:

م	الموقع	السكان	الملاحظات
١	ميناب[(١)]	من أصل مختلط يغلب عليه العنصر البلوشي.	لغة المنطقة خليط بين الفارسية والعربية والبلوشية وتغلب عليها الألفاظ الفارسية.

(٥) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٣)، صفحة ١٢٠٤.

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٤)، صفحة ١٥٢٨.

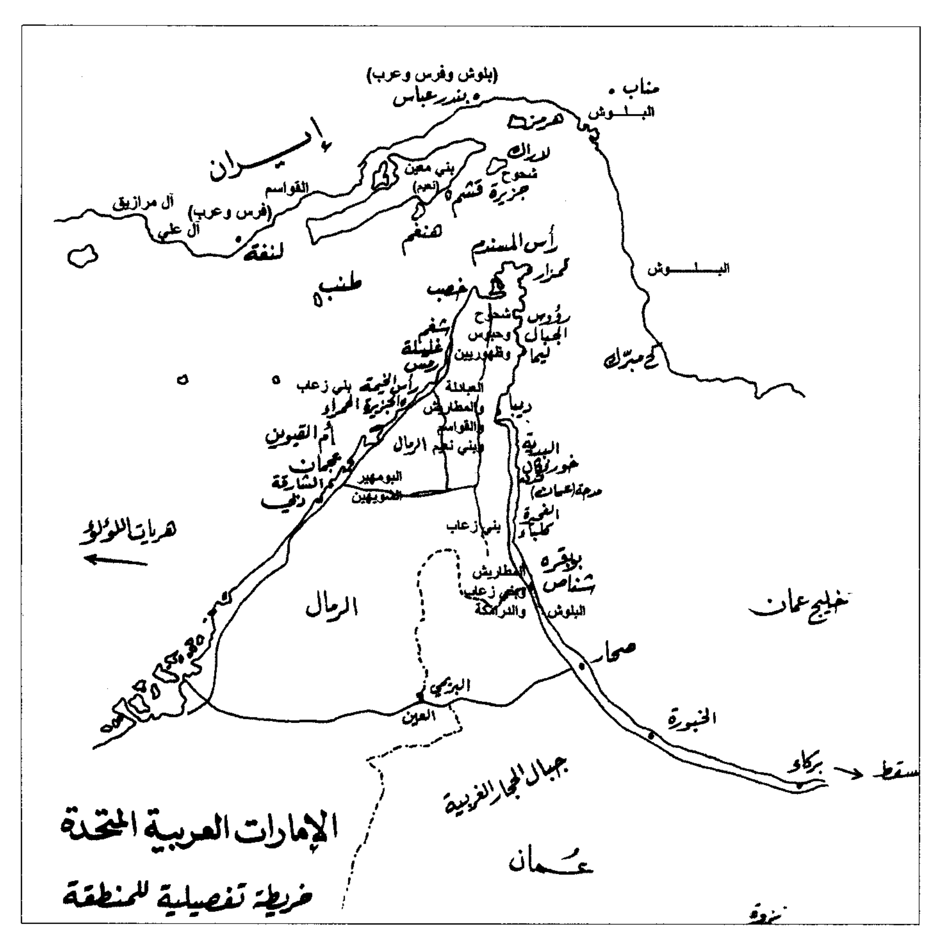
م	الموقع	السكان	الملاحظات
٢	منطقة جمبرون (بندر عباس)(١)	السكان خليط من الفرس والبلوش والعرب والزنوج ويتحدثون مزيج من اللغات الفارسية والبلوشية والعربية والسواحلية.	الموانئ (بيغام وديفشار وساقيون وجاندا) التي ذكرها الرحالة البرتغالي هي تابعة لمنطقة جمبرون (بندر عباس) ويلاحظ في وصف لوريمر أن الفرس مهاجرين من منطقة (لار).
٣	لنجه(٢)	سكان المنطقة أصلاً من الإيرانيين من قبائل مختلفة ويرجع أصلهم إلى (لار وقلدار) وتوجد قبائل عربية مثل آل علي والمرازيق والقواسم.	سنلاحظ في هذا البحث أن القبائل الفارسية وصلت من داخل (لار وقلدار) إلى لنجة في فترات متأخرة وفقا لوصف الرحالة الأوروبين.

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (١)، صفحة ١٩١٣.

(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٤)، صفحة ١٣٧٢.

م	الموقع	السكان	الملاحظات
٤	مكران[١]	يسكن هذا الإقليم قبائل مختلطة معظمها من (البلوش) التي تدعي أنها من سلالة العرب الذي أقاموا أصلاً في مكران أو انتقلوا إلى هناك من محل إقامتهم في السند.	وفي هذا البحث سوف نلاحظ وفقاً للوثائق البرتغالية انتماء ملوك هرمز إلى هؤلاء البلوش الذين يذكرون انتسابهم إلى سلالة قديمة من عرب اليمن.

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، إصدار قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، القسم الجغرافي، الجزء (٤)، صفحة ١٤٢٥.



خارطة توزيع القبائل

ملوك هرمز
وأصولهم العربية ونظام حكمهم

وفقاً لمخطوطة أخبار الملوك «شاهنامة» التي كتبها الملك الهرمزي «توران شاه» فإن ملوك هرمز ينحدرون من سلالة أمير عربي يسمى محمد «درام» وهو من أحفاد ملوك مملكة سبأ ولقد أراد هذا الأمير توسيع ملكه فقام بإخضاع الدول المجاورة له وبعد ان ترك ابنه وزيراً له في ميناء قلهات الميناء العربي على خليج عُمان عبر هو مع مجموعة من أتباعه إلى ميناء جسك في أرض فارس ومنها توجه إلى كوهستاق ثم إلى مكان يسمى هرمز وبنى مدينة فيها[(١)].

وإذا ما حاولنا الربط بين مكان إقامة الأمير العربي محمد (درام) بعد انتقاله إلى الساحل الفارسي وفقاً لرواية الملك الهرمزي «توران شاه» سنجد أن قرية «هرمز» تقع في قلب منطقة ميناب التي يذكر المؤرخ الانجليزي «لوريمر» بأن غالبية سكانها من «البلوش» الذين يدعون أنهم من سلالة العرب، أضف إلى ذلك إيمان البلوش أنفسهم إلى هذا الزمان بأنهم ينحدرون من نسل سليمة بن مالك الأزدي القحطاني الذي خرج من

---

(١) تاريخ الخليج والبحر الأحمر في أسفار بيدرو تخسيرا، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام، مملكة البحرين، طبعة عام (١٣٨٦هـ-١٩٩٦م)، صفحة ٨٢.



خارطة مملكة هرمز رسمت عام ١٠٠٥هـ-١٥٩٦م(*)

جزيرة العرب إلى كرمان فأقام هناك على جبال القفص وانسل في تلك الديار واستعجم لسان أبنائه(١).

ويذكر الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة(٢) بأن كلمة (درام) التي ذكرت في مخطوطة «أخبار الملوك» ما هي إلّا تحريف لكلمة (درمكي) فيكون بذلك الاسم الصحيح هو الأمير محمد

(*) الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، خالد العنقري، إصدار عن معهد العالم العربي، طبعة عام ٢٠٠١م، صفحة ١٥٧.

(١) تاريخ البلوش، تأليف الدكتور عدنان العطار، دار المحبة بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، صفحة ٧١.

(٢) لقاء تلفزيون عام (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م) لسمو حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في قناة الشارقة.

الدرمكي وقال الشيخ القاسمي بأن الأمير محمد الدرمكي جد ملوك هرمز هذا ينتسب إليه فرع «آل محمد» العرب البلوش الذين اشتهر عنهم في منطقة الخليج العربي اعتزائهم بجدهم «محمد» وهو نفسه الأمير محمد (درام).

وجاء في كتاب «بلوشستان ديار العرب» بأن أولاد محمد منهم أسرة البركات شيوخ قبيلة الرند (البلوش) الموجودين الآن في منطقة كلبا على ساحل خورفكان من ساحل عُمان قريباً من الفجيرة وكذلك أسرة الشيخ راشد بن سعيد من شيوخ الهوت (البلوش) الموجودين الآن في منطقة البريمي من ساحل عُمان[١].

■ نظام الحكم في مملكة هرمز:

يتربع في أعلى قمة هرم السلطة في هرمز «السلطان» الذي ينحدر من سلالة الحكام ويقيم دوماً في العاصمة «هرمز» ويعين له وزراء يحكمون المدن الأخرى التابعة لمملكته ولا يشترط في هؤلاء الوزراء أن يكونوا من أصل سكان مملكة هرمز وإنما يكفي الإقامة في هرمز والانتماء إلى طبقة النبلاء وكبار التجار، كما ويوجد في هرمز العاصمة وزير يسيّر القسم الأعظم من شؤون السلطنة، وفي المدن الرئيسية أيضاً يوجد ضابط يمثل القائد العام للجيش ومرجع ديني، وغالباً ما يرتبط هؤلاء الوزراء والضباط بتحالفات أسرية وهم في الغالب وجهاء من أهل البلاد أو غرباء مقيمون في هرمز أو عبيد سلاطين محررون، ويتوقف تنصيب السلطان دوما على الاتفاق بين قواد الجيش وبين الوزير الذي يدير الدولة[٢].

(١) تاريخ البلوش، تأليف الدكتور عدنان العطار، دار المحبة بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، صفحة ٢٧٧.

(٢) سلطنة هرمز العربية، تأليف الأستاذ إبراهيم خوري، إصدار مركز الدراسات =

بالإضافة إلى ذلك يعتمد ملك هرمز على العشائر العربية البحرية في الموانئ التابعة لمملكته وينقسم هؤلاء البحارة وفقاً إلى الموقع الجغرافي إلى عشائر مناطق بني جبر في البحرين والإحساء والقطيف وساحل عُمان الشمالي (الإمارات) وعشائر عُمانية في قلهات وقريات ومسقط وصحار وشناص ويحصل هؤلاء الأمراء العرب على أسهم جمركية من هذه الموانئ تسمى «غوازي»[1].

وكانت هذه العشائر البحرية تمثل قوة ضاربة في منطقة حوض الخليج العربي بالاعتماد على الدعم التقني البرتغالي والمالي الهرمزي هذا بالإضافة إلى وجود عمق بشري في بادية الجزيرة العربية.

وفي اعتقادي بأن الشاه عباس تنبه إلى هذا التنظيم الذي جعل من مملكة هرمز مملكة لا تقهر فكان الحل بأن يخلق الشاه عباس تنظيماً مشابهاً فتحالف مع الإنجليز وتواصل مع شيوخ القبائل العربية البحرية وكسب ودهم وبذلك تمكن من إضعاف مملكة هرمز وبالتالي إسقاطها.

■ الأزمة الاقتصادية تدفع الشاه عباس الصفوي نحو ساحل الخليج العربي:

تتسم هذه الفترة التي تواصل فيها عرب البحرين بالشاه عباس بأنها فترة حرجة جدًّا من الناحية الاقتصادية بالنسبة للدولة الصفوية حيث إنه وبعد انتهاء الحرب بين الدولة الصفوية والعثمانية كان الشاه عباس

= والوثائق، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، صفحة ٨٤.).

(١) وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عُمان، تحقيق د. سلطان بن محمد القاسمي، مشورات القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، سنة الطبع (١٤٣١هـ-٢٠٠٩م)، صفحة ١٩.

الصفوي يبحث عن حل لفك الحصار التركي المفروض على السلع الفارسية وخصوصاً الحرير الإيراني الذي كان حتى ذلك التاريخ يمر عبر طريق الحرير القديم الذي يخترق العراق وصولاً إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط. لذا فكر الشاه عباس بتصدير السلع الإيرانية إلى أوروبا عبر طريق التجارة البحري الجديد الذي يربط الهند بأوروبا مروراً براس الرجاء الصالح وبالطبع واجه الشاه عباس مشكلة أخرى في هرمز تتمثل في وجود القوات البرتغالية التي كانت أيضاً تحتكر تجارة فارس والهند وتفرض ضرائب على التجارة.

عندئذ قرر الشاه عباس إيجاد حل بالبحث عن تحالفات جديدة مع الدول الأوروبية التي وصلت سفنها التجارية إلى الهند وبالفعل تم توقيع اتفاقية مع الحكومة الإنجليزية في قصة يطول شرحها، وفي ظل هذه الظروف تحرك الشاه عباس الأول نحو سواحل الخليج العربي باحثاً عن فرصة مناسبة للانقضاض على الهرامزة والبرتغاليين[١].

■ **قراصنة بني خالد في نخيلوه[٢]:**

يبدو أن زعماء «بني جبر» الحكام السابقين «للبحرين» استمروا في مقاومة الاحتلال الهرمزي البرتغالي المشترك للبحرين بتشكيل جيوب مقاومة غير نظامية «حرب عصابات» في الساحلين «العربي والفارسي»

(١) إيران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تأليف نصر الله فلسفي، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس، إصدار دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة عام (١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، صفحة ٤٥.

(٢) السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية، تأليف د. خالد بن عزام الخالدي، الدار العربية للموسوعات - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ-٢٠١١م) بيرت لبنان، صفحة ٨٩.

وقاموا بتنفيذ العديد من عمليات القرصنة بهدف قطع طرق التجارة البحرية التي تربط بين جزيرة هرمز والبصرة.

وهذا ما جعل العلاقة بين الجبور وحكومة هرمز غير مستقرة ويشوبها شيء من التوتر وعدم الثقة، حيث تذكر المصادر الهولندية المعاصرة لتلك الحقبة(١) أن القائد البرتغالي «بدرو بيريرا» اتجه إلى ساحل جزيرة العرب في عام (٩٩٥هـ-١٥٨٦م) بهدف تأديب القراصنة من قبيلة بني خالد الذين سببوا خسائر فادحة لسفن وتجارة البصرة وعلم بأنهم تجمعوا في مكان يعرف باسم «نخيلوه» ونزل البرتغاليون في «نخيلوه» دون نظام أو انضباط وفي هذه المعركة انتصر الخوالد (الجبور) وقتل عدد كبير من البرتغاليين، ولم ينج إلّا (٥٠) منهم وبلغ عدد القتلى البرتغاليين نحو (٨٠٠) رجل ورجع قائد الأسطول مرة أخرى إلى هرمز بسفن فارغة وشعر البرتغاليون بخزي بالغ بانهزامهم المذل حيث قتل في المعركة رجال بارزون من البرتغال بما فيهم أخ لرئيس الأساقفة.

ويبدو لي أن حكام الإمبراطورية الصفوية كانوا على علم ومعرفة تامة بوجود جيوب المقاومة العربية «الجبرية» تلك في منطقة بر فارس، وعن اتخاذهم لبندر «نخيلوه» في الجهة المقابلة للبحرين مكان للاختباء ونقطة انطلاق لمهاجمة السفن التجارية البرتغالية، وسنلاحظ لاحقاً كيف استغل الشاه عباس هذه العناصر العربية لصالحة فأسس مركز للقبائل العربية المقاتلة في بندر «نخيلوه» بهدف مقاومة البرتغاليين.

وهذا ما يؤكده الرحالة الدنماركي «كارستن نيبور» عندما ذكر أن طرد الهرامزة والبرتغاليين من جزيرة البحرين حدث نتيجة لتقارب معين تم بشكل ما بين الشاه عباس الصفوي والشيخ الجبري حاكم القطيف

---

(١) المصدر السابق نفسه.

والإحساء أدى إلى مهاجمة الشيخ الجبري للبحرين والاستيلاء على القلعة البرتغالية وطرد البرتغاليين والهرامزة منها وبعد ذلك قام الشيخ الجبري بتسليم قلعة البحرين للإمام قلي خان حاكم شيراز التابع للشاه عباس الصفوي[(١)].

ولكن للأسف لا يسعفنا «كارستن نيبور» بأي تفاصيل أخرى إضافية تبين أسباب هذا التحالف بين شيخ الجبور في الإحساء والشاه عباس الصفوي في أصفهان، وأرى بأن هذه العلاقة بدأت بأرسل «الجبور» في البحرين سفير (طارش) ينوب عنهم في التواصل مع الشاه عباس وكان هذا السفير هو «الربان» الشيخ عبيد بن مذكور النجدي العُماني الطائي وربما كانت هذه السفارة سبباً في تسمية قبيلته آل مذكور فيما بعد بـ(المطاريش) ونص هذا الخبر نقلاً عن وثائق أسرة آل مذكور حكام بوشهر كالتالي[(٢)]:

. . . إن المشايخ المشهورين بآل مذكور كانوا طائفة من أكابر النجد وأعظمهم رحلوا إلى البحرين سنة العشرين[(٣)] بعد الألف (١٠٢٠هـ-١٦١١م) وفي تلك السنة كتب الشاه عباس الصفوي إلى بعض العلماء بإرسال رجل عارف إليه ليسأل عن حالات الجزائر والثغور فأرسل إليه الشيخ عبيد بن مذكور حتى وصل بأصبهان فاجتمع بالسلطان وتكلما في فتح بعض الجزائر والأمكنة المتعلقة ببحر الفارس كالمسقط والبحرين والقطيف والإحساء وغير ذلك ويومئذ كانت الجزائر تحت يد جماعة البِرتغالية فسائل الشاه عباس الشيخ (عبيد) التدبير في ذلك وأمره أن يبين له حالات الجزائر والخليج وما يتعلق بها. . . انتهى.

---

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٩١.

(٢) مخطوطة كتاب البحرين تأليف الشيخ محمد علي آل عصفور، صفحة ٢٧.

(٣) التاريخ غير واضح في أصل المخطوطة.

■ الاستيلاء على البحرين[1]:

جاءت الفرصة عندما توفي حاكم هرمز «فرخ شاه» وتولى ابنه «فيروز شاه» وفي تلك الفترة كان حاكم البحرين الهرمزي هو «ركن الدين مسعود» شقيق الرئيس شرف الدين لطف الله وزير هرمز الذي ما إن وصله خبر وفاة ملك هرمز حتى أعلن الاستقلال وشق عصا الطاعة عن أمير هرمز، وخوفاً من قيام السفن البرتغالية بمساعدة فيروز شاه وشن هجوم على البحرين، طلب مساعدة صديقه وقريبه «معين الدين الفالي» أحد كبار رجال فارس، فقام معين الدين بإبلاغ الإمام قلي خان حاكم إقليم فارس التابع للشاه عباس الصفوي الذي كانت لديه أطماعه الخاصة والقديمة في الاستيلاء على البحرين فانتهز هذه الفرصة وأرسل معين الدين الفالي مع بعض الجند لمساعدة ركن الدين مسعود في الظاهر ولكن في الحقيقة للاستيلاء على البحرين.

ويذكر في أحد المصادر أن الثورة في البحرين بدأت بمقتل تاجر لؤلؤ ثري من أهل البحرين طمعاً في ثروته[2]، واعتقد استناداً على رواية النبهاني[3] المشوشة أن تاجر اللؤلؤ المقتول كان من أسرة (آل رحال)

---

(١) إيران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تأليف نصر الله فلسفي، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس، إصدار دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة عام (١٤٠ھ-١٩٨٩م)، صفحة ٣٨.

(٢) تاريخ النفوذ البرتغالي في البحرين (٩١٧-١٠١١ھ/ ١٥٢١-١٦٠٢م)، د. فوزية الجيب، الطبعة الأولى (١٤٢٤ھ-٢٠٠٣م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، صفحة ١٦٨.

(٣) التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، تأليف الشيخ محمد بن خليفة النبهاني، إصدار دار أحيان العلوم، بيروت، الطبعة الثانية عام (١٤٢٠ھ-١٩٩٩م)، صفحة ٧٤.

التابعة للجبور ولم يتمكن شيوخ الجبور في وقتها من الثورة في البحرين لأخذ الثأر خوفاً من التنكيل البرتغالي لهم، ولكنهم تواصلوا سرًّا مع الشاه عباس بإرسال السفراء وفي النهاية ثاروا ضد الحاكم الهرمزي والبرتغالي كما ذكر «نيبور».

وتفصيل ذلك يبدأ بوصول معين الدين الفالي بجيشه إلى البحرين الذي بقي بها لبعض الوقت ثم ذهب في فجر ليلة من الليالي مع ابن عمه الرئيس منصور إلى منزل ركن الدين مسعود وقتله في مخدعه، وحين علم جند ركن الدين بما حدث هبوا لمحاربة معين الدين انتقاماً لأميرهم وتمكنوا من تضيق الخناق على معين الدين ولكن يشاء القدر أن الأمير يوسف شاه أحد أمراء إقليم فارس عند عودته من مكة كان قد وقع في قبضة قراصنة الخليج وفقد جزءاً من أمواله فكان في هذا الوقت يتجول في البحر ومعه قوات من حملة البنادق للبحث عن هؤلاء القراصنة بناء على أوامر من الإمام قلي خان ووصل في بحثه إلى البحرين فاستطاع معين الدين بمساعدة يوسف شاه أن ينتصر على جيش البحرين.

وحين ذاع خبر استيلاء الجنود العرب والفرس على البحرين أرسل فيروز شاه أمير هرمز والحاكم البرتغالي لها جيشاً وبعض السفن إلى جزر البحرين فاشتعلت الحرب بين الجنود الإيرانيين والجنود البرتغاليين لبعض الوقت في البر والبحر ومع أن معين الدين والأمير يوسف شاه قتلاً في هذه الحرب إلّا أن النصر كان للعرب والفرس واضطرت السفن البرتغالية للعودة إلى هرمز وخرجت البحرين من سيطرة البرتغال وخضعت لحكومة فارس.

كان هذا في منتصف رمضان سنة (١٠١٠هـ-١٦٠٢م)، وبعد هذا الانتصار استخدم الثوار العرب والفرس قلعة البحرين كقاعدة عسكرية لقيادة العمليات الحربية ضد المواقع البرتغالية والهرمزية في الخليج

وهرمز، حيث إن المؤرخ الإنجليزي «لوريمر» أورد نصاً يذكر فيه أن الإيرانيون في سنة (١٠٣٢هـ-١٦٢٢م) جلبوا من البحرين كمية كبيرة من البارود لاستخدامها في حصار هرمز[١].

■ استمرار أعمال القراصنة انطلاقاً من بندر نخيلوه[٢]:

يذكر الراحلة البرتغالي «بيدرو تخسيرا» أنه وأثناء سفره إلى البصرة في ١٤ أبريل (١٠١٢هـ-١٦٠٤م) أي بعد طرد الهرامزة من البحرين بسنتين، حيث كان في سفينة صغيرة تابعة لقبطان هرمز البرتغالي توقفوا في جزيرة الشيخ شعيب والتقوا هناك بسفينة أخرى كانت قد هوجمت مؤخراً بواسطة أهالي بندر نخيلوه إضافة إلى ذلك ذكر إن «بوشهر» أو ريشهر كان بها قلعة[٣] محصنة تتبع لشاه فارس وفيها مقر للعساكر، وذكر إن سكان بندر ريق كانوا من الجماعات العربية الموالية لشاه الفرس ولكنهم كانوا يتعاملون مع البرتغاليين ويحملون معهم تصاريح الملاحة البرتغالية وإلّا تعرضوا للهلاك بواسطة السفن البرتغالية حيث كانت العلاقات بين رجال ريق (بني زعاب) والبرتغاليين سيئة جدًّا وذلك بسبب حوادث سابقة لذا وجدنا أن السكان قد هربوا عندما شاهدوا الغلايين البرتغالية المرافقة لنا[٤].

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الثالث، إعداد قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، صفحة ١٢٦٧.

(٢) تاريخ الخليج والبحر الأحمر في أسفار بيدرو تخسيرا، ترجمة د. عيسى أمين، إصدارات مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، مملكة البحرين، عام (١٣٨٦هـ-١٩٩٦م)، صفحة ٢٩.

(٣) هذه القلعة رسمها «نيبور» في خارطة أبوشهر وذكر إنها قلعة الشيخ ناصر آل مذكور المطروشي حاكم بوشهر والبحرين.

(٤) إيران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تأليف نصر الله فلسفي، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس، إصدار دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة =

ومن سياق هذه الأحداث يتبين لنا أن الهجوم الذي تحدث عنه «بيدرو تخسيرا» بالقرب من نخيلوه كان جزء من العمليات الحربية التي قادها الشاه عباس الصفوي ضد القلاع البرتغالية في ساحل فارس والتي شاهد آثارها الرحالة الفرنسي «آبي كيري» عند زيارته لبندر نخيلوه في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٣م)، حيث قال بأنه شاهد إطلال القلاع البرتغالية المدمرة بالكامل في العديد من موانئ بر فارس.

لذا لا نشك بأن الشاه عباس الصفوي كان خلال هذه الفترة يدعم الملاحين العرب بعد سيطرته على البحرين بإرسال أوامره إلى حاكم إقليم فارس إمام قولي خان يأمره فيها بدعم أعمال القرصنة البحرية ضد السفن والقواعد التجارية التابعة لمملكة هرمز في منطقة حوض الخليج العربي حتى استولى على بندر جمبرون في عام (١٠٢٢هـ-١٦١٣م)[١].

■ تعيين الشيخ عبيد آل مذكور قائدا للأسطول الحربي في البحرين:

ويذكر في وثائق أسرة آل مذكور بأن الشاه عباس بعد أن استولى على جزيرة البحرين وطلب من الشيخ عبيد بن مذكور إرسال رسول إلى الإمام ناصر بن مرشد (إمام مسقط) يطلب منه الانضمام إلى الثورة ضد الهرامزة والبرتغاليين، وبالفعل بعث الشيخ عبيد برسالة إلى الإمام اليعربي بواسطة عمه الشيخ خميس آل مذكور ولكن الإمام ناصر بن مرشد رفض الثورة ضد البرتغاليين بحجة عدم رغبته في التحالف مع الفرس[٢].

= عام (١٤٠هـ-١٩٨٩م)، صفحة ٤٥.

(١) ايران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تأليف نصر الله فلسفي، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس، إصدار دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة عام (١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، صفحة ٩٧.

(٢) مخطوطة كتاب البحرين تأليف الشيخ محمد علي آل عصفور، صفحة ٢٧.

وهذا الموقف للإمام ناصر تؤكده وثيقة برتغالية معاصرة حيث يفيد القائد البرتغالي في قلعة مسقط بأن الإمام العُماني على الرغم من اعتباره أن البرتغاليين كفار إلّا أنه لا يشكل خطر على القلاع البرتغالية في ساحل عُمان نظراً لعلاقته الجيدة بالهرامزة والبرتغاليين، في حين تذكر نفس الوثيقة[١] أن زعيم القواسم في جلفار قام بنقل الجنود الفرس من جلفار إلى دبا وفي دبا انضم إليه الشيخ خميس ونلاحظ هنا تكرار الاسم خميس في الوثائق البرتغالية ووثائق أسرة آل مذكور زعماء قبيلة المطاريش عند الحديث عن نفس الأحداث التاريخية.

وبعد رفض الإمام ناصر بن مرشد الانضمام إلى الشيخ عبيد بن مذكور المطروشي في الثورة ضد الهرامزة والبرتغاليين تذكر وثائق أسرة آل مذكور بان الشيخ عبيد طلب دعم الشاه عباس في محاربة إمام مسقط واستعداداً لذلك طلب من الشاه السماح له بنقل عشيرته إلى موقع آمن فأشار إليه الشاه عباس الصفوي بنقل قبيلته إلى بندر ريشهر (بوشهر).

ووفقاً لمشاهدات نيبور في عام (١١٧٤هـ-١٧٦٠م) فإن سكان أبوشهر كانوا مكونين من ثلاث قبائل عُمانية هي قبيلة المطاريش وابومهير بنو شميل[٢]، وأما سكان بندر ريق القريبة من بوشهر قال «نيبور» إن سكانه أيضاً عُمانيون من قبيلة بني زعاب.

---

(١) وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عُمان، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي عام (١٤٣١هـ-٢٠٠٩م)، دولة الإمارات العربية المتحدة، صفحة ٥١.

(٢) يذكر نيبور إن سكان بوشهر قبيلة عربية تسمى «شمب» واعتقد أن المقصود بذلك بنوشميل نسبة إلى منطقة «شمل» التي تقع شمال شرق مدينة رأس الخيمة، انظر، جلفار عبر التاريخ، تأليف د. عبدالله علي الطابور، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، دبي، صفحة ٣٥١.

لذا نستنتج بأن الخلاف الذي وقع بين أمام اليعاربة في مسقط ومحيطها والشيخ عبيد زعيم المطاريش وبومهير وبني زعاب في ولاية شناص حول موضوع الثورة ضد الهرامزة والبرتغاليين نتج عنه انقسام قبائل عُمان إلى فريقين وسوف ينشئ عن ذلك في سنوات لاحقة قيام دولة اليعاربة في عُمان ودولة المطاريش في بوشهر والبحرين كما هو مشهور في مصادر التاريخ.

■ زعيم عُماني يختلف مع الشاه عباس ويغادر نخيلوه عائداً إلى جلفار:

تبين لنا في نصوص سابقة مرت أن «بني خالد» سكان ساحل الإحساء كانوا ضمن مجموعة تحالف عرب نخيلوه الثائرين ضد الوجود الهرمزي البرتغالي في جزر البحرين في حين توضح لنا نصوص برتغالية أخرى وجود قبيلة «الظهوري» وشيوخهم «بني كمال»[١] سكان قرية شعم[٢] التي تقع على بعد ميل واحد تقريباً ناحية الشمال من ميناء جلفار (رأس الخيمة) ضمن تحالف عرب نخيلوه الثائرين والمتحالفين مع الشاه عباس الصفوي.

حيث يذكر في المصادر البرتغالية أن الشاه عباس الصفوي تنازع مع شخص عربي من نخيلوه يدعى علي كمال كان شخصاً قوياً وعنيفاً وقام بعدة أعمال حربية جريئة وكان بإمكانه وبصفاته تلك قيادة انقلاب عربي

---

(١) العز في القناعة رأس الخيمة ومحيطها قبل النفط، تأليف وليام وفيدلتي لانكستر، ترجمة ميشلن جبور، دار الساقي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، صفحة ٧٨٩.

(٢) ربما شعم هي القبيلة الثالثة التي ذكرها «نيبور» ضمن سكان العرب في بوشهر واطلق عليهم (شمب).

في نخيلوه ضد الفرس خصوصاً بعد أن بدأ بشكل فعلي في التفاوض مع ملك هرمز ومع حاكم حصن هرمز البرتغالي بالانقلاب مقابل حصوله على دعم مادي.

لذا لم يستطع الشاه عباس تحمل كبريائه وغطرسته وتحديه لحاكم إقليم فارس إمام قلي خان الذي كان يخطط للقبض عليه ليمنع حدوث الانقلاب، لذا غادر علي كمال بندر نخيلوه وتحصن في ميناء (شعم) وفي صباح أحد الأيام من يناير عام (١٠٣٢هـ-١٦٢٢م) وصل الفرس ومعهم مئة وخمسون سفينة، على متنها أكثر من خمسمائة رجل مسلح معظمهم بالأسلحة النارية، ومعهم مئتا حصان، وشنوا هجوماً على العرب بقيادة علي كمال الظهوري الذي كان لديه مئتا رجل فقط وثلاثون حصاناً، وبعد أن تلقو وابلاً من الرصاص والرماح التي أطلقها الفرس، تراجعوا بسرعة عن الساحل بعد أن أصيب قائدهم علي كمال بجروح بليغة نتيجة إطلاق رصاصتين عليه، وساعدتهم معرفتهم بالأراضي[١] على ذلك التراجع السريع[٢].

■ ردة الفعل البرتغالية الهرمزية:

بعد أن فقد التحالف «البرتغالي الهرمزي» سيطرته على جزر البحرين

---

(١) يلاحظ هنا نقلاً عن النصوص البرتغالية بأن علي كمال الظهوري كان على معرفة تامة بأراضي ساحل عُمان الشمالي على خلاف الفرس الذين لم يستطيوا إلحاق به إلى الداخل وهذا دليل آخر على أن علي كمال الظهوري أصله من ساحل عُمان سكن نخيلوه لفترة مؤقته لا كما نشر في الدراسات والبحوث الحديثة على أن أصله من ساحل فارس وانتقل إلى ساحل عُمان.

(٢) حكايات من زمن البرتغاليين، د. محمد حميد سلمان، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، صفحة ٧٢.

مع بعض القواعد العسكرية والتجارية للبرتغال في سواحل الخليج العربي أرسل الحاكم البرتغالي لجزيرة هرمز تقريراً في هذا الصدد إلى ملك إسبانيا واشتكى فيه من السلوك العدائي للشاه عباس وحاكم إقليم فارس وفي المقابل أرسل ملك إسبانيا خطاب إلى الشاه عباس يشتكي فيه من سلوك إمام قلي خان حاكم إقليم فارس لاستيلائه على البحرين والتطاول على بعض القلاع والموانئ التي تتعلق بملك هرمز في ساحل إيران(١).

ولكن عندما صعدت القوى الفارسية عملياتها ضد «هرمز» وقامت باحتلال آبار المياه قرب جمبرون (بندر عباس)، التي كانت من أهم مصادر الماء الرئيسية لمملكة هرمز عندها أحس البرتغاليين والهرامزة بالضيق والعزلة، لذا أرسل البرتغاليين سفيراً إلى الشاه عباس في عام (١٠٢٨هـ-١٦١٩م) بهدف توقيع معاهدة تحصل بمقتضاها البرتغال على أحقية احتكار تجارة الحرير الفارسي إلى جانب الإصرار على استرجاع البحرين وجمبرون.

وهذا العرض أدى إلى غضب الشاه عباس الذي هدد بخلع البرتغاليين من قلعتهم في هرمز وأصدر فرماناً ملكياً يعطي الإنجليز امتياز تجارة الحرير الفارسي عن طريق البحر دون غيرهم من القوى الخارجية لذا أسس الإنجليز أول مركز تجاري لهم في جزيرة جسك على الساحل الفارسي ومنذ تلك السنة بداء التنافس الأنجلو - برتغالي على السلطة في مياه الخليج، لذا أرسل ملك البرتغال في هذا العام أسطول حربياً قوي إلى هرمز بقيادة «روي فيريرا دي اندرادي»(٢).

---

(١) إيران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تأليف نصر الله فلسفي، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس، إصدار دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة عام (١٤٠ هـ-١٩٨٩م)، صفحة ٥٤.

(٢) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، =

■ وصول القائد البرتغالي روي فيريرا إلى هرمز:

بعد وصول «روي فريرا» إلى هرمز عقد اجتماع في قلعة هرمز دعي إليه «شاه محمد» حاكم هرمز وذلك لمناقشة أوامر ملك البرتغال التي طلب فيها ببناء قلعة جديدة في جزيرة قشم والقيام بحماية ميناء جسك ومنع الإنجليز من نقل الحرير الفارسي من هذا الميناء، ولكن قائد قلعة هرمز البرتغالي اعترض على قرار ملك إسبانيا الذي يقضي ببناء قلعة في جزيرة قشم وقال بأنه ومن واقع خبرته الطويلة في هذه المنطقة فإن بناء قلعة في جديدة جزيرة قشم سيوف يشعل فتيل الحرب بين البرتغاليين والفرس وسوف يخلق هذا القرار أعداء جدد للبرتغاليين وملوك هرمز في وقت أصبحت فيه القوة البرتغالية في الهند متردية تماماً.

وطلب من القائد «روي فريرا» إبلاغ ملك إسبانيا بخطورة هذا الأمر، بعد ذلك تحدث «شاه محمد» ملك هرمز قائلاً: إن الشواطئ التي يحتلها الفرس هي تابعة لي وكذلك جزيرة قشم المذكورة التي باعها ملك فارس إلى ملك البرتغال لذا يمكن تشيد هذه القلعة الجديدة دون خوف حيث إن الجزيرة رغم بيعها هي في الأصل تابعة لي، ولو عارض الفرس فإن لدي المال والرجال للدفاع عن هذه الممتلكات، وبعد موافقة الجميع على كلام ملك هرمز صدرت الأوامر بتجهيز السفن للإبحار إلى جزيرة هرمز لتنفيذ هذا المشروع العظيم[(١)].

■ بناء قلعة برتغالية في جزيرة قشم:

عند وصول السفن الحربية إلى جزيرة قشم أنزلت مراسيها مقابل

= إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١١.

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ٥١.

النقطة المزمع بناء القلعة فيها وكان في الجزيرة على مسافة بعيدة نسبياً قرابة ثلاثة آلاف مسلح فارسي متحصنين في الخنادق المقابلة للساحل، لذا تحركت السفن الحربية الكبيرة نحو المواقع التي يتحصن فيها الفرس وتم قصفهم بسلاح المدفعية ثم قام البرتغاليين بقيادة «روي فريرا» والهرمزيين بقيادة علي كمال الظهوري بإنزال ألفين وخمسمائة مقاتل على الساحل وبعد مواجهة بسيطة مع الفرس قاموا بالانسحاب، وبعد ذلك تم تشييد القلعة البرتغالية الجديدة في جزيرة قشم ونصبت فيها المدافع وحفرت حولها الخنادق[١].

■ الشاه عباس الصفوي يعلن الحرب ضد البرتغاليين والهرمزيين:

بعد أن وصلت أنباء طرد الجنود الفرس من جزيرة قشم أمر الشاه عباس القائد الفارسي إمام قلي خان بتجهيز ستة آلاف مقاتل فارسي والزحف بهم نحو جزيرة قشم وأطباق الحصار عليها، وبعد وصول طلائع القوات الفارسية استقروا على التلال المقابلة للقلعة وتحت جنح الظلام تقدم الجنود الفرس نحو أسوار القلعة وأقاموا تحصينات ومتاريس رملية في مزعة نخيل أوصلوها بخندق عميق يربطهم بمجموعة أخرى من الجنود، ومع بزوغ النهار فتحت السفن البرتغالية نيرانها عليهم وسقط الكثير منهم بين قتيل وجريح وهدمت تحصيناتهم التي أقاموها في الليلة السابقة، واستمرت المناوشات الحربية بين الفرس والبرتغاليين لعدة أيام[٢]، وبعد ذلك وصلت أنباء إلى جزيرة قشم تفيد بحدوث ثورة عربية في منطقة جلفار (رأس الخيمة).

---

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ٥٢.

(٢) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، =

■ ثورة عرب جلفار ضد ملك هرمز والبرتغاليين:

كانت «جلفار» في عام (١٠٣٠هـ-١٦٢١م) قرية محصنة بقلعة برتغالية يقيم فيها أمير هرمزي يدعى «قطب الدين» المعين في هذا المكان بواسطة «عمه» ملك هرمز، ولكن الأمير «قطب الدين» ولأسباب مجهولة استغل انشغال شاه محمد ملك هرمز في الحرب مع الفرس في هذه السنة (١٠٣٠هـ-١٦٢١م) وأعلن الاستقلال عنه وطلب دعم الشاه عباس الصفوي الذي أرسل له فرقة من الجنود المرتزقة، وفي الوقت ذاته أعلن بعض الزعماء العرب التابعين لمنطقة «جلفار» العصيان المسلح والخروج عن طاعة ملك هرمز، ويفهم من بعض النصوص البرتغالية بأن من بين هؤلاء الثوار العرب الشيخ محمد القاسمي زعيم عرب «الهوله» في بلدة «الصير» التابعة لجلفار[١].

في اعتقادي أن هذه المرحلة كانت مرحلة مفصلية في تاريخ منطقة حوض الخليج العربي وأن التحالف الذي تم خلال هذه الفترة بين رجال القبائل العربية مع الشاه عباس الأول أعاد رسم الخارطة السياسية في المنطقة وفتح الباب أمام القبائل العربية للانتشار بشكل واسع في مختلف موانئ حوض الخليج العربي.

وعن تفاصيل هذه الأحداث يذكر القائد البرتغالي «روي فيريرا» في مذكراته أنه في أحد شهور عام (١٠٣٠هـ-١٦٢١م) وبينما كانت القلعة البرتغالية في جزيرة قشم محاصرة بواسطة الجنود الفرس وصلت الأنباء

= إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ٦٢.

(١) وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عُمان، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي عام (١٤٣١هـ-٢٠٠٩م)، دولة الإمارات العربية المتحدة، صفحة ٥١.

عن عصيان عربي في جلفار (رأس الخيمة) لذا تم تجهيز سفن برتغالية من هرمز مع تموين يكفي لشهرين وإرسالها إلى جلفار وعندما وصلت السفن البرتغالية إلى رأس مسندم وصلت أخبار عن حدوث قلاقل في منطقة الرمس شمال رأس الخيمة، لذا توجهت السفن البرتغالية في محاذات الساحل العربي حتى وصلت إلى خليج عُمان على بعد (١٨) ميلاً جنوب غرب رأس مسندم وهناك وقع صدام بين السفن البرتغالية وبين سفينتين عربيتين قتل معظم بحارتهما ما عدا رجلين بالسفينة التي استمرت مقاومتها، وعلم بعد ذلك بأنهما من شيوخ الرمس في طريقهما إلى الشاه الفارسي ويحملان له الخيول العربية لذا أخذوا أسرى إلى جزيرة قشم وبعد مفاوضات وافق الأسرى على دفع (١٢٠) ألف (بتكا) كفدية لإطلاق سراحهم[١].

وبعد احتجاز شيوخ الساحل هدأت الأمور في معظم السواحل العربية ولكن بقيت «جلفار» ثائرة لذا أرسل القائد البرتغالي سفينتين من هرمز إلى جلفار بعد تزويدهما بمدافع عيار (٣٠) رطلاً وأخذ معه رسالة من الشيوخ المحتجزين لديه في جزيرة قشم إلى من ينوب عنهم في الساحل العربي من أجل دفع الكفالة المطلوبة لإطلاق سراحهم وطلب من قطب الدين حاكم جلفار الثائر بأن يقوم بتسليم القلعة والجنود المرتزقة (الفرس) وإلّا سوف تقوم السفن البرتغالية بقصف القلعة وقتل كل جنودها وحرق ما بها.

وبعد رفض «قطب الدين» تسليم القلعة عقد مجلس حرب بحضور القائد الهرمزي علي كمال الظهوري وتقرر إنزال القوات البرتغالية -

---

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ٦٤.

الهرمزية إلى الساحل وبعد قصف قلعة جلفار وتدمير جدرانها وقتل الكثير من حاميتها استسلم «قطب الدين» حاكم جلفار وتم توقيع اتفاقية سلام تقضي بتسليم حاكم جلفار و(٦٠٠) من الجنود الفرس إلى القائد البرتغالي، وعين الشيخ علي كمال الظهوري قائداً لقلعة جلفار ومعه (٢٠٠) من جنود هرمز، ولكن أهالي الرمس لم يستجيبوا إلى طلب دفع الفدية مقابل إطلاق سراح شيوخهم لذا غادرت السفن البرتغالية إلى جزيرة قشم وتم إنزال قطب الدين والجنود الفرس وبعد إقرار قطب الدين بذنبة حصل على العفو طلب منه البقاء في قلعة قشم مع الجنود الفرس المرتزقة للدفاع عنها.

■ التدخل الإنجليزي وسقوط قلعة قشم:

بعد العديد من المحاولات الفاشلة من قبل القوات الفارسية بهدف اقتحام القلعة البرتغالية الهرمزية في جزيرة قشم عرض الفرس على الإنجليز المساعدة مقابل ستمائة ألف روبية يدفع الفرس نصفها إلى ممثل الإنجليز في جسك نقداً والباقي يدفه على هيئة حرير فارسي في السنة القادمة[١].

عندها قررت القوات البحرية الإنجليزية بأن الوقت قد حان للتدخل والانضمام إلى القوات الفارسية بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية والإجهاز على الوجود البرتغالي في الخليج، وبالفعل وصلت أعداد كبيرة من السفن الإنجليزية والمحلية وأطبقت الحصار إلى قلعة قشم وبعدها بدأت السفن الإنجليزية بإطلاق القذائف المدفعية على أسوار القلعة وتحت القصف المتواصل أصيبت قلعة قشم بأضرار جسيمة وتعرضت إلى دمار يصعب

---

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١٠٤.

إصلاحه عندها قرر الإنجليز النزول ليلاً إلى الشاطئ وجلبوا معهم ثمانية عشرة من المدافع الإنجليزية الكبيرة وتم نصبها في ثلاث مواقع حول قلعة قشم ومع طلوع الفجر ابتداء القصف من البر والبحر واستمر يوماً كاملاً مما أدى إلى هدم بعض الجدران.

عندها قرر القائد الفارسي إمام قلي خان الهجوم على القلعة وبالفعل تقدم الفرس نحو القلعة من جميع الاتجاهات وعبروا الخندق ونصبوا السلالم على جدران القلعة ولكن ونتيجة لقوة الدفاع البرتغالي الهرمزي المدفعي وكمية الرصاص المستخدم لم يتمكن الفرس من دخول القلعة أو تسلق جدرانها وبعد تكرار محاولات اقتحام القلعة رفع العلم الأبيض في موقع مدفعي إنجليزي وتقدم جندي إنجليزي في اتجاه القلعة حاملاً علماً أبيض فخرج له جندي برتغالي لاستلام الرسالة التي أرسلت إلى قائد القلعة «روي فريرا» والتي تطلب من البرتغاليين عدم المكابرة والاعتراف بالهزيمة وتسليم قلعة قشم للإنجليز والفرس مقابل الحفاظ على أرواح من تبقى في القلعة وضمان انتقالهم الأمن إلى جزيرة هرمز وبالفعل بعد مشاورات قبل البرتغاليون بالاستسلام والانسحاب إلى جزيرة هرمز[١].

■ **سقوط قلعة هرمز:**

بعد أن وصلت أخبار سقوط قلعة قشم إلى ملك هرمز «شاه محمد» والقائد البرتغالي في جزيرة هرمز سادت الجزيرة حالة من الفوضى وكانوا عاجزين تماماً عن إرسال أي دعم عسكري إلى قشم وبقيت القرارات معطلة، ووسط اضطراب أهالي هرمز وسوء إدارة قائد قلعتها وصلت في (١٠٣١هـ/ ٢٣ فبراير ١٦٢٢م) السفن الفارسية والإنجليزية إلى المضيق

---

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ٩٦.

عند نقطة في رأس (كورو) وفي الصباح امتلأت السماء بأشرعة السفن الفارسية (العربية) ومعها الإنجليزية.

وشارك ملك هرمز وستمائة من المسلحين البرتغاليين في عملية الدفاع عن الجزيرة ومحاولة منع الفرس والإنجليز من النزول إليها، في هذه الأثناء شوهدت سفن أخرى منطلقة من اتجاه بندر جمبرون قادمة بسرعة فائقة تجاه الشاطئ فخرجت القوات البرتغالية في سفنها الصغيرة لملاقاة هذا الأسطول القادم ودارت المعركة بين القوتين انتصر فيها الأسطول البرتغالي وفر الأسطول الفارسي (العربي) من المعركة ملتحقاً بالأسطولين الفارسي والإنجليزي اللذين سبقاه إلى هرمز وبدون أدنى مقاومة نزلت القوات الفارسية والإنجليزية إلى الساحل وعندما تأكدوا من عدم وجود مقاومة انتشر الجنود في شوارع وبيوت المدينة وأسواقها كل ينهب ويحمل ما يقدر على حمله وبعدها تمكن الإنجليز والفرس والعرب من الاستيلاء على قلعة هرمز بعد الاتفاق على شروط منها السماح للبرتغاليين بالانتقال إلى مسقط[١].

■ عودة المقاومة البرتغالية:

بعد سقوط قلعة «هرمز» انتهى حكم ملوك هرمز وإلى الأبد وبقي البرتغاليين فقط في مسقط والهند وبعد حدوث أمور كثيرة لا يسع المجال هنا لاستعراضها قررت الحكومة البرتغالية تسليح القائد البرتغالي «روي فريرا» بأقوى المدافع وإعادة إرساله إلى الخليج مرة أخرى ومعه ست سفن حربية كبيرة بهدف تدمير السفن الفارسية والعربية وإثارة الرعب في الموانئ وتدمير القلاع وتهديد التجارة.

---

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١١٣.

وبالفعل عاد القائد «روي فريرا» إلى مسقط وهناك انضمت له عشرون سفينة أخرى كانت راسية في مسقط وفي نهاية عام (١٠٣٢هـ-١٦٢٣م)، وعندما علم الفرس بوصول هذه القوة البرتغالية إلى مسقط قام الفرس بالانسحاب الفوري من صحار وبعض القلاع الصغيرة القريبة من مسقط وتجمعوا في خور فكان ودبا وليما وقصاب ورمس ورأس الخيمة مع ترك حامية قوية في قلعة صحار، وهنا يجب الانتباه إلى نقطة مهمة جدًّا إلّا وهي أن الانسحاب الذي تم كان في اتجاه الموانئ التابعة لقبائل عُمان الشمالية (القواسم وبني زعاب والبومهير والنعيم والمطاريش وآل علي والعبادلة والشحوح والحبوس والظهوريين) حيث إن هذه القبائل العربية هي المعنية هنا (بالقوة الفارسية) نظراً لتحالفهم مع الشاه عباس الصفوي وحصولهم على الدعم المالي والبشري منه ومن الإنجليز، وهذا ما تؤكده أيضاً النصوص البرتغالية[١].

وكان أول عمل عسكري قام به القائد البرتغالي «روي فريرا» بعد عودته إلى مسقط هو مهاجمة صحار وإخراج (العرب والفرس) منها بالقوة وإعادة ترميم قلعتها، وبعد صحار اتجه الأسطول البرتغالي إلى ميناء كلباء في مارس عام (١٠٣٣هـ-١٦٢٤م) واستولوا على القلعة التي كانت تحت سيطرة الشيخ محمد القاسمي[٢]، وبعدها اتجه الأسطول البرتغالي إلى ميناء خورفكان وكانت المفاجئة حيث قام شيخ قبيلة الظهوريين وكان أحد أقارب القائد الهرمزي (علي كمال الظهوري)

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١٥١.

(٢) وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عُمان، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي عام (١٤٣١هـ-٢٠٠٩م)، دولة الإمارات العربية المتحدة، صفحة ٥١.

بتسليم القلعة إلى القائد البرتغالي (روي فريرا) وسط ابتهاج كبير من قبل الأهالي وذكر له بأن العرب قاموا بمولات الفرس بعد أن وجدوا هرمز بكل جبروتها تسقط في أيديهم، ويفهم من ذلك أن انسحاب القبائل العربية الموالية للشاه عباس من صحار لم يكن إلى خور فكان كما يفهم من نصوص الوثائق البرتغالية وإنما كل قبيلة عادة إلى موطنها القريب من خورفكان[١].

وبعد تنظيم الظهوريين في خور فكان وأخذ العهد منهم على الإخلاص والطاعة غادر «روي فريرا» إلى ميناء «دبا» وسكانها يومئذ العماير فرع من (الجبور) وأميرهم مانع بن سنان العميري[٢] وقبل وصول البرتغاليين ثار العرب على الفرس في عام (١٠٣٣هـ-١٦٢٤م) بقيادة خميس التابع للقواسم[٣] وقتلوا الكثير منهم لما لقوه على أيديهم من اضطهاد وسوء معاملة، وفي دبا استقبل القائد البرتغالي من قبل العرب بفرحة عارمة كما تفيد المصادر البرتغالية[٤]، وبعد ذلك عاد القائد البرتغالي إلى مسقط.

وبعد نجاح البرتغاليين في استعادة كل من «كلباء وصحار وخورفكان

---

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١٥٢.

(٢) سيرة الإمام ناصر بن مرشد مؤسس دولة اليعاربة، بقلم عبدالله بن خلفان بن قيصر، تحقيق عبد المجيد حسيب القيسي، إصدار دار الحكمة بلندن، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، صفحة ٦٣.

(٣) وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عُمان، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي عام (١٤٣١هـ-٢٠٠٩م)، دولة الإمارات العربية المتحدة، صفحة ٦٧.

(٤) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١٥٣.

ودباء» عادت المواجهات من جديد بين البرتغال والفرس وفي هذه الفترة امتد نشاط «روي فريرا» إلى البحرين وعقد حلفاً مع باشا القطيف والأتراك في البصرة ضد الفرس وبعد أن أحس «روي فريرا» بالثقة هاجم العديد من الموانئ في الساحل الفارسي ثم أطبق حصاره على جزيرة هرمز لمدة ثلاث شهور لم يتمكن الفرس خلالها إرسال أي شيء إلى الجزيرة المحاصرة.

ومن هنا انطلقت السفن البرتغالية لمهاجمة بندر ريق وكورو وكنج مدمرة هذه المناطق تدميراً كاملاً ثم عاد إلى مسقط، وفي هذه السنة أرسل الشاه عباس الصفوي رسالة القائد «روي فريرا» يطلب فيها عقد هدنة لمدة عام كامل يختار خلاله «روي فريرا» الميناء الفارسي الذي يرغب فيه ليكون مركزاً ودائرة للجمارك البرتغالية على الساحل الفارسي بشرط مناصفة المدخول بين البرتغال وشاه فارس فأرسل «روي فريرا» جوابه إلى الشاه عباس بالموافقة على الاقتراح واختار ميناء «كنج» ليكون ميناء برتغالياً لا يتم التعرض له حتى بعد نهاية الهدنة وطلب إبقاء أربعة من أشراف الفرس في مسقط رهائن لدى البرتغالين من أجل ضمان الاتفاقية وبذلك بدء عام من السلام، وبعد ذلك اتجه «روي فيريرا» إلى ميناء كنج وعين فيه ممثل لتجارة البرتغال وموظف لدائرة الجمارك ومنذ تلك السنة أصبحت كنج مركزاً تجارياً مرموقاً[١].

■ قيام دولة اليعاربة في عُمان:

نلاحظ من خلال استعراض الأحداث التاريخية بأن الثورة ضد البرتغاليين والهرامزه بدأت في جزر البحرين عام (١٠١٠هـ-١٦٠١م) واستمرت حتى عام (١٠٣٠هـ-١٦٢٠م) وانحصرت المشاركة العربية في

(١) يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ١٦٠.

هذه الثورة ضد البرتغاليين في قبائل عُمان الشمالية (القواسم وبني زعاب والمطاريش وأبومهير) وقبائل شرق الجزيرة العربية (بني جبر) ولم تبدأ القبائل العُمانية الجنوبية بالثورة الحقيقية إلّا بعد (٣٠) عام بعد أن تبين لها بشكل جلي الضعف الذي اعترى دولة البرتغال وأدى إلى انحسار وجودهم في منطقة الخليج وسقوط حلفائهم «ملوك هرمز» وعندئذ ظهر الإمام ناصر بن مرشد مؤسس دولة اليعاربة وبداء (أولاً) بتوحيد قبائل عُمان الجنوبية و(ثانياً) طرد العجم من سواحل عُمان وأخيراً الإجهاز على البرتغاليين.

حيث إن علماء الإباضية اجتمعوا في عام (١٠٣٤هـ-١٦٢٥م) وعقدوا البيعة بالإمامة إلى السيد ناصر بن مرشد بن مالك وكان مسكنه في بلدة الرستاق وبعد إمداده بالمال والرجال والسلاح هاجموا ليلاً قلعة الرستاق وكان فيها بنوعمه فاستفتحها واستولى على الحكم فيها ثم بدء تدريجياً بضم قرى الداخل العُماني ففتح «نخل ونزوى ومنح وبهلا وسمايل وغيرها» وعندما وصل إلى الموانئ التي يسيطر عليها البرتغاليين مثل «قريات» توقف فلم يدخلها[1] ولكنه أمر رجاله بالتوجه إلى «جلفار» لطرد العجم منها وبعد حصار طويل لقلعة الصير تمكن اليعاربة من فتح القلعة ودخولها ثم توجهوا إلى الموانئ العُمانية المطلة على بحر العرب بهدف طرد البرتغاليين منها فتم لهم تحرير ميناء دبا وصحار وقريات وصور ومسقط.

(١) سيرة الإمام ناصر بن مرشد مؤسس دولة اليعاربة، بقلم عبدالله بن خلفان بن قيصر، تحقيق عبد المجيد حسيب القيسي، إصدار دار الحكمة بلندن، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، صفحة ١٩.

■ انتشار قبائل عُمان في منطقة حوض الخليج العربي:

نظراً لانعدام الخبرة الفارسية في الملاحة وصناعة السفن تفطن الشاه عباس الصفوي بسرعة إلى أهمية تعويض ذلك النقص بالاستعانة بالخبرات العربية وخصوصاً العُمانية منها لذا حرص على توفير بيئة اقتصادية ملائمة للعرب بهدف تشجيعهم على إنشاء المستوطنات البشرية الجديدة على طول الساحل الإيراني والجزر، وخلال هذه الفترة بدأت القبائل العُمانية في الانتشار في منطقة الساحل الإيراني والجزر على طول خط التجارة الرابط بين الهند والبصرة مستغلين الفراغ الذي حدث بسقوط مملكة هرمز ونهاية الاحتلال البرتغالي للخليج.

فتأسس بذلك وبشكل تدريجي سلسلة من المشيخات العربية الصغيرة شبه المستقلة على طول الساحل من بندر لنجه قرب مضيق هرمز إلى بندر ريق قرب البصرة، ولا أعلم لماذا لم يتفطن المؤرخون العرب إلى حقيقة هذا التوسع العربي الحديث خلال هذه الفترة في سواحل فارس بعد سقوط مملكة هرمز على الرغم من وجود الكثير من النصوص التاريخية واضحة الدلالة، حيث يوجد تطابق تام في أسماء القبائل في كل من ساحل عُمان وساحل فارس إضافة إلى تشابه في أسماء الموانئ وزيادة عددها في الساحل الإيراني مقارنة بما كانت عليه في زمن الربان الشهير أحمد بن ماجد قرابة عام (٩٥٠هـ-١٥٤٣م)، فإنه ووفقاً لوصف الرحالة الفرنسي «آبي كيري» في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٣م) تبين لنا وجود زيادة واضحة في عدد وأسماء الموانئ العامرة بعد سقوط مملكة هرمز في إشارة إلى حدوث انتشار وهجرة حديثة خلال هذه الفترة.

ويفهم أيضاً من وصف الراحلة «نيبور» في عام (١١٧٤هـ-١٧٦٠م) لحالة تلك المستعمرات العربية المؤقتة المكونة غالباً من أكواخ مصنوعة من جريد النخيل أنها مستعمرات حديثة فمشهور أن العشائر البحرية في

منطقة الخليج العربي كانت تنشئ مستعمراتها على مراحل أولها بناء الأكواخ المصنوعة من جريد النخيل وإذا ما توفرت الظروف الملائمة للاستقرار «الأمن والرخاء الاقتصادي» تنتقل المستعمرات إلى مرحلة أعلى مرتبة عن بتكسية الجدران الداخلية والخارجية للأكواخ المصنوعة من جريد النخيل بمادة الجص وبمرور السنوات تحل المباني الحجرية بشكل تدريجي مكان الأكواخ المؤقتة وتنشأ المدن الدائمة.

■ نشأت المشيخات العربية في الخليج بعد سقوط مملكة هرمز:

من خلال استعراض مذكرات الرحالة الفرنسي «آبي كيري»[١] الذي زار منطقة حوض الخليج العربي في عام (١٠٨٣هـ-١٧٦٢م) ونلاحظ بأن الوجود البرتغالي انحسر في كافة سواحل الخليج العربي ولم يبقى لهم وجود في هذه السنة إلّا في مكان وحيد هو «بندر كنج» الميناء الصغير المجاور لبندر عباس وكان البرتغاليين في وقت زيارة «آبي كيري» يتمتعون بحماية الدولة الصفوية لهم وذلك كما مر بنا سابقاً عندما وقع الشاه عباس الصفوي اتفاقية سلام في عام (١٠٣٣هـ-١٦٢٣م) مع القائد البرتغالي «روي فريرا» يسمح بها للبرتغاليين إنشاء وكالة تجارية في هذا الميناء بشرط إيقاف الحرب وتقاسم إيرادات التجارة مع الحكومة الصفوية وهذا ما أثبت استمراره الرحالة الفرنسي «آبي كيري» حتى عام (١٠٨٣هـ-١٦٧٢م).

ويصف الرحالة الفرنسي «آبي كيري» حالة العشائر العربية المسيطرة على موانئ الساحل الشرقي للخليج (برفارس) بأنهم مستقلين عن الدولة

(١) قبائل عرب الهولة في عيون الرحالة والمستشرقين، تأليف جلال خالد الهارون، إصدارات الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى عام (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ١٠٩.

الصفوية وكل شيخ عربي يحكم ميناء، وتكتفي الحكومة الفارسية هنا باستلام حصة معينة متفق عليها من رسوم الجمارك، ويملك هؤلاء العرب (٨٠٠) سفينة من نوع (الدو) وهي سفينة تجارية عُمانية مشهورة، وهؤلاء العرب منقسمين إلى مجموعتين الأولى مكونة من سكان (لنجه وجارك ونخليوه واعسلوه وكنكون) والثانية مكونة من سكان بندر (ريق) وتدور بين هذه المجموعتين حرب أهليه وكانت المجموعة الأولى متعاونة مع أمام عُمان اليعربي في حروبه ضد البرتغاليين، ولم يذكر «آبي كيري» أسماء هذه العشائر ولكن هذا لا يهم، حيث إنه وفي تقرير هولندي[١] وآخر عثماني[٢] يتضح لنا بأن المجموعة الأولى لم تكن إلّا (الهولة) والمجموعة الثانية لم تكن إلّا (المطاريش والبومهير وبني زعاب والعتوب والخليفات)، وفي اعتقادي بأن هذه الحرب الأهلية اندلعت مباشرة بعد سقوط مملكة هرمز وكانت حرب بهدف تقاسم السلطة في أراضي كانت خاضعة لمملكة هرمز.

فقد جاء في تقرير إنجليزي[٣] إثبات وجود قلاع برتغالية مدمرة في كل من بندر طاهري وبندر اعسلوه وهذا دليل على تدمير العرب للتحصينات البرتغالية في منطقة الساحل الإيراني بعد الثورة التي بدأت في البحرين قرابة عام (١٠١٠هـ-١٦٠١م) والتي نتج عنها سقوط مملكة

---

(١) سلطنة هرمز العربية، تأليف إبراهيم خوري، مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، صفحة ٢١٣.

(٢) نشأة الكويت، ب.ج. سلوت، إصدار مكز البحوث والدراسات الكويتية، طبعة عام (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، صفحة ١٢١.

(٣) قبائل عرب الهولة في عيون الرحالة والمستشرقين، تأليف جلال خالد الهارون، إصدارات الدار العربية للموسوعات - بيروت، الطبعة الأولى عام (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ١٩٣.

هرمز، ويفهم من وصف «آبي كيري» لطبيعة مساكن العشائر العربية خلال تلك الفترة أنها عبارة عن أكواخ مصنوعه من جريد النخل وهذا دليل عدم الاستقرار وحداثة الهجرة إلى هذه السواحل وهذا ما يؤكده أيضاً الرحالة «كارستين نيبور» الذي زار هذا الساحل في عام (١١٧٤هـ-١٧٦٠م)[١].

■ انفصال «ريق» و«بوشهر» عن حكومة جلفار:

يبدو أن مشيخة «الهولة» تشكلت في منطقة جلفار مباشرة بعد ثورة الشيخ القاسمي (الهولي) على السلطة «البرتغالية الهرمزية» كما مر بنا سابقاً في هذا البحث، ويفهم أيضاً من خلال متابعة تطور الأحداث بأن عشائر منطقة عُمان الشمالية توسعت في منطقة الخليج بعد التحالف مع الشاه عباس الصفوي وقامت بتدمير المواقع البرتغالية الهرمزية وأسست مستعمرات جديدة على أنقاضها على طول الساحل في منطقة بر فارس، ولكن هذه العشائر العُمانية انقسمت بعد ذلك إلى مجموعتين الأولى حافظت على الولاء للقواسم فسميت بالتبعية لهم «هولة» وأما المجموعة الثانية فقد خرجت عن طوع حكومة القواسم فلم تنسب إلى «الهولة» وهذا الانقسام تسبب في قيام الحرب الأهلية في منطقة حوض الخليج العربي عام (١٠٨٣هـ-١٦٧٢م).

■ الجذور العُمانية لقبيلة آل حرم:

كنا نظن أن عرب آل حرم جميعاً رحلوا من عُمان بعد سقوط مملكة هرمز قرابة عام (١٠٣٩هـ-١٦٢٩م) واستوطنوا في «اعسلوه ونابند» إلّا أننا من خلال البحث تبين لنا وجود قرابة (٤٠٠) فرد من قبيلة لآل حرم في

---

(١) وصف أقاليم شبة الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، مؤسسة الانتشار العربي، ترجمة مازن صلاح، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٧٩.

سلطنة عُمان يسكنون في بلدتي «اربق» و«اودام» ووفقاً لمورثهم التاريخي فإنهم وصلوا إلى بلدة «اربق» التابعه لمسقط بعد هجره قديمة لهم من بلدة «جلفار» القديم بعد خرابها وكانت هجرتهم برفقه قبيلة بني زراف الذين نزحوا أيضاً من جلفار بعد انهيار السدود وحلول الكارثة فيها منتصف القرن الثامن عشر الميلادي (١١٦٣هـ-١٧٥٠م) مما تسبب في هجرة السكان إلى أماكن أخرى أكثر أمناً[١].

وكان استقرار آل حرم وبني زراف بعد خروجهم من جلفار في بلدة (اربق) العُمانية القريبة من مسقط لذا أصبح آل حرم وبني زراف يكنون إضافة إلى أسماء قبائلهم بكنية مشتركة هي الأربقي، ويروي أفراد قبيلة آل حرم في عُمان بأن أجدادهم القدماء كانوا يرافقون قوافل الحج من مكة إلى عُمان وتدريجياً استقروا في بلاد عُمان.

ومن الملفت للانتباه أن بني زراف ينتمون إلى قبيلة النعيم[٢] التي تروي قصة هجرتها أيضاً إلى ساحل عُمان من الحجاز من منطقة «التنعيم» بالقرب من مكة المكرمة كما يذكر في بعض المصادر[٣]، وهذا يوافق رواية هجرة قبيلة آل حرم من مكة المشرفة (الحجاز) إلى ساحل عُمان أيضاً.

(١) جلفار عبر التاريخ، تأليف الدكتور عبدالله علي الطابور، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، دبي، صفحة ٥٠٥.

(٢) جلفار عبر التاريخ، تأليف الدكتور عبدالله علي الطابور، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، دبي، صفحة ٣٦١.

(٣) الجواهر والآلئ في تاريخ عُمان الشمالي، تأليف عبدالله بن صالح المطوع، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، حققه الدكتور فالح حنظل، مطبوعات مركز جمعه الماجد، دبي، صفحة ١٢٧.



الفصل الثالث

الإشارة الأولى لقبيلة آل حرم

في المصادر التاريخية (١٠٨٢-١١١٣هـ/١٦٧١-١٧٠١م)

بدراسة مختلف المصادر التاريخية المتاحة لنا نستطيع القول إن أول إشارة إلى قبيلة آل حرم في منطقة حوض الخليج العربي هي تلك الإشارة التي جاءت في مذكرات الكاهن الفرنسي «آبي كيري» في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٣م) والتي تسميهم بـ(عرب اعسلوه)، ويصف «آبي كيري» تلك السنوات التي ظهر فيها (آل حرم) لأول مرة، بأنها فترة تقلص فيها النفوذ البرتغالي في منطقة حوض الخليج العربي بشكل كبير إلى حد لم يبقى لهم وجود حقيقي إلّا في بندر كنج بالقرب من جزيرة هرمز، أما بقية الشريط الساحلي من بندر لنجه إلى بندر ريق فيصفه «كيري» بأنه خاضع لسيطرة مجموعة من القبائل العربية المنقسمة والمتقاتلة فيما بينها، لذا كان يقول بأن الإبحار بالقرب من ذلك الساحل كان محفوف بالمخاطر العظيمة نظراً لوجود حرب أهلية بين سكانه.

ويتابع «آبي كيري» وصفه لهؤلاء العرب فيقول بأنهم يسكنون الموانئ التالية: (لنجه وجارك وجيروه ونخيلوه واعسلوه وشيلوه وكنكون وبردستان وري شهر وبوشهر وبندر ريق وخارج)، وأنهم مسلحون بأكثر من (٨٠٠) سفينة (دو) كبيرة، لذا فهم يسيطرون على كامل مياه الخليج العربي من هرمز وحتى حدود البصرة، ويقول إن هؤلاء العرب يعيشون

عادة على السلب والقرصنة ولا يترددون في إطلاق النار على بعضهم البعض عندما يتقابلون في عرض البحر، ولا سلطة للشاه الفارسي[(١)] عليهم إذ تقتصر السلطة هنا بالخضوع لشيوخ العرب.

ويقول «كيري» واصفاً بندر اعسلوه مقر آل حرم بأنه قرية تقع عند نهاية خليج كبير يسمى خليج نابند به قرابة (٢٠) سفينة داو كبيرة والميناء هنا مريح جدًّا، سكانه عرب ينتمون لنفس مجموعة العرب الموجودون في بندر نخيلوه، وهم لا يعترفون بزعيم لهم سوى شيخهم القوي ذو الهيبة في هذه الناحيه، والمنازل هنا مشيدة على حافة الساحل وهي مصنوعة من جريد النخيل والأشجار، ويوجد في هذه القرية مياه عذبه لكنها نادرة جدًّا.

■ آل حرم أثناء الحرب الأهلية في الخليج:

يذكر «كيري» أن عرب اعسلوه (آل حرم) اشتركوا في فبراير (١٠٨٤هـ-١٦٧٢م) هم وحلفائهم العرب في كل من (جارك ونخيلوه وجيرو وكنكون) بمهاجمة سكان بندر ريق إذ إنهم قاموا بالنزول هناك وارتكبوا مجزرة رهيبة لجميع السكان دون أن يفرقوا بين النساء والأطفال، وهذا أرهب بقية القبائل الأخرى على طول الساحل لذا قاموا بتسليح أنفسهم عند تواجدهم في عرض البحر، ووفقاً لاستنتاج «سلوت» مؤلف كتاب عرب الخليج[(٢)]، فإنه من المستحيل أن تختلف أسماء القبائل المقيمة في تلك المنطقة عن أسماء القبائل في تقرير «كنيبهاوزن ونيبور» لذا فإن هذه القبائل هي:

---

(١) سليمان الأول الصفوي الذي حكم خلال الفترة (١٠٧٧-١١٠٦هـ/ ١٦٦٦-١٦٩٤م).

(٢) عرب الخليج، تأليف: ب.ج. سلوت، ترجمة عايدة خوري، إصدارات المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى عام (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٠٠.

القبيلة	مكان السكن (الميناء)
آل علي	جارك
آل عبيدلي	جيروه
آل حمادي	نخيلوه (المقام)
آل حرم	اعسلوه
آل نصور	كنكون

ومن خلال تقريري «كنيبهاوزن ونيبور» نعلم بأن هذه القبائل العربية لها اسم عام هو (الهولة)، وأما سكان بندر ريق المكان الذي تعرض لهجوم عرب (آل حرم) وحلفائهم، فقد جاء وصفه أيضاً في تقرير «كارستن نيبور» كالتالي[1]:

. . . يقع مُلك بندر ريق نحو الشمال، وتتحدر العائلة الحاكمة فيه من بني زعاب[2] وهي قبيلة عربية سنية المذهب قدمت من عُمان إلى محيط رأس مسندم. . . ونجد في كرمسير عدداً من القرى التابعة لمُلك بندر ريق وتقع على البحر ومنها: رأس الشط، وبندر ريق، مقر إقامة الأمير وهي محاطة بأسوار متداعية، وقرية كناوة وجبل بنك حيث يعيش الفرس، وقرية الديلم وسكان هذه المنطقة هم من العرب الذين يعيشون من التجارة وصيد اللؤلؤ. . . انتهى.

ونفهم كذلك من استنتاج «سلوت» مؤلف كتاب عرب الخليج[3]،

---

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدارات مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٨٤.

(٢) وردت في الترجمة (بني صعب) والصواب بني زعاب.

(٣) عرب الخليج، تأليف: ب.ج. سلوت، ترجمة عايدة خوري، إصدارات المجمع =

أن أسماء القبائل المقيمة في تلك المنطقة نقلاً وصف «كنيبهاوزن ونيبور» هي كالتالي:

مكان السكن (الميناء)	القبيلة
رأس الشط	بنو تميم
ريق	بنو زعاب
جناوة	عجم
بنك	عجم
الديلم	آل خليفات والعتوب

ويرد وصف مشيخة «ريق» في مذكرات «كارستن نيبور» أنها مكونة من قرية رئيسية محصنة يتبع لها عدة قرى أخرى ساحلية متفرقة، جميعها متحدة تحت حاكم واحد قوي من قبيلة بني زعاب، ونجد تفصيل أكثر وضوحاً لهذه الحالة في تقرير «كنيبهاوزن» التالي[(١)]:

... منذ حوالي مائة عام - أي - قرابة عام (١٠٦٦هـ-١٦٥٦م)، كان في بندر ريق عدد كبير من السفن والملاحين، وفي ذلك التاريخ تقريباً، وضع سكان خارج أنفسهم تحت حماية مير حمد، بعد أن كانوا يتمتعون بالاستقلال منذ ذهاب البرتغاليين، وكان مير حمد حاكماً، فوعدوه أن يدفعوا له سنوياً (٢٤٠) روبية، شريطة أن يقبلهم ويحميهم من غارات الملاحين العرب، وتقيد زعماء بندر ريج بالجزء الأول من

= الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى عام (١٤٣٥هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٠٠.

(١) سلطنة هرمز العربية، تأليف، إبراهيم، وثيقة لاهاي (دن هاغ)، وليم فلور، إصدار مركز الدراسات والوثائق بدولة الإمارات العربية المتحدة، رأس الخيمة، عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، ص٢٢٤.

الاتفاق بدقة شديدة، أما الجزء الثاني، فكان تطبيقه سيئاً جدًّا، فهؤلاء السكان المساكين ظلوا، منذ الاتفاق وحتى وصولنا، يتعرضون إلى الاعتداءات اليومية وهم سعداء جدًّا الآن لأنهم تخلصوا منها بعد وفاة مير حمد. . . انتهى.

من الواضح بأنه ونظراً لكثرة وخطورة هجمات الملاحين العرب سكان (لنجه وجارك وجيروه ونخيلوه واعسلوه شيلوه وكنكون) على جيرانهم عرب (رأس الشط وبندر ريق وكناوة وبنك والديلم) دفع بهؤلاء السكان المجاورين لبندر ريق للاتحاد تحت حكم الشيخ حمد الزعابي أمير ريق بهدف التصدي لهجمات الأعداء.

ووفقاً لوصف «كيري» فإن الشاه الصفوي عندما أحس بتعثر حركة التجارة في منطقة حوض الخليج العربي وتوقف تدفق الرسوم الجمركية لخزينة الدولة الصفوية بسبب الحرب الأهلية بين الملاحين العرب أرسل بتاريخ ٢ أبريل (١٠٨٤هـ-١٦٧٢م) يستدعي فيها كل شيوخ العرب في الساحل للاجتماع في وقت محدد في بندر بوشهر المنطقة الوحيدة المحايدة، وطلب من حاكم شيراز حضور هذا الاجتماع والتوسط لإنهاء هذه الحرب الأهلية بين العرب.

ولنا وقفة هنا مع وصف «كيري» السابق لبندر بوشهر بأنه منطقة محايدة لكل العرب، وهذا يفسره وصف الرحالة «تكسيرا» عندما ذكر بأن هذا الميناء به قلعة تابعة لشاه فارس ومقر للجنود لذا من الطبيعي أن يكون هذا الميناء أكثر أمناً، ووفقاً لوصف «كارستن نيبور» فإن سكان بوشهر هم كالتالي[1]:

---

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدارات مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ- =

. . . أما سكان بوشهر فهم عرب من عائلات مختلفة أهمها شمب[١] Schambe) وآل بومهير وآل مطاريش، ولا تتحدر هذه العائلات من قبيلة الهول، وقد طالت إقامة العائلتين الأولتين في البلاد فلا نعلم متى نزحت إليها، ويعود أصل المطاريش إلى عُمان، وكانت تعمل بصيد الأسماك فأقامت في بوشهر وارتبطت بالعائلتين الأخريين واستولت على الحكم منذ بضع سنوات. . . انتهى.

ويرد في «مخطوطة لمع الشهاب» ما يؤكد صحة هذه المعلومة التي ذكرها «كارستن نيبور» بخصوص أسبقية آل بومهير في حكم بندر بوشهر، وأن قبيلة المطاريش انتزعت الحكم في بندر بوشهر من آل بومهير بعد ذلك بمائة عام تقريباً وفيما يلي نص ما جاء في هذا المصدر عن تلك الفترة[٢]:

. . . تسكن بنو مهير بقرب الشارقة بيوم في البرية عنها من جانب الجنوب، وقد خرج من هذه الطائفة سنة تسعمائة من الهجرة المحمدية على صاحبها السلام، قدر مائتي رجل بأهليهم ونزلوا في أبي شهر فتملكوا فيها، وحكموا على أهلها حتى مضت مائة وستة وخمسين سنة، فاستقوى عليهم المطاريش، فصار الحكم لهم ولم يزل فيهم إلى اليوم، والمطاريش أيضاً عبر منهم مائتا رجل بأهليهم من عُمان بعد عبور بني مهير منه، فأتوا إلى أبي شهر، هذا محقق، وهناك قبيلة أخرى تسمى المطاريش يبلغ عددهم خمسمائة رجل، تنزل بقرب أبو هيل من الجنوب في البر على ثلاثة فراسخ، هذا ما صح لنا والله اعلم. . . انتهى.

= ٢٠١٣م)، صفحة ٢٨٢.

(١) الشمباديون إيرانيون وعددهم في بوشهر (٢٥٠٠)، انظر كتاب دليل الخليج القسم الجغرافي، الجزء الأول، صفحة ٤٣٦.

(٢) كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة، الطبعة الأولى بيروت - لبنان، صفحة ١٦٧.

ومن كل ما سبق تتضح لنا حالة المجموعات العربية الثلاث المحايدة والمتصارعة التي عاصرت أحداث الحرب الأهلية في منطقة الخليج العربي التي حدثت في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٢م)، وبدى لنا بشكل واضح إلى أي مجموعة انتمى آل حرم.

■ **علاقة (آل حرم) بدولة اليعاربة:**

من كل ما سبق اتضح لنا بأن سكان الساحل المحصور بين (بندر لنجه وبندر ريق) كانوا في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٢م) منقسمين إلى ثلاث مجموعات عربية حدودها الجغرافية كالتالي:

المجموعة	الحدود الجغرافية
المجموعة الأولى	جارك ونخيلوه وجيرو واعسلوه وكنكون
المجموعة الثانية (محايدة)	بوشهر
المجموعة الثالثة	رأس الشط وبندر ريق وكناوة وبنك والديلم

ومن حيث الموقع الجغرافي كانت «المجموعة الأولى» تتواجد في منطقة مجاورة للأراضي العُمانية الخاضعة لحكم اليعاربة، في حين تتواجد باقي المجموعات العربية الأخرى (الثانية والثالثة) بعيدة جدًّا عن الأراضي العُمانية، لذا فإنه ونظراً لثبوت الأصل العُماني لغالبية مكونات المجموعات الثلاث، اعتقد بأن عامل القرب والبعد من عُمان لعب دوراً كبيراً في مدى التبعية أو الاستقلال عن اليعاربة.

هذا ما نستطيع استنتاجه عند قراءة مذكرات الكاهن الفرنسي «كيري» الذي يذكر بانه وأثناء زيارته لبندر نخيلوه في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٣م) شاهد هناك اثنين من سفراء أمام عُمان ومعهم مجموعة كبيرة من أتباعهم

مرسلين في مهمة خاصة إلى الشيخ زيد حاكم نخيلوه وشيخ آل حرم حاكم اعسلوه وإلى أماكن أخرى في هذا الساحل لم يسميها، وكان هدف الزيارة هو طلب مساعدة هؤلاء العرب ضد البرتغاليين.

وحيث إن «كيري» ذكر اثنين من زعماء المجموعة الأولى هم شيخ نخيلوه وشيخ اعسلوه قصدهم سفراء إمام عُمان ولم يذكر غيرهم، ونظراً لاستحالة اجتماع المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة (سكان بندر ريق) بسبب الحرب الأهلية بينهم، لذا يثبت لنا بأن المجموعة الأولى فقط هي التي كانت لا تزال تدين بالولاء لحكومة اليعاربة في عُمان، وأما بقية المجموعات العُمانية في «بوشهر» و«ريق» فقد وصلت إلى ساحل فارس بعد التحالف مع الشاه الصفوي للتخلص من الاحتلال البرتغالي لمنطقة الخليج العربي ومنذ ذلك التاريخ كانت تتمتع بالاستقلال عن نفوذ يعاربة عُمان، وهذا ربما يفسر أسباب الحرب الأهلية بهدف إخضاع الأجنحة العُمانية المنشقة عن سلطة الإمام في مسقط.

ومن خلال متابعة عرض «كيري» للأحداث يتضح لنا بأن الهولنديون كانوا حلفاء لليعاربة في تلك الفترة وكانوا يدعمون عُمان بالمال والسلاح بهدف إنهاء الوجود البرتغالي ليس في الخليج وحسب بل وحتى في الهند يقول «كيري» لقد قامت حكومة عُمان في عام (١٠٨٣هـ-١٦٧٢م) بإرسال أسطول حربي ضد البرتغاليين في الهند بدعم هولندي ونجحوا في ضرب عدد من معاقل البرتغاليين وجلبوا معهم إلى مسقط أسرى برتغاليين، وفي عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٣م) التالي أرسل إمام عُمان سفراءه إلى شيوخ اعسلوه (آل حرم) وحلفائهم يطلب المساعدة في حرب البرتغاليين في الهند.

الفصل الرابع

فترة حكم

الشيخ محمد بن ماجد آل حرم

(١١٢٢-١١٦٣هـ/ ١٧١٠-١٧٤٩م)

تخبرنا المصادر التاريخية بأن الشيخ محمد بن ماجد آل حرم كان أميراً لقبيلة آل حرم خلال الفترة من عام (١١٢٠هـ-١٧٠٨م) إلى عام (١١٦٣هـ-١٧٤٩م) وكان مقر حكمه الرئيسي في بندر نابند ويظهر لنا من خلال استعراض مختلف المصادر التاريخية بأن الشيخ عبد الرحمن آل حرم كان شريكاً له في الحكم أيضاً، وعلى كل حال تمتاز هذه الفترة باتساع نطاق نفوذ آل حرم بحيث شمل بالإضافة إلى نابند واعسلوه، جزيرة البحرين واستمر حكمهم للبحرين قرابة (٤٠) سنة تخللها فترات انقطاع سنأتي إلى ذكرها بالتفصيل في هذا الجزء، اشتهر الشيخ محمد بن ماجد بشدة تدينه حتى أن التجار الهنود في جزيرة البحرين أطلقوا عليه لقب الشيخ (سنكت) أي الولي العابد[1]، وكانت نهاية الشيخ محمد بن ماجد نهاية مؤلمة إذ إنه قتل في البحرين بتمرد قاده الشيخ خاتم بن جبارة النصوري حاكم بندر الطاهرية، وخلفة في حكم الجزيرة ابنه الشيخ أحمد الذي تنازل عن الحكم مجبراً بالقوة العسكرية لصالح الشيخ ناصر بن مذكور المطروشي حاكم بندر بوشهر.

---

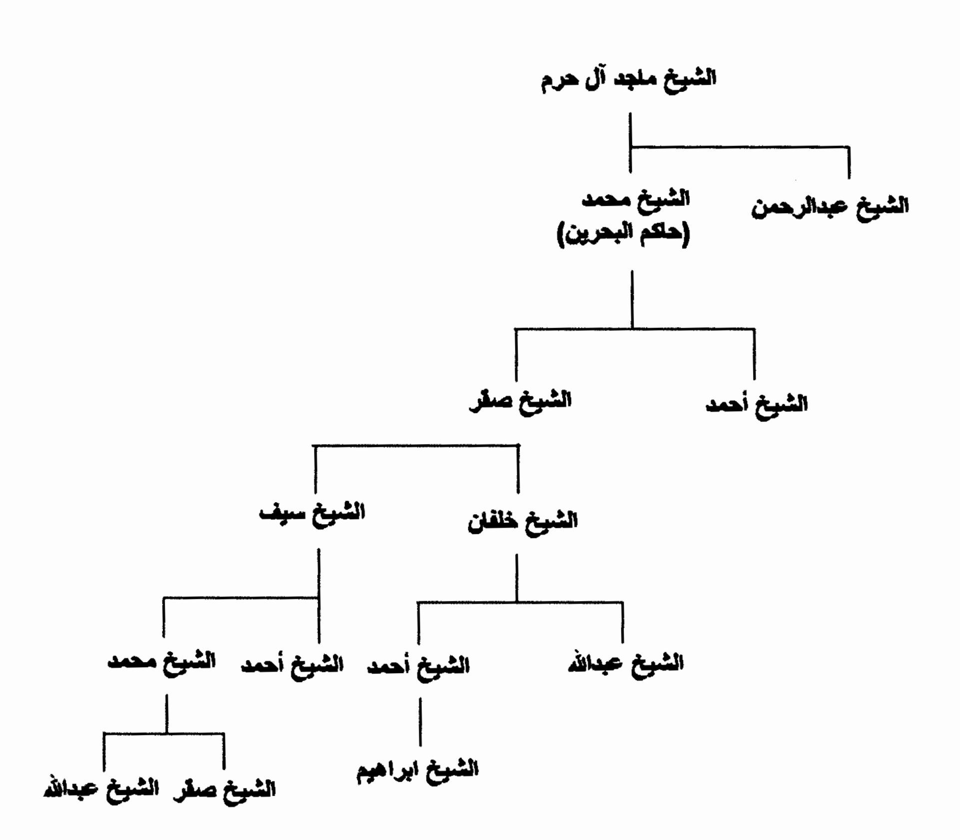
(١) عرب الخليج، ب.ج. سلوت، ترجمة عايدة خوري، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٦٧.

والذي يفهم من وصف (كارستن نيبور) للبحرين خلال تلك الفترة بأنها كانت عبارة عن مجموعة من الجزر بها جزيرة رئيسية تسمى (أوال) يوجد بها مدينة واحدة محصنة ومجموعة من القرى الصغيرة التي يتراوح عددها بين (٤٠) إلى (٥٠) قرية[١]، وبدون أدنى شك فإن المقصود بهذه القرية الوحيدة المحصنة «المنامة» والقلعة هي قلعة الديوان التي يعود تاريخها إلى زمن حكومة نادر شاه كما تذكر مختلف المصادر التاريخية، ومن كل ذلك نعلم بأن الشيخ محمد بن ماجد آل حرم كان مقره في قلعة الديوان بالمنامة.

---

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدارات مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٩٢.

شجرة نسب شيوخ آل حرم
ذرية الشيخ محمد بن ماجد آل حرم



■ السيطرة على جزيرة البحرين:

كما مر بنا سابقاً فإن آل حرم شيوخ اعسلوه كانوا في عام (١٠٨٤هـ-١٦٧٣م) حلفاء للإمام سلطان بن سيف اليعربي حاكم عُمان في حربه ضد الغزاة البرتغاليين في منطقة حوض الخليج العربي وسواحل الهند[١]، علماً بأن جزيرة البحرين كانت قد احتلت من قبل الحكومة الصفوية مباشرة بعد رحيل البرتغاليين عنها، وفي المقابل ونظراً للتفوق العسكري العُماني في البحر جهز الإمام سلطان بن سيف اليعربي جيشاً بقيادة الشيخ حمير بن سيف بن ماجد وزحف به على جزيرة البحرين ودارت رحى الحرب بين الفريقين إلى أن تمكن الجيش العُماني من طرد العجم من جزيرة البحرين وتوالت بعد ذلك على البحرين الولاة العُمانيون إلى أن كان آخرهم سيف بن ناصر بن محمد الغافري الذي بنى حصن العينين من خراج البحرين وفي ذلك يقول الشيخ يوسف البحراني وهو معاصر لتلك الأحداث التالي[٢]:

... إلى أن اتفق مجيء الخوارج إلى أخذ بلاد البحرين فحصل العطال والزلزال، بالتأهب لحرب أولئك الأنذال، وفي أول سنة وردوا لأخذها رجعوا بالخيبة ولم يتمكنوا منها، وكذلك في المرة الثانية بعد سنة مع معاضدة جميع الأعراب والنصاب لهم، وفي الثالثة حصروا البلد لتسلطهم على البحر حيث إنها جزيرة، حتى أضعفوا أهلها، وفتحوها قهراً، وكانت واقعة عظمى، وداهية دهماً، لما وقع من عظم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء، وبعد أن أخذوها وأمنوا أهلها

---

(١) أسفار أبي كيري، صفحة ٣٨٠.

(٢) لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تأليف الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، مملكة البحرين، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٨م)، صفحة ٤٢٦.

هربت الناس - سيما أكابر البلد - منها إلى القطيف وإلى غيرها من الأقطار، ومن جملتهم الوالد (رحمه الله) مع جملة من العيال والأولاد فإنه سافر بهم إلى القطيف وتركني في البحرين. .. انتهى.

وخلال هذه الفترة استولى اليعاربة على كثير من جزر الخليج العربي مثل جزيرة القشم ولارك وهرمز وكثير من موانئ الساحل الإيراني، وفي عام (١١٣١هـ-١٧١٩م) توفي الإمام سلطان بن سيف اليعربي[١]، وهو لا يزال في حربه مع الدولة الصفوية، وبعد وفاته حدث خلاف عظيم على الحكم في عُمان انتهى إلى تعيين الإمام مهنا اليعربي حاكماً على البلاد في عام (١١٣٢هـ-١٧٢٠م)، فقرر هذه الإمام الجديد أقامه سلم مع حكّام فارس، وبعد مشاورات طويلة توصل الطرفان إلى صياغة معاهدة سلام مؤقتة بين العُمانيون والفرس وقعت في عام (١١٣٢هـ-١٧٢٠م) وكان من شروط هذه المعاهدة البنود التالية[٢]:

- ١ إيقاف العُمانيون جميع غزواتهم البحرية في الخليج.
- ٢ في حالة التزام عُمان بإيقاف الغزوات البحرية يتم تعيين مكان لهم في جزيرة (قشم) لإصلاح سفنهم التجارية.
- ٣ تنسحب القوات العُمانية من جزيرة البحرين، وتحل محلها القوات الفارسية.
- ٤ يتم تخصيص ضريبة مقدارها (٤٠٠٠) تومان تدفع للعُمانيين كتعويض عن جزيرة البحرين.

---

(١) عُمان عبر التاريخ، تأليف سالم بن حمود السالمي، الجزء الرابع، الطبعة الرابعة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، صفحة ١٨.

(٢) عرب الخليج، ج.ب. سلوت، ترجمة عايدة خوري، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٤٤.

٥ • يمنع الفرس البرتغاليون من القيام بأي أعمال تجارية في بندر كنج، وفي المقابل يتعهد الأسطول العُمانيون بحماية الموانئ الفارسية من أي هجوم برتغالي.

ونتيجة لهذه الاتفاقية سخط قادة القبائل العُمانية على الإمام مهنا بن سلطان اليعربي، وحدثت حرب أهلية في عُمان تمخضت عن عزل الإمام مهنا اليعربي وتعيين شخص آخر من سلالة اليعاربة يدعى يعرب بن أبو العرب، ومن الجدير بالذكر بأن عُمان خلال هذه الفترة انقسمت إلى طائفتين (هنائية وغافرية)، وبعد استلام الإمام يعرب للحكم انقلب بشكل مباشر على معاهدة السلام العُمانية الفارسية، ورفض تسليم جزيرة البحرين للعجم إلى أن يتم تسوية الأمر باقتراح اتفاقية سلام جديدة تضمن استمرار السيطرة العربية على جزيرة البحرين، وفي ظل انعدام الأمن في البحرين هاجر كثير من أهل البحرين إلى القطيف والإحساء وسواحل إيران، ونتج عن ذلك بالتالي تدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير وتوقف الغوص على اللؤلؤ وتراجعت الزراعة في البحرين، ولم يكتفي العجم بهذا بل قاموا بالقبض على المندوبين العُمانيين المرسلين من قبل الإمام إلى بندر كنج للتفاوض مع الإيرانيين لحل مشكلة جزيرة البحرين، وبعد اعتقالهم زج بهم في السجن حتى نهاية عام (١١٣٣هـ-١٧٢٠م)، ونتيجة لهذه الأوضاع تدخل الأمير محمد بن ماجد الحرمي حاكم (نابند) باقتراح تسويه تكون بمثابة حل وسط لإنقاذ البحرين وسكانها بحيث تعاد البحرين إلى الحكومة الفارسية بشكل صوري بإلحاقها بمشيخة آل حرم العربية في نابند واعسلوه، في المقابل يتم دفع مبلغ (٦٠٠٠) تومان سنوياً[١] لإمام عُمان مقابل سحب القوات

(١) يقول الشيخ يوسف البحراني في مخطوطة لؤلؤة البحرين في صفحة ٤٢٧ التالي: =

العُمانية من الجزيرة، وبالفعل قبل العُمانيون بهذا الاقتراح وتمت التسوية بتسليم البحرين في عام (١١٣٤هـ-١٧٢٢م) إلى الشيخ محمد بن ماجد الحرمي وتم توقيع اتفاقية سلام تضمن استقلال البحرين عن عُمان[١]، وحول هذه الأحداث يذكر لنا الرحالة الدنماركي «كارستن نيبور» الشهادة التالية[٢]:

. . .خضعت البحرين في القرون الأخيرة لأشخاص عدة، فاستولى عليها البرتغاليون أولاً، ثم خضعت لشيخ الإحساء حين طرد الأولين من الخليج العربي، وسلمها الشيخ للفرس الذين استولوا عليها بقيادة الإمام قولي خان، حاكم جزيرة هرمز، ثم استعادها أمام عُمان، فتنازل عنها للفرس لقاء مبلغ مالي، بوساطة الشيخ محمد بن ماجد الذي حكمها خلال اجتياح الأفغان لبلاد فارس لكن خضعت المدينة لحاكم آخر، بعد وفاة الشيخ محمد خلفه ابنه أحمد، وسلم محمد قولي خان حاكم القلعة البلاد لشيخ يدعى محمد بن ماجد من نابند، المتحدر من سلالة الحرم، وانتزعها من هذا الأخير عربي من السلالة نفسها وهو جبارة النصوري من طاهري. . . انتهى.

وبعد قبول جميع الأطراف بهذه المعاهدة العُمانية الفارسية أصبح الشيخ محمد بن ماجد آل حرم حاكماً لجزيرة البحرين وخاضع بشكل صوري لنفوذ الحكومة الصفوية ويدفع بجزء من خراج البحرين إلى

= (. . .إلى أن أخذت البحرين من أيدي الخوارج صلحاً بعد دفع مبلغ خطير لإمام الخوارج لعجز ملك العجم وضعفه وأدبار دولته بسوء تدبيره... انتهى).

(١) عرب الخليج، ج.ب. سلوت، صفحة ٢٤٤.

(٢) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدارات مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٩١.

عُمان، واستمر على هذا الحال إلى أن اجتاحت القوات الأفغانية بلاد فارس وتمكنت من إسقاط الدولة الصفوية وإلى الأبد.

■ مواجهة التوسع البريطاني في الخليج العربي:

ومع نهاية عام (١١٣٩هـ-١٧٢٦م) ونظراً لهزيمة الحكومة الصفوية في بندر عباس واستيلاء الأفغان على هذا الميناء التجاري الهام، توسعت الوكالة التجارية البريطانية في منطقة سورات الهندية ووصلت تدريجياً إلى منطقة الخليج العربي، وهنا بدأت الاصطدامات الخطيرة الأولى بين الإنجليز وبين الملاحين العرب المنافسين للتجار الهنود الخاضعين للحماية البريطانية، خصوصاً عندما ادعى الإنكليز السيطرة على منطقة مضيق هرمز وطالبوا كافة السفن التجارية القادمة من الهند إلى الخليج بضرورة الحصول على تصريح إنجليزي للعبور، لذا قرر التجار العرب مهاجمة السفن التجارية الهندية التي ترفع العلم البريطاني، وفي المقابل ردت بريطانيا بالمثل فقررت أيضاً مهاجمة السفن العربية، ونلاحظ خلال هذه السنوات بأن التقارير الهولندية تسجل الكثير من حوادث الاعتداء على السفن التجارية، ومن ذلك أنه وفي يوليو من عام (١١٤٧هـ-١٧٢٧م) اعترض الأسطول الإنجليزي سفينة تجارية تابعة لعرب اعسلوه بالقرب من شواطئ جزيرة القسم لا تحمل تصريحاً إنجليزياً، وفي المقابل هاجمت قبيلة آل حرم سفينة إنجليزية فقررت بريطانيا الرد على ذلك بإحراق بندر اعسلوه ولكن هذا القرار لم ينفذ[١].

---

(١) عرب الخليج، تأليف ج.ب. سلوت، ترجمة عايدة خوري، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٦١.

■ التنازل عن جزيرة البحرين:

في عام (١١٣٤هـ-١٧٢٢م) تمكنت القبائل الأفغانية من هزيمة الدولة الصفوية واحتلت بندر عباس وجزء كبير من الشريط الساحلي لبلاد فارس وفي عام (١١٤١هـ-١٧٢٩م) سيطر الأفغان على جزيرة البحرين التي كانت بيد حاكم نابند الشيخ محمد بن ماجد الحرمي، ونظراً لالتزامه باتفاقية مع الحكومة الفارسية وخوفاً من عواقب نقض هذه الاتفاقية تنازل عن حكم الجزيرة للشيخ جبارة بن ياسر النصوري وغادر البحرين متوجهاً إلى نابند، وفي ذلك يقول الشيخ يوسف البحراني وهو معاصر للأحداث التالي[١]:

... واتفق خراب البلد باستيلاء الأعراب من الهولة عليها حتى صاروا حكامها، لأسباب يطول نشرها، بعد استيلاء الأفاغنة على ملك الشاه سلطان حسين وقتله... انتهى.

وهذا أيضاً ما تؤكده المصادر الهولندية[٢] التي تذكر بأن الأفغان عينوا الشيخ العربي محمد بن ماجد آل حرم حاكماً على جزيرة البحرين ولكنه رفض ذلك العرض المريب، وفي المقابل قدم القائد الأفغاني أشرف مكافأة للشيخ جبارة بن ياسر النصوري نظير دوره البناء في المفاوضات مع الهولنديين وعينه حاكماً على جزيرة البحرين وأطلق عليه لقب (باراخان)، وكانت هذه وسيلة سهلة للأفغان للاعتراف بسلطتهم على

---

(١) لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تأليف الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، مملكة البحرين، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٨م)، صفحة ٤٢٨.

(٢) عرب الخليج، تأليف ج.ب. سلوت، ترجمة عايدة خوري، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٦٩.

البحرين دون الالتزام بإرسال قوات غازية إليها، وهذا ما تؤكده أيضاً شهادة الراحلة الدنماركي (كارستن نيبور) المشار إليها أعلاه، وبذلك استطاع الشيخ جبارة النصوري بواسطة أسطوله البحري القوي السيطرة على قبيلة آل حرم في اعسلوه[١].

■ آل حرم يستعيدون البحرين:

وبعد أن استولى الشيخ جبارة النصوري على حكم جزيرة البحرين بدعم من القوات الأفغانية كما مر بنا في عام (١١٤١هـ-١٧٢٩م)، استمر حاكماً للجزيرة قرابة (١٠) أعوام، حتى تمكن نادر شاه أفشار من إرسال قوة حربية بقيادة تقي خان باقر بك من فارس واستولى على الجزيرة وعين قائداً لقلعتها في عام (١١٥٠هـ-١٧٣٨م)[٢]؛ ولكن ما إن غادر تقي خان في طريقه إلى عُمان بأسطوله حتى تحرك الشيخ جبارة بن ياسر النصوري من القطيف يدعمه براك بن غرير أمير بني خالد إلى البحرين بهدف استرجاع الحكم فيها وبالفعل تمكن جبارة من استرداد المنطقة كلها إلّا أنه لم يتمكن من دخول القلعة التي دافع عنها القائد الفارسي بكل شجاعة وصمد إلى أن وصلته النجدة من اعسلوه بقيادة الشيخ قاسم بن جابر الحرم الذي تمكن من طرد الشيخ جبارة وأعوانه إلى خارج الجزيرة، وجاء خبر هذه الأحداث في مذكرات (كارستن نيبور) كالتالي[٣]:

---

(١) عرب الخليج، تأليف ج.ب. سلوت، ترجمة عايدة خوري، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٦٦.

(٢) عرب الخليج، تأليف ج.ب. سلوت، ترجمة عايدة خوري، المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٢٧٩.

(٣) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدارات مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ- =

. . . استولى تقي خان حاكم فارس على جزيرة البحرين حين كان أسطول نادر شاه في الخليج العربي، وعين قوام السلطان قائداً عليها، لكن ما إن توجه تقي خان إلى عُمان مع الأسطول الفارسي حتى عاد شيخ طاهري (جبارة) واستولى على البحرين باستثناء القلعة التي تحصن فيها قوام السلطان حتى وصلته المساعدة من الشيخ قاسم بن جابر من اعسلوه فطرد جبارة من الجزيرة، وحين اشتدت النزاعات في بلاد فارس كلها، أخضع محمد بن جابر من اعسلوه هذه الجزر وحكمها. . . انتهى.

في الحقيقة لم أقف على تفاصيل أخرى بخصوص هؤلاء الشيوخ (قاسم ومحمد أبناء جابر) من آل حرم ولكن الوثائق الهولندية المحررة في هذه الفترة تفيد بأن الشيخ محمد بن ماجد آل حرم كان حاكم للبحرين في هذه السنوات وهذا إن دل على شيء فيدل على أن هؤلاء الشيوخ هم بعض من أفراد آسرته وحكام مناطق تابعة له وقاده في جيشه.

■ إسقاط مشيخة آل حرم في جزيرة البحرين:

جاء في تقرير هولندي[١] محرر في عام (١١٦٦هـ-١٧٥٢) إن الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بندر بوشهر قاده طموحه وحبه للمال والثروة، قبل ثلاث سنوات إلى التفكير في الاستفادة من بقايا سفن الأسطول الفارسي ليستولي على جزيرة البحرين، وعندما تحقق بأن قوته البالغ عددها قرابة (٤٠٠) مقاتل لا تكفي وحدها لإنجاز هذه المهمة استعان بالشيخ ناصر بن حمد الزعابي حاكم بندر ريق الذي يستطيع تجنيد نحو (٥٠٠) مقاتل،

= ٢٠١٣م)، صفحة ٢٩١.

(١) سلطنة هرمز العربية، تأليف، إبراهيم، وثيقة لاهاي (دن هاغ) - وليم فلور - إصدار مركز الدراسات والوثائق بدولة الإمارات العربية المتحدة - رأس الخيمة - عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، ص٢١٣.

وبالفعل جهز الاثنين ثلاث سفن وثلاث جلبات واحتلا جزيرة البحرين وانتزعها من قبيلة آل حرم ولم يتكبدا إلّا خسائر طفيفة جداً.

وبعد السيطرة على البحرين تذرع الشيخ ناصر الزعابي حاكم بندر ريق ببعض الحجج، ونجح في إقناع الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بوشهر بالعودة إلى مدينته وبذلك أصبح هو الزعيم الوحيد المسيطر على البحرين، وبعدها امتنع عن إعطاء شيخ بوشهر أي شيئاً من واردات الجزيرة، ولم يقبل إلّا أن يعيد له ما تكلفه من نفقات الحملة وهذا أحد أسباب عدائهما المميت.

ولضمان استمرار احتلال البحرين اضطر الشيخ ناصر الزعابي إلى إبقاء أفضل مقاتليه في الجزيرة، ولكنه ونظراً لوجود خلافات كبيرة ومتجذرة بين أبناء الشيخ ناصر الزعابي، فقد كان الابن الأصغر الأمير مهنا مصاب بغيرة عمياء من أخيه البكر الأمير حسين لشدة تعلق أبيه به، لذا فإنه وعندما أرسل الشيخ ناصر بن حمد الزعابي ابنه البكر إلى البحرين ليتولى زمام الحكم فيها، استعان الأمير مهنا بخاله الشيخ كايد بن حيدر حاكم بندر جنابة وقام باغتيال أبيه الأعمى حاكم بندر ريق واغتصب السلطة لنفسه فلما بلغ هذا الخبر مير حسين اضطر أن يغادر البحرين وعاد إلى بندر ريق لإنقاذ مدينته المحاصرة[١].

وهنا تمكنت قبيلة آل حرم بزعامة الشيخ محمد بن ماجد من استعادة البحرين، والبقاء فيها آمنين أكثر من عامين، في غضون ذلك، تمكن الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بوشهر أن يقنع العتوب وهم عشيرة عربية

---

(١) وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدارات مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٢٨٣.

تقييم في ميناء القرين (الكويت)، بمساعدته في فتح البحرين، وقد شجعهم على ذلك بوعده إياهم بأنهم، إذا آزروه، سوف يسمح لهم بالغوص في أرصفة اللؤلؤ دون أن يؤدوا الضرائب العادية، وكان لهذا العرض أهمية ليست صغيرة بالنسبة لهم لأن معظمهم تقريباً غواصون.

وقوي الشيخ ناصر آل مذكور بهذا التحالف، فحاصر جزيرة البحرين بسفينتين وجلبتين، لكنه اصطدم بصعاب لم يكن يتوقعها، لأن الحرمي تلقوا دعما بالمقاتلين من بعض زعماء الهولة (القواسم) وساندتهم جلبة ملا علي شاه حاكم جمبرون (بندر عباس)، فدافعوا عن أنفسهم دفاعاً مريراً، وخرجوا من القلعة فجأة، فحاصروا (٢٠٠) مقاتل من مقاتلي الشيخ ناصر آل مذكور، وأجهزوا عليهم مع إنهم استسلموا وألقوا سلاحهم.

وبعد مضي ستة أشهر، فقد ناصر آل مذكور ثلاثة أرباع قوته، وتعذر عليه تنفيذ مخططه، واضطر إلى التحالف مع الشيخ حاتم بن جبارة النصوري زعيم الطاهري ووعده بان يدفع له (١٤٠٠٠) روبية من واردات البحرين سنوياً، أقنعه بها أن يتخلى عن مساندته لقبيلة آل حرم، وبالفعل قبل الشيخ خاتم النصوري بهذا العرض فوجد الحرمي أنفسهم أنهم ضعفوا بهذه الطريقة، فاستسلموا له، وغادروا الجزيرة. وبذا أصبح زعيم بوشهر سيد البحرين. فوضع أحد أشقائه فيها ومعه (٣٠) إلى (٤٠) مقاتل، يتلقون راتباً شهرياً من البحرانيين، فيما عدا ذلك تعطه الجزيرة أقل من ربع الواردات التي كانت تؤديها من قبل، لأن عرب العتوب لا يؤدون الضرائب العادية استناداً إلى اتفاق الغوص الداخلي، ولأن الهولة أيضاً لا يدفعون شيئاً نظراً لمطالبتهم بحق حيازة جزيرة البحرين بأجمعها. بالتالي، يبقى أن تجبى الضرائب من سكان البحرين والقطيف فقط.

■ اغتيال الشيخ محمد بن ماجد آل حرم:

وأثناء حروب الشيخ ناصر آل مذكور لانتزاع البحرين من آل حرم، أو بعد ذلك بفترة وجيزة اغتيل الشيخ محمد بن ماجد آل حرم بواسطة أحد رجال الشيخ خاتم بن جبارة النصوري حاكم بندر الطاهرية، وهذه الحادثة أغضبت الشيخ رحمة بن مطر القاسمي حاكم الصير (جلفار) كثيراً الذي توعد بالثأر له(١).

(١) سلطنة هرمز العربية، تأليف، إبراهيم، وثيقة لاهاي (دن هاغ) - وليم فلور - إصدار مركز الدراسات والوثائق بدولة الإمارات العربية المتحدة - رأس الخيمة - عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، ص٢٢٠.

الفصل الخامس

فترة حكم

الشيخ صقر بن محمد آل حرم

(١١٦٣-١١٩٣هـ/١٧٤٩-١٧٧٩م)

سبق وأن مر بنا عند الحديث عن تاريخ قبيلة آل حرم خلال فترة الشيخ محمد بن ماجد آل حرم بأن الحاكم الفارسي كريم خان زند أمر الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بوشهر بتجهيز حملة بهدف انتزاع جزيرة البحرين من يد قبيلة الحرم وبالفعل استطاع الشيخ ناصر آل مذكور انتزاع جزيرة البحرين والسيطرة عليها في عام (١١٦٣هـ-١٧٤٩م)، وفي هذه الأحداث قتل حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد الحرمي وبعد وفاته انتقلت الزعامة إلى اثنين من أقاربه هما الشيخ عبد الرحمن الحرمي حاكم نابند والشيخ صقر بن محمد بن ماجد الحرم حاكم اعسلوه، وتفيد المصادر التاريخية بأن قبيلة آل حرم بعد إخراجها عنوة من البحرين انتقلت إلى نابند واعسلوه على الساحل الفارسي، ومن هناك تواصلوا مع الشيخ رحمة بن مطر القاسمي حاكم رأس الخيمة للاستعانة به في أخذ الثأر من قبيلة آل نصور حكّام الطاهرية، لذا فإن المصادر الهولندية المعاصرة لتلك الأحداث تفيد بأن الشيخ القاسمي هدد بالانتقام[١].

---

(١) سلطنة هرمز العربية، تأليف الأستاذ إبراهيم خوري والدكتور أحمد التدمري، =

■ كريم خان زند يأمر بترسيم حدود العشائر العربية في سواحل فارس:

لا تسعفنا المصادر التاريخية بتفاصيل كثيرة عن الأحداث التي وقعت خلال الفترة (١١٦٣-١١٧٣هـ/ ١٧٤٩-١٧٥٩م) وأعقبت حادثة إبعاد قبيلة آل حرم عن الحكم في جزيرة البحرين، ولكن الذي نستطيع استنتاجه من سياق الأحداث بأن قبيلة آل حرم يساندهم القواسم والملا علي شاه حاكم جزيرة هرمز دخلوا في صراع مع القبائل العربية الموالية لحكومة كريم خان زند بهدف استرجاع جزيرة البحرين والثأر لمقتل الشيخ محمد بن ماجد ولكن تنامي قوة الحاكم الفارسي كريم خان زند في منطقة حوض الخليج العربي خلال تلك السنوات حالت دون إمكانية تحقيق أي نتائج إيجابية.

ويذكر في مخطوطة محمد أعظم العباسي من سلالة حكام بستك[١]، أنه وفي عام (١١٦٩هـ-١٧٥٥م) ونتيجة لفراغ السلطة المركزية في فارس بعد مقتل نادر شاه اشتعلت الحرب الأهلية في منطقة حوض الخليج العربي ونتج عن هذه الفوضى العارمة استيلاء القواسم والمرازيق والعُمانيون على موانئ وجزر الساحل الإيراني القريبة من بندر لنجه، وعندما استولى كريم خان زند على الحكم في فارس أمر الشيخ محمد خان حاكم بستك بإرسال قوة إلى الساحل بهدف منع

= سلسلة كتاب الأبحاث (١٠)، إصدارات مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، صفحة ٢٢٠.

(١) أحداث ووقائع ومشايخ بستك وخنج ولنجه ولار، تأليف محمد أعظم بني عباسيان بستكي، ترجمة د. محمد وصفي أبو مغلي، إعداد إبراهيم بشمي، من إصدارات مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٦٣.

اعتداءات العُمانيين وحفظ النظام وتوفير الأمن، لذا اتجه محمد خان العباسي مع جمع كبير من الجنود لمقابلة القواسم في كنج ولنجه ولشتان حسب الأمر الصادر إليه من كريم خان زند، وعند وصوله إلى الساحل حاصر كنج ولنجه وبستانه فاستسلم له الشيخ المرزوقي وكسر القواسم، وبعد ذلك جمع زعماء العشائر العربية وأخذ عليهم التعهدات بالالتزام بالتبعية للدولة الفارسية وحكومة بستك ودفع الأموال الديوانية **وقسم الأراضي بين العشائر العربية كالتالي:**

م	اسم القبيلة	الحدود
١	القواسم	لنجه، وكنج ولشتان والجزر التابعة لها
٢	المرازيق	بستانه، مغوه، حسينه، وجزيرة فرور
٣	آل علي	جارك وتوابعها وجزيرة قيس
٤	آل بشر	طاحونة، نخل مير وعدة قرى أخرى
٥	بني حماد والمدني	مرباغ، كلات، وعدة قرى أخرى
٦	عبيدل	خلفاني، كلشن، جيروه، وجزيرة هندرابي
٧	آل علاق	نخيلوه، مقام وقرى البدو وجزيرة الشيخ شعيب
٨	الرئيس محمد صالح	فومستان وتوابع كاوبندي
٩	آل حرم وبنو مالك وبنو تميم	مجموعة قرى آل حرم

ويتضح لنا من خلال تقسيم أراضي قبيلة آل حرم بين ثلاث قبائل (بني تميم وبني مالك آل حرم) مدى الضعف الكبير الذي لحق بقبيلة آل حرم خلال هذه الفترة (١١٦٩هـ-١٧٥٥م) وهذا الضعف يؤكده الهولندي

«كنبيهاوزن» في تقريره المحرر في عام (١١٦٦هـ-١٧٥٢م) حيث قال[١]:

. . . الحرمي الذين احتلوا جزيرة البحرين مدة من الزمن، وجلوا عنها مكرهين منذ ثلاث أعوام، تحت ضغط الشيخ ناصر شيخ بوشهر، بعد أن تكبد الطرفان خسائر فادحة، لذلك ضعف الحرمي حتى قدرت قوتهم بـ(٤٠) سفينة و(٣٣٠) مقاتل فقط. . . انتهى.

■ الشيخ خاتم النصوري يطرد قبيلة آل حرم من نابند واعسلوه:

ونتيجة لضعف قوة آل حرم تسلط عليهم زعيم قبيلة آل نصور إذ إن التقارير الإنجليزية المعاصرة لتلك الأحداث تفيد بأنه وفي عام (١١٧٢هـ-١٧٥٩م) تمكن الشيخ خاتم بن جبارة النصوري حاكم طاهري من هزيمة قبيلة آل حرم وإجلائهم بالقوة من نابند واعسلوه وأجبرهم على الهجرة إلى جزيرة قشم حيث دخلوا تحت حماية الشيخ رحمة بن مطر القاسمي حاكم رأس الخيمة والملا علي شاه حاكم هرمز[٢].

وهنا نلاحظ بأن قبيلة آل حرم دخلت طرفاً في الصراع الدائر على السلطة في منطقة مضيق هرمز بين الملا علي شاه حاكم جزيرة هرمز وحلفائه القواسم من جهة وناصر خان حاكم إقليم لار وحلفائه عرب بني معين من جهة أخرى، حيث إن هذا الصراع بدء في هذه المنطقة منذ فراغ السلطة بعد مقتل الحاكم الفارسي نادر شاه أفشار قرابة عام (١١٥٩هـ-١٧٤٦م)، ونظراً للقوة والنفوذ الكبير الذي يتمتع به كريم خان زند حاكم

---

(١) خوري - إبراهيم، وثيقة لاهاي (دن هاغ) - وليم فلور- سلطنة هرمز، إصدارات مركز الدراسات والوثائق بدولة الإمارات العربية المتحدة - رأس الخيمة - عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، المجلد الثاني، ص٢١٣.

(٢) وثيقة رقم (1761 G/29/13 107-108).

شيراز لذا اتجه إلى منطقة المضيق بهدف إخضاع هذه المنطقة الهامة وإدخالها تحت سيطرته، ولكن الذي يهمنا في هذا الصراع بأن الشيخ صقر الحرمي وأفراد قبيلته بعد هجرتهم إلى جزيرة قشم ملتجئين بحليفهم «القاسمي» حاكم رأس الخيمة وجدوا أنفسهم مضطرين للمشاركة في الحرب الدائرة بين الملا علي شاه حاكم هرمز وعدوه ناصر خان حاكم إقليم لار، حيث تذكر الوثائق الإنجليزية بأنه وفي يوم الأحد ٢٩ جمادى الآخر ١١٧٣هـ الموافق ١٧ فبراير ١٧٦٠م ثارت قبيلة بني معين في هرمز بقيادة الشيخ عبدالله المعيني[١] ضد الملا علي شاه وتمكنوا من اقتحام حصن هرمز وأسروا الملا علي شاه حاكم هرمز وقاموا بإيداعه في السجن وعندما وصل الخبر إلى القائد الفارسي جعفر خان اللاري حاصر قلعة جمبرون (بندر عباس) وفاوضهم على التسليم له وعندما وصلهم خبر اعتقال الملا علي شاه حاكم هرمز سلموا القلعة وهاجروا إلى جزيرة قشم، وأما في هرمز فقد استطاع عدد من أنصار الملا علي شاه من قبيلة (القواسم) الكنكي[٢] الهرب إلى جزيرة قشم والاستغاثة بقبيلة آل حرم.

وفي ٢١ فبراير (١١٧٤هـ-١٧٦٠م) وكما تفيد التقارير الإنجليزية المعاصرة للأحداث بأن القواسم من جلفار (رأس الخيمة) وقبيلة آل حرم قاموا بإطلاق النار واشتبكوا مع ثوار جزيرة هرمز وسلبوا كل السفن التي اعترضت طريقهم بغض النظر إن كانت معادية أم صديقة، وفي هذه الأثناء حاول جعفر خان اللاري إرسال سفن لمساندة الثوار في جزيرة هرمز ولكن السفن العربية أحبطت هذه المحاولة، لذا طلب جعفر خان العون من الوكيل الإنجليزي في بندر جنبرون (بندر عباس) وألح

(١) عرب الخليج، ج.ب. سلوت، صفحة ٣٦٨.

(٢) كنك ميناء بالقرب من لنجه يسكنه القواسم والنسبة إلى هذا الميناء الكنكي.

عليهم في الطلب وفي النهاية صدرت الموافقة بإرسال سفينة حربية بقيادة القبطان «هوتشينسون» بهدف نجدة أهل هرمز ونقل النساء والأطفال إلى بندر جنبرون وتزويد الرجال بالماء والمؤونة والبارود، إضافة إلى ذلك انضم الشيخ علي بن خلفان المفلحي[١] شيخ قبيلة آل علي في جارك وبني معين إلى قوات ناصر خان اللاري وانتشروا في جزيرة قشم، وعندها فك القواسم وآل حرم الحصار عن قلعة هرمز وانسحبوا إلى جزيرة قشم وتحصنوا في «قلعة العلية» في جزيرة قشم، ونظراً لوجود الكثير من الأسر المعينية المنتشرة في جزيرة قشم لذا كانت المخاوف كبيرة من تعرضهم لهجوم من قبل قبيلة آل حرم والقواسم لذا أرسلت بني معين سفينة إلى الساحل يرافقهم (١٠٠) جندي بهدف تجميع الأسر المعينية في مكان واحد بهدف حمايتهم، وبعد إنجاز هذه المهمة قامت قبيلة بني معين وقبيلة آل علي بضرب الحصار على قلعة العلية بهدف الاستيلاء عليها.

وفي هذه الأثناء جرت اتصالات مكثفة بين ناصر خان اللاري وثوار جزيرة هرمز بهدف تسلم الملا علي شاه ولكن الثوار كانوا يماطلون في ذلك علماً بأن الخان عرض عليهم تقاسم ثروة الملا علي شاه معهم[٢]، وفي هذه الأثناء تمكنت السفينة البريطانية من نقل سكان هرمز إلى جارك وتسليمهم إلى شيوخ قبيلة آل علي الذين تكفلوا بمهمة إيصالهم إلى خان لار، وفي المقابل الحت قبيلة بني معين على ناصر خان اللاري بأن يدعمهم بقوة تمكنهم من تحرير منطقة (العلية) في جزيرة قشم من أيدي آل حرم والقواسم، فوافق الخان وأرسل معهم سفينة حربية وعدد من

---

(١) أحداث ووقائع ومشايخ بستك وخنج ولنجه ولار، إعداد إبراهيم بشمي، إصدارات مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صفحة ٦٠.

(٢) وثيقة رقم (1760 G/29/12P. 23-37.41-45,98).

الخيالة، ومن غير الواضح لي نتائج هذا الحصار حيث إن التقارير الإنجليزية تتوقف عند حادثة حصار بني معين وقبيلة آل علي لقلعة العلية بجزيرة القشم، ثم تنقطع الأخبار ثم نجد تقارير إنجليزية أخرى تتحدث عن انقلاب بني معين وآل علي على ناصر خان اللاري ومصالحتهم للقواسم والحرم وإطلاق صرح الملا علي شاه، وهذا دليل على صلح تم بين كافة الأطراف المتنازعة والوصول إلى حل مرضي للجميع.

■ الشيخ خاتم النصوري يثبّت حكمه في نابند بشراء الأراضي:

تكشف لنا الوثائق المحلية بأن الشيخ خاتم بن جبارة النصوري وبعد طرده لقبيلة آل حرم من بلادهم إلى جزيرة قشم كسب ود حلفائهم من قبيلة بني مالك وبني تميم وبعض الدواسر في منطقة نابند واتجه إلى الاستثمار في مناطق نفوذ «آل حرم» بشراء الأراضي الزراعية وهذا التصرف إن دل على شيء فإنما يعكس مدى إيمان الشيخ خاتم النصوري بأنه قد أنهى منافسة قبيلة آل حرم له وإلى الأبد، ونظراً لأهمية هذه الوثائق المبكرة في إثبات الأحداث التاريخية محل البحث إضافة إلى إثبات عروبة هذه السواحل من خلال دراسة لغة السكان ولهجتهم الدارجة في وتوثيقهم لجميع معاملاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وفيما يلي ننقل لكم بعض من نصوص الوثائق التي حررت خلال فترة حكم الشيخ خاتم النصوري لمنطقة نابند:

■ الوثيقة الأولى:

مضمون هذه الوثيقة الشرعية والصفة المرعية (...) الحر العاقل عبدالله بن سالم الدوسري[1] بصحة نفسه وكمال عقله من غير قهر

---

(١) وجود أفراد من قبيلة الدواسر وامتلاكهم لأراضي في بلدة نابند في هذه الفترة المبكرة مؤشر قوي على حدوث هجرة من محيط منطقة البصرة إلى هذا الساحل =

وإجبار باع عاليان عمدة المشايخ العظام الشيخ خاتم بن المرحوم جبارة بن ياسر أرضه الكائنة في خطة نابند الواقعة في الرأس المعروفات في أرض النقرة[١] المسماة إحدهن نقرة دنوه والثانية الغويضة (...) بما يتعلق عليهن من الحرايم والضمايم والممر والمصرف والتوابع واللواحق كل ذلك داخل في البيع بثمانين وسبعين ثلاثين فضة بيعاً صحيحاً شرعياً (...) مشتمل على الإيجاب والقبول والقبض والإقباض (...) والتسليم والرؤية والخبرة والتخلية من البايع والتصرف من المشتري وقد سلم المشتري البايع جميع الثمن (...) به البيع وبرئت ذمته من أداء الثمن المذكور وعلى هذا (...) صارت الأرض المذكورة ملكاً خالصاً (...) من حقوق المشاري يتصرف فيها (...) تصرف الملاك في أملاكهم وذوو الحقوق في حقوقهم (...) بتاريخ شهر ربيع الأول سنة (١١٧٣هـ-١٧٥٩م).

أجرى بموجب تحريره الأقل	شهد بذلك نصر بن محمد إبراهيم	شهد بذلك خلفان بن غيث	شهد بما فيه العبد الأقل محمد بن رجب
(الختم)	(الختم)	(الختم)	(الختم)

■ **الوثيقة الثانية:**

هذه الوثيقة الشرعية و(...) المرعية (...) في تاريخ غرة شهر ربيع

= حيث إن دواسر الخليج انتشروا في سواحل الخليج العربي بعد نزوحهم من نجد إلى العراق وإقامتهم لفترة طويلة في المنطقة المجاورة للبصرة وشط العرب.

(١) استخدام مصطلح (النقرة) خلال هذه الفترة إثبات على ارتباط هؤلاء العرب بمنطقة البصرة ومحيطها حيث إنه وحسب علمي القاصر لا يستخدم هذا المصطلح في عُمان أو البحرين وإنما من الشائع استخدامه في الكويت والبصرة.

الأول سنة (١١٧٣هـ-١٧٥٩م) حضر لدى (. . .) العاقل خلف علي سالم المالكي[١] وكيلاً عن والدته المسماة قماشة بنت خلف وسيف بن محمد سدره المالكي عن نفسه وباعو عليان عمدة المشايخ العظام الأجل الشيخ خاتم بن المرحوم جبارة بن ياسر الأرض الكائنة في خطة نابند الواقعة في الرأس المعروفات قطعتين في موضع النقرة مشهورة بالخركوات وقطعة في موضع الوجه مشهورة بالمويغة بما يتعلق وينسب إلى الأراضي المذكورات من الحرايم والضمايم والممر والمقر والتوابع واللواحق بثمن قدره وعدده مائة محمديه وخمسة عشر محمدية فضة وقد سلم المشتري جميع الثمن المذكور إلى البائعين وبرئت ذمته من أداء الثمن بيعاً محمياً شرعياً وعقداً صريحاً مرعياً مشتملاً على الإيجاب والقبول والقبض والإقباض والتخلية والإذن في التصرف برؤية كاملة وخبرة شاملة ومرضاة من الجانبين حاصلة (. . .) المشتري سابق الاسم يتصرف فيه كيف شاء وحيث شاء تصرف الملاك في أملاكهم وذوي الحقوق بحقوقهم (. . .).

(١) قبيلة بني مالك وصلت إلى منطقة بر فارس عن طريق العراق كما جاء في كتاب دليل الخليج القسم الجغرافي تأليف ج.ج. لوريمر.

جرت المبايعة الصحيحة بحضور العبد الأقل (ختم)	شهد بذلك نصر بن محمد إبراهيم المالكي (الختم)	شهد بذلك محمد شهاب المالكي (الختم)	شهد بذلك شعيب المالكي (الختم)
	شهد بذلك حسن قاسم المالكي (الختم)	شهد بذلك حاجي حسن المالكي (الختم)	شهد بذلك أحمد محمد إبراهيم (الختم)

■ المصالحة بين آل حرم وآل نصور:

وبعد فك الحصار عن قلعة القشم وإطلاق صراح الملا علي شاه واستعادته للحكم في جزيرة هرمز تحالفا مع الشيخ عبدالله المعيني حاكم جزيرة قشم واستقلوا عن سيطرة ناصر خان حاكم لار وامتنعوا عن دفع الضرائب له، وقرروا مهاجمة بندر جمبرون (بندر عباس) والاستيلاء عليه، وبالفعل هاجموا سفينة إنجليزية تابعة لهذا الميناء وسلبوا كل محتوياتها، لذا أرسلت بريطانيا بتاريخ ٤ سبتمبر (١١٧٤هـ-١٧٦١م) احتجاج رسمي شديد اللهجة إلى الملا علي شاه تستنكر فيه هذا الاعتداء وتطالب بإعادة كل المنهوبات.

وفي ٩ سبتمبر (١٧٦١م-١١٧٥هـ) أرسل الملا علي شاه رداً بهذا الخصوص إلى الإنجليزي وأفاد بأن جماعته كانوا يجهلون تماماً بأن هذه المنهوبات هي ملك للإنجليز، وأن قبيلة آل حرم المقيمة في جزيرة قشم هي المسؤولة عن هذا الهجوم الذي كان من الصعب كبحه حيث إن آل حرم هاجوا هذه السفينة في الليل، وأفاد الملا علي شاه بأنه أرسل إلى قبيلة

آل حرم يطالب باسترداد المنهوبات وتوعدهم بفرض غرامة مالية مقدارها (٣) تومان في حالة الامتناع، وأفاد الملا علي شاه أيضاً في رسالته بأن قبيلة آل حرم امتنعت عن تنفيذ أوامره فقام بطردهم من جزيرة قشم وقام باللغاء تحالفه معهم.

ولكن الحكومة البريطانية كانت على علم بأن إفادة الملا علي شاه ما هي إلّا تبرير واهي للتملص من المسؤولية وأن جماعته وقبيلة آل حرم هم من قاموا بشن هذا الهجوم وأن الملا علي شاه لم يقم بطرد قبيلة آل حرم من الجزيرة كما ادعى، وعندها تحرك ناصر خان حاكم لار بهدف وضع حد لتحركات هؤلاء العرب وإضعاف تحالفهم مع الملا علي شاه فعرض على قبية آل حرم الانفصال عن هذا التحالف مقابل توفير الحماية لهم وإعطائهم حرية العودة إلى منطقتهم «نابند واعسلوه» والتوسط لإيجاد حل بهدف إنهاء خلافهم مع الشيخ خاتم بن جبارة النصوري، وبالفعل قبل الشيخ صقر الحرمي بالعرض وتم إنهاء الخلاف وعادت قبيلة آل حرم إلى موطنها السابق[١].

■ تحالف الشيخ صقر الحرمي مع حاكم بوشهر:

بعد الصلح الذي تم بين الشيخ صقر بن محمد آل حرم والشيخ خاتم ابن جبارة النصوري عادت قبيلة آل حرم مرة أخرى إلى بلدة نابند اعسلوه، وبعد فترة من الهدوء والاستقرار استمر لمدة عشرين سنة تقريباً ولكن وبعد مقتل كريم خان زند في عام (١١٩٣هـ-١٧٧٩م) حدث فراغ كبير في السلطة المركزية، اشتعلت بسببه الحروب القبلية في المنطقة، حيث طمعت قبيلة بني كعب في انتزاع السلطة من أسرة آل مذكور والاستيلاء

(١) وثيقة رقم (1761 G/29/13 107-108).

على ممتلكات المطاريش في جزيرة البحرين ومنطقة أبوشهر، لذا تحالفت مع قبيلة النصور وقبيلة زعاب والفارسي باقر خان التنجستاني وهاجموا بندر أبوشهر وأجبروا شيوخ المطاريش على تسليم السلطة والانسحاب إلى جزيرة خارج وخاركو، مستقلين غياب الشيخ ناصر آل مذكور الذي كان في مكة المكرمة يؤدي مناسك الحج، ولكن وبعد عودة الشيخ ناصر آل مذكور إلى أبوشهر استطاع طرد باقر خان التنجستاني منها بعد حصوله على الدعم الكافي من محمد بن سعدون آل مذكور حاكم البحرين والشيخ صقر الحرمي حاكم اعسلوه، في اعتقادي بأن تحالف الشيخ صقر آل حرم مع الشيخ ناصر آل مذكور كان بسبب وجود خصومة قبيلة آل نصور في التحالف الآخر مع قبيلة بني كعب[(١)].

وعن أحداث هذه الفترة تخبرنا إحدى المصادر العُمانية المخطوطة بأن قبيلة بني كعب أرسلت سفناً حربية إلى جزيرة البحرين يوم الثلاثاء ١ محرم ١١٩٣هـ الموافق ١٩/ ١/ ١٧٧٩م بهدف إسقاط حكم الشيخ محمد بن سعدون المطروشي والاستيلاء على الحكم في جزيرة البحرين ولكن تصدت لها فرقة من سفن قبيلة آل حرم الحربية واشتبك الطرفين في عرض البحر بالقرب من رأس تنورة حيث جرت موقعة (تنورة) بين آل حرم وكعب[(٢)].

---

(١) عرب الخليج، ج.ب. سلوت، صفحة ٣٧٨، وكتاب دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٦٩٥.

(٢) مخطوطة نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار، تأليف حميد بن سلطان بن حميد الشامسي، مراجعة فالح حنظل، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، صفحة ٢٥.

■ مشاركة آل حرم في تحرير بوشهر:

بعد مقتل كريم خان زند حاكم شيراز تنازع على السلطة في شيراز صادق خان وزكي خان الأخوة غير الأشقاء لكريم خان زند، ونتيجة لذلك حدثت حرب أهلية في فارس انتهت باغتيال زكي خان في منتصف شهر يونيه سنة (١١٩٣هـ-١٧٧٩م) وفي أثناء هذه الفوضى أفلت باقر خان زعيم تانجستان من قبضة الحكام الجدد واتجه إلى بندر ريق وعندما علم بغياب الشيخ ناصر آل مذكور الحاكم الوراثي لبندر بوشهر، أرسل باقر خان (٣٠٠) رجل إلى بوشهر وأشعل فيها النيران ونتيجة لتراخي العائلة الحاكمة وانشغال الشيخ علي المطروشي ومعظم أقارب الشيخ ناصر في إنقاذ عائلاتهم وثروتهم التي شحنوها في السفن، استولى رجال باقر خان على بوشهر[1].

وعندما شاهد باقر خان التنجستاني استعداد الزعماء العرب في الساحل لنجدة بوشهر براً وبحراً، استولى على بعض المراكب وأرسل فيها ما نهب من مشايخ بوشهر إلى مكان ما على ساحل تنجستان، لكن هذا الانسحاب لم يمنع القبائل العربية عن مهاجمة باقر خان، حيث قامت جماعات من العرب بمهاجمة بلدة تنجستان وسلبوها وخربوا القرية وارتكبوا كل أنواع الآثام في رعاياه فلم ينج منهم كبير أو صغير، وفي ٣١ يوليو (١١٩٣هـ-١٧٧٩م) وصل الشيخ ناصر إلى بوشهر قادماً من مكة المكرمة ومعه مركبان وكان في صحبته الشيخ صقر آل حرم حاكم اعسلوه ومعه مركبان والشيخ نصر آل مذكور حاكم البحرين ومعه مركب واحد كما انضم له مقاتلين من بندر جنابة وريق وبذلك اجتمعت حول الشيخ ناصر آل مذكور قوة قوامها (٣٠٠٠) آلاف رجل وتسعة مراكب، وعندها تحرك مشايخ آل مذكور وآل حرم في مقدمة الجيش وقاموا

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٦٩٠.

بحصار قوات باقر خان في حصنه الرئيسي[١].

وفي هذه الأثناء أرسل الشيخ خاتم بن جبارة النصوري (٢٠٠) مقاتل و(٧) مراكب إلى الساحل لمساندة باقر خان وفك الحصار عنه ولكن المطاريش تصدوا لها بإرسال ثلاث مراكب من بوشهر وتم الاستيلاء على مركب تابع لقبيلة آل نصور، وكذلك قام شيوخ بني كعب بإرسال سفينة و(٥٠) مقاتل لفك الحصار عن باقر خان ولكن بني كعب وعند وصولهم بندر الديلم عاودا إلى الدورق بعد أن وصلتهم الأنباء باستسلام باقر خان ومقتله بواسطة رجال من بندر جنابة.

■ وقعة رأس تنورة:

يذكر في مخطوطة حميد الشامسي بأنه وفي عام ١ محرم (١١٩٣هـ-١٧٧٩م) جرت واقعة رأس تنورة بين آل حرم وبني كعب ويفهم من سياق الأحداث التاريخية بأن الشيخ خاتم النصوري حاكم طاهرية الذي كان مرتبط في هذه السنة بحلف مع قبيلة بني كعب حكام المحمرة ضد الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بوشهر والبحرين وحلفائهم من قبيلة آل حرم، لذا نعتقد بأن قبيلة بني كعب وحلفائهم «آل نصور» استغلوا انشغال الشيخ ناصر آل مذكور حاكم البحرين وأبوشهر في حربه مع باقر خان التنجستاني وحاولوا احتلال جزيرة البحرين ولكن قبيلة آل حرم تصدت لهذا الهجوم كما يذكر الشامسي[٢].

---

(١) THE PERSIAN GULF PRECIS, Volume I, Selection from State Papers, Bombay, regarding the East India Companys connections with the Persian Gulf, with a summary of events, (1600-1800), J. A. Saldanha. Calcutta, 1908, Archive Editions 1986, page 311.

(٢) نقل الأخبار في وافيات المشايخ وحوادث هذه الديار، تأليف حميد بن سلطان الشامسي، مراجعة فالح حنظل، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م)، صفحة ٢٥.

■ **الشيخ صقر بن محمد آل حرم يحرق بندر الطاهرية:**

ووفقاً لما جاء في خطاب «جون بيامونت» المقيم البريطاني المفوض في أبوشهر المرسل بتاريخ ١٥ يوليو (١١٩٤هـ-١٧٨٠م) إلى «هور نباي» الرئيس الحاكم في مجلس بومباي فإنه وفي هذا العام عمت الفوضى كافة أنحاء منطقة الخليج العربي بأكمله حيث تقاتل إمام عُمان مع الشيخ راشد القاسمي وتقاتل الشيخ عبدالله المعيني حاكم جزيرة قشم مع قبيلة آل علي حكام جارك وتقاتل الشيخ صقر من آل حرم حاكم نابند واعسلوه مع الشيخ جبارة بن محمد النصوري حاكم بندر الطاهرية، وتقاتل العتوب حكام الزبارة والكويت مع حكام جزيرة الشيخ شعيب وحكام بندر ريق، ووفقاً لإفادة المقيم البريطاني في أبوشهر فما هي إلّا أيام حتى اشتعلت النيران في كافة أنحاء الخليج العربي[١]، ولكن ما يهمنا في هذا التقرير بأنه يذكر بأن الشيخ صقر آل حرم أحرق بندر الطاهرية في هذا العام.

■ **مقتل الشيخ صقر بن محمد آل حرم:**

ويبدو لنا من سياق الأحداث بأن الصراع بين قبيلة آل حرم وآل نصور انتهى بمقتل الشيخ صقر آل حرم كما يذكر ج.ب. سلوت في كتابه عرب الخليج، أن الشيخ صقر آل حرم قتل قرابة عام (١١٩٤هـ-١٧٨٠م) خلال أحداث الفوضى التي عمت منطقة الخليج العربي نتيجة لمقتل الحاكم الفارسي كريم خان زند[٢].

---

(١) وثيقة رقم (1780 R/15/1/3 p.49-50)، وكتاب دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٦٩٦.

(٢) عرب الخليج، ج.ب. سلوت، صفحة ٣٧٨.



الفصل السادس

فترة حكم
الشيخ سيف بن صقر آل حرم
(١١٩٧-١٢٥٦هـ/١٧٨٢-١٨٤٠م)

كما سبق وأن مر بنا فإنه وبعد مقتل الحاكم الفارسي كريم خان زند قرابة عام (١١٩٢هـ-١٧٧٨م)، عمت الفوضى كافة أنحاء حوض الخليج العربي، واختلت موازين القوى في المنطقة، فانقسم الخليج إلى ثلاث قوى متصارعة الملا علي شاه في جزيرة هرمز وناصر خان في منطقة لار وكريم خان زند في شيراز وأبوشهر والمحمرة، وخلال هذه الصراعات قتل الشيخ صقر بن محمد الحرمي حاكم اعسلوه وخلفه في الحكم ابنه الشيخ سيف بن صقر الحرمي، وأثناء هذه الفوضى استشعر عتوب الكويت وقطر بضعف الشيخ ناصر المطروشي حاكم بوشهر وجزيرة البحرين نظراً لفقد دعم الحكومة المركزية في شيراز له وثانياً لانشغاله بالصراعات مع قبيلة بني كعب وحلفائهم، لذا هاجم العتوب جزيرة البحرين واستولوا عليها في عام (١١٩٧هـ-١٧٨٢م)، وبذلك أصبح العتوب يسيطرون على غالبية الأراضي الساحلية الواقعة بين الكويت وقطر بما في ذلك جزيرة البحرين، وقابل اتساع نفوذ العتوب في شرق الجزيرة العربية انحسار نفوذ دولة بني خالد بشكل تدريجي أمام تنامي قوة الدولة السعودية الأولى في نجد حيث كثف السعوديون هجماتهم الاستنزافية على قوة بني خالد في كل من الإحساء والقطيف حتى تسنى لهم القضاء على دولة بني خالد نهائياً

قرابة عام (١٢٠٦هـ-١٧٩١م) والسيطرة على الإحساء والقطيف وبذلك أصبح للسعوديون منفذ على مياه الخليج العربي، أما فيما يخص سواحل عُمان الشمالية (دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً) فقد كانت تحت السيطرة المطلقة للقواسم بما في ذلك الجزء الجنوبي من شبة الجزيرة القطرية[١]، وفي الوقت ذاته كان الصراع مستعراً بين الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم رأس الخيمة والإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي حاكم عُمان، في محاولة من الإمام لإعادة مد نفوذه على منطقة ساحل عُمان الشمالي المنطقة التي سيطر عليها القواسم بعد انهيار دولة اليعاربة، هذا باختصار شديد وضع الخليج السياسي خلال فترة ظهور الشيخ سيف كحاكم لإمارة آل حرم في اعسلوه وتوابعها[٢].

■ مشيخة اعسلوه في عهد الشيخ سيف بن صقر آل حرم:

يذكر في المصادر الأوروبية المعاصرة لفترة حكم الشيخ سيف بن صقر آل حرم بأن القوة القتالية لمشيخة اعسلوه كانت قرابة (٦٠٠) مقاتل[٣]، ووفقاً لوصف المؤرخ الإنجليزي «لوريمر» فإن مشيخة آل

---

(١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تأليف الشيخ محمد البسام التميمي النجدي، تحقيق سعود بن غانم الجمران العجمي، الطبعة الثانية (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م)، صفحة ٢٣٦.

(٢) الشيخ السيف حاكم اعسلوه الذي نحن في صدد الحديث عنه لم يرد الحديث عنه كأحد حكّام قبيلة آل حرم في كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس وإنما جاءت الإشارة إلى شيخ آخر يدعى سيف بن محمد آل حرمي توفي في عام (١١٦٨هـ-١٧٥٤م)، انظر كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف الشيخ عبد الرزاق محمد صديق، مطبعة المعارف، إمارة الشارقة، الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٤٢.

(٣) يوميات ديفيد سيتون، صفحة ٣٥.

حرم خلال هذه الفترة كانت منقسمة إلى مشيخة نانبد بزعامة الشيخ عبد الرحمن الخاضع لسيطرة الشيخ رحمة المعيني حاكم نخيلوه، ومشيخة اعسلوه المستقلة بزعامة الشيخ سيف[١]، ومن هذا الوصف نستنتج بأن الشيخ سيف بن صقر لم يكن الحاكم الوحيد في اعسلوه خلال تلك الفترة فقد كان الشيخ عبد الرحمن يشاطره في حكم وإدارة مشيخة آل حرم وتوابعها وعليه فمن غير المستبعد أن يكون الشيخ عبد الرحمن قريباً للشيخ سيف، مع العلم بأن الشيخ عبد الرحمن لم يتمتع بنفس الشهرة التي تمتع بها الشيخ سيف كما سيتضح لنا من خلال استعراض أهم الأحداث التاريخية خلال هذه الفترة.

■ **الشيخ سيف بن صقر آل حرم يشارك في الحملة ضد عتوب الزبارة:**

يذكر الإنجليزي «فرنسيس واردن» عضو المجلس الحاكم في بومبي بأن عتوب الزبارة استغلوا الفوضى الناتجه عن وفاة كريم خان زند وهاجموا جزيرة البحرين في عام (١١٩٦هـ-١٧٨٢م) وقاموا بنهب وتخريب البلدة وأخذوا معهم في طريق عودتهم إلى الزبارة سفينة تابعة لبندر بوشهر كانت آنذاك متواجدة في ميناء المنامة لنقل الضرائب إلى بلاد فارس[٢]، وفي المقابل قام الشيخ ناصر آل مذكور حاكم بوشهر والبحرين بتجهيز حملة قوامها (٢٠٠٠) مقاتل ضد الزبارة مكونة من قبيلة زعاب حكام بندر ريق وحكّام جناوة وحكّام دشتستان وعرب جزيرة البحرين تحت قيادة الشيخ محمد بن سعدون آل مذكور، وبالرغم من التفوق

(١) ورد في كتاب دليل الخليج تأليف ج.ج. لوريمر النسخة القطرية اسم الشيخ سيف والشيخ حرمي وبمراجعة النص الإنجليزي تبين بأن هذا خطأ في الترجمة وأنه لا يوجد شيخ اسمه (حرمي) وإنما المقصود الشيخ سيف ونسبه حرمي.

(٢) عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ، مي محمد آل خليفة، صفحة ٦٢.

العددي للقوة المهاجمة إلّا أن الشيخ ناصر آل مذكور فضل محاصرة الزبارة اقتصادياً بهدف إخضاع العتوب دون إراقة الدماء، وفي المقابل عرض العتوب على الشيخ ناصر آل مذكور إعادة كل المنهوبات مقابل السلام، ولكن وبعد فشل المفاوضات تدخل الشيخ راشد القاسمي حاكم جلفار لتسوية النزاع وبعد فشل المفاوضات أيضاً، نزلت قوات الشيخ ناصر آل مذكور إلى بر الزبارة بغية الهجوم على الحصن، ولكنهم تفاجؤا بهجوم قوة فاقت كل التوقعات، وبعد قتال شديد فر رجال الشيخ ناصر إلى بندر اعسلوه، بعد مقتل الشيخ محمد بن سعدون آل مذكور وابن أخ الشيخ راشد القاسمي وعدد من رجال بني معين أتباع الشيخ عبدالله المعيني حاكم هرمز(١).

ووفقاً لتقرير «فرنسيس واردن» فإن الشيخ ناصر آل مذكور والشيخ راشد القاسمي فكروا بعد انسحابهم إلى بندر اعسلوه مقر الشيخ سيف بن صقر الحرمي بتجهيز قوة جديدة وشن هجوم آخر على الزبارة ولكن موت علي مراد خان المفاجئ أوقف العمليات الحربية ضد العتوب(٢).

■ الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد آل حرم زعيم السنة في البحرين:

يذكر الرحالة الدنماركي «نيبور» بأنه وبعد مقتل الشيخ محمد بن ماجد آل حرم حاكم البحرين عام (١١٦٣هـ-١٧٤٩م) خلفه في حكم جزيرة البحرين ابنه الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد آل حرمي الذي أجبر على الاستسلام وتسليم الحكم إلى الشيخ ناصر بن مذكور

---

(١) القبائل والصراعات السياسية والقبلية، ماجد شبر، دار الوراق، بغداد، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م)، صفحة ١٧٢.

(٢) القبائل والصراعات السياسية والقبلية، ماجد شبر، دار الوراق، بغداد، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م)، صفحة ١٧٤.

المطروشي حاكم ميناء أبوشهر، وفيما يلي النص نقلاً عن ومختارات وثائق بومباي[١]:

> ... إن الرحالة الشهير كارستين نيبور يكشف لنا شيئاً عن هذه الثورات الفجائية في حكم هذه الجزيرة. يقول: لقد تراوح الكثيرون على حكم البحرين في خلال السنين الأخيرة. لقد ملكها البرتغاليون واستولى عليها منهم شيخ الإحساء. والذي بدوره سلمها - إجباراً - إلي الإيرانيين الذين ملكوا الجزيرة تحت رئاسة الإمام قولى خان حاكم هرمز، وذلك تحت راية ملك الصفويين. كان قد تملكها أمير من عُمان ولكنه تنازل عنها للإيرانيين مقابل قدر من المال، وقد حدث ذلك خلال تدخل الشيخ محمد بن ماجد، الذي كان لا يزال حاكماً في فترة غزو الأفغان لإيران والذي تلاه علي العرش بعد موته ابنه الشيخ أحمد.

ويبدو لي بأن الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد آل حرم لم يغادر البحرين بعد استيلاء المطاريش على السلطة في الجزيرة وربما يرجع ذلك إلى استقراره الطويل في الجزيرة الذي امتد منذ عام (١١٢٢هـ-١٧١٠م) وحتى عام (١١٦٣هـ-١٧٤٩م) وهي فترة كافية للاستقرار الدائم وتملك المساكن والمزارع ومن المؤكد بأن الكثير من الأسر المقربة له استقرت في البحرين تحت زعامته الرمزية ونرجح انتماء هذه الأسر إلى عرب (آل حرم وبني مالك وآل نصور وبني تميم) ولا نستبعد أن يكون الشيخ أحمد بن محمد آل ماجد الذي يذكر في الروايات الشفهية البحرينة بأنه قاد الثورة السنية في بلاد القديم ضد الشيخ ناصر المذكور

(١) وثيقة بعنوان، مختارات من تقارير حكومة بومباي، صفحة ٢٤.

وكاتب عتوب الزبارة يشجعهم على احتلال البحرين عام (١١٩٧هـ-١٧٨٢م)، بأن يكون هو نفسه الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد آخر حاكم حرمي لجزيرة البحرين وعن تفاصيل هذه الأحداث يحدثنا الدكتور طهبوب فيقول التالي[١]:

... وقد اهتم العتوب بالصراع المذهبي العنيف بين طائفتي السنة والشيعة سواء بين سكان البحرين أنفسهم أم بين سكان البحرين وأهالي الزبارة... وفي البحرين كان يسكن الأهالي السنيون في بلدة (البلد القديم) وكان يتزعمهم آنذاك (الشيخ أحمد بن محمد آل ماجد)، وكان الشيعة من السكان يقطنون بلدة (جد حفص) ويرأسهم (الحاج مدن) وقد ساعد هذا الانقسام المذهبي العتوب في الزبارة، ولا بد وإن كان لهم أعوان في البحرين واتصال معهم فنقلوا لهم معلومات هامة ساعدتهم على احتلال البحرين. انتهى.

■ تنامي النفوذ العُماني في المنطقة بالتحالف مع انجلترا عام (١٢١٥هـ-١٨٠٠م):

في الوقت الذي استولى فيه الشيخ سيف الحرمي على سدة الحكم في مشيخة اعسلوه، كان الإنجليز يمثلون الحكومة الأوروبية الوحيدة المتفردة في حكم شبه القارة الهندية، ولكن هذا الانفراد بالسلطة كان خلال هذه الفترة مهدد من قبل الفرنسيين الذين تمكنوا خلال هذه الفترة من إرسال سفنهم التجارية إلى سواحل عُمان وفارس والهند إضافة إلى تمكنهم من احتلال مصر في (١٢١٤هـ-١٧٩٩م) مما أتاح لهم التحرك بحرية في الأراضي العثمانية (شبة الجزيرة العربية) ومياه البحر الأحمر،

---

(١) كتاب تاريخ البحرين السياسي، تأليف الدكتور فائق حمدي طهبوب ذات السلاسل - الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م)، صفحة ٤٨.

وهذا التوسع أقلق الإنجليز كثيراً مما دفع بهم إلى التحرك المعاكس لصد التوسع الفرنسي ومنع وصولهم إلى منطقة الخليج العربي والهند أو تغلغلهم في المنطقة، فكان من أهم نتائج هذا التحرك تأسيس وكالة بريطانية في مسقط وقاعدة حربية في جزيرة قشم عند مدخل مضيق باب السلام (مضيق هرمز)، وبعد هذا التحرك مباشرة تم توقيع اتفاقية بين بريطانيا والسيد سلطان بن أحمد البوسعيد إمام عُمان في عام (١٢١٣هـ-١٧٩٨م) لضمان وضع حد لتعاملات الإمام العُماني من الفرنسيين والهولنديين[١] وبسرعة كبيرة استغل الإنجليز الاتفاقية الأنجلو عُمانية لبسط نفوذهم في منطقة الخليج العربي فبدأو أعمالهم بفرض جوازات للعبور وقاموا باعتراض السفن التجارية الداخلة والخارجة من وإلى الخليج العربي بهدف التحقق من هويتها[٢]، ثم تطورت الأمور إلى إرسال سفن حربية لتأديب الخارجين على القانون الإنجليزي العُماني في الخليج، هذه الأمور أدت في نهاية المطاف إلى نشوء تحالف سعودي قاسمي نتج عنه ثورة ضد عُمان وإنجلترا فبدأت عمليات اعتراض السفن العُمانية الإنجليزية في مياه الخليج العربي[٣]، وعلى كل حال كانت قبيلة

---

(١) جون مالكولم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج (١٢١٥هـ-١٨٠٠م)، تأليف د. سلطان بن محمد القاسمي، منشورات الخليج للصحافة والطباعة والنشر، إمارة الشارقة، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ص٢.

(٢) خرافة القرصنة العربية في الخليج، تأليف الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ترجمة التجاني حسب الرسول النور، لجنة التراث والتاريخ، فرع الشارقة، الجزء الأول (مخطوط)، صفحة ٤٧.

(٣) شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي (١٠٠٩-١٢٧٥هـ/ ١٦٠٠-١٨٥٨م)، تأليف د. علي عبدالله أحمد فارس، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، صفحة ١٤٧.

آل حرم في اعسلوه ونابند خلال هذه الفترة لا تزال مرتبطة بحلف القواسم التاريخي القديم لذا كانت بريطانيا تنظر إليهم نظرة ريبه وشك مما دفع بإنجلترا إلى اعتراض سفنهم التجارية التي كانت تبحر إلى الهند بقصد التجارة.

■ قضية السفينة هيكتور وألرت:

بعد أن فرض الإنجليز جوازات سفر على السفن الداخلة أو الخارجة إلى منطقة الخليج العربي، انتقلت بريطانيا إلى اختلاق الذرائع لإخضاع العرب لسيطرتها وإجبارهم على التقيد بتعليمات سفن الدوريات الحربية البريطانية وفي هذا الجزء سنركز على الأحداث ذات العلاقة بتاريخ الشيخ سيف الحرمي حاكم اعسلوه:

في شهر مايو (١٢١٨هـ-١٨٠٣م) كانت السفينة التجارية الإنجليزية «هكتور» في طريقها من بومباي إلى بوشهر والبصرة حاملة (٨٥٠) بالة من بضائع شركة الهند الشرقية الإنجليزية وأثناء هذه الرحلة ارتطمت عند ميناء نخيلو الخاضع خلال تلك الفترة لحكم الشيخ رحمة المعيني، وعند ذلك أطلق قبطان السفينة عدة طلقات من مدفع السفينة كإشارة لطلب النجدة، فجاء إليه الشيخ رحمة المعيني حاكم بندر نخيلو ومعه عدد كبير من المراكب وطرد القبطان والبحارة واستولى هو نفسه على السفينة بكل محتوياتها، وبعد مدة من الزمن وصل قائد السفينة والبحارة إلى ميناء مسقط من هناك تابعوا رحلتهم إلى الهند.

وفي شهر أغسطس (١٢١٨هـ-١٨٠٣م) أدت عاصفة شديدة إلى جنوح سفينة إنجليزية أخرى تابعة لشركة الهند الشرقية تدعى (ألرت) عند جزيرة الشيخ شعيب بالقرب من نخيلو الخاضعة لحكم الشيخ رحمة المعيني، هذه السفينة كانت مخصصة لنقل البريد، وعندما وصل خبر

جنوح هذه السفينة إلى إسماع سكان الساحل المجاورين وصل منهم قرابة (٥٠٠) شخص وحملوا جميع ما عليها من بضاعة كانت تحملها إلى البصرة وبوشهر وبومباي، ولم يلتفت أي منهم إلى احتجاجات قبطان السفينة الذي أشار إليهم بعلاقات الصداقة التي تربط حكومة بريطانيا وإيران، وفي اليوم الثالث من الحادثة زار السفينة المحطمة (ألرت) الشيخ رحمة المعيني وأخذ ما وجده من بقايا ذات قيمة ولم يترك إلّا كيسين من الأرز فقط ليكون تمويناً لثلاثين أو أربعين رجلاً من طاقمها، كما أخذت بعض الرسائل وأعيدت منها رسالة أوروبية مفتوحة.

ووفقاً لوجهة نظر الشيخ رحمة المعيني فإنه ورعاياه لم يتعرضوا للسفينتين الإنجليزيتين (هيكتور وألرت) وإنما هبوا لنجدتها وتمكنوا من إنقاذ إحدى السفينتين، وأنه ووفقاً للعرف السائد فإنه كان من حقه المطالبة للحصول على أجر مقابل هذا العمل، وأضاف بأن السفينتين غرقتا بالقرب من الساحل نتيجة لظروف الطبيعية وعليه فإن من حق السكان الحصول على الثروة الناتجة عن غرق أي سفينة، وبالفعل استطاع الشيخ ارحمة المعيني إقناع الحكومة الإيرانية ببطلان ادعاء الإنجليز، وعلى الرغم من وجاهة دفاع الشيخ رحمة المعيني عن نفسه وشعبه، وبالرغم من وضوح الحادثة إلّا أن الإنجليز اتخذوا من هذه الحادثة ذريعة لإنزال العقاب الجماعي على سكان الساحل، لذلك نجد بريطانيا تتهم في هذه القضية الشيخ سيف حاكم اعسلوه والشيخ عبد الرحمن الحرمي حاكم بندر نابند بحجة حصولهم على ربح مشترك من بضائع السفن الإنجليزية الغارقة[1]، علماً بأن الذنب الوحيد الذي ارتكبه شيوخ آل حرم هو التزامهم بالحلف مع الشيخ رحمة المعيني وشيوخ القواسم في لنجه ورأس الخيمة.

---

(١) دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٧٨٥.

■ **الشيخ سيف بن صقر الحرمي وعلاقته بأحداث نخيلوه:**

نلاحظ بأن المصادر الإنجليزية تتابع الحديث عن دور ما للشيخ سيف الحرمي حاكم اعسلوه في تطورات أحداث غرق السفينتين البريطانية «هيكتور وألرت» حيث يذكر بأن الشيخ سيف الحرمي كان على علاقة وطيدة بالشيخ رحمة المعيني حاكم نخيلوه وهذه العلاقة تسببت للشيخ سيف الحرمي بكثير من المتاعب فقد تسببت هذه العلاقة بتوجيه بريطانيا الإتهام المباشر إلى الشيخ سيف الحرمي بالتورط في الاستفادة من عائدات بضائع السفن الغارقة «هيكتور وألرت» كما وتحدثت التقارير البريطانية وباختصار شديد عن دور الوساطة الذي لعبه الشيخ سيف الحرمي في التوسط لإنهاء تمرد الشيخ رحمة المعيني ضد بريطانيا وفارس، وفيما يلي سنستعرض تفاصيل هذه الأحداث.

كعادة المستعمر الغربي الذي لا يزال يمارس نفس الأسلوب حتى في هذه الأيام بخلق الذرائع لتمرير مخططاته الاستعمارية، لذا نجد إنجلترا قد اتخذت من قضية غرق السفينتين (هيكتور وألرت) ذريعة لتمرير مخطط إخضاع العرب لسيطرتها وفي حالة المقاومة أو الرفض فإن عليهم دفع الثمن بتدمير قراهم وتهجيرهم، حيث يذكر في المصادر الإنجليزية بأنه وفي يوليو (١٢١٩هـ-١٨٠٤م) سافر المسؤول البريطاني في ميناء أبوشهر «المستر مانستي» على رأس بعثة تمثل حكومة الهند إلى طهران وحصل من الشاه على فرمان موجه إلى الأمير حاكم شيراز يأمره فيه بتسوية سريعة لمشكلة نخيلوه، فتحرك زكي خان وأرسل قوة حربية إلى قبيلة عربية (المطاريش حكام بندر بوشهر) كانت على عداء مع الشيخ رحمة المعيني حاكم نخيلوه لمهاجمة بني معين، وعندما علم الشيخ رحمة المعيني بخبر هذه الحملة ترك نخيلوه في منتطف سنة (١٢١٩هـ-١٨٠٤م) وانسحب مع عائلته إلى جزيرة الشيخ شعيب يرافقه (٧٠٠)

شخص من أتباعه، وبنى في جزيرة الشيخ شعيب برجين للدفاع ووطد علاقته مع الوهابيين وكان موقفه إيجابي لأنه كان يستطيع تحريك (١٠٠٠) فارس للمشاركة في العمليات الحربية، ويبدو من وصف المؤرخ الإنجليزي «لوريمر» بأن الشيخ سيف الحرمي كان حليفاً للشيخ رحمة المعيني وجميعهم كانوا ضمن حلف القواسم والوهابيين حيث إن لوريمر يذكر النص التالي[١]:

... وقد عزم على أن يتخذ من شعيب (المقصود رحمة المعيني) إقامة دائمة فبنى برجين للدفاع ووطد علاقات ودية قوية مع الوهابيين..... وكان على صلة بمشايخ جارك (آل علي) واعسلوه (آل حرم) وكانجون (آل نصور) على الجانب الإيراني من الخليج، وبزعماء رأس الخيمة (القواسم) والزبارة (العتوب) من ناحية شبة الجزيرة العربية. انتهى.

وعندما فشلت الحملة الفارسية في تأديب الشيخ رحمة المعيني نظراً لتحصنه في جزيرة الشيخ شعيب بعيداً عن سواحل نخيلوه، تقدم السير ديفيد سيتون المعتمد البريطاني في مسقط باقتراح بهجوم بريطاني على جزيرة الشيخ شعيب بالاشتراك مع سلطان عُمان ولكن هذا الطلب رفض في البداية من قبل حكومة بومباي، ولكن بعد تدخل الملازم بروس المعتمد البريطاني في بوشهر جاءت الموافقة، فأبحر الشيخ نصر المذكور بأسطول إلى جزيرة الشيخ شعيب وقدم السير سيتون الطراد البريطاني «مورننجتون» كمساعدة له ولكن الشيخ نصر رفض الدعم البريطاني نظراً لعدم رغبته الفعلية في الإضرار بالشيخ رحمة المعيني وأقاربه العرب، حيث تذكر التقارير الإنجليزية بأن الشيخ نصر آل

(١) دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٧٨٧.

مذكور كان يطلق بضعة مدافع كل يوم كموضوع شكلي، ويذهب في المساء إلى الشاطئ لتناول وجبة العشاء مع الشيخ رحمة المعيني، وفي النهاية تمكن الإنجليز من القبض على ابن الشيخ رحمة وأخذ رهينة إلى مسقط وبالتالي تم إجبار الشيخ رحمة على دفع كامل الخسائر الناتجة عن غرق السفن البريطانية.

ويبدو لي من سياق الأحداث بأن الشيخ سيف الحرمي حاكم اعسلوه كلف من قبل الحكومة الفارسية كوسيط لإنهاء هذه الأزمة التي قد ينتج عنها تعرض جزيرة الشيخ شعيب للإحراق من قبل السفن الحربية الإنجليزية، ونستطيع أن نستشف من رواية «لوريمر» لهذه الأحداث بأن وساطة الشيخ سيف الحرمي انتهت بخضوع الشيخ رحمة المعيني للمطالب الإنجليزية بقبول البحث عن بضائع السفن «هيكتور والرت» وإعادتها للإنجليز أو سداد قيمة الخسائر كاملة، ولضمان تنفيذ هذه الشروط أخذت الحكومة الإنجليزية ابن الشيخ رحمة المعيني أسيراً إلى مسقط[١].

■ اشتراك الشيخ سيف الحرمي في الصراع العُماني على السلطة:

يفهم من أحداث الفترة (١٢١٠-١٢٣٠هـ/ ١٧٩٥-١٨١٤م) بأن مشيخة آل حرم في كل من «نابند واعسلوه» كانت على تواصل وارتباط قوي بالعتوب والوهابيين المسيطرين على أراضي شبه الجزيرة القطرية، فهذه الفترة بالتحديد هي فترة تنامي القوة الوهابية في كل من القطيف والإحساء وقطر وساحل عُمان، وخلال هذه الفترة حدث انسجام وتعاون سعودي قاسمي استغله القواسم للحد من أطماع العُمانيين التوسعية في منطقة مضيق هرمز، ونظراً لطبيعة العلاقة التي كانت تربط قبيلة آل حرم

(١) دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٧٨٨.

بالقواسم والتي تحدثنا عنها بالتفصيل في الفصل السابق عند الحديث عن فترة حكم الشيخ صقر بن محمد آل حرمي، لذا فإن علاقة الشيخ سيف بن صقر الحرمي توثقت كثيراً بالسعوديين في جزيرة قطر وتعاون معهم نظراً لتوافق توجهاتم مع توجهات وطموح الحكومة القاسمية في رأس الخيمة ولنجه، وطبيعة هذه العلاقة تتجلى بوضوح في مشاركة قبيلة آل حرم في دعم الوهابي سيد بدر بن سيف البوسعيدي حليف السعوديين المنشق عن حكومة عمه في مسقط والذي كان يقيم إقامة دائمة مع الوهابيين في بلدة الزبارة القطرية، وقصة هذا التعاون الحرمي الوهابي كانت كما يلي:

إنه في عام (١٢١٩هـ-١٨٠٤م) أثناء مرور حاكم عُمان السيد سلطان ابن الإمام أحمد البوسعيدي بجزيرة القسم عائداً من البصرة فصادف وقت مروره أن اعترضته ثلاث سفن لقبيلة الشويهيين الهوله[1] أهل جلفار وقتل في هذه الحادثة ودفن في بندر لنجه[2]، وبعد وفاة السيد سلطان بويع ابنه السيد سعيد إمام على عُمان، ولم يقبل بهذه البيعة عمه السيد قيس ابن الإمام أحمد البوسعيدي والي صحار فجمع أنصاره وهاجم مسقط مقر إقامة السيد سعيد بن سلطان وعندما اشتدت الحرب على أهل مسقط أرسلت السيدة موزة بنت الإمام أحمد البوسعيدي الشيخ علي بن فاضل الشيعي إلى قطر لطلب النجدة من السيد بدر بن سيف بن الإمام أحمد البوسعيدي فلما بلغه الخبر ركب على سفينة صغيرة إلى مسقط فلما وصل فوض له السيد سعيد الأمر، ومما يذكر بهذا الخصوص بأن الشيخ سيف

(١) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تأليف حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت (١٢٧٥هـ-١٨٥٨م)، تحقيق عبد المنعم عامر ود. محمد مرسي عبدالله، الطبعة الخامسة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، صفحة ٣٨٧.

(٢) ملامح من التاريخ العُماني، تأليف سليمان بن خلف الخروصي، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، مكتبة الضمري للنشر، سلطنة عُمان، صفحة ١٧٩.

ابن صقر الحرمي حاكم اعسلوه أرسل (٣٠٠) رجل من قبيلة آل حرم لنصرة السيد بدر بن سيف البوسعيدي، في حين أرسل الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة زعيم العتوب في قطر قرابة (٥٠٠) رجل من قبيلته[١] وبهذا الدعم تمكن السيد بدر من السيطرة على العاصمة مسقط وتثبيت حكمه فيها.

■ بريطانيا تصادر سفن قبيلة أل حرم التجارية في الهند عام (١٢٢١هـ-١٨٠٦م):

ويبدو من سياق الأحداث بأن بريطانيا لم ترق لها سياسة الشيخ سيف آل حرمي وانسجامه التام مع الوهابيين في الزبارة ومشاركتهم في تعزيز تغلغل النفوذ الوهابي[٢] في عُمان بدعم السيد بدر البوسعيدي، لذا فإن بريطانيا تجاهلت جهود الوساطة التي قام بها الشيخ سيف بن صقر الحرمي لحل أزمة نخيلوه وجزيرة الشيخ شعيب وقامت في عام (١٢٢١هـ-١٨٠٦م) بحجز سفن قبيلة آل حرم التابعة لمواني الشيخ سيف بن صقر الحرمي حاكم اعسلوه والشيخ عبد الرحمن الحرمي حاكم نابند، التي صادف إن كانت في زيارة للهند، وقبل إطلاق صراح هذه السفن قدمت ضمانات صالحة لمدة تسعة أشهر بشرط قبول الشيخين للتحقيق، ونظراً لذلك قدم الأمير الحاكم لشيراز احتجاجاً ضد حكومة بومباي لمصادرتها السفن وذكر إن الشيخ سيف الحرمي هو من الزعماء المحترمين، وقد استخدمته الحكومة الإيرانية في إعادة الشيخ رحمة للطاعة، وطلبت من

---

(١) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تأليف حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت (١٢٧٥هـ-١٨٥٨م)، تحقيق عبد المنعم عامر ود. محمد مرسي عبدالله، الطبعة الخامسة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، صفحة ٤٢٢.

(٢) تم استخدام مصطلح الوهابيين في هذا الكتاب في الإشارة إلى السعوديين نظراً لشهرة ذلك في مصادر تلك الفترة.

حكومة بومباي ألّا يتخذ ضده أي إجراء، وقد أوضح المستر بروس أيضاً أن الأدلة الخاصة باعتداءات الشيخين غير كافية وبذلك أوقف أخيراً الادعاء ضدهما(١).

■ حملات بريطانيا للتفتيش عن القراصنة في موانئ بر فارس عام (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م):

تفيد المصادر التاريخية المختلفة بأنه وخلال فترة حكم الشيخ سيف آل حرم انفصل الساحل الإيراني عن فارس ودخل تحت سيطرة الوهابيين (آل سعود والقواسم) وهذا الانفصال لم يكن له أن يتحقق لو لم يجد المساندة من القبائل العربية في البر الإيراني فقد جاء في تقرير انجليزي محرر عام في ٩ مارس عام (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) عن هذه الفترة التالي(٢):

. . . استولت القوات الفارسية على بستك وتم إرسال القادة من الرجال مع أسرهم إلى شيراز وذلك بسبب عدم دفع الجزية لسنوات عديدة حيث زعموا أن الأراضي التابعة لهم مثال جارك وشيوة قد أصبحت ضمن ممتلكات الوهابيين ولم يعرف بعد مدى استعداد القوة للتحرك لتحرير تلك المناطق. انتهى.

وأما المؤرخ الإنجليزي «لوريمر» فيذكر بأنه وعند التخطيط لإرسال حملات إنجليزية ضد القواسم في رأس الخيمة في عام (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م)، كان على الإنجليز أخذ الإذن أيضاً من الحكومة الإيرانية لمهاجمة العرب المشاركين لهم ويتعاطفون معهم في الساحل الإيراني، وبناء على ذلك أرسل الإنجليز بطلب السماح لمهاجمة الموانئ العربية في

(١) دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٧٨٨.

(٢) خرافة القرصنة العربية في الخليج، تأليف د. سلطان بن محمد القاسمي، الجزء الأول صفحة ١٦٨.

سواحل الجهة الإيرانية كما طلبوا من الحكومة الإيرانية إرسال عشرة آلاف جندي[(١)] لدعم هذه المهمة ولكن الحكومة الإيرانية لم تلتزم بذلك، وفيما يلي نص التعليمات الإنجليزية بهذا الخصوص[(٢)]:

. . . على أية حال لا داعي للتردد في التقدم للقضاء على القرصنة البحرية في ذلك الجانب من الخليج حيثما تتأكدون من وجودهم آخذين في اعتباركم أن تتصرفوا في جميع الأحوال بكل احترام ويجب أن تشرحوا للجميع كلما دعت الظروف أن الحكومة البريطانية ليس لها أي غرض آخر سوى تخليص التجارة من العوائق والخسائر التي حلت بها في الوقت الحاضر والتي بقيت معرضة لهجمات القواسم البربرية والقراصنة الآخرين، وليس لنا أية نية لاحتلال أي جزء من الأراضي أو الإساءة لأي أحد من رعايا إيران المخلصين حفظا للصداقة الوطيدة بين الدولتين. انتهى.

وبالفعل زارت سفن الأسطول البريطاني كامل الشريط الساحلي الذي تستوطنه القبائل العربية السنية الموالية للقواسم في كل من كنكون ونخيلوه وجارك ومغوه وكنج وحميران وبند معلم وفتشتها بالذات في نوفمبر سنة (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) ويناير سنة (١٢٢٥هـ-١٨١٠م)، ولكن لم تعثر على سفن للقراصنة في أي من هذه الأماكن إلّا في مغوه حيث حطمت أربع سفن تخص الشارقة، وفي هذا العام تحدث الإنجليز عن موضوع غاية في الأهمية حيث يذكر بأن الشيخ عبد الرحمن آل حرم حاكم نابند كان خاضع لسيطرة الشيخ رحمة المعيني حاكم نخيلوه لذا

---

(١) خرافة القرصنة العربية في الخليج، تأليف د. سلطان بن محمد القاسمي، الجزء الأول صفحة ١٦٨.

(٢) دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٧٩٥.

كان أهالي نابند مستقلين عنه وكانت نابند خلال تلك الفترة ملجأ للقراصنة، وفي هذه السنة (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) تحرر الشيخ عبد الرحمن آل حرم من هذه السيطرة بعد وفاة الشيخ رحمة المعيني حيث أصبح ابنه حاكم لبندر نخيلوه وأصبحت نابند مستقلة عن مشيخة بني معين، في حين أن ابن الشيخ رحمة المعيني ارتبط بأخ الشيخ عبد الرحمن آل حرم (ربما المقصود سيف الحرمي) والشيخ جبارة النصوري بعد ذلك[١].

■ **الشيخ سيف آل حرم يتحول بالولاء من القواسم إلى البوسعيد:**

في فترة السيد سلطان بن أحمد البوسعيدي عندما كانت الجبهة العُمانية متماسكة زار السيد سلطان سواحل فارس عام (١٢١٦هـ-١٨٠١م) وتقابل مع الشيخ سيف الحرمي حاكم عسيلو ويذكر ديفيد سيتون عن هذه الفترة بأن الشيخ سيف كان في سلام مع السيد سلطان بن أحمد البوسعيد وكان لا يمانع في العمل لحسابه[٢]، ولكن وكما مر بنا سابقاً فإنه وبعد اضطراب الجبهة الداخلية في عُمان بمقتل السيد سلطان تزايد نفوذ القواسم وحلفائهم الوهابيين وساهموا في دعم السيد بدر البوسعيدي وخلال هذه المرحلة كان الشيخ سيف حليفاً للفريق الوهابي القاسمي، ولكن وبعد أن أجهز الإنجليز على القوى القاسمية في منطقة حوض الخليج العربي بعد إرسال الحملات المتكرره تنامى نفوذ الحاكم العُماني السيد سعيد بن سلطان بن أحمد البوسعيدي في مياه الخليج العربي مستغلاً الفراغ الذي أحدثه انهيار القوة القاسمية والسعودية وأصبحت سلطت عُمان نافذة على كافة القبائل العربية في هذا الحوض المائي.

---

(١) دليل الخليج القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٧٩٦.

(٢) يوميات ديفيد سيتون في الخليج (١٢١٥-١٢٢٤هـ/ ١٨٠٠-١٨٠٩م)، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، صفحة ٣٥.

■ مشاركة آل حرم في «وقعة المقطع» في جزيرة البحرين:

يذكر المؤرخ الإنجليزي «لوريمر»[١] بأن سلطان عُمان هاجم جزر البحرين في صيف سنة (١٢٣١هـ-١٨١٦م) تدعمه بأوامر من حكومة إيران، سفن من أبوشهر وفصيل من المقاتلين من بندر كنكون واعسلوه، ولكن الإمام العُماني فشل فشلاً ذريعاً عند نزوله في المحرق، وتسمى هذه الوقعة في تاريخ البحرين «وقعة المقطع» وهي حرب دارت رحاها بين آل خليفة حكّام البحرين وآل بوسعيد سلاطين عُمان، حيث أن الحكومة السعودية الأولى بعدما خسرت السيطرة على جزيرة البحرين في عام (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) حاولت استعادة الجزيرة بالتعاون من الشيخ رحمة ابن جابر الجلاهمة ولكنهم فشلوا في ذلك نتيجة دعم سلطان عُمان وعرب بر فارس للعتوب، ونظراً لانشغال السعوديين بالحرب مع القوات المصرية في منطقة الحجاز، لذا قرروا ايقاف الحملات ضد البحرين وعقد صلح بينهم وبين آل خليفة حاكم البحرين وكانت نتيجه هذا الصلح إيقاف الحكومة السعودية دعمها لفرع الجلاهمة العتوب المناهضين للخليفة في قطر والدمام مقابل اعتراف شيخ البحرين بالتبعية الاسمية للحكومة السعودية والتعهد بدفع الزكاة، وفعلاً تمت التسوية بين السعودية والبحرين، ونتيجة لذلك أحس رحمة بن جابر الجلاهمة بالضعف فاتصل بالسيد سعيد سلطان عُمان وعرض عليه الدعم في حرب عتوب البحرين، وبعد أن علم الإمام تركي بن عبدالله بن عبد العزيز آل سعود بهذا التحالف تحرك نحو الدمام وأحرق قلعتها وطرد رحمة بن جابر الجلاهمة من الدمام فوصل الأخير لاجئ إلى بندر بوشهر وحل ضيفا على الشيخ محمد بن نصر آل مذكور، وفي صيف (١٢٣١هـ-١٨١٥م) هاجم

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الثالث، صفحة ٢٧٢٣.

سلطان عُمان السيد سعيد جزيرة البحرين بجيش مكوناً من العُمانيين والمطاريش وآل حرم وآل نصور والجلاهمة، وتفاصيل ذلك كالتالي:

قبل البدء بالحملة مباشرة استولى السيد سعيد سلطان عُمان على عدد من السفن التابعة لعتوب البحرين، التي كانت راسية في ميناء مسقط بعد أن كانت في الهند قبل ذلك ومتجهه صوب جزيرة البحرين، وكانت هذه السفن «الجابري» ملك عبد الرحمن بن راشد الفاضل الحليف السابق لسلطان عُمان، وسفينة «التوكلي» ملك محمد بن صقر المعاودة و«السلطاني» ملك سيار بن قاسم المعاودة، وسفينة أخرى ملك محمد ابن مقرن آل خليفة وبالفعل تم القبض على هؤلاء التجار والزج بهم في سجن قلعة (موزة الجلالي) شقيقة السيد سعيد.

ووفقاً للتقارير الإنجليزية المتعلقة بهذه الأحداث يذكر «لوريمر» بأن السيد سعيد سلطان عُمان هاجم جزر البحرين في صيف (١٢٣١هـ-١٨١٦م) تسانده في هذا الهجوم سفن من بندر بوشهر (في إشارة إلى الشيخ محمد بن نصر آل مذكور زعيم المطاريش) وفصيل من مقاتلي بندر كانجون (في إشارة إلى الشيخ جبارة بن محمد النصوري)، وفصيل من مقاتلي بندر اعسلوه (في إشارة إلى الشيخ سيف والشيخ عبد الرحمن شيوخ عرب آل حرم)، ويلاحظ في المصادر البحرينية المعاصرة تجاهل لدور هذه العشائر العربية (المطاريش وآل حرم وال نصور) مع التركيز على إبراز دور الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة، وتعتبر الدراسة التي قدمها الدكتور فائق حمدي طهبوب أكثر الدراسات دقة واتزان وابتعاد عن العواطف والأهواء الشخصية، حيث يذكر بأن السلطه الفارسية كانت تنوي من دعم السيد سعيد أن تضع حداً لنفوذ السعوديين في البحرين مع إبقاء آل خليفة تحت سيطرتها، في حين كان السيد سعيد ينوي على طرد السعوديين وآل خليفة معاً لينفرد هو بالسيطرة على الجزيرة، ويتابع

«طهبوب» سرده للأحداث بالقول بأن سلطان مسقط أشاع أن الإنجليز يؤيدونه في حملته وأنهم سيمدونه بأربع بارجات حربية، علماً بأن بريطانيا في المقابل أرسلت الملازم «بروس» إلى البحرين وقابل الشيخ عبدالله بن أحمد في ١٩ يوليو (١٢٣٠هـ-١٨١٦م) وفي المقابلة شكا إليه الشيخ عبدالله سوء تصرفات سلطان مسقط، وأنه نتيجة لذلك تحالف مع السعوديين والقواسم، وكشف له عن مخاوفه من تأييد بريطانيا للسيد سعيد موضحاً أن البحرين لم تقم بأي عمل يناقض مبادئ الصداقة مع بريطانيا.

ويتابع طهبوب دراسته فيقول بأن الكابتن «بروس» وقع معاهده مع الشيخ عبدالله آل خليفة غير رسمية تطمان آل خليفة، وقد حاول «بروس» أن يثني «السيد سعيد» عن غزو البحرين إلّا أن السيد سعيد رفض وسار بقوته إلى البحرين في صيف (١٢٣٢هـ-١٨١٦م) ونزلت القوة في جزيرة المحرق وكان آل خليفة في حالة تأهب وسرعان ما اشتبكت القوتان وهزم السيد سعيد، وقتل فيها شقيق السلطان الأصغر «حمد» وقتل من ضباطه سعيد بن مجيد الحارثي ونبهان بن سيف الزاملي ومحمد بن سليم العبودي وسليمان الحارسي وعلي بن حبيب السليطي.

ولما انكسر السيد سعيد رجع إلى مسقط وهم بقتل أمراء وتجار البحرين المسجونيين عنده فنهته أخته «موزه» وقالت له جهز عليهم مرة ثانية وخذ بثأر أخيك فحشد جنوده وسار بهم فلما وصل إلى جزيرة قيس بلغ خبره لحكام البحرين فسبقوه للعمل فأرسلوا الهدايا إلى حاكم فارس الذي قبلها وأرسل هديه من الحرير الفارسي الثمين إلى حاكم البحرين وبذلك تحقق نوع من التقارب السياسي بين آل خليفة والفرس ولما علم السيد سعيد بتغيير موقف فارس واكتشف مؤامرة تقتضي باعتقاله في شيراز سافر إلى مسقط[1].

---

(١) تاريخ البحرين السياسي، فائق طهبوب، صفحة ١١١.

■ **القواسم يهاجمون اعسلوه:**

في عام (١٢٣٠هـ-١٨١٥م) شارك الشيخ سيف آل حرم حاكم اعسلوه والشيخ خاتم بن جبارة النصوري حاكم كنكون والشيخ رحمة المعيني حاكم جزيرة الشيخ شعيب وشيخ أبو ظبي في الحملة التي قادها السيد سعيد بن سلطان البوسعيد أمام عُمان ضد جزيرة البحرين وفي هذه الواقعة هزم جيش عُمان نظراً لتحالف العتوب مع السعوديين وسميت الواقعة (وقعة المقطع) ويبدوا بأن القواسم وحلفائهم (البوفلاسة والقبيسات والسودان سكان رأس الخيمة ودبي والعديد والبدع والوكرة) انتقموا من شيوخ بني معين وآل حرم وآل نصور بعد ذلك، حيث يذكر لوريمر التالي[1]:

> في أكتوبر (١٢٣٢هـ-١٨١٧م) قام القواسم بغارة على جزيرة الشيخ شعيب، فنهبوا وأحرقوا القرية الكائنة في طرفها الغربي، وساقوا كل الماشية الموجودة فيها وذبحوا عدداً كبيراً من أهلها وبعدها بقليل دخلت سفنهم مضيق اعسلوه (خليج نابند)، واستولت على (٥) سفن أهليه كانت هناك يقدر ثمنها وما عليها من حمولة بأكثر من (٣٠٠) ألف روبية وأعدموا بحارتها جميعاً، وبعد أن مكث أسطول القواسم يومين في اعسلوه قام بهجمة على كنكون. . . انتهى.

ولا يوجد تفسير لقيام القواسم بهذا الهجوم على جزيرة الشيخ شعيب واعسلوه وكنكون إلّا بهدف الانتقام من تحالف هؤلاء العرب مع سلطان عُمان.

---

(١) دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء الثاني، صفحة ١٠٠٢.

■ **الإشارة الأولى إلى حدوث هجرة من مناطق آل حرم إلى البصرة:**

يلاحظ من خلال عرض تطور الأحداث التاريخية في منطقة نفوذ قبيلة آل حرم خلال فترة حكم الشيخ سيف بأن بندر نابند واعسلوه لم تعد أماكن جاذبة للسكن أو صالحة لممارسة التجارة نظراً لفقد الأمن وتسلط القبائل العربية بعضها على بعض إضافة إلى تسلط الحكومة الإنجليزية على السفن التجارية التابعة لهذا الساحل، لذا نجد في مصادر التاريخ رصد لبعض حالات النزوح حدثت خلال هذه الفترة إلى منطقة جنوب العراق (البصرة والفاو) بحثاً عن الأمن وابتعاد عن مواقع الصراع.

حيث تطالعنا بعض المصادر العراقية بالإشارة إلى قصة انتقال أسرة الشيخ أحمد نور الأنصاري (الحرمي) من نابند إلى البصرة بالنص التالي:

... الشيخ أحمد نور أفندي الأنصاري قاضي مدينة البصرة ابن المرحوم المغفور له الحافظ الشيخ محمد شريف بن المرحوم الشيخ محمد أمين الأنصاري الحرمي الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الباهرة، ولد فضيلة المترجم الموما إليه سنة (١٢١٨هـ-١٨٠٣م) في بيت والده في بلدة - نابند - من أعمال الخليج العربي وقد سكنها أجداده بعد هجرتهم من مكه المشرفه واتخذوها لهم موطناً وبقوا فيها على اشتغالهم في طلب العلم والتجارة ثم بعد ما ترعرع ونشأ في حجر والده اعتنى به أباه وثقفه على أجل علماء بلدته وعلى علماء ما جاورهم من البلاد يوم كانت تلك السواحل في عصرهم آهلة بالعلماء زاهية بالأدباء وقرأ أيضاً على يد خاله العالم الزاهد الشيخ صباح الأنصاري[١] فتوفق

(١) الشيخ صباح الأنصاري كان قاضياً في نابند زمن حكم الشيخ سيف بن صقر آل حرم والشيخ أحمد نور الأنصاري أصبح قاضياً في البصرة، وأفراد أسرتهم يتواجدون =

على يد الكل في بعض العلوم وهو صغيراً، وفي عام (١٢٣٠هـ-١٨١٤م) اتى إلى البصرة مع والده محمد شريف المشار إليه الشهير بالصيت بالتجارة والغناء وهو في سن الثانية عشر من العمر وقد استقبلهم كبار أعيان البصرة وأشرافها واحترموا مقامهما عناية الاحترام.

وبعد مكثهم في البصرة بمدة قصيرة قليلة سافر والده إلى بغداد عدة دفعات وكلها في أيام ولاية سعيد باشا نجل سليمان باشا الكبير وفي زمن ولاية داود باشا الشهير، وآخر سفره لبغداد (١٢٣٤هـ-١٨١٨م) فقتربته المنية قبل وصوله بغداد وكان ولده المترجم بمعيته فرجع ناكصاً إلى البصرة ثم دخل المترجم مدرسة السليمانية (في البصرة) ولزم الدرس والقرآن على يد العالم الفاضل المؤلف الشهير الشيخ عثمان بن سند البصري ثم النجدي ونبغ في علوم شتى وأحرز قصب السبق في العلوم العقلية والنقلية لا سيما على الفقه والحديث... انتهى.

= حالياً في جزيرة دارين شرق المملكة العربية السعودية وهم أسرتي آل هارون وآل عبد الرحيم ومنهم في دارين محمد بن صباح الأنصاري (رحمه الله)، ويقيم معهم في دارين بعض بني مالك، منهم أسرة إبراهيم بن عيسى المالكي (رحمه الله).



الفصل السابع

فترة حكم
الشيخ خلفان بن صقر آل حرم
(١٢٣٠-١٢٦٠هـ/١٨١٤-١٨٤٤م)

لا نعلم تحديداً متى تولى الشيخ خلفان بن صقر آل حرم مقاليد الحكم في بندر اعسلوه ونابند، ولكن نعتقد بأن ذلك كان بعد وفاة شقيقة الشيخ سيف بن صقر آل حرم الذي نرجح تاريخ وفاته خلال الفترة (١٢١٧-١٢٥٤هـ/ ١٨٠٢-١٨٣٨م)، حيث يلاحظ انقطاع أخبار الشيخ سيف بن صقر آل حرم بعد عام (١٢١٦هـ-١٨٠١م) عند مقابلة الكابتن البريطاني «ديفيد سيتون» له في ذلك العام، لذا فنحن أمام فترة مدتها قرابة (٣٧) سنة توفي خلالها الشيخ سيف بن صقر وخلفه في الحكم شقيقة الشيخ خلفان بن صقر آل حرم، ونظراً لتعذر تحديد السنة التي توفي فيها الشيخ سيف لذا فإننا سنفترض بأن عام (١٢٣٠هـ-١٨١٤م) هو العام الذي توفي فيه الشيخ سيف وسنفترض أيضاً بأن جميع الأحداث التي سبقت هذا التاريخ بأنها حدثت في زمن الشيخ سيف وما بعد ذلك حدث في زمن الشيخ خلفان.

■ صفاته:

جاء وصف الشيخ خلفان بن صقر آل حرم في مذكرات ضابط «فارسي» زار بندر اعسلوه في (١٢ ربيع الأول ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م) وقال

عنه بأنه حاكم ميناء اعسلوه وأنه يبلغ من العمر قرابة (٦٠) سنة، وأنه معيوب بعين واحدة، كامل العقل والشخصيه[١].

■ هجرة قبيلة البوسميط إلى اعسلوه عام (١٢٤٨هـ-١٨٣٢م):

بعد اجتياح القوات المصرية لقرى نجد وسقوط العاصمة السعودية «الدرعية» في ١٠ سبتمبر (١٢٣٤هـ-١٨١٨م) عصفت بسواحل شرق الجزيرة العربية موجة من الاضطرابات السياسية، حيث تمكن الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة من السيطرة على قلعة الدمام في (١٢٤٢هـ-١٨٢٦م) وضمها إلى البحرين ولكنه عاد وأخلاها في عام (١٢٤٧هـ-١٨٣١م) لمصلحة الشيخ بشر بن رحمة الجلاهمة وقبيلة البوسميط بعد أن حصلوا على تأييد من الإمام تركي بن عبدالله آل سعود ولكن لم يتمكن بشر الجلاهمة من الاستقرار طويلاً في الدمام بعد أن تخاصم مع حلفائه آل بوسميط فاضطر إلى تسليم القلعة إلى الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة وفر منها في (١٢٤٨هـ-١٨٣٢م) ولجأ إلى مسقط ولم تجد قبيلة بوسميط حلّاً سوى النزوح إلى الساحل الإيراني[٢]، حيث يذكر الكابتن جورج برينيز بروكس أن قبيلة آل بوسميط انتقلت من البحرين إلى البر الفارسي في عام (١٢٤٨هـ-١٨٣٢م)[٣] وانتشروا هناك حيث استقر (٤٠٠) فرد منهم في اعسلوه، و(٨٠٠) فرد في نخيلوه، و(٤٢٠) فرد منهم في جزيرة الشيخ شعيب، بعد تمردهم على الشيخ عبدالله بن أحمد

---

(١) انظر ترجمة التقرير المرفق.

(٢) قطر الحديثة، تأليف عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، دار الساقي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٧٦.

(٣) Records Of The Emirates Primary Documents 1820-1958, Edited by Penelope Tlison, Volume 1, Page No.404

آل خليفة حاكم البحرين[(١)]، ولا شك بأن هذا الانتقال عزز من مكانة الشيخ خلفان بن صقر آل حرمي حاكم اعسلوه بتحالفه مع هذه القبيلة القوية.

■ بني ياس تهاجم سفن تابعة لبندر اعسلوه:

خلال الفترة من (١٢٣٤-١٢٤٩هـ/١٨١٨-١٨٣٣م) سادت الخلافات بين شيوخ أبو ظبي حيث قام الشيخ طحنون بن شخبوط الفلاحي بعزل أخاه محمد وطرده من أبو ظبي، فلجأ الشيخ محمد إلى الدوحة في قطر تحت حماية الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة شيخ البحرين، وفي عام (١٢٤٩هـ-١٨٣٣م) هاجم الشيخ محمد بن شخبوط مدينة أبو ظبي، وفي عام (١٢٤٩هـ-١٨٣٣م) سقط الشيخ طحنون صريعاً بطلقة من مسدس أخيه خليفة وطعنة من خنجر أخيه سلطان[(٢)]، وكان الشيخ خلفان بن صقر آل حرم خلال تلك الفترة على علاقة بشيوخ بني ياس المتصارعين كما يذكر لوريمر، ولكن هذه العلاقة لا تزال مبهمة في جميع المصادر التي اطلعنا عليها، ولكن يبدو لي بأن الشيخ خلفان آل حرم كان وسيط بين الأطراف المتنازعه من قبيلة بني ياس، حيث يذكر «لوريمر» عن أحداث تلك الفترة بأنه وفي سبتمبر (١٢٤٤هـ-١٨٢٨م) خرجت بعض سفن قراصنة قبيلة بني ياس التابعين لشيخ أبو ظبي في جولة طويلة على الساحل الإيراني، ثم قفلت راجعة وفي طريق عودتها نهبت أربع سفن صغيرة تابعة لاعسلوه التقت بها إلى جوار جزيرة ياس، لكن شيخ أبو ظبي حين ظهر كلا طرفي الحادثة بين يديه أمر بدفع التعويض كاملاً لأصحاب السفن[(٣)].

(١) تاريخ البحرين السياسي، د. فائق حمدي طهبوب، منشورات ذات السلاسل، دولة الكويت، طبعة عام (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م)، صفحة ١٤٤.

(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي الجزء الثاني، صفحة ١١٥٩.

(٣) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي الجزء الثاني، صفحة ١٠٣٦.

■ الشيخ خلفان يهاجم الشيخ جبارة في كنكون:

يتضح من سياق الأحداث بأن الشيخ خلفان بن صقر آل حرم كان حليفاً لبني ياس والوهابيين في نجد، في حين كان الشيخ جبارة بن محمد النصوري حليفاً لعدوهم السيد «سعيد» سلطان عُمان، وخلال هذ الفترة استطاع الشيخ جبارة بن محمد النصوري استغلال الخلاف التاريخي بين «قبيلة آل حرم» وحلفائهم التقليدين «بني تميم وبني مالك» لإحداث شرخ في تلك العلاقة، حيث يذكر المؤرخ الفارسي حسن فسائي التالي[١]:

. . . التميمي والمالكي طائفتين أو قبيلتين من بوادي نجد جاؤوا من الجزيرة العربية واستوطنوا هذه المنطقة. . . التي تمتد من (قصر كنار) إلى ميناء اعسلوه. . . وفي القديم كانت هذه المنطقة من توابع «نابند» حتى جاءت فيما بعد قبيلة آل حرم من الجزيرة العربية واستولوا على ميناء اعسلوه ونقلوا المركز من ميناء نابند إلى اعسلوه. . . انتهى.

لذا نرى بأن الشيخ جبارة قام بإرسال رجال قبيلة «بني مالك» في عام (١٢٢٥هـ-١٨١٠م) مع الشيخ عبد الرحمن الفاضل العتبي لإخراج القوات السعودية من البحرين، وفي المقابل يذكر «هنيل» المعتمد البريطاني في بندر بوشهر بان الشيخ خلفان بن صقر آل حرم حاكم اعسلوه كانت تربطه صلات وثيقة بقبيلة بني ياس من الساحل العربي وأن قبيلة بني ياس خلال هذه الفترة كانت مسؤولة عن إشاعة الفوضى المسلحة على امتداد واسع في مياه الخليج، وأن الشيخ خلفان شن غارة بحرية في عام (١٢٥٤هـ-١٨٣٨م) هاجم فيها مراكب تابعة للشيخ جبارة بن محمد النصوري حاكم بندر كنكون، ويذكر «هنيل» بأن الزعيمين المتخاصمين دعيا إلى شيراز لكي يتم التحقيق في تلك الاعتداءات المتبادلة، ولقد لبى الشيخ جبارة بن محمد

(١) فارس نامة ناصري، حسن حسني فسائي، صفحة ١٥٢٥.

النصوري الدعوة ولكن الشيخ خلفان بن صقر آل حرم لم يظهر الطاعة، لذا قام «هنيل» بتحريض حاكم فارس العام على الإصرار على جلب الشيخ خلفان وعقابه لسوء أعماله وعرض على حاكم فارس دعم الحكومة البريطانية لهذه العملية ولكن حاكم فارس رفض التدخل الأجنبي وأجاب بأن الحكومة الفارسية سوف تتخذ الإجراءات الكفيلة بمعاقبة المعتدي(١).

وفي أوائل عام (١٢٥٦هـ-١٨٤٠)، أرسل ميرزا نبي خان القزويني الحاكم العام لإقليم فارس حملة إلى منطقة بر فارس وتمكن من أسر كل من الشيخ جبارة من كنكون والشيخ خلفان من اعسلوه وزج بهم في سجن شيراز، ولكن ميرزا نبي خان القزويني توفي في أيلول/ سبتمبر عام (١٢٥٦هـ-١٨٤٠م)، لذا تم إطلاق سراح الشيوخ العرب، الذين أمضوا مدة (٨) أشهر في سجن شيراز. حيث اقتضت الحاجة إلى عودتهم إلى ديارهم الإدارة شؤونها، وبالتالي، سمح لهم بالرحيل بعد تقديم تعهدات تضمن حسن سلوكهم وتم إطلاق سراحهم في أوائل عام (١٢٥٧هـ-١٨٤١م)، عندما تولى فرهاد ميرزا مقاليد الحكم في إقليم فارس.

■ تدهور الأوضاع الاقتصادية:

يذكر في تقرير أعده ضابط إيراني، زار المنطقة في (١٢ ربيع الأول ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م) بأن الضرائب الباهظة التي فرضتها الحكومة الإيرانية في تلك السنوات على العرب تسببت في هجرة الكثير منهم إلى موانئ الجزيرة العربية، أما الأشخاص الذين آثروا البقاء على الهجرة فقد

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الخامس، صفحة ٢٨٦٢. توجد أيضاً معلومات عن خلفان في وجبارة في مذكرات مالكولم كما جاء في كتاب دليل الخليج في نفس صفحة. انظر أيضاً (فترة السيطرة الوهابية على بر فارس انظر كتاب بلجريف وخرافة القرصنة وزايد الكبير)...

وصلوا إلى حد الإفلاس، حتى أن الشيخ خلفان بن صقر آل حرم نفسه لم يكن باستطاعته دفع مبلغ زهيد من المال لصيانة سفينة «البغلة» الوحيدة التي بقيت في ميناء اعسلوه والتي كانت في السابق تدر عليه أموال كثيرة من التعاطي بالتجارة، أضف إلى ذلك أن تشجيع التجارة البحرية كان بحاجة أيضاً إلى إجراء بعض التعديلات مثل إنشاء رصيف لتحميل وإنزال البضائع في نابند واعسلوه ويذكر «الضابط الإيراني» بأن الشيخ خلفان المنهك بالضرائب الكبيرة لم يكن بمقدور أن يقوم بإدخال مثل هذه الإصلاحات لذا كانت البضائع تحمل على الأكتاف بعيد عن الشاطئ[١].

■ هجرة السكان إلى البحرين والكويت والفاو:

ونتيجة لفقدان الأمن وتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية خلال فترة حكم الشيخ خلفان آل حرم ارتفع معدل الهجرة المعاكس من مناطق آل حرم وآل نصور إلى كل من جزيرة البحرين والكويت والفاو وتأسست أحياء كاملة في تلك المناطق، حيث نجد رصد دقيق لهذه الهجرات في العديد من التقارير منها على سبيل المثال تقرير ممثلي الحكومة الإيرانية الذي زار منطقة بر فارس في عام (١٢٥٧هـ-١٨٤١م) وقال التالي:

. . . وكان (الشيخ جبارة النصوري) يشتكي جداً من إجحاف وظلم وبغي حكام ومبعوثي الحكومة الفارسية[٢]، وأقسم لي أنه في زمن خاقان

---

(١) انظر ترجمة تقرير الضابط الإيراني.

(٢) يذكر وليم فلور في كتابه (The Hula Arabs) إن الشيخ جبارة هدد الحكومة الفارسية بإمكانية طلب الحماية من الإنجليز وقبول شروط الهدنة البحرية التي اقترحها السيد مالكولم على الشيوخ العرب في ساحل فارس.

سعيد الشهيد نور الله مرقده وجعل الجنة منزله ومثواه، كانت تقدم له هدية بقيمة سبعين تومان نقداً، ولم يكن هناك ضرائب أو رسوم مطلقاً، ومع ذلك فإنه ومنذ ذاك الزمن وحتى الوقت الحاضر أخذ عدد الأهالي في التناقص، لأن البعض هلكوا بالطاعون وفرَّ البعض بسبب عدم تمكنهم من أداء الحقوق المفروضة عليهم من الديوان، ومع هذه الحالة السيئة الرديئة، كان الديوان يطالبنا بأداء ضرائب قيمتها ألف ومائتين تومان.

وأعرب الشيخ المذكور بأنه لا يجوز أن يعامل سكان حدود إيران بمثل هذا الظلم والتعدي، وليس هذا من مصلحة الدولة، فقد بلغ السيل الزبى وبلغ التعدي والظلم إلى حد الكمال واضطر سكان تلك المنطقة للهجرة نحو بر العرب، وهم يقطنون حالياً هناك في **وبلاد آبائهم وأجدادهم**، وفي الواقع فإنه أوضح هذه الحقيقة معبراً عن صدقه وصفاء سريرته. . . انتهى.

وعن هذه الهجرات أيضاً نقرأ في السجلات الإنجليزية إحصاء لسكان جزيرة البحرين حرر في عام (١٢٩٢هـ-١٨٧٥م) جاء فيه بأن العدد الإجمالي للعرب الهولة المقيمين في كل من مدينة المنامة والمحرق قرابة (٢٠٠٠) نسمة، وهم مهاجرين من الساحل الفارسي من قرية كشكنار والقابندية ويذكر التقرير الإنجليزي عبارة حكم شيوخهم البحرين زمن نادر شاه في إشارة إلى آل حرم وآل نصور[١].

■ هجرة الحاج راشد بن عبدالله آل حرم إلى أرض الفاو:

ونتيجة للموجة السياسية والاقتصادية التي عصفت بمنطقة حوض

---

(١) محمد بن خليفة الأسطورة والتاريخ الموازي، تأليف مي محمد آل خليفة، دار الجديد، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، صفحة ٥٣.

الخليج العربي خلال فترة حكم الشيخ خلفان بن صقر آل حرم هاجر الحاج راشد بن عبدالله آل حرم الشهير بـ«راشد النابندي» قرابة عام (١٢٤٠هـ-١٨٢٤م) من حالة نابند مركز قبيلة آل حرم إلى منطقة «الفاو» جنوب العراق، وأقدم وثيقة عثرنا عليها تشير إلى هذه الحادثة كانت عبارة عن رسالة من الشيخ جابر بن صباح «حاكم الكويت» إلى الحاج راشد النابندي محرره في ٧ رجب (١٢٥٣هـ-١٨٣٧م) تشير إلى وجود هجرة من بر فارس إلى الفاو بالنص التالية[١]:

. . . إن شاء الله تعالى لا بد يجون لك ناس من فارس أو من غير مكان تنزلهم في الكوت وتعطيهم أكل وترقبهم في القرضه وتراويهم الأرض التي ورا الدورقي وإذا بقو عرفنا عن أسمائهم حتى نرسل لهم قرضة وأنت إن شاء الله تعالى تعمل همة كل من يجيك ترقبه وإن شاء الله تعالى إذا اجتهدت إنت وربعك وقبتم الجاي وساعدتوا إن شاء الله تعالى من بعد كم سنه تعمر وإنته المسبب. . . انتهى.

وقد أخطأ مؤرخ البحرين «النبهاني» عندما ذكر بأن هجرة الشيخ راشد آل حرم إلى الفاو حدثت في عام (١٢٥٩هـ-١٨٤٣م) حيث لاحظنا في رسالة حاكم الكويت أعلاه بأن الحاج راشد سكن الفاو قبل ذلك بكثير، وفيما يلي نص ما ذكره النبهاني[٢]:

. . . أنه وفي عام (١٢٥٩هـ-١٨٤٣م) التزم أرض الفاو رجل من أهل فارس يسمى الحاج راشد النابندي، وجعل يعمر فيها حتى ظهرت شيئاً فشيئاً وأصبحت أرض واسعه. . . انتهى.

---

(١) انظر صورة الوثيقة في ملحق هذا الكتاب.

(٢) التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، تأليف الشيخ محمد بن خليفة النبهاني، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، صفحة ٢٣٦.

■ **انقسام مشيخة آل حرم بانفصال فرع آل بوخلف بمشيخة نابند:**

خلال فترة حكم الشيخ خلفان بن صقر يبدو أن هناك تطورات كثيرة حدثت نتيجة الاضطرابات السياسية في منطقة الخليج وتردي الأوضاع الاقتصادية في نابند واعسلوه، مما ساعد على تنامي الخلافات العشائرية في المنطقة، حيث يرد في مختارات تقارير أرشيف بومباي المحررة قرابة عام (١٢٣٩هـ-١٨٢٤م)، بأن قرية نابند تتبع اعسلوه ويسكنها (٢٤٠) رجل من قبيلة آل حرم وقبيلة آل بو خلف، ثم يرد خبر انفصال بندر نابند عن سلطة الشيخ خلفان بن صقر آل حرم في تقرير ضابط «فارسي» زار بندر نابند في (١٤ ربيع الأول ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م) حيث يذكر بأن الشيخ عبدالله ابن مبارك (البوخلف) سبط الشيخ خلفان خرج عن طاعة جدة لأمة واستقل بحكم نابند، بعد أن اتضح له تنامي قوة نائب الشيخ خلفان في بلدة الخرة، الشيخ «المسن» سيار زعيم حلف قبيلتي «بني تميم وبني مالك»، الذي عارض الشيخ خلفان واستقل بالسلطة، وبذلك تحول الاثنين إلى أعداء للشيخ خلفان.

وعندما لجأ الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة «حاكم البحرين» المخلوع إلى «حالة نابند» طلب دعم حليفة القديم الشيخ سيار المالكي زعيم «بلدة الخرة» ودعم الشيخ عبدالله بن مبارك آل حرم زعيم فرع «آل بوخلف» وبعد أن حصل على الدعم الكافي والتأييد هاجم سفن أبناء خليفة في «البحرين» وعن هذه الأحداث ننقل النص التالي من رسالة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة إلى المقيم البريطاني «هنيل»[١]:

من: الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حاكم البحرين السابق، الساكن في حالة نابند (نخل هاشل).

---

(١) وثيقة رقم (R/15/1/105) الأرشيف البريطاني.

إلى: النقيب (S. HANAL) المقيم البريطاني في الخليج الفارسي.

التاريخ: ٢٤ ديسمبر (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م)

. . . تسلمنا خطابكم وفهمنا مضمونه، ذكرتم بأنه وصلكم خطاب من الشيخ سيف بوهندي (آل حرم) حاكم نابند يفيد فيه بأنني لم ألتزم بأصول الضيافة، في حين أن الحقيقة خلاف ذلك حيث إنه وعندما قدر الله أن نتعرض لحادث الاعتداء والسلب جمعت أقاربي وحلفائي الموالين لي وذهبت إلى نخل هاشل (حالة نابند) والبساتين قاصداً الشيخ مبارك بن عبدالله[1] بهدف الحصول على مساندته، وبالفعل قبل الشيخ مبارك بن عبدالله حاكم نابند السابق مساندتنا لذا أقمنا معه في نخل هاشل (حالة نابند) وهناك تم الحلف بيننا وبين بني مالك والشيخ عبدالله بن مبارك، ولكن عندما توفي الشيخ عبدالله بن مبارك، أصبح الشيخ (أحمد) سيف بوهندي حاكماً لنابند، ولم تكن تربطنا به أي علاقة ودية أو تعاون.

ويبدو بأن الشيخ عبدالله بن مبارك قتل في بلدة صروباش في ظروف غامضة في يوم الاثنين ١٠ ربيع الثاني (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م) كما ذكر في مخطوطة عقد جيد الدرر في معرفة نوروز أهل البحر[2]، ثم نلاحظ وفي سنوات لاحقة في تقرير بريطاني محرر في ١٧ فبراير (١٢٧٠هـ-١٨٥٤م)، ما يؤكد حدوث انفصال بشكل نهائي في مشخية آل حرم باستقلال فرع آل بوخلف بحكم بندر نابند واستمرار أبناء خلفان بن صقر في حكم بندر اعسلوه ونص ذلك نقلاً عن المصادر الإنجليزية كالتالي[3]:

---

(١) الشيخ عبدالله بن مبارك آل بوخلف آل حرم.

(٢) مخطوطة عقد جيد الدرر في معرفة نيروز أهل البحر.

(٣) انظر صورة الوثيقة المرفقة.

الميناء	القبيلة	اسم الزعيم
اعسلوه	آل حرم	اثنان إخوة، الشيخ عبدالله بن خلفان والشيخ أحمد بن خلفان
نابند	آل بو خلف	الشيخ يوسف بن مبارك

■ وفاة الشيخ خلفان بن صقر آل حرم:

أعتقد بأن الشيخ خلفان بن صقر آل حرم توفي قرابة عام (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م) وهو العام الذي انتقل فيه الحكم إلى ابن أخيه الشيخ أحمد بن سيف بن صقر آل حرم، الذي ظهر في اعسلوه واستطاع استعادة السلطة في نابند، وهذا ما سنتحدث عنه بالتفصيل في الفصل القادم.

■ بريطانيا تحاول إلزام آل حرم وشيوخ ساحل فارس باتفاقية السلام البحري الموقعة مع ساحل شيوخ عمان:

بعد وفاة الشيخ خلفان بن صقر آل حرم استلم الحكم من بعد ابناه «عبدالله وأحمد» وفي فترة حكمهم حدثت معارك بحرية كثيرة بن آل نصور وآل حرم قتل في إحدى هذه المعارك الشيخ محمد بن يوسف آل حرم حاكم نخيلوه وابن عم شيوخ اعسلوه وتبع ذلك أيضاً مهاجمة قبيلة بني مالك سكان بلدة خرة لسفينة (ابغلة) تابعة لرجل يدعى حاج يعقوب، وعندما تمت مواجهة الشيخ أحمد بن خلفان آل حرم بهذه الاتهامات ادعى بأن لا علاقة له بهذه الأعمال، ولكن عندما حضر ربان السفينة التي تم نهبها لتقديم الشكوى كان الشيخ شاهين المالكي زعيم بندر الخرة جالساً بجواره لذا اعترف شيخ آل حرم بوجود علاقات ودية تربطه مع بني مالك، الذين كانوا أعداء له في وقت سابق، وقال بأن هذه العلاقة

لا تحميل عشيرتة مسؤولية السلوك غير المنضبط لبني مالك أتباع الشيخ «شاهين».

وعندها أرسل النقيب هينيل نسخة من اتفاقية السلام التي تم الاتفاق عليها مع مختلف شيوخ ساحل عمان إلى حسين خان مقدم مراغي حاكم إقليم «فارس» وطلب منه الحصول على اتفاق مماثل مع الشيوخ العرب في ساحل فارس بهدف منع العنف البحري الذي يمارسه سكان هؤلاء العرب.

ولهذا السبب فرض الحاكم العام لإقليم فارس غرامة مالية قدرها (٤٠٢) تومان على الشيخ أحمد بن خلفان، وطلب منه أيضاً التعهد بضمان عدم مشاركة أي فرد من عشيرته في هذه الأعمال في المستقبل.

- **توقيع الشيخ أحمد بن خلفان على تعهد يلتزم به بشروط اتفاقية السلم البحري:**

نص التعهد:

بتاريخ ٢٢ من شهر ربيع الآخر الموافق للثامن من شهر نيسان/ أبريل ١٨٤٧م الموافق (١٢٦٣هـ)

مراعاةً لتلطف سعادة صاحب الاختيار وتفضله، فإن سداد المبلغ المستحق الدفع وقدره (٤٠٢) تومان على سبيل التعويض عن الممتلكات التي تخص سكان محافظة فارس والتي نهبها سكان وأتباع قبيلة اعسلوه والتي كان من المقرر استلامها عن طريق وساطة الرائد (هينيل) المندوب البريطاني المقيم في الخليج الفارسي من الشيخ أحمد بن خلفان حاكم اعسلوه فقد تم الإعفاء من سداده بشرط، ألا أكون أنا أو أيٍّ من المواطنين أو التابعين لي، منذ هذا التاريخ فصاعداً، مذنباً بارتكاب أي مخالفة أو القيام بأي عدوان أو أعمال عنف في البحر، لا ضد الأجانب، ولا ضد أبناء محافظة فارس، سواء كانوا من سكان كنكون، أو غيرهم،

وبناء على ذلك، أتعهد أنا، أحمد، المذكور أعلاه، وألتزم بألّا أقوم أنا أو قبيلتي (آل حرم) بأي شكل أو طريقة بعمل يتعارض مع الشرط المذكور أعلاه، وإذا، لا سمح الله، وقع أي خرق أو انتهاك لهذا الشرط، أصبحت أنا مسؤولاً وأتحمل مسؤولية سداد المبلغ المذكورة أعلاه وقدره (٤٠٢) تومان. وعلاوة على ذلك، فإن أي أضرار أو إصابات تلحق بالسفن أو سلامتها يتحمل مسؤوليتها من ينتهكون هذا الشرط ويستحقون نفس العقوبة، ولا ينبغي لي أن أدافع عنهم أو أقول كلمة في صالحهم.

تم تحرير هذه الوثيقة في شكل إلتزام أو تعهد خطي مكتوب.

ممهور بخاتم

أحمد بن خلفان بن صقر آل حرم

المصدر: الأرشيف البريطاني وثيقة رقم FO 248/129

■ نموذج من وثائق الشيخ خلفان بن صقر آل حرم:

حرره العبد الفقير

عبد الرحمن بن محمد

الختم

تقررت وتحررت الورقة برأي

مني أقل العباد خلفان ابن صقر

الختم

أما بعد فإن الأجل الأمجد فخر المشايخ العظام جناب الشيخ خلفان ابن صقر آل حرم قد أجرى صيغة المغارسة المعروفة مع الرجل الأكرم حسين بن علي سالم على أرضه الواقعة في مقاطعة بندوه المعروفة بأرض

الشيخ يغرسها وكلما غرس فيها يكون بالمناصفة بين الغارس والمالك نصف للغارس ونصف للمالك المشار اليه وكل آلة يحتاج إليها الغارس من بند وقص وبيل ودلو وفسيل وغير ذلك يكون على الغارس وحده والمالك له نصف الغرس صافياً من دون حجه خسر وحدود هذه الأرض قبلة الصبخ الخور وجبلاً الجبل وغرباً أرض سليمان وشرقاً زريبة يوسف بن يعقوب وعلى هذا وقع الرضى وصح الأشهاد والله ولي العباد جرى تحريره بتاريخ ٢٦ من شهر ذي الحجة الحرام سلخ سنة أربع وخمسين بعد الماتين والألف سنة (١٢٥٤هـ-١٨٣٨م).

شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك
حسين بن حميد العسكري	**محمد بن محمود العسكري**	**مبارك بن محمد الدشتي**

الفصل الثامن

فترة حكم
الشيخ أحمد بن سيف آل حرم
(١٢٦٠-١٣٢٥هـ/١٨٤٤-١٩٠٧م)

انفصال بني مالك وبني تميم:

تزامن ظهور الشيخ أحمد بن سيف آل حرم مع تحديات كبيرة على الصعيد العشائري في منطقة نابند والقرى التابعة لها، فقد انفصل الشيخ سيار المالكي زعيم قبيلة «بني مالك» في قرية (الخرة) وتوابعها، وفي الوقت ذاته انفصل الشيخ مبارك التميمي في قرية جاه مبارك وتوابعها[1]، مستقلين بذلك تقلص نفوذ الشيخ عبدالله والشيخ أحمد أبناء خلفان بن صقر آل حرم، فقد ساعد تأجيج الخلافات الداخلية إلى تصدع البيت الحرمي، حيث تتجلى هذه الصورة بشكل واضح بتمرد الشيخ عبدالله بن مبارك البوخلف على سلطة جده لأمة الشيخ خلفان بن صقر آل حرم وانفراد فرع آل بوخلف بالسلطة في بندر نابند واستقلالهم عن حكومة اعسلوه في عام (١٢٥٧هـ-١٨٤١م)، وتفصيل ذلك جاء في تقرير هذا نصه[2]:

... وكل سكان القرية المذكورة (الخرة) من طائفتي التميمي

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، صفحة ١٤٤.

(٢) تقرير أعده ضابط إيراني في عام (١٢٥٧هـ-١٨٤١م).

والمالكي، وحاكمهم الشيخ سيار الذي كان في الفترة السابقة من عمال ومبعوثي الشيخ خلفان، ولكنه الأن نظراً لاتحاد طائفتي التميمي والمالكي معه ازدادت قوتهم وعارضوا الشيخ خلفان، كما اتحد الشيخ عبدالله بن مبارك مع الشيخ سيار، وقبل ذلك كانوا أعداء مناوئين للشيخ خلفان باستمرار، وكانوا في تنازع وخلاف دائم معه، الشيخ خلفان والشيخ سيار كانا كبيرين مسنين، أحدهم ضعيف البنية وعينه معيوبة، والآخر يشتكي من مرض الصدر... انتهى.

لا نشك بأن تنامي المعارضة خلال تلك الفترة كان مدعوم بتأييد الشيخ جبارة بن محمد النصوري حاكم بندر الطاهرية، فقد أشار إلى شيء من ذلك صاحب مخطوطة «عقد جيد الدرر» عندما ذكر بأن قبيلة بني مالك في عام (١٢٥٥هـ-١٨٣٩م) كانت متحالفة مع النصور، وقد التحق جزء منهم بالشيخ حسن خان حاكم قابندي والجزء الآخر التحق بالشيخ جبارة بن محمد في كنكون[١]، أما الملازم الإنجليزي (H. F. DISBROWE)، فيذكر في تقرير له أن قبيلة بني مالك خلال تلك الفترة كانت في نزاع مع الشيخ أحمد بن سيف آل حرم، وأن قبيلة بني مالك كانت تتصرف بحرية واستقلال تام، حيث دخلت في عام (١٢٥٩هـ-١٨٤٣م) في تحالف مع الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حاكم الدمام ودارين، ضد الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة حاكم جزيرة البحرين[٢].

---

(١) مجلة الوثيقة - مركز الوثائق بدولة البحرين، العدد الثاني، السنة الأولى ربيع الأول ١٤٠٣هـ/ يناير ١٩٨٣م، عقد جيد الدرر في معرفة حساب نوروز أهل البحر، مذكرات يومية لملاح تاجر عمرها حوالي (٢٠٠) عام، صفحة ١٠٦.

(٢) انظر كتاب القبائل والصراعات السياسية والقبلية، ماجد شبر، صفحة ٢٢٦.

■ هجرة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة إلى نابند:

اعتقد بأن ضعف سلطة شيوخ قبيلة آل حرم خلال تلك الفترة وما أعقبه من انفلات أمني، جعل منطقة آل حرم ملجأ ملائم للعشائر العربية المسلحة المتصارعة على السلطة في منطقة الخليج، وفي اعتقادي أن هذه الأوضاع دفعت بالحكومة الإنجليزية العاجزة عن استخدام القوة ضد العشائر الثائرة المحتمية بالسواحل الخاضعة للسلطة الفارسية، إلى الضغط على الحكومة الفارسية لضبط الأمن في تلك السواحل، ونتج عن ذلك دعم الحكومة المركزية في فارس لسلطة الشيخ أحمد بن سيف آل حرم بهدف ضبط الأمن في تلك المنطقة.

تعود جذور العلاقة بين آل خليفة وقبيلة بني مالك، إلى عام (١٢٢٥هـ-١٨١٠م) عندما تحالف عتوب البحرين مع الشيخ جبارة بن محمد النصوري حاكم كنكون، بهدف تحرير البحرين من قبضة الدولة السعودية الأولى وتحرير الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة أسير الدرعية، في قصة ليس هذا مكان شرحها، حيث استعان الشيخ عبد الرحمن الفاضل آل خليفة بالشيخ جبارة بن محمد النصوري ضد السعوديين، فأرسل الشيخ جبارة معه قوة حربية قوامها (١٥٠٠) رجل مكونة من رجال قبيلة بني ملك بقيادة الشيخ رجا بن هزيم المالكي، واستطاعت هذه القوة انتزاع جزيرة البحرين من يد السعوديين، ومن ذلك نستنتج عمق العلاقة التي تربط شيوخ العتوب بقبيلة بني مالك وربما كانت العلاقة التي تجمعهم اقدم من ذلك بكثير.

أضف إلى ذلك وجود قبيلة بوسميط في منطقة «اعسلوه ونابند ونخيلوه وجزيرة الشيخ شعيب» منذ عام (١٢٤٨هـ-١٨٣٢م)[١] نتيجة

(١) records of the emirates primary documents 1820-1958.

اختلافهم مع الشيخ بشر بن رحمة الجلاهمة على الحكم في الدمام، لذا أصبح من الطبيعي أن تتحالف هذه القبيلة مع الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة في حربه ضد البحرين، ولهذه الأسباب مجتمعة نقل الشيخ عبدالله ابن أحمد مكان إقامتهم الدائم من الدمام إلى نابند المكان الملائم للتحرك وتجهيز حملة ضد البحرين بهدف استعادة الحكم فيها، وبالفعل اتجه الشيخ عبدالله آل خليفة وحلفائه إلى الدوحة في قطر بهدف مهاجمة عيسى بن طريف ولكنه وجد الأخير مستعداً لملاقاته فواصل إبحاره إلى المياه الإقليمية للبحرين وعندما علم حاكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة بأن عمه الكبير هناك أرسل إليه وفداً من الأعيان لدعوته للعودة إلى البحرين، غير أن الشيخ عبدالله تابع سيره إلى القطيف ومنها أرسل أحد أبنائه مبعوثاً إلى أمير الوهابيين، ثم عاد إلى نابند وفي طريق عودته استولى على سفينتين صغيرتين بالقرب من فشت الديبل، يقول «لوريمر» أن قبيلة البوسميط المقيمة في نابند هاجمت سفينة صغيرة تابعة للشيخ بشر بن رحمة الجلاهمة وخرقوا بذلك الخط المانع (للهدنة البحرية) ووجه المقيم البريطاني إنذاراً إلى الشيخ عبدالله آل خليفة ولكن أثناء نقل رد رسالة الشيخ عبدالله إلى السفينة البريطانية حدث تغيير في السلطة في نابند[١]، لذا أرسل المقيم البريطاني خطاباً إلى الشيخ أحمد بن سيف آل حرم حاكم نابند الجديد يطلب منه منع الشيخ عبدالله من القيام بمثل هذه الأعمال ولكن الشيخ أحمد بن سيف تقبله تقبلاً حسناً وأرسل بخطاب إلى الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين يعرض عليه التعاون ضد الشيخ عبدالله بن أحمد.

(١) كتاب دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، صفحة ١٣٢٣.

■ ظهور الشيخ أحمد بن سيف وخلافه مع الشيخ عبدالله آل خليفة:

لا تزال إرهاصات تبدل السلطة في نابند في عام (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م) غير واضحة لنا، فنحن لا نعلم كيف تم ذلك التغيير، فهل كان التغيير سلمياً بتدخل الحكومة الفارسية بتنحية الشيخ يوسف بن مبارك الوريث الشرعي للشيخ عبدالله بن مبارك آل بوخلف بهدف وضع حد لتصرفات العشائر العربية النازحة من السواحل العربية والمسؤولة عن إشاعة الفوضى المسلحة في البحر، أم أن التغيير في السلطة تم بشكل تلقائي بانقلاب مسلح قادة الشيخ أحمد بن سيف آل حرم، كل هذه الأسئلة لم نستطع الإجابة عليها في هذا البحث، ولكن عثرنا على ما يؤكد حدوث هذا التغيير في المراسلات التي تمت مع (السيد أس. هنيل) المقيم البريطاني في الخليج وشيوخ العرب في بندر نابند والشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة التي بعث بها إلى المقيم البريطاني في الخليج السيد (أس. هنيل) وفيما يلي نصها[(١)]:

من: هنيل مقيم بالخليج.
إلى: الشيخ بوهندى أحمد بن سيف.

لقد وصلتنا مؤخراً معلومات دقيقة مفادها أن الشيخ عبدالله بن أحمد الذي يقيم حالياً بمنطقتكم وتحت حمايتكم قام مؤخراً برفقة أعوانه بتمشيط الساحل العربي حيث استولى على ثلاثة سفن بحرينية، أنا جداً مندهش أنكم سمحتم لشخص يعتبر ضيف لديكم أن يقوم بمثل هذا الاعتداء السافر على أولئك الذين هم في علاقة صداقة معكم والذين تربطكم معهم علاقة تبادل تجاري ضروري لمصالحكم وذويكم على

(١) وثيقة رقم (R/15/1/105) الأرشيف البريطاني.



الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة الذي سكن في نابند

حد سواء، أكيد أنكم تذكرون أنه قد تم تحرير السفينتين التابعين لنابند واللتين حجزتا بالبيدا بعد أن تدخلت شخصياً. لهذا، فإني أفيدكم علماً الآن أنه إذا لم تحدوا من حركة الشيخ عبدالله ابن أحمد في مواصلة الاعتداء على البحرين عند لجوئه للاحتماء بموانئكم، فلم يكن لديكم عندئذ أي عذر لتقديم شكوى إذا ما قام محمد بن خليفة في اتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن رعيته وكذلك للرد على الاعتداءات المسلطة عليهم من خلالكم، من دون أي تدخل من طرفنا. أخبرني بما تنوي اتخاذه من قرار بهذا الشأن في أقرب وقت ممكن حتى نعرف كيف نتصرف بعد ذلك حفظكم الله.

الإمضاء
أس. هنيل
المقيم البريطاني في الخليج

ومن جانبة أرسل الشيخ أحمد بن سيف آل حرم بجواب إلى المقيم البريطاني أس هنيل يفيد به بأنه لم يسمح بتحركات الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة وحلفائه في نابند ولكن هذا التصرف جاء بدون أخذ موافقته وهذا يعتبر انتهاك لقواعد الضيافة، وفي المقابل جاء رد الشخ عبدالله بن أحمد آل خليفة كالتالي:

من: الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حاكم البحرين السابق.

إلى: السيد أس هنيل المقيم البريطاني في الخليج.

بتاريخ ٢٤ ديسمبر (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م)

... تسلمنا خطابكم وفهمنا مضمونه، ذكرتم بانه

وصلكم خطاب من الشيخ سيف بوهندي (آل حرم) حاكم نابند يفيد فيه بأنني لم التزم بأصول الضيافة، في حين أن الحقيقة خلاف ذلك حيث إنه وعندما قدر الله أن نتعرض لحادث الاعتداء والسلب جمعت أقاربي وحلفائي الموالين لي وذهبت إلى نخل هاشل (حالة نابند) والبساتين قاصداً الشيخ مبارك بن عبدالله[١] بهدف الحصول على مساندته، وبالفعل قبل الشيخ مبارك بن عبدالله (آل حرم) حاكم نابند السابق مساندتنا لذا اقمنا معه في نخل هاشل (حالة نابند) وهناك تم الحلف بيننا وبين «بني مالك» والشيخ عبدالله بن مبارك، ولكن عندما توفي الشيخ عبدالله بن مبارك، اصبح الشيخ سيف بوهندي حاكما لنابند، ولم تكن تربطنا به أي علاقة ودية أو تعاون.

ويكمل الشيخ عبدالله حديثة فيقول:

. . . ولا علاقة للإخلال بأصول الضيافة بالموضوع، ولكنه تصرف نحونا مباشرة بشكل عدائي وقام بمخاطبة أبناء الشيخ خليفة[٢] الذين أرسلوا إليه حصاناً وعباءة وكمية من التمور، وعند استلامه لهذه الهدية رد عليهم بإرسال ذلك الخطاب هذه هي حقيقة الحادثة، وآمل أن يكون في علمكم بأني صديق لكم وأنتم من سمح لنا بالإقامة في هذا المكان وتنفيذ عمليات الاعتداء تمت بالتنسيق المسبق معكم لذا لم يحدث أي انتهاك من طرفنا، ونحن لا نزال مطيعين لكم سواء طلب منا البقاء هنا أو الرحيل إلى

---

(١) الشيخ عبدالله بن مبارك آل بوخلف آل حرم.

(٢) المقصود حاكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة وشقيقة الشيخ علي بن خليفة.

أي منطقة تأمرون بها، وفهمت من خطابكم بأنه وفي حال لم أتوقف عن مضايقة أبناء خليفة سيكون لأبناء خليفة الحرية في مهاجمتي بأي مكان أتواجد به، وأنا أؤكد لكم بأنكم لو تركتونا وشأننا ورفعتوا عنا القيود فإننا لا نخشى سوى الله ثم أنتم ولكن إذا ما تم تقيدنا فلا حول ولا قوة إلّا بالله وليس لنا إلّا طاعة أوامركم، آمل أن يصلني ردكم.

ويذكر المؤرخ الإنجليزي «لوريمر» بأنه وفي يوليو سنة (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م) ظهر الشيخ أحمد بن سيف آل حرم في نابند واستولى على السلطة، ورفض إطلاق سراح السفينة التابعة للجلاهمة ودارت مراسلات طويلة بينه وبين الحكومة البريطانية، وفي المقابل تحرك الشيخ بشر بن رحمة الجلاهمة الحاكم السابق لدارين والدمام من الدوحة في قطر واستولى على سفينتين تابعتين لنابند انتقاماً لسفينته وفي هذه الأثناء وافق الشيخ أحمد بن سيف الحرمي على إطلاق سراح السفينة القطرية وفي المقابل أطلق بشر الجلاهمة سفن آل حرم بمجرد صدور الأوامر البريطانية إليه بذلك[1].

■ الشيخ أحمد بن سيف يعتذر لحاكم البحرين:

بعد أن استولى الشيخ أحمد بن سيف آل حرم على السلطة في منطقة نابند واعسلوه بدا منزعجاً من تحركات الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة والعشائر التابعة له في بر فارس مما تسبب في حدوث خلاف بينهما، لذا اضطر الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة إلى السفر إلى بندر بوشهر لطلب الدعم البريطاني لمساعدتة في انتزاع البحرين من يد ابن أخيه الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وهناك اجتمع بالمقيم البريطاني (أس. هنيل)

(١) كتاب دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، صفحة ١٣٢٣.

وطلب منه المساعدة ملوح بالالتجاء إلى الوهابيين إن لم يحضى بالدعم والمساعدة لاستعادة البحرين وفيما يلي نص التقرير الذي أرسله السيد أس هنيل إلى الحكومة الإنجليزية بالهند:

إلى جي.ب.ولوغباي إسكاير الأمين العام للحكومة بومباي بوشهر

٦ يناير (١٢٦٢هـ-١٨٤٥)

القسم السياسي

سيدي

بالإشارة إلى مراسلاتي السابقة إليكم والتي تحمل رقم (١٤١) من هذا القسم والمؤرخة في التاسع (٩) من الشهر والتي تبلغ عن حدوث المزيد من الاعتداءات التي ارتكبها الشيخ عبدالله بن أحمد في حق سفن البحرين، يشرفني أن أحيطكم علماً يا صاحب الشرف محافظ المجلس بهذه الترجمة المرفقة للرسالة التي أسلمت من ذالك الحاكم ردًّا على رسالتي إليه والتي كانت قد أرسلت في الأول (١) من ديسمبر الماضي، والتي سلمت لي بواسطة «عبدالله كوهنان» الكاتب الخاص (السري) لشيخ البحرين السابق الذي بعث من نابند خصيصاً لهذا الغرض، وكان الخطاب الذي تسلمته من الشيخ عبدالله عن طريق هذا الشخص ذو طبع سلمي على عكس ما توقعت.

لقد أخبرني «عبدالله الكنان» بأن الحاكم السابق كان شديد القلق من أن تكون تصرفاته قد تسببت في عدم الرضا، حيث إنه كان يعتقد بأن لديه كامل الحرية لارتكاب

أي هجوم على البحرين من أي مكان يتواجد فيه في الخليج، ولكنه كان مستعداً لتحسين سلوكه بما يتماشى وموقف الحكومة البريطانية، فأجبته بالرغم من أني لم أكن قد استلمت أية تعليمات خاصة من الهند تتعلق بالمنحى الذي يمكن أن تؤل إليه هذه الأوضاع، علماً بأني كنت متأكداً تماماً بأن هذا القرار سيكون مقبول بنسبة كبيرة لدى الحكومة البريطانية في حالة ما إذا كف الحاكم السابق عن الاعتداء على حاكم البحرين بما يتماشى والمصالحه، وأخبرته كذالك بأنه إذا ما التزم الإقامة على مشارف الساحل الفارسي فإن عليه عدم تجاوز الخط الفاصل، أما في حالة قرر الشيخ عبدالله الانتقال إلى الساحل العربي فإنه سيكون عندئذ له كامل الحرية في القيام بمحاربة خصومه - الزعيم الحالي للبحرين - بدون أي تحفظ أو تدخل من طرفي.

واستفسر «عبد الكنان» أنه في حالة ما إذا قرر سيده الإقامة بالساحل العربي، فإن بريطانيا لن يكون لديها أي اعتراض في حال دخوله في تحالف مع الإمام فيصل الحاكم «الوهابي» ولقد كان الرد على هذا الاستفسار بأنه سيكون له كامل الحرية في إقامة تحالف وثيق مع ذلك الحاكم بما يخدم مصالحه، وكان في هذا الرد تلميح بأن الإمام «فيصل» قد يرغم الشيخ عبدالله على الرجوع إلى الممارسات السابقة والاعتماد على البحار، وقد أبلغ أن العلاقات مع الوهابية كانت أخوية مع البريطانيين، وكان هناك قليل من التخوف بخصوص تحريضه بالعودة للقيام بتلك المخالفات، ولكن لم تكن الحكومة لتصغي لذلك تحت أي ظرف من الظروف

وتحت أية حجة، بل بالعكس فهي تعتبر كل حاكم مسؤول تماماً عن أعمال رعيته وأتباعه.

وعندما لاحظت الفرق في محتوى الخطابين لدى كل من عبد «الكنان» والحاكم السابق، فالأول رد بأنه أحضر الخطاب بنفسه وبالتالي كان ملماً تماماً بمحتواه وبنية سيده، بالإضافة إلى ذالك وإذا ما استدللت، فإني ألاحظ بأن الشيخ عبدالله كان لديه موقف محترم وكل ما في الأمر أنه أساء تقدير موقفه، ولكن الآن فهو يدرك بأنه لن ينال رضى الحكومة البريطانية في حالة مواصلة الاعتداء على حاكم البحرين ما دام متواجداً بالخليج الفارسي.

لذا فأنا مطمئناً بأنه سيكف عن الاعتداء، بعد التلميح بأن إحدى السفن التي تم احتجازها مؤخراً من طرف الحاكم السابق وبعد ما نجحت في الإفلات بكل ما تحمل انصرف عبد «الكنان» بعد السماح له، لذا أود إبلاغكم بمشاعر الشيخ عبدالله التي أرسلت عن طريق الخطاب الذي حرره كاتبه الخاص لذلك الحاكم وأعتقد أنه قد توفرت الآن كل المعطيات وأنه حان الأوان لضرورة تعليق كل التهديدات أو أي إجراء قسري قد يصدر عنا.

الإمضاء

أس. هنيل مقيم بالخليج الفارسي

وحين وجد الشيخ عبدالله نفسه دون دعم قدم وعداً شفوياً للمقيم البريطاني بالامتناع عن القيام بأي أعمال حربية ضد البحرين طوال إقامته في «نابند» ولكن الحكومة البريطانية عندما رفض طلبها بتقديم تعهد خطي

بذلك أرسلت سفينة حربية إلى نابند لمراقبة تحركاته لذا لم تعد «نابند» بعد هذا الإجراء مكاناً صالحاً له حيث إنه غادرها في أكتوبر عام (١٢٦٢هـ-١٨٤٥م) متجهاً إلى القطيف واستقر بلا أنصار في دارين[(١)] والدمام[(٢)].

■ التنظيمات الإدارية في عهد الشيخ أحمد بن سيف:

أحدث تبدل السلطة في نابند عام (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م) بظهور الشيخ أحمد بن سيف تغييراً شاملاً وجذرياً حيث إن الشيخ أحمد بن سيف قام بعزل الشيخ يوسف بن مبارك آل بوخلف عن حكم نابند وعمل على تعيين شقيقه الشيخ محمد بن سيف آل حرم، والأمر نفسه حدث أيضاً في قرى بني مالك وبني تميم حيث تمت تنحية الشيخ سيار المالكي عن حاكم بلدة الخرة، وتم إسناد هذه المهمة إلى الشيوخ أحمد وعبدالله أبناء المرحوم الشيخ خلفان بن صقر والشيخ إبراهيم بن الشيخ أحمد بن خلفان بن صقر آل حرم، أما اعسلوه فقد تحولت إلى عاصمة للحكم وتولى الشيخ أحمد ابن سيف أمور الإدارة فيها، واستقر في القلعة وتزوج الشيخة فاطمة بنت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن خلفان آل حرم لذا سيكون للشيخ إبراهيم بن خلفان دوراً كبيراً في أحداث الصراع بين آل حرم وآل نصور، أما قرية كشكنار فكانت في عام (١٢٧٦هـ-١٨٥٩م) تحت حكم الشيخ محمد بن عبدالله حاجي[(٣)].

---

(١) نرجح بأن أسرة آل هارون وآل عبد الرحيم أهل دارين وبعض أسر بني مالك هاجروا من حالة نابند إلى دارين والبحرين برفقة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حيث توجد لدينا وثيقة محرره في البحرين خلال هذه السنوات تحمل توقيع أبناء الشيخ عبدالله آل خليفة وآل هارون في إشارة إلى وجود علاقة ما، وهذا ربما ما دفع بالشيخ أحمد نور الأنصاري إلى اتخاذ قرار الإقامة الدائمة بالبصرة.

(٢) دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، صفحة ١٣٢٤.

(٣) مذكرات الوجية البحريني خليل بن إبراهيم المؤيد، صفحة ١٣٨.

■ الشيخ حسن النصوري حاكم في اعسلوه:

اتضح لنا من خلال تحليل إحدى الوثائق التاريخية[(١)]، أن الشيخ أحمد بن سيف آل حرم وبعد ظهوره في نابند لم يتمكن من السيطرة على كامل أراضي قبيلة آل حرم فقد استمرت بلدة «اعسلوه» مستقلة عن سلطته وتتبع الشيخ حسن بن جبارة النصوري حاكم «كنكون وطاهري ولنكه واعسلوه» حيث إنه وفي عام (١٢٧٦هـ-١٨٥٩م) حدث خلاف بين الشيخ محمد والشيخ علي أبناء خليفة بن سلمان على الحكم في جزيرة البحرين فأرسل الشيخ محمد بن خليفة سفيره الشيخ خليل بن إبراهيم إلى كنكون لمقابلة الشيخ حسن النصوري بهدف طلب دعم الحكومة الإيرانية، في حين أن الأخ الأصغر الشيخ علي بن خليفة سافر إلى البصرة واستعان بالحكومة العثمانية، لذا أمرت الحكومة الفارسية الشيخ حسن بن جبارة النصوري بالتحرك من كنكون واعسلوه إلى البحرين بأربعة مدافع وفوجين من الجنود[(٢)]، وفي العام التالي هاجم الشيخ حسن النصوري آل حرم في بندر تبن وكانت تسانده سفن بحرينية تابعة أرسلها الشيخ علي بن خليفة يقودها خليل بن إبراهيم وقامت هذه السفن بقصف قلعة الصفيه، ومن ذلك نستنتج أن شيوخ آل حرم قاموا في عام (١٢٨٢هـ-١٨٦٥م) بمهاجمة اعسلوه واعتقال الشيخ حسن بن جبارة النصوري بهدف تحرير بندر اعسلوه ولكن هذا القرار جلب على قبيلة آل حرم الدمار.

---

(١) تاريخ دول وإمارات قبيلة بني خالد العامرية، خالد ياسين مال الله، المكتبة العامرية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٥٥٦.

(٢) تاريخ دول وإمارات قبيلة بني خالد العامرية، خالد ياسين مال الله، المكتبة العامرية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م)، صفحة ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٠.

■ **إبادة شيوخ آل حرم في عام (١٢٨٢هـ-١٨٦٥م):**

نظراً لتآمر الشيخ مذكور النصوري وتحريضة المستمر لقبيلة بني تميم وبني مالك للانفصال عن سلطة آل حرم، قام الشيخ إبراهيم بن أحمد آل حرم في عام (١٢٨٢هـ-١٨٦٥م) بالقبض على الشيخ حسن بن جبارة النصوري عند مروره بقرية اعسلوه قاصداً السفر إلى منطقة الكابندية لزيارة أخيه الشيخ مذكور، حيث اعترضه عدد من رجال الشيخ إبراهيم الحرمي وقبضو عليه وأحضروه إلى قرية اعسلوه، وبعد إحضاره أمر الشيخ إبراهيم بقتله انتقاماً من الشيخ مذكور[١].

وقد جلبت هذه الحادثة الوبال على شيوخ آل حرم، فعندما سمع الشيخ مذكور بن جبارة النصوري حاكم منطقة القابندية بمقتل أخيه من قبل شيوخ آل حرم ثارت ثائرته واشتد غضبه وأخذ يدبر للانتقام، وفي نفس السنة (١٢٨٢هـ-١٨٦٥م) حشد الشيخ مذكور النصوري رجاله، وهاجم قرية اعسلوه واستولى عليها، وفي هذا الهجوم قتل الشيخ إبراهيم بن أحمد آل حرم حاكم اعسلوه والشيخ أحمد بن خلفان بن صقر آل حرم والشيخ عبدالله بن خلفان بن صقر آل الحرم ومجموعة كبيرة من شيوخ قبيلة آل حرم، ومن المهم جداً التنويه هنا، إلى أن ما ذكره مؤلف كتاب «صهوة الفارس» بخصوص خبر مناصرة الشيخ أحمد بن خلفان بن غيث آل حرم حاكم القسم الشرقي للشيخ مذكور النصوري في هجومة على قرية اعسلوه، فهذا الخبر غير صحيح فقد أثبتت لنا إحدى الوثائق بأن الشيخ أحمد بن خلفان بن غيث آل حرم كانت تربطه بالشيخ أحمد بن سيف آل حرم صهر الشيخ إبراهيم بن أحمد آل حرم حاكم اعسلوه، علاقة وطيده

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف عبد الرزاق محمد صديق، صفحة ١٤٥.

جداً[١] دفعت بالشيخ أحمد بن سيف آل حرم في عام (١٣٠١هـ-١٨٨٣م) إلى أن ينذر نذراً يهب فيه الشيخ أحمد بن خلفان بن غيث آل حرم جزء من أملاكه، **ونص هذه الوثيقة كالتالي:**

الحمد لله وحده والصلاة والسلام من لا نبي بعده فالباعث من تحرير هذه الحروف الشرعية والقواعد لطلبه بانه في تاريخ اليوم الأحد عشر من شهر الشوال سنة ألف واحد وثلاثماية (١٣٠١هـ-١٨٨٣م) فقد حضر لدي رجل المعظم المكرم المحترم مولانا شيخ أحمد بن المرحوم شيخ سيف وهو في حالة صحة نفسية وكمال عقله بالرضى والرغبه لا بالكره والرعبة فقد نذر[٢] لوجه الله تعالى جميع ما يملك ويخصه من حوطة البندر مع حوطة الغربية منها المسماة من نخل وزريبة الشرقية والزريبة الغربية عينت من نخل وأرض البندواه والذي له من حوطة النخل ساحل أعيال هل بوحيت من أرض والنخل من حوطة النخل ساحل مع الحدود الأربعة نذر منجز على رجل المكرم المعظم المحترم شيخ أحمد بن خلفان غيث على عوض (الصدقها؟؟؟)[٣] بنت أخواه فطوم بنت صقر فأن كان أحد ادعى على أحمد خلفان على الأرض

(١) كان الشيخ أحمد بن خلفان بن غيث آل حرم متزوج من شقيقة الشيخ أحمد بن سيف آل حرم، ذكر ذلك (وليم فلور) في كتابه (The Hula Arabs)، في حين اعتقد أن الصواب أنه متزوج من فاطمة بنت صقر ابنت أخ الشيخ أحمد بن سيف كما هو مذكور في وثيقة الهبة المحررة عام (١٣٠١هـ-١٨٨٣م).

(٢) نذر نذراً ونذوراً، لغة؛ نذر فلان شيئاً إذا أوجبه على نفسه. واصطلاحاً هو الالتزام بفعل شيء أو تركه لله سبحانه، ويتحقق بالصيغة بأن يقول لله عليّ أن أفعل كذا.

(٣) الصدقة هو كل مال تدفعه في أي وقت من السنة.

والنخلاة المذكورات فالكافاة على جناب المولانا شيخ أحمد بن سيف نذراً صريحاً صحياً شرعياً مرعياً مشتملاً بالإيجاب والقبول والقبض والإقباض والنذر ما يحتاج إلى القبول في ثالث السطور والله خير الشاهدين وعلى ما نقول وكيل الحروف على بر الأقل الباد عبدالله بن محمد ساكن قصر كنار.

جرا ذلك مني وأنا أحمد بن سيف

الختم

شهد بما فيه عبد الرحمن بن عبدالله، شهد بما فيه أحمد مبارك بلند، شهد بما فيه محمد بن صدر الدين، شهد ما فيه ملا علي قاسم ملك، شهد بما فيه سالم جابر دلاك، شهد بما فيه سالم مسندي/ شهد بما فيه علي محمد غيث بحضور الجمع المسلمين والله على ما نقول شهيد.

شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك
الشيخ أحمد بن الشيخ عيسى	عبد الغني بن محمد	محمد ابن عبد الغني	عبدالله بن عيسى العسلاوي	عبدالله عبد الرحيم العسلاوي

ووفقاً للروايات الشفهية التي يتناقلها الأهالي فإنه وقع خلاف كبير بين آل حرم وآل نصور وقتل عدد كبير من عرب آل نصور في هذه الحرب الدموية التي استمرت لمدة (٢٠) يوماً تمكنت فيها قبيلة آل حرم من القبض على الشيخ حسن بن جبارة النصوري ومن ثم قتله، لذا غضب الشيخ مذكور بن جبارة من مقتل أخيه الشيخ حسن، فتحرك نحو اعسلوه ظهراً وبعد انقضاء صلاة الظهر وخروج المصلين من المسجد، هجم على الشيوخ ورجال قبيلة آل حرم وقتلهم جميعاً وفي هذه الحادثة

قتل الشيخ إبراهيم بن أحمد بن خلفان بن صقر آل حرم، وعدد كبير من شيوخ قبيلة آل حرم، وكان من بين الناجين الشيخ أحمد بن سيف وشقيقة الشيخ محمد والشيخ محمد بن إبراهيم بن خلفان(١)، الذين تخفوا عن الأنظار وانتقلوا سراً إلى جزيرة قيس(٢)، وجاء تاريخ هذه الوقعة مثبتاً في قصيدة مخطوطة في مدح الشيخ مذكور النصوري يقول فيها الشاعر:

فاسئل ربى الحرم المباح حريمه ينبئك عن يوم عليهم محشر

فديارهم أيدي سبا ورجالهم اضحوا بأسفار المواضي جزر

فمخائل النصر العزيز تجاهه وعليه الوية المفاخر تنشر

ويقول الشاعر في قصيدة أخرى يمدح بها الشيخ مذكور أيضاً:

وصاحب الجود مولانا شجاعته وبأسه في الأعادي كالنهار جلي

فأسئل ربى الحرم المقطوع دابرهم من فصله ساحهم بعد الإنس خلي

وتضمنت هذه القصيدة المخطوطة(٣) تاريخ هذه الواقعة حيث كتب في حواشي الصفحة العبارة التالية:

. . . الحرم اعسلوه وهذه الوقعة بها جرت في تاسع الحج سنة (١٢٨٢هـ-١٨٦٥م) اثنين وثمانين ومائتين وألف رحمة الله على الجميع . . . انتهى.

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تاليف عبد الرزاق محمد صديق، مطبعة الشارقة، الطبعة الثالثة سنة (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٤٥.

(٢) أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تأليف عبدالله دريائي، ترجمة وليد جابر البوخلف، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، صفحة ٨٧.

(٣) ثلاث قصائد في الثناء على الشيخ مذكور ابن جبارة النصوري للعارضي مصدرها جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مكتبة العسافي برقم ٤٩٩٨/خ، ضمن مجموع أدبي.

■ هجرة أسرة جمعة بن إبراهيم التميمي إلى البحرين:

يذكر الوجيه عبد الرحمن بن محمد جمعة نقلاً عن والده المرحوم محمد بن عبدالله جمعة أن أسرة جمعة التميمية كانت تسكن مع أفراد قبيلة بني تميم في قرية (جاه مبارك) في بر فارس، وأنه حصل ثأر لدى العائلة لما كانت تسكن في منطقة «بئر مبارك» وقتل نتيجة لذلك بعض أفراد الأسرة وقد قام بعض كبار السن من أفراد العائلة من أخوال «جمعة بن إبراهيم» من آل نصر النصور من قبيلة بني خالد بحمل الصبي الصغير آنذاك جمعة بن إبراهيم التميمي خفية في سفينة وحملوه إلى البحرين في زمن حكم الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وكان «جمعة» حينها صغيراً في الثانية عشرة من العمر، ولما أن وصل البحرين وضعوه عند التاجر الثري الملا ناصر بن أحمد آل نصر وهو أحد رجالات قبيلة النصور من قبيلة الجبور من بني خالد وقد رباه صغيراً حتى كبر في فريج «كانو» بالمنامة[١].

■ ظهور الشيخ أحمد بن سيف:

بعد هذه الوقعة التي تم فيها استأصال الشيوخ الحرميين جميعا عن بكرة أبيهم غير القليل من الناجين، انتهى حكم الحرميين لمدة أربعة عشر سنة من عام (١٢٨٣-١٢٩٧هـ/ ١٨٦٦-١٨٧٩م)، وبعد سنوات من اختفاء الشيخ أحمد بن سيف في جزيرة قيس، حدث خلاف كبير بين الحكومة المركزية والشيخ مذكور النصوري، عندما وصل إلى إسماع الحكومة المركزية عن نوايا الشيخ مذكور في عزل منطقة بر فارس وعن إقدامه على ضرب عملة نقدية خاصة به، عندها أصدر علي محمد خان الملقب

---

(١) بيت جمعة، تأليف بشار يوسف الحادي، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، مملكة البحرين، صفحة ٤٠.

بقوام الملك حاكم شيراز ومنطقة الجنوب أوامره إلى إبراهيم خان متولي شؤون منطقة كلدار للقبض على الشيخ مذكور وإرساله إلى شيراز[١]، وفي هذه الأثناء وجد الشيخ أحمد بن سيف آل حرم الفرصة مؤاتية، فسافر إلى طهران ثم إلى شيراز وتقدم بشكوى إلى الحكومة المركزية ضد الشيخ مذكور النصوري، لذا أرسل معه عدد من جنود الحكومة المركزية حيث اتجهو أولاً إلى بندر بوشهر لتسليم أوامر القبض على الشيخ مذكور، وعند استلام الأوامر تحركوا إلى بندر اعسلوه وتم تعيين الشيخ أحمد بن سيف حاكماً فيها بأمر قوام الملك، ثم تحركت هذه القوات الحكومية وتمركزت عند بركة أخوين وحدث تبادل لإطلاق النار بينهم وبين قوات الشيخ مذكور النصوري وعندما أحس الشيخ مذكور بضعف قوته أمر بالانسحاب، وفي أثناء الانسحاب أصيب الشيخ مذكور برصاصة يذكر في بعض الروايات بأن الشيخ أحمد بن سيف الحرمي هو من أطلق تلك الرصاصة[٢]، وانتهت هذه الأحداث بالقبض على الشيخ مذكور وإعدامه شنقاً في مدينة شيراز بتاريخ ١٣ جمادى الثاني سنة (١٢٩٧هـ-١٨٧٩م)، عندئذ جمع الشيخ أحمد بن سيف قبيلة آل حرم حوله مرة ثانية وأعاد بناء قرية اعسلوه واجتمع فيها كثير من الناس وعمرت القرية وازدحمت بالسكان وكثرت فيها الخيرات.

وجاء وصف هذه الأحداث على لسان الشيخ جابر بن عبدالله آل حرم في تقرير رفعه مندوب أحمد شاه قاجار وفيما يلي نصه[٣]:

... كان أهالي نخل تقي والمسؤولين عن هذه البلدة

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، صفحة ١١٩.

(٢) أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تأليف عبدالله دريائي، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، صفحة ٤٠، ٨٦.

(٣) وثيقة عبارة عن مقابلة مندوب أحمد شاه قاجار مع شيوخ آل حرم وآل نصور.

خاضعين لسلطة الشيخ أحمد بن سيف (آل حرم) الذي كان يحكم حتى قبل ثماني عشرة سنة حتى جاء السيد دريا بيكي وزاير عبدالله خان مع موسى خان على سفينة حربية واستطاعوا إخراج الشيخ أحمد بن سيف من جميع مناطق آل حرم وسلموا مقاليد الأمر للشيخ صقر بن مبارك التميمي الذي كان شيخ ومسؤول منطقة التميمي، فصار بذلك حاكم منطقة آل حرم، وفرَّ الشيخ أحمد بن سيف وسكن في المقام وبعد مرور سنة رجع الشيخ أحمد إلى منطقة جابنديه واستولى بمساعدة الشيخ حسن بن مذكور النصوري على «قصركنار» الذي كان من أملاك آل حرم، وبعد أن استقر الشيخ أحمد «بقصركنار» اشتكى عليه الشيخ صقر لدى المسؤولين في بوشهر بأنه استولى على متعلقات وأموال آل حرم، وبموجب شكوى صقر التميمي توجه عبدالله زاير مسلحاً بمدافع الدولة ونزل في ميناء «بيدخون» وتابع المسير إلى «قصركنار» مقر الشيخ أحمد بن سيف وتم تدمير القلعة بالمدافع وأخرج الشيخ أحمد وطلب منه الخضوع لسلطة الشيخ صقر بن مبارك التميمي لكنه رفض لأن صقر مبارك كان في السابق تابع له ويعمل بإمرته، لذا تضايق الشيخ أحمد بن سيف وتوجه إلى «كلدار» ومنها توجه إلى «بوشهر» بهدف البحث عن طريقة لانتزاع أملاك آل حرم من يد الشيخ صقر التميمي وإعادتها إلى أملاكه، وأثناء سفر الشيخ أحمد إلى بوشهر اعترض طريقه جماعة منطقة «جم» العجم بعد أن تلقوا رشوة من الشيخ صقر التميمي وألقوا القبض علي الشيخ أحمد بن سيف وقتلوه ونهبوا ما كان معه من دفاتر وأموال. . . انتهى.

■ **التنظيمات الإدارية:**

عند ظهور الشيخ أحمد بن سيف للمرة الثانية بعد إعدام الشيخ مذكور النصوري شنقاً في عام (١٢٩٧هـ-١٨٧٩م)، تولى الشيخ أحمد بن سيف حكم اعسلوه، وأوكل إلى شقيقة الشاب الشيخ محمد بن سيف مهام حكم بندر نابند، فقد جاء ذلك مثبتا في تقرير قدمه الوكلاء الإخباريين في موانئ الخليج إلى المقيم البريطاني في بوشهر السير - أي. سي روس - في ٢ رجب ١٣٠٠هـ الموافق ١٠ مايو ١٨٨٣م[١] هذا نصه:

الشيخ أحمد بن سيف آل حرم:

طايفته: عدد (١٥٠) نفر. اسم: شيخ أحمد. محل مسكنه: اعسلوه. اسم أبيه: سيف. أسامي أولاده: ليس له أولاد. زوجته: عدد ٢ نفر.

سيرته ومرتبته مع شروحات أخرى وتاريخ مولده:

الشيخ أحمد بن سيف حاكم اعسلوه وتوابعها، ولد في سنة (١٢٤٥هـ-١٨٢٩م)، مرتبته من المشايخ من أهل الحكومة، جمعيت اعسلوه وتوابعها تخمين ألف نفر، مكاسبهم أهل النخيل والزرع وصياد السمك وغواويص، محصول ديوانهم من ديوان النخيل والتمر والمزارع والأخشاب والغرايم في كل سنة بقدر خمس وثلاثين ألف قران، يسلمون ديوانهم إلى فتح علي خان القراشي، ومنهم

---

(١) أصل هذا التقرير من محفوظات وسجلات مكتب الهند في المكتبة البريطانية، (The British Library Oriental and India Oce Collections - R 15/1/186)، نسخة منه في مركز الوثائق والبحوث بوزارة شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة).

أهل السلاح بقدر ثلاثماية نفر، اعسلوه وتوابعها تسعة قرى (قرآء)، مذهبهم سنة شوافع وقليل شيعة.

الشيخ محمد بن سيف آل حرم:

طايفته: عدد (٤٠) نفر. اسم محمد. محل مسكنه: نابند. اسم أبيه: سيف. أسامي أولاده: صقر، وعبدالله. زوجته: عدد (٢) نفر.

سيرته ومرتبته مع شروحات أخرى وتاريخ مولده:

الشيخ محمد بن سيف حاكم نابند، ولد في سنة (١٢٥٥هـ-١٨٣٩م)، مرتبته من طايفة الحكومة، تحت حكومة اعسلوه، جمعيتهم تخمين ماية وخمسين نفر، مكاسبهم غواويص والبحرية والنخيل والمزارع وصياد السمك، محصول ديوانهم من النخيل والتمر النخيل والمزارع والأخشاب وغرايم بقدر (١٥٠٠) قران، يسلمون ديوانهم إلى حاكم اعسلوه، وهم ناس أشرار، ومذهبهم سنة شوافع وقليل شيعة.

■ إعدام الشيخ أحمد بن سيف آل حرم:

استمرت فترة حكم الشيخ أحمد بن سيف الثانية قرابة (٢٧) سنة ابتداء من عام (١٢٩٧هـ-١٨٧٩م) إلى عام (١٣٢٥هـ-١٩٠٧م)، فقد ذكر مؤلف كتاب «صهوة الفارس» أنه وفي هذه السنة عم القحط جميع أنحاء منطقة بر فارس، وقلت المواد الغذائية، وأصبح القوي يغير على الضعيف ويسلب ما لديه من الأموال، وفي هذه السنة (١٣٢٥هـ-١٩٠٧م) جمع الشيخ أحمد بن سيف الحرمي له عدداً كبيراً من الرجال وكان يغير بهم على القوافل القادمة من والى منطقة «كلدار» وما حولها، وفي يوم من

الأيام أغار على قافلة تتكون من (١٥) بغلاً تخص خان كلدار، وكان يرافق القافلة أحد أخوان الخان، وفي هذه الغارة حدثت معركة بين حراس القافلة برئاسة أخو الخان وبين الشيخ أحمد بن سيف الحرمي، وقتل في هذه المعركة أخو الخان وبعض رجالة، واستولى الشيخ أحمد بن سيف على القافلة بجميع ما تحمله، ورجع إلى قرية اعسلوه ووزع غنائم الغارة على المحتاجين من أهل القرية، وعندما وصلت الأخبار إلى خان كلدار بمقتل اخيه وبعض رجاله ونهب أمواله، جهز الرجال وتوجه معهم إلى قرية «جاه مبارك» واصطحب معه الشيخ صقر بن مبارك التميمي شيخ قبيلة بني تميم وداهم قرية اعسلوه على حين غفلة، وقبض على الشيخ أحمد بن سيف الحرمي، واخذه إلى قرية «بيضخان» وسلم القرية إلى الشيخ صقر بن مبارك التميمي، وعندما استقر خان كلدار في قرية «بيضخان» قتل الشبخ أحمد بن سيف شر قتله حيث امر بصلبه، فقد تم تثبيت أربعة أخشاب في الأرض، كل خشبتين على شكل مثلث تربط بين رأسي المثلثين خشبة كبيرة، وذلك خارج القرية من جهة الغرب، وبعد ذلك أمر بإحضار الشيخ أحمد بن سيف الحرمي، وذهب به إلى موقع الأخشاب وسمرت يديه بمسامير من حديد في الخشبة العلوية وترك معلقاً حتى مات وكان يحرسة رجال الخان، وبعد موته أنزل ودفن في قرية بيضخان وذلك في سنة (١٣٢٥هـ-١٩٠٧م)[١]، ونفس القصة ذكرها المؤرخ الإنجليزيز «لوريمر» بالنص التالي[٢]:

... وكانت اعسلوه محل إقامة الشيخ أحمد بن سيف شيخ الحرم حتى موته بطريقة قاسية عام (١٣٢٤هـ-١٩٠٦م) وقد كان يحكم إلى عهد

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، صفحة ١٤٦.

(٢) دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء الأول، صفحة ٢٢٣.

قريب قرى «نخل تقي» و«اعسلوه» و«بيضة خان» و«حالة نابند» و«نابند» و«باركو» و("تبن وعميرية)... انتهى.

■ استمرار هجرة السكان إلى البحرين والكويت والفاو:

ويلاحظ أيضاً في السجلات البريطانية المحرره قرابة عام (١٣٢٣هـ-١٩٠٥م) الإشارة الواضحة على تأثر المنطقة بالهجرة التي بدأت في زمن الشيخ السابق خلفان بن صقر آل حرم، والتي استمرت إلى ما بعد حادثة إعدام الشيخ أحمد بن سيف آل حرم، يقول المؤرخ الإنجليزي لوريمر التالي[١]:

... وعلى كل فان الوادي (كابندي) قد أقفر نتيجة امتداد واتساع الهجرة بالنظر للظروف والأزمات السياسية وخاصة إلى البحرين والكويت والفاو، ومعظم القرى أصبحت خالية نسبياً... انتهى.

وتطالعنا الوثائق العثمانية أيضاً بشيء من ذلك بإثبات وجود عدد من الأسر «الحرمية» في الكويت عام (١٣١٣هـ-١٨٩٦م) ومشاركة بعض أعيانهم أهالي الكويت في التوقيع على مضبطة «محضر«بحادثة مقتل الشيخ محمد الصباح وأخيه الشيخ جراح، حيث جاء في الوثائق العثمانية الأسماء التالية[٢]:

١ • عبد العزيز آل حرم.

٢ • محمد فهد آل حرم.

٣ • حسين آل حرم.

---

(١) دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء الثاني، صفحة ٧٢٣.

(٢) بيان الكويت، د. سلطان بن محمد القاسمي، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، الشارقة، صفحة ٢٥.

■ **قصيدة تشير إلى وقعة ذبحت شيوخ آل حرم:**

كـــتـــبـــت أبـــيـــات ابـــنـــظـــم
في بعض من التاريخ على قدر الفهم

لا يـــنـــطـــق الـــنـــاطـــق
عـــن شـــيء إلّا غـــذا عـــلـــم

والـــتـــاريـــخ يـــشـــهـــد
بـــالـــنـــثـــري والـــنـــظـــم

ولا يـــخـــرج كـــلام الـــردي مـــن فـــم
إلّا إذا صـاحـبـه مـن الـفـهـمي عـدم

بـــشـــرح لـــك مـــن الـــتـــاريـــخ
مـــا مـــضـــى فـــي زمـــان الـــقـــدم

فـــيـــمـــا جـــرى مـــا بـــيـــن اشـــيـــوخ
الـــنـــصـــوري واشـــيـــوخ الـــحـــرم

ابـــدأ بـــالـــشـــيـــخ أحـــمـــد
بـــن ســـيـــف وهـــو لـــب الـــحـــرم

وجـده حـجـازي الأصـل أتـا مـهـاجـراً
ودياره معروفة بعقلة الصقور منذ القدم

وهـــو فـــرع مـــن افـــروع اعـــنـــزه
بـحـسـب مـا قـالـه الـراوي وفـهـم

لاكـــن ســـاقـــتـــه الأقـــدار
إلى بلاد فارس فيها الترك والكرد والعجم

ويـــشـــهـــد بـــذلـــك الـــتـــاريـــخ
والـــرواي قـــال الـــحـــق ومـــا ظـــلـــم

ونشرح من بعض ما رواه
الراوي وخطه بالقلم

يقول كان الشيخ أحمد له
من العمري عشر سنين على التمم

فهاجمهم العدو في المسجدي
وهم في صلاة الجمعة سجداً لربهم وقيم

فقتالو سبعون شيخ
منهم الشاب ومنهم الهرم

ولتم يبتقى منهم إلّا أحمد
فضتمه في حجر قلب أحد الخدم

وستار الخادم به متستللا
إلى جزيرة قيتس في جنح الظلم

ففي الجزيرة عاش عتشر غير ما مضى
وتعلم القراءة والكتابة والفهم

وبعد ذلك سار إلى شيراز شاكياً
الحال مستجيراً بالقاجار ملك العجم

فلبتاه القاجار ما طلب
وأعطاه جيش ليأخذ حقه ممن ظلم

فقاد العساكر من شيراز راجعاً
منهم من على الخيل ومنهم ماشياً على القدم

ليأخذو ثأر أبيه وعمموته
من النصوري إذا أراد الله وقسم

فطاف بالجيش وهو يقوده واستحلا
اعسلوه ونابند من غير خوف ولاهم
فسار يطهر من العدو قرية
بعد قرية وقومه مسرورين يحملون العلم
فالتقاه الشيخ مذكور بن يباره في الخوين
فجهز الجيش من عرب وعجم
فصال في الميدان صولة
فصبا عليهم من النيران حمم
وانقض عليهم كالنسر من السماء
وقطع الجيش تقطيع الذئب في الغنم
لما شافوه مهاجما تقهقر
الجيش يريد ينهزم
فصاح القايد أطلقوا النيران عن جملة
فإصابته في الفخذ طلقه فقلت القوى منه والهمم
فولا أمام الجيش هارب على
جواد يسابق الريح كالطير في الفمم
فاحتما في جبل يسما لات
السرخ عالياً القمم
هناك أبقى ستة أشهر
حتى الأكل والماء عنه انعدم
وبعد ذلك لم تبقى له حيلة فسلم نفسه
ورضا بما قدر الله عليه وحكم

وقــادوه بــالــحــديــد مــكــبــلاً
والـمـنـيـة تـدور مـن خـلـفـه ومـن قـدم
وســـار الـــجـــيـــش راجـــع
إلــى شــيــراز لــتــنــفــيــذ الــحــكــم
وبـعـد ذلـك أبـقـا الـشـيـخ أحـمـد حـاكـمـاً
لـلـسـاحـل عـشـرون عـامـاً بـعـز وكـرم
وأمـــن الأوطـــان مـــن أشـــرار الـــعـــدا
ولم يعلم ما تجري الأقدار ويكتب القلم
والـعـدا لـيـس بـنـاسـيـا عـمـا جـرى
ويـكـيـدون الـمـكـايـد والـكـل يـريـد يـنـتـقـم
وكان أحمد إلى شيراز في الطريق ساير فنصب
له شخص يسما كلباً علي كلب من كلاب العجم
أطــلــق الــنــار عــلــيــه فــاصــابــه
فـأرداه قـتـيـل ذلـك الـشـيـخ الـشـهـم
وجـــزء رأســـه وهـــو فـــي فـــرح
وأتى به إلى الشيخ صقر مبارك في همم
وقــال هــذا رأس الــشــيــخ أحــمــد
وجسمه أبقي طعام للنسوري والهوم
واسـتـبـشـروا الـنـصـور وتـمـيـم بـمـقـتـلـه
فيا لها من نعمة حلت على قوم آل حرم
واحـكـمـوا الـسـاحـل مـا يـقـارب عـشـرون
عاماً ولم يبقى أحداً ينافسهم على الحكم

وأما ما بقي من الحرم ابقو حيارا
نهارهم كالليل الظلم
بحمد الله اختمت المقال
والدنيا وارحل وارتحال ولم يبقى باق للأمم

وفي أيام حكم الشيخ أحمد بن سيف آل حرم لمنطقة آل حرم كانت المنطقة الشرقية والتي تحتوي على القرى التالية: (صروباش، كشكنار، الغويرزه، الفوارس، العجابر، تمبوه الشرقية) خاضعة لحكم الشيخ أحمد ابن خلفان بن غيث آل حرم زوج الشيخه فاطمة بنت صقر بن محمد بن سيف آل حرم، وكان الشيخ أحمد بن خلفان بن غيث رجلاً تقياً ذا باس وقوة، وفي سنة (١٢٩٨هـ-١٨٨٠م) اختلف خان جابي الضرائب مع الشيخ أحمد خلفان ونتيجة لذلك دارت معركة بينه وبين داراب خان الكلداري وقتل في هذه المعركة ثلاثة من رجال الخان.

وفي عام (١٢٩٩هـ-١٨٨١م) قبض على الشيخ أحمد بن خلفان على حين غفله منه من قبل داراب خان وأرسل إلى شيراز تحت الحراسة وعندما وصل شيراز أخذ إلى ديوان الحاكم قوام الملك وعند وصوله شرح قضيته ووضح بأنه تخلف عن سداد الضرائب نتيجة شح الأمطار فلما سمع قوام الملك بذلك عفا عنه وأطلق سراحه.

واستمر في حكم المنطقة آل حرم الشرقية حتى عام (١٣٢٤هـ-١٩٠٦م) حيث إنه حج بيت الله الحرام وتوفي أثناء عودته وألقي بجثته في البحر، وبعد وفاته استلم الحكم من بعده ابنه الشيخ محمد بن أحمد ابن خلفان آل حرم.

الفصل التاسع

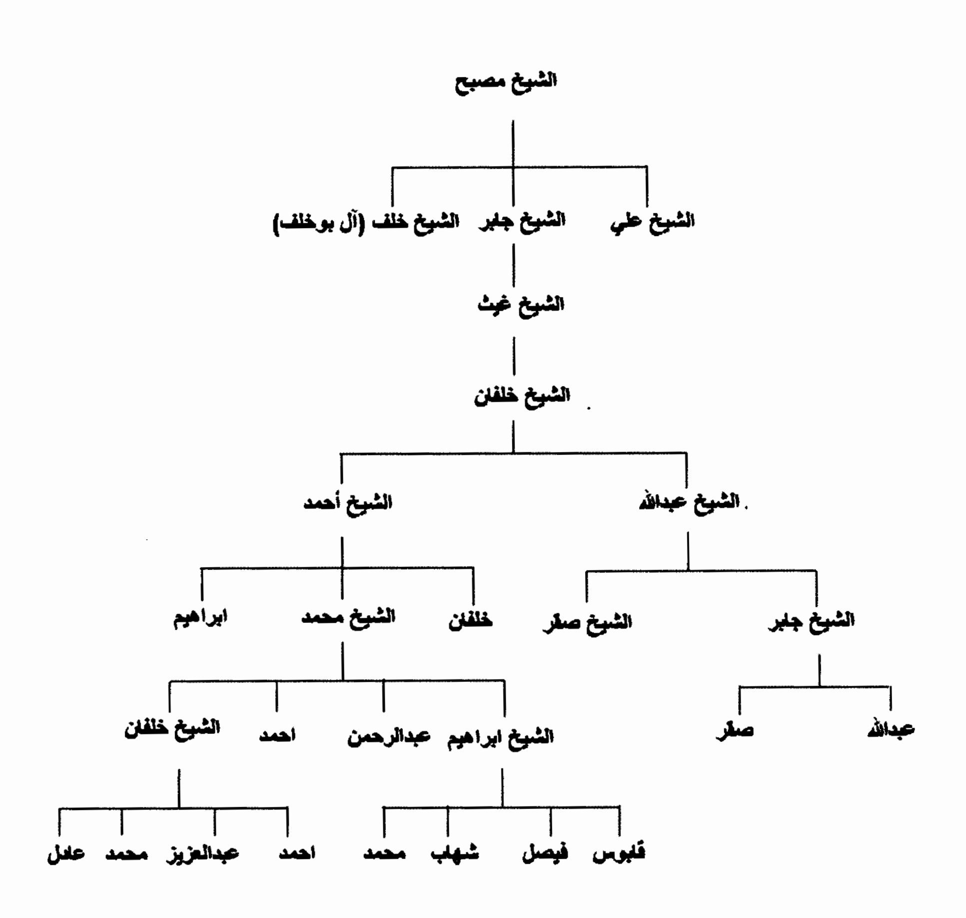
فترة حكم
الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرم
(١٣٢٥-١٣٥٥هـ/١٩٠٦-١٩٣٦م)

بعد إعدام الحاكم السابق الشيخ أحمد بن سيف آل حرم في عام (١٣٢٥هـ-١٩٠٦م)[١]، كما مر بنا سابقاً انتهى حكم آل حرم وضمت مجموعة القرى التابعة لهم إلى مجموعة قرى بني مالك وبني تميم والنصوري وأدخلت تحت الإدارة المباشرة للحاكم العام في المنطقة الشيخ حسن بن مذكور النصوري، ولكن وبسبب تدني دخل المنطقة السنوي جرت ترتيبات جديدة نزعت بموجبها هذه المنطقة من الشيخ حسن النصوري[٢]، وعين الشيخ صقر بن مبارك التميمي حاكماً عاماً للمنطقة بأمر حاكم الموانئ الفارسية (دريابكي)[٣] ونص هذا الخبر كالتالي[٤]:

... وفي عام (١٣٢٤هـ-١٩٠٦م) جرت ترتيبات جديدة نزعت بموجبها قرى الحرمي والمالكي والتميمي من حسن بن مذكور الذي تدنى دخله السنوي إلى (٧٠٠٠) تومان وتولى إدارتها الشيخ صقر بن

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي الجزء الأول صفحة ٢٢٢.
(٢) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي الجزء الثاني، صفحة ٧٢٤.
(٣) دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء السابع، صفحة ٢٣٢٤.
(٤) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي الجزء الثاني، صفحة ٧٢٤.

شجرة نسب شيوخ آل حرم
ذرية الشيخ خلفان بن غيث آل حرم



مبارك التميمي من جاه مبارك الذي أصبح مسؤولاً أمام حاكم بستك ويدفع له (٥٠٠٠) تومان سنوياً مقابل إدارة قرى التميمي والمالكي، ويدفع (٣٥٠٠) تومان سنوياً للجمارك الإمبراطورية الإيرانية مقابل إدارة قرى الحرمي... انتهى.

ومن الواضح بأن مجموعة قرى آل حرم كانت تدار بواسطة الشيخ أحمد بن سيف آل حرم وفي نفس الوقت كانت خاضعة لسيطرة الشيخ حسن بن مذكور النصوري، لذا لم تحدث أي تغييرات تذكر بالنسبة لباقي شيوخ آل حرم رؤساء القرى، وهذا ما ضمن للشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم الاستمرار في منصبه السابق كحاكم لقرية صروباش.

■ اغتيال الشيخ صقر التميمي:

في حين أن آل حرم كانوا يتحينون الفرصة لاستعادة المنطقة التابعة لهم والتحرر من التبعية لقبيلة آل نصور، لذا فإنه وبعد أن قامت الحكومة المركزية بعزل الشيخ حسن بن مذكور النصوري وتعيين الشيخ صقر بن مبارك التميمي، تحرك الشيخ محمد بن أحمد خلفان رئيس آل حرم الذي كان يتولى هو وابن أخيه إدارة قرية صروباش[١]، وتحالف في عام (١٣٢٦هـ-١٩٠٧م)، مع الشيخ حسن بن مذكور النصوري على الرغم من العداء الواقع بينهم وقتلوا الشيخ صقر بن مبارك التميمي حاكم شاه مبارك[٢]، وتفصيل هذه القصة كالتالي:

أرسل الشيخ صقر بن مبارك التميمي إلى قبيلة آل حرم يطلب الزواج من الشيخة فاطمة بنت الشيخ إبراهيم آل حرم[٣] أرملة الشيخ أحمد بن

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي الجزء الثاني، صفحة ٧٢٤.

(٢) دليل الخليج القسم الجغرافي، الجزء السابع، صفحة ١٣٢٩.

(٣) أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تأليف عبدالله دريائي، الدار العربية =

سيف آل حرم[١]، ولكن المرأة المخطوبة رفضت الطلب ولم تقبل به، فهددها فأرسلت إلى الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم[٢] تطلب منه الحماية من تهديد الشيخ صقر التميمي، عندها ذهب الشيخ محمد آل حرم لزيارتها في اعسلوه، واصطحب معه بعض رجاله المشهورين بشجاعتهم وهم بوهندي عبدالله وعامر بن مهنا وشاهين، وعند رجوعه مر بقرية «جاه مبارك» مقر إقامة الشيخ صقر التميمي وكان يهدف من وراء هذه الزيارة القبض على الشيخ صقر أو قتله، وعند وصوله رحب بهم الشيخ صقر وأكرمهم غاية الإكرام ولم يجد الشيخ محمد بن أحمد خلفان فرصة لقتله وذلك لأن ابن الشيخ صقر المسمى مبارك كان لا يفارقه، وبما أنه لم يستطع تنفيذ خطته دعاه لزيارته في قرية (تمبوه) أو قرية (صروباش).

وبعد مضي أيام توجه الشيخ صقر بن مبارك إلى قرية (تمبوه) مصطحباً معه ابنه مبارك وبعض رجاله ملبياً دعوة الشيخ محمد الحرمي، وهناك التقى به حيث كان الشيخ محمد آل حرم بانتظاره فرحب به غاية الترحيب، واستقبله استقبالاً يليق به، وتناولوا القهوه جميعاً، ولكن لعدم موافقة أهل قرية (تمبوه) الشيخ محمد آل حرم على قتل الشيخ صقر في قريتهم، توجه الشيخ محمد بن أحمد خلفان وضيفه الشيخ صقر إلى قرية (صروباش)، وكان الشيخ محمد آل حرم قد جهز رجاله المعتمدين لقتل الشيخ صقر التميمي، ووزعهم داخل وخارج حصن (صروباش) مقر حكمه، وعند وصول الشيخ الحرمي والشيخ التميمي إلى (صروباش) استقبلهم سكان القرية بالترحيب، فسر بهم الشيخ صقر التميمي، وكان

= للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، صفحة ٩٧.

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف عبد الرزاق محمد صديق، مطبة المعارف، الشارقة، الطبعة الثالثة عام (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٥١.

(٢) ابن أخت زوجها المتوفى الشيخ أحمد بن سيف آل حرم.

منشرح الصدر فرحاً بضيافة الشيخ الحرمي، ولم يكن يعلم بما خبأ له القدر.

وكان وصولهم إلى قرية (صروباش) بعد صلاة العصر، حيث جهز لهم مكاناً أمام الحصن لإقامتهم، وهناك اجتمعوا مع أهل القرية وتبادلوا الأحاديث الودية فيما بينهم وقبل صلاة المغرب توجه الشيخ محمد آل حرم نحو القرية وترك الشيخ صقر ومعه بعض أهالي القرية جلوساً حتى رفع أذان المغرب، فتوجه أهالي القرية إلى المسجد لأداء الصلاة.

ذهب الشيخ صقر التميمي ناحية غرب الحصن مسافة (٢٠٠) متر لأداء صلاة المغرب، وعند رجوعه بعد أداء الصلاة أطلق عليه الرصاص من قبل رجال الشيخ محمد الحرمي المتحصنين في الحصن، فأصيب الشيخ صقر التميمي بعدة طلقات نارية، ولكنه ظل يهرول قاصداً الحصن وقبل بلوغه وقع على الأرض متأثر بجراحة، وفي نفس اللحظات وصل ابنه مبارك يرافقه ابن الشيخ الحرمي، وقبل وصوله إلى أبيه أطلق عليه النار من قبل رجال الشيخ الحرمي فأردي قتيلاً، عندها علم الشيخ صقر بخيانة الشيخ الحرمي له، ومقتل ابنه مبارك، فسدد بندقيته نحو ابن الشيخ محمد الحرمي فأراده قتيلاً، عندها حل الظلام فحمل الشيخ صقر التميمي من قبل رجاله إلى قرية الفوارس، ومن هناك نقله أخوه بوهندي مبارك إلى مقر حكمه قرية جاه مبارك، وعند وصولهم إلى القرية أمر بوهندي مبارك رجاله بالذهاب إلى قرية حالة نابند وخطف ابن الشيخ محمد بن أحمد خلفان الحرمي الذي كان مع أمه التي تقيم هناك، وكان ابن الشيخ الحرمي المذكور طفلاً لا يتجاوز عمره السنتين، وبعد تمكن الرجال من تنفيذ أمر بوهندي مبارك عادوا إلى جاه مبارك فوجدوا الشيخ صقر التميمي قد فارق الحياة متأثرا بجراحة وذلك في سنة (١٣٢٦هـ-١٩٠٨م).

وقد أمر بوهندي مبارك بذبح الطفل ابن الشيخ الحرمي انتقاماً لمقتل

أخيه الشيخ صقر وابنه مبارك، ويقال أنه عند ذبح الطفل وقع برج حصن جاه مبارك وتنأثرت أجزاؤه.

ونظراً إلى كون الشيخ صقر بن مبارك التميمي كان معين بصفة رسمية من قبل الحكومة المركزية في شيراز، لذا أرسلت الحكومة المركزية قوة عسكرية إلى منطقة آل حرم وبعد معركة خاطفة تم القبض على الشيخ محمد بن أحمد خلفان الحرم وعلى أقوى رجاله الشيخ بوهندي عبدالله وتوجه بهما جنود الحكومة بحراسة مشددة إلى مدينة شيراز ولكن قبل وصولهم إليها، أثناء سيرهم في الطريق بمنطقة (كامرون) تمكن الشيخ محمد الحرمي ورفيقه من الإفلات في غفلة من الجنود، وتوجها إلى بني حماد حلفائهم، طالبين منهم العون والمساعدة لخروجهم من المنطقة، لكن بني حماد خافوا من علم الحكومة المركزية بذلك فاعتذروا لهما عن تلبية طلبهما، عندها توجه الشيخ الحرمي بصحبة رفيقه إلى «صروباش» ومنها عبر طريق بندر تبن وتوجها إلى إمارة قطر هاربين بنفسيهما[١]، وفي قطر استقبلهم الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني حاكم البلاد وأمر لهم بتخصيص مكان لائق لسكنهم.

وبعد فترة من إقامة الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرم في قطر أرسل برسالة إلى أسرته بهدف الاطمئنان عليهم جاء هذا نصها:

■ **مؤرخ في محرم (١٣٢هـ-٧٤٩م)**

الأولاد الأعزاء ذكور وإناث كبير وصغير سلمهم الله تعالى وأبقاهم.

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف عبد الرزاق محمد صديق، مطبة المعارف، الشارقة، الطبعة الثالثة عام (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٥٤.

أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فإن سئلتو عنا نحنا من فضل الله صاحين وكذالك طيبين سوا بنا حلول المفارقة وبعد من بعد مقدمة المرحوم هذا الآن خمس أشهر ما جانا علم وخبر شيء أبداً كما نعرف انتو (...) وبعد خدمة المرحوم عرفناكم أتعرفونا في أحوالكم (...) ولا جا أنا منكم علم الآن هذا أنعرفكم فشنا انتوا (...) يكون أتعرفونا (...) قطع جوابكم عنا كيف لامنكم انتو (...) جناب الشيخ علاق المراد عرفونا في أحوالكم كلية وجزءية طال يكون أتعرفون من غير عطال ولا (...) زيادة الولد عبدالله مع فيروز (...) يسلمون عليكم إبلاغ السلام كافة الربع (...) ذكور وإناث كافة والسلام.

صحيح محمد أحمد آل حرم

الختم

■ تعيين آل نصور حكام لمنطقة آل حرم:

بعد اغتيال الشيخ صقر بن مبارك التميمي ولجوء الشيخ محمد آل حرم إلى دولة قطر، أمرت الحكومة المركزية بضم مجموعة قرى آل حرم وبني مالك وبني تميم مرة أخرى إلى مجموعة القرى التابعة للشيخ حسن بن مذكور النصوري ولكنه ونظراً للخلافات العميقة بين سكان هذه المنطقة وقبيلة آل نصور عصفت بالمنطقة سلسلة أحداث انتهت باغتيال الشيخ حسن بن مذكور النصوري[1]، وبعدها مباشرة عينت الحكومة المركزية ابنه الشيخ مذكور بن حسن حاكم للمنطقة.

---

(١) أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تاليف عبدالله دريائي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، صفحة ٩٧.

استمر الشيخ مذكور بن حسن النصوري على نهج والده بتنفيذ سلسلة جديدة من الاغتيالات بهدف الثأر من الخصوم وإفشال حركات التمرد والاستقلال عن سلطته، فالسكان هنا أعداء تقليديين لقبيلته آل نصور، وعلى كل حال فإن كل هذه الاضطرابات كانت نتيجة التخبط الإداري الذي لازم عملية توسع نفوذ الحكومة المركزية بشكل كبير في منطقة الساحل خلال هذه السنوات حيث بدأت مرحلة التعيين والعزل العشوائي للشيوخ دون أدنى مراعات لعادات تنصيب الشيوخ العرب في هذه المنطقة والتي تشترط اشتراطات خاصة منها عدم تنصيب الغرباء، وأهمية أن يكون الشيخ المعين من أسرة تتمتع بمركز اجتماعي وتاريخي معين[(١)].

■ عودة الشيخ محمد آل حرم من قطر:

وبعد ثماني سنوات تقريباً قضاها الشيخ محمد بن أحمد آل حرم لاجئ في دولة قطر تغيرت الأوضاع السياسية في منطقة بر فارس بعد أن اغتيل السيد بدر بن محمد أمين القنصل البريطاني في بندر لنجه بتحريض من قبل الشيخ مذكور بن حسن النصوري، لذا صدرت أوامر الحاكم العام في الهند بإرسال باخرة حربية للانتقام من المتآمرين على قتل القنصل بدر، ولا نعلم بأي طريقة استطاع الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم استغلال الحملة الإنجليزية للثأر من الشيخ مذكور بن حسن النصوري، حيث إنه استعاد الحكم تحت نيران السفن الحربية البريطانية في سنة (١٣٣٤هـ-١٩١٥م) من يد آل نصور، وساعدة في إدارة تلك المعارك الحربية كل من ابن عمه الشيخ جابر وبوهندي عبدالله وعامر بن مهنا

---

(١) دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، صفحة ١٨٣٢.

وشاهين[١]، وتفصيل هذه الأحداث نقلاً عن التقارير الإنجليزية المعاصرة كالتالي[٢]:

. . . في السابعة عشر من مايو (١٣٣٤هـ-١٩١٦م) تحرك «دريابكي» بالسفينة برسيو بولس في الثامنة مساء ووصل إلى «تومباك» أو عينات وفي اليوم التالي (الثامن عشر) في السابعة مساء وحال وصوله أرسل إلى مختار القرية كلنتر - أي مختار القرية - عبد الرسول وقام بمقابلة الشيخ حاتم بن مذكور النصوري الذي كان متواجداً في الميناء وكان الشيخ عبد الرسول هو الذي أبلغ دريابكي عن تواجد الشيخ خاتم في الميناء.

وفي التاسعة عشر من الشهر ذاته توجه عبد الرسول وممثل دائرة المالية «ولي الله خان» إلى الساحل وطالبوا الشيخ خاتم بالضرائب المطلوبة منه ووافق على دفع مبلغ (٢٦،٤) تومان مقابل إيجار ميناء «كنكون» وميناء «نخل تقي» أو الجعيمة، علماً بأن تلك الموانئ كانت تحت سيطرة الشيخ سيف ابن الشيخ ناصر النصوري المعارض للشيخ خاتم.

أرسل دريابكي رسالة موافقة بواسطة الشيخ خاتم إلى الشيخ سيف وطلب منه إخلاء تلك الموانئ بعد ثلاثة أيام من تبليغة الأوامر على أن يعود دريابكي بعد ثلاثة أيام من اعسلوه وإذا وجدها لا تزال تحت إدارة الشيخ سيف فإنه سيتخذ الإجراءات الصارمة لإجباره على مغادرتها. وفي العاشرة صباحاً غادر دريابكي ميناء تمباك ووصل إلى ميناء نابند في الثالثة

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف عبد الرزاق محمد صديق، مطبة المعارف، الشارقة، الطبعة الثالثة عام (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٥٥.

(٢) سبزآباد ورجال الدولة البهية، تأليف: مي محمد آل خليفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٥٣.

بعد الظهر وعند وصوله إلى هناك أرسل عبد الرسول لكي يتأكد من تواجد الشيخ محمد بن خلفان الحرمي ويبدو أن الشيخ قد انتظر ثلاثة أيام في الميناء ثم غادر بعد ذلك إلى بلدته «سرباش» فأرسل إليه دريابكي يستدعية كتابياً إلى نابند.

وفي (٢٠) وصل أحد مواطني تكي (أو نخل تقي) إلى نابند وقابل عبد الرسول وسأله إذا جاء بالدريابكي إلى نابند فأخبره عبد الرسول بأن الدريابكي جاء إلى الموانئ لجمع الضرائب المستحقة فأخبره الرجل بأن الحاجي سالم وهو المسؤول عن دخل الميناء يقوم عادة بتسليم المبالغ إلى علي أكبر خان، فرد عليه عبد الرسول بأن الدريابكي سوف يعزل الحاجي محمد سالم من ذلك الميناء إذا لم يقم بتسليم المبالغ إلى الشيخ محمد بن خلفان الحرمي أو من يتم تعيينه بواسطة الدريابكي ولا علاقة لعلي أكبر خان بذلك الموضوع بتاتاً وأرسل ذلك الرجل بتلك الرسالة التحذيرية إلى الحاجي سالم الذي يسكن في نخل تقي.

وفي ٢١ مايو جاء الشيخ محمد خلفان لمقابلة الدريابكي عن طريق البحر حيث كان رجال الشيخ مذكور قد أقفلوا الطرقات وكانوا يراقبون القلاع التي قام ببنائها الشيخ مذكور في البساتين والتي يمر بها طريق الشيخ محمد خلفان إلى نابند، بعدها توجه عبد الرسول إلى الساحل وجاء بالشيخ محمد خلفان لمقابلة الدريابكي وبعد تلك المقابلة قام الدريابكي بإرسال ثلاثة إنذارات:

الأول إلى محمد بن سالم ممثل علي أكبر في نخل تقي وسكان نخل تقي، وأما الثاني فموجه إلى حسن طالب من اعسلوه وهو ممثل لعلي أكبر من قلدار، وكان الثالث إلى الشيخ علي القاضي المقيم في ميناء البساتين وهو الشيخ الذي أقفل الشارع في وجه الشيخ محمد خلفان. كان الإنذار يطلب منهم إخلاء الموانئ المذكورة فوراً ويعطيهم مهلة محددة إلى يوم

الجمعة وإذا رفضوا ذلك فانه سيتخذ إجراءاته ضدهم حيث أن أوامر الحكومة الفارسية قد صدرت وتقرر إرجاع إدارة تلك الموانئ إلى الوكلاء السابقين وعليهم أن يخبروا علي أكبر خان بذلك. وأعطى محمد بن خلفان صكاً بمبلغ أربعة آلاف تومان بواسطة عبد الرسول على أن يقوم بتسديد المبلغ بعد أن يتسلم إدارة الموانئ المذكورة.

وفي الرابعة من مساء الثاني والعشرون وصلت سفينة صاحب الجلالة (جونز بارنابل) وكان ممثل المقيمية في انتظار قائدها البحري الكومودور بابيك، الذي قابل الدريابيكي واتفقا على إنزال المسلحين في الصباح إلى الساحل في نابند ومن هناك عليهم التوجه إلى «الحالة والبساتين» وعليهم أيضاً انتظار وصول القائد البحري والدريابيكي وقبل ذلك عليهم أولاً هدم القلاع التي يقيم بها رجال الشيخ مذكور النصوري الذي أقفل الطريق في وجه الشيخ محمد بن خلفان.

وبالفعل وصل القائد البحري بابيك في الساعة السادسة من صباح ٢٢ مايو ورافق ممثل المقيمية والدريابكي واتجه الجميع لهدم القلاع المذكورة في الحالة والبساتين (كانت هناك قلعة واحدة في الحالة وأخرى في البساتين) وهاجم رجال محمد خلفان (وعددهم خمسون مسلحاً) ورجال الدريابكي (ستون مسلحاً) قرية بساتين التي اعتصم بها رجال الشيخ مذكور وبعد ذلك رافقت السفينة جونز بار نابل السفينة برسيو نليس وكان القائد البحري الإنجليزي مرافقاً للدريابكي على ظهر سفينة الأخير (أي برسيبوليس) ووصل من يبلغ الدريابكي بأن رجال الشيخ مذكور وعددهم (١٥٠) في القلعة الأولى و(٥٠) في القلعة الثانية، قد توجهوا جميعهم إلى القلعة الثالثة الواقعة في وسط قرية البساتين، وعند وصول رجال الشيخ محمد بن خلفان والدريابكي إلى القرية أطلق عليهم رجال الشيخ مذكور الرصاص لمدة ساعتين وكانوا نفس الرجال الذين

أطلقوا النار على السفينة جونز بارنابل عندما قصفت مدفعيتها قلعة البساتين، بعد ذلك توجه قائد السفينة البريطانية والدريابيكي إلى قلعة اعسلوه وقصفوها ودمروها تماماً وقد كان لتلك القلعة أبراج صلبة قصفتها السفينة برسيبوليس بثلاثمائة وستين قذيفة دون جدوى! بعد هدم تلك القلعة اتجهت السفينة البريطانية لقصف قلعة قوية أخرى في نحل تقي وكان الترتيب بين الشيخ خلفان ورجال الدريابكي أن يقوم رجال الشيخ ورجال الدريابيكي باحتلال اعسلوه بمجرد هدم القلعة.

وفي الرابع والعشرين اجتمع القائد البحري الإنكليزي مع الدريابكي على ظهر السفينة برسيبوليس وأحضر معه أحد سكان اعسلوه الذي طلب من القائد البحري التدخل لضمان الأمان لسكان اعسلوه وذلك لأن محاربي كلدار غادروها، وافق الدريابكي على ذلك بشرط أن يذهب اثنان وعشرون من رجاله المسلحين لاحتلال قلعة اعسلوه ولذا أخذهم القائد البحري معه وبصحبتهم قايد محمد علي وفي الوقت ذاته وصل الشيخ محمد بن خلفان (بعد تعيين رجاله في البساتين) في سفينة إلى السفينة برسيبوليس ومعه خمسون من رجاله وقامت السفينة المذكورة بمرافقة سفينة الشيخ إلى اعسلوه من نابند وإيصال الشيخ محمد بن خلفان ورجاله إلى هناك.

أرسل الدريابكي سبعة وعشرون من رجاله إلى نخل تقي حتى يتم الاتفاق مع الشيخ محمد خلفان وطلب قائد السفينة البريطانية من ممثل المقيمية مقابلته على ظهر السفينة جونز بارنبل وبالفعل تم ذلك وأخبره قائد السفينة بأنه يعلم بأن الدريابكي يريده أن يبقى في المنطقه ولهذا فإنه وسفينة صاحب الجلالة سيبقون حتى يأمره الدريابكي بالمغادرة أما القائد البحري فحالما يسمع مدافع الدريابكي فأنه سيتوجه إلى شيوه وجيروه ويهدم قلاعها حيث إنها ليست تحت إدارة الدريابكي ولا داعي لوجوده هناك وبالفعل قام القائد البحري البريطاني بهدم قلاع شيوه وجيروه.

وفي الخامس والعشرين أبلغ الدريابكي بأن رجال علي خان المسلحين وصلوا إلى قلعة بيدخان التي تقع على بعد خمسة أميال من اعسلوه فأرسل الدريابكي رسالة إلى رئيس الفرقة المسلحة المذكورة يطلب منه إخلاء القلعة. وفي الوقت ذاته أرسل الدريابكي أخبار إلى قائد السفينة الإنكليزية الذي أرسل له قبطان السفينة وأخبره (أي الدريابكي) بالتوجه إلى بيدخان وقصف قلاعها وتوجه ممثل المقيمية واثنان من رجال الشيخ محمد على السفينة البريطانية لمساعدتها في التعرف على القلاع المطلوب هدمها.

أمر الدريابكي رجاله والمرافقين لقايد محمد علي والملا عباس والأشخاص المرابطين في اعسلوه بالإضافة إلى رجال الشيخ محمد بالتوجه إلى بيدخان واحتلال القلاع المذكوره ومن ثم هدمها تماماً.

وغادرت سفينة صاحب الجلالة جوز برنبل المنطقه في الساعة التاسعة صباحاً متوجهه إلى مسقط وقبل ذلك قدمت التحية للسفينة برسيبوليس ثم قصفت القلعة الأولى لبيدخان (الواقعة في غرب القرية) ثم توجهت لضرب القلعة الأخرى في شمال القرية وبعد هدم القلعة الأخيرة جزئياً هجم رجال الدريابكي على تلك القرية فهرب رجال علي أكبر خان إلى الجبال المحيطة (٢٠٠ مسلح) وفي الساعة الثانية ظهراً عادت السفينة البريطانية إلى بندر اعسلوه.

تفقد قائد السفينة البريطانية والدريابكي وممثل المقيمية الرجال المسلحين التابعين للشيخ محمد (على الساحل) ليتأكدوا من سقوط بيدخان في يد رجال الدريابكي ورجال الشيخ محمد وتم تبليغهم أنها بالفعل في أيديهم الآن.

وفي اليوم السادس والعشرون اتجه الدريابكي إلى منطقة نخل تقي بسبب خلافات وقعت بين الأهالي ومختار القرية هرب على أثرها أهالي

البلدة خوفاً من الشيخ محمد بن خلفان ووصل الخبر إلى الدريابكي لذلك لم تتوقف سفينته وأبعد قليلاً عن المنطقه وأرسل إلى الساحل سفينة صغيرة تؤكد للأهالي سلامتهم واستعداد الدريابكي للقيام بترتيب الأمور بينهم. وفي اليوم السابع والعشرون من ذات الشهر جاء الشيخ محمد بن خلفان والشيخ خاتم المنصوري إلى السفينة برسيبوليس فطلب الشيخ محمد من الدريابكي أن يعطيه صلاحية إدارة الميناء ولكن وبرغم أن الشيخ خاتم صديق للشيخ محمد بن خلفان إلّا أنه طلب من الدريابكي عدم الموافقه لأن الناس سوف تهرب من الميناء لذا قرر الدريابكي أن يترك المختار السابق الكاتخدا في مكانه وأن يعين الشيخ سيف (أحد أبناء ناصر خان) رئيساً للميناء ومعه مسلحون لمساعدته.

بعدها طلب الدريابكي من الشيخ خاتم أن يرافقه ومعه الرجال المسلحون إلى كنكون وذلك بقصد تعيين الشيخ خاتم حاكماً عليها كما كان الاتفاق وتوجهت السفينة برسيبوليس إلى هناك في الساعة الثانية عشرة ظهراً، وفي الثامن والعشرون توقفت السفينة برسيبولس في ميناء (جيرو) ونزل الشخ خاتم من أجل ترتيب المسلحين وفي الساعة الثانية عشرة غادرت السفينة برسيبولس الطاهرية.

وفي اليوم التاسع والعشرون وصلت السفينة برسيبولس في السابعة مساء إلى كنكون وأرسل الدريابكي رسالة رسمية إلى الشيخ سيف ابن عم الشيخ خاتم يطلب منه القدوم إلى طرفه على ظهر السفينة من أجل عقد صلح بينهما وبالتالي يسمح له بأن يبقى شيخاً لذلك الميناء كما كان الوضع في السابق هذا بشرط أن يسرح الشيخ سيف المسلحين المرافقين له من «قلدار» وكذلك المسلحين من «دشتي» الذين تم إرسالهم بواسطة تقي خان من «دير».

وصل اثنان من نواخذه كنكون وأخبروا عبد الرسول بأن مدير الجمارك في كنكون حذر الشيخ من الوقوع في الخديعة التي دبرها

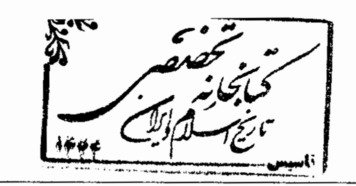
الإنكليز وعاد بحارة برسيبوليس الذين نقلوا الرسالة إلى الشيخ بذات الجواب وفي الفترة ذاتها كتب الشيخ رسالة إلى ممثل المقيمية البريطانية يطلب منه ضمان الأمان حتى يتمكن من الحضور إلى السفينة البريطانية وبالفعل أعطي الشيخ سيف الأمان فأرسل رسالة إلى ممثل المقيمية يخبره فيها بأنه سيتوجه إلى السفينة جونز برنابل وتم إبلاغ قبطان السفينة بذلك ولكن الشيخ لم يأت كما وعد.

أرسل الدريابكي ولي الله خان ممثل الدائرة المالية إلى الشيخ سيف واستطاع ولي الله خان إقناع الشيخ بالحضور. وفي المقابلة أخبر الشيخ سيف الدريابكي بأن مدير الجمارك هو السبب في تأخره فرد عليه الدريابكي بأنه سوف يبقى شيخاً على كنكون ولكن عليه تسرح المسلحين من دشتي وقلدار وعليه أن يتعهد بالسماح للشيخ خاتم بدخول كنكون، كما أنه (أي الدريابكي) سيعين حراساً بدل الحراس المسرحين.

وفي نهاية الشهر تاريخ ٣٠ مايو وافق الشيخ على الطلب وجاء إلى السفينة برفقة بعض المسلحين التابعين لابن عمه وطلب الدريابكي من قبطان السفينة جونز بارنابل إنزال الشيخ في قلعة كنكون التي كانت السفينة ذاتها مشغولة بقصفها في حين بقيت السفينة برسيبوليس في الطرف الثاني من مجال القصف وتم إنزال المسلحين التابعين للدريابكي ورجال الشيخ خاتم.

إرسل الشيخ خاتم إلى قريته «برك» الواقعه شمال كنكون وطلب المزيد من الدعم المسلح ووقعت معركة استمرت ساعتين ونصف الساعة قامت خلالها السفينة برنابل بهدم قلاع كنكون وبعدها توجهت إلى الجهة المقابلة لسفينة الدريابكي.

هاجم رجال الشيخ خاتم قرية كنكون وقاومهم رجال الشيخ سيف من قلدار ودشتي وبدأت السفينة برنابل بقصف كنكون وساعدت رجال



الشيخ خاتم على اقتحام قرية كنكون والاستيلاء عليها، فهرب الرجال المدافعين عنها من أنصار الشيخ سيف.

قام قايد محمد بإلقاء القبض على الشيخ سيف وأخيه محمد وأحضروا إلى السفينة برسيبوليس وأمر دريابكي بترحيل الشيخ سيف وأخيه وذلك لاتهامهما بالخروج على قانون الحكومة الفارسية وطلب ترحيلهم من كنكون وإلقاء القبض على مدير الجمارك وإحضاره إلى السفينة وكان ذلك المدير من الرجال المارقين من شيراز وأخبر أهالي كنكون الدريابكي أن مصائبهم جميعاً من ذلك الرجل وأن الشيخ سيف كان مستعداً لقبول اقتراحات الدريابكي.

في تلك الأثناء وفي فترة تواجدي هناك، جاء رجل مسلح من رجال المدير الشيرازي وقال إنه يمثل الشيخ سيف وقابل الشيخ خاتم بعدها أصدر الدريابكي أوامره باستبدال مدراء الموانئ الشيرازيين بآخرين من بوشهر، أما مدير كنكون فقد رفض الانصياع إلى أوامر الدريابكي ولم يتصرف مثل مدير اعسلوه الشيرازي الذي جاء للسلام على الدريابكي في سفينته وأمره الأخير بعدم العودة إلى اعسلوه والبقاء في السفينة إلى أن تنتهي المشاكل، هذا مع إصرار الدريابكي على عدم تعيين أي شخص من أهل طهران أو شيراز مديراً لأي ميناء.

أول يوليو: في التاسعة صباحاً غادرت السفينة برسيبوليس كنكون ووصلت في العاشرة إلى (المكام) وجاء شيخها إبراهيم الحمادي واتفق مع الدريابكي على أعداد المسلحين في الصباح التالي.

الثالث من يوليو: في العاشرة صباحاً غادرت السفينة برسيبوليس جيرو وعلى ظهرها الشيخ إبراهيم الحمادي وتوجهت إلى جزيرة هندرابي حيث قام الشيخ إبراهيم باحتلال قلاع الجزيرة بواسطة رجاله المسلحين وكانت آنذاك تحت سيطرة الشيخ أحمد عبيدلي ثم أصبحت

تحت سيطرة الشيخ إبراهيم الحمادي وكانت حجة الشيخ إبراهيم في ذلك أن رجال الشيخ أحمد عبيدلي يقومون بغارات ليلية على جيرو وأنه وبعد احتلال القلعة سوف تنتهي تلك المشكلة، وفي الثالثة ظهراً عادت السفينة برسيبولس إلى المقام.

وفي الرابع من يوليو: غادرت السفينة برسيبوليس المكام ومعها الشيخ إبراهيم ورجاله في سفينتين مقطورتين وسفينة ثالثة قامت بارنابل بقطرها وتوجه الجميع إلى شيوه في الثانية ظهراً ومن هناك توجه رجال الشيخ إبراهيم إلى الساحل ولكن رجال علي أكبر خان ورجال الشيخ مذكور أطلقوا الرصاص عليهم فقتلوا اثنين من رجال الشيخ وتدخلت السفينة بارنابل وقصفت المنطقه ولكن لم يخرج لمواجهتها أحد من الرجال وبعد ذلك وصل إلى علمنا أن أكبر خان كان هناك مع رجاله الذين احتلوا الجبال.

لذا وجد رجال الشيخ إبراهيم صعوبة في النزول، فقام قبطان السفينة بارنبل بالتشاور مع الدريابكي وأرسلوا تلغرافاً إلى القائد البحري فجاء الرد بأن القائد سيصل في السادسة مساء.

لقد تعرضت السفينة برسيبوليس لعدة طلقات ناريه ولكن لم يصب أحد من بحارتها، أما بارنابل فقد أصيب أحد البحارة فيها بإصابة خطيرة وقد كان ذلك الجزء من شيوه يقع على الجبال وتحيط به جبال أخرى تطل على الميناء ولا توجد قلعه في هذا الجزء لذلك قرر الشيخ احتلاله.

في الخامس من يوليو: لم تحدث أية مناوشات وكان القبطان بيكوفور في انتظار وصول القائد البحري، في تلك الأثناء وصل اثنان من السكان وأحضرا معهما رسالة مكتوبة إلى الشيخ إبراهيم وكانت تلك الرسالة موقعة بواسطة رئيس الميناء وسكانه وفيها يطلبون منه التخلص من السفينة بارنبل والحضور إلى الساحل حيث إن رجال قلدار سيستلمون علماً بأن الشيخ مذكور قد غادر.

رد عليهم الشيخ إبراهيم قائلاً: إن رجال الموقعين على الرسالة يطلبون السلام فلا بد من حضورهم إلى السفينة برسيبولس وإرسال أحد رجاله مع الرسل القادمين من قرية شيوة وحين وصل الرجال إلى الساحل تعرض لطلق ناري فعاد إلى السفينة وأخبر الشيخ أنها مؤامرة وأن الرسالة كتبت بواسطة منشئ (أي كاتب) الشيخ مذكور وقد تعرف على خط الأخير الشيخ علاق زوج ابنة الشيخ إبراهيم. وصلت سفينة القائد البحري في السابعة مساء وأرسل الدريابكي لمقابلة القائد.

في السادس من يوليو: توجه الدريابكي والشيخ إبراهيم وممثل المقيمية إلى السفينة بارنبل وقابلوا القائد البحري فأخبره الشيخ إبراهيم بأنه لن يدخل ميناء شيوه ولكنه يحتاج إلى شهر قبل القيام بذلك حيث إن أغلب رجاله قد ذهبوا إلى الغوص وأضاف أنه من المستحسن أن تبقى سفينة إنكليزية في المنطقه على أن تبحر من كنكون واعسلوه وشيووه إلى جيرو وقرر الدريابكي والشيخ قصف شيوه وتدمير سفن يوسف أخي مذكور.

■ الشيخ محمد آل حرم حاكماً:

يتضح لنا من التقرير الإنجليزي السابق بأن الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم ترك الإقامة في دولة قطر في ١٧ مايو سنة (١٣٣٤هـ-١٩١٦م) وعاد إلى منطقة بر فارس، وعين حاكم في منطقة آل حرم وقام بتنظيم إدارة البلاد فعين الشيخ جابر مديراً في نابند وعين أحمد بن عبدالله بن ثاجب مديراً (كتخذا) في بلدة الزبارة.

■ قضية سكان نخل تقي:

بعد عودة الشيخ محمد بن أحمد خلفان من قطر وتسليم الحكم له

في منطقة آل حرم حدثت بعض الاضطرابات في بعض قرى آل حرم منها هجرت سكان قرية نخل تقي إلى الطاهرية، لذا نجد في تقرير مندوب أحمد شاه قاجار «الملحق نهاية هذا الفصل» استفسار موجه للشيخ جابر ابن عبدالله آل حرم عن أسباب هذه القضية وكان جواب الشيخ جابر كالتالي:

. . . ورئيس قرية «نخل تقي» وكافة الأهالي هناك كانوا تابعين للشيخ أحمد بن سيف الذي قتل قبل (١٨) سنة حتى جاء رئيس الموانئ الفارسية «دريابكي» وعزل الشيخ أحمد بن سيف وسلم حكم هذه المنطقة إلى الشيخ صقر التميمي فصار بذلك حاكم منطقة آل حرم، وبعد أن قام الشيخ محمد ابن أحمد خلفان بقتل الشيخ صقر التميمي وما تبع ذلك من أحداث سلمت هذه القرى إلى حاكم منطقة كلدار وقبل سنوات استطاع الشيخ محمد بن أحمد خلفان استعادة هذه المنطقة بالقوة المسلحة بعد أن حصل على دعم القبائل العربية بني حماد وبني مالك وتميم وآل نصور.

ونظراً لعدم تمكن الشيخ محمد بن أحمد خلفان من قرية نخل تقي استقل حاجي محمد بالحكم وبقي فيها لمدة سبع سنوات إلى أن تمكن الشيخ محمد مؤخراً من إبعاده إلى الطاهرية بدعم من رئيس الموانئ «دريابيكي». . . انتهى.

■ الأوضاع خلال فترة حكم الشيخ محمد:

استمر الشيخ محمد آل حرم حاكماً في تلك البلاد لمدة خمس سنوات تقريباً ساد خلالها تدهور الأوضاع الاقتصادية في عموم منطقة بر فارس نتيجة لشح الأمطار وهجوم أسراب الجراد على الأراضي الزراعية لذا تراجعت عائدات الضرائب، يقول الشيخ جابر واصفاً تلك الحالة في تحقيق أجري معه في عام (١٣٤٠هـ-١٩٢٢م):

(س) • ما اسمك؟ ومن أي قبيلة أنت وما عملك هنا؟ وكم تبلغ من العمر؟ وكم عدد أولادك؟

(ج) • اسمي شيخ جابر ومن قبيلة آل حرم، وأنا وكيل للشيخ محمد أحمد خلفان هنا أتيت بصفة موقتة، ولأجل هذا الهدف أقيم هنا، وأنا من سكان نابند وأخند، أبلغ من العمر أربع وعشرين سنة وعندي ولدان وهم أحفاد الشيخ محمد.

(س) • من هو أمير المنطقة؟ وكم يبلغ عدد الأهالي والسكان في اعسلوه؟ وكم مسلح يمكن أن يقدموا؟ وإن استطاعوا تقديم المسلحين فكم سيكون قوامهم وعددهم؟ وكم يستلمون في المقابل؟ وعن من؟ وكم تبلغ الرسوم والضرائب السنوية هنا؟ وتؤخذ على كم قسط؟ وعن ماذا تؤخذ الرسوم؟ الرسوم تدفعونها لمن؟ وهل تحصلون مقابلها إعفاء أو إبراء الذمة؟ وضِّح.

(ج) • أمير المنطقة هو محمد إبراهيم، والأمير هو الذي يعرف عدد الأهالي هنا، أنا لا أعرف شيئاً من ذلك، وكذلك لا أدري كم يبلغ عدد السكان هنا هذا يعرفه الأمير.

يوجد عشرين مسلحاً، وعند اللزوم وخلف الجبل الذي تمر منه بضاعة علي أكبر خان كلداري، وحاجى خان وراوي وعندهم علاقته جيدة معنا لذا فأنهم يعطوننا حوالي مائتين إلى ثلاثمائة شخص مسلح، والمسلح الواحد يستلم الراتب حسب الاتفاق بين الطرفين بدءاً من عشرين إلى خمسين تومان، ولأجل أنه يوجد دم بين آل حرم وبين آل نصور يوجد أربعة وسبعون مسلحاً في القلعة، ورواتبهم تكون من خمس تومان إلى أربعين تومان، والذين يبقون في الحصون ندفع لهم الراتب برغبتنا ورضانا وهم راضون كذلك، وعند عدم الرضا يذهبون، نحن

ندافع عن أنفسنا ولأجل أننا أصحاب الدم ويراقبنا العدو دائماً، الآن في وقت الربيع عندنا عدد عشرين مسلحاً لكنه في الشتاء يزيد العدد، ورواتبهم أحددها أنا، أدفع ضرائب آل حرم تماماً إلى الديوان، بالنسبة للسنوات الماضية ليس لدي علم ولم أكن موجوداً، والآن منذ خمس سنوات من اليوم الذي استلم الشيخ محمد أحمد خلفان الأمور، دفعنا ضرائب السنة الأولى فقط وفي السنة الثاني وإلى الآن تكرم السيد دريابيكي بتخفيف الضرائب إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة تومان تكريماً للشيخ، فتكون باقي ضرائب آل حرم المستحقة ألفين وتسعمائة تومان، وتدفع في السنة على قسطين نهاية برج الميزان وقبيل عيد النوروز، والآن ومنذ ثلاث سنوات لم تصل الضرائب إلى الديوان بسبب آفة الجراد وهاجر الناس عن طريق البحر عند الشيخ المذكور والشيخ حاتم خان طاهري، الرعية هناك لا يملكون شيئا يختلف الدفع من (قِران) إلى اثنين تومان في السنة لكن هناك سنة لا يأتي أي شيء، في السنة القادمة يذهبون إلى الغوص إن كان غوصهم جيداً يعوِّضون الخسارة، أرسل الضرائب إلى أبوشهر ولا نجد إبراء الذمَّة إلّا أننا نستلم إيصال مقابل ما دفعناه، وكان إيصالين عند أخي الأكبر الشيخ صقر، ممثل بالمنطقة وقبل سنتين وضعوا له السمَّ وقتلوه، وسرقوا جميع الوثائق الخاصة واغتصبوا كل أملاك التميمي والمالكي التي ورثناها وبعضاً من إسطبلات البقر التي كانت عندنا، وتعينت من طرف الشيخ محمد أحمد خلفان مكان أخي، وباستثناء الإيصالين الأولين أحتفظ أنا ببقية إيصالات بوشهر.

(س) • كيف كانت المحاصيل هذا العام؟ هل رأيتم الجراد إلى الآن أم لا؟ أهالي اعسلوه شيعة أم سنة؟ الوارد الإجمالي للشيخ محمد أحمد خلفان، وهل يأتي القسم الأكثر من الواردات من أهل السنة أو من الشيعة؟

وهل يوجد أهل ملل مختلفة كاليهود أو غيرهم ضمن هذه الحدود؟ وكم عدد بيوتهم؟ وأهل اعسلوه وتوابعها تملك كم عدد سفينة شراعية؟

(ج) • محاصيل هذه السنة كانت طيبة والحمد لله بسبب الأمطار التي نزلت، لكن الأهالي لم يزرعوا كثيراً وجاء الجراد لكنه لم يأكل شيئاً لأنه لم تجد قوتاً، بالنسبة لأهالي اعسلوه شيعي واحد مقبل اثنين من السنة، ولا توجد في اعسلوه أديان أخرى كاليهود وغيرهم، ويوجد في ده نو (القرية الجديدة) سبعة بيوت، أما عدد السفن في اعسلوه فتسع سفن ووحدة لنخل تقي واثنتين في حالة، أما السفن التجارية فقط ثلاثة والباقي سفن الغوص والتي تذهب للغوص مرة في السنة.

(س) • ما هي الأشياء والمواد التي توجد في اعسلوه والموارد المالية للشيخ؟ وهل يوجد من بين الأهالي أهل صنعه؟ ما هي المعادن المكتشفة ضمن هذه الحدود؟ وكيف يكون صيد السمك؟ هل هو لصرف الأهالي أم يمكن أن تعرض للبيع؟ من أين تأتي تجارة اعسلوه والمناطق المجاورة؟ ما هي الواردات ومن أين؟ وما هي الصادرات، وإلى أين؟.

(ج) • هنا في اعسلوه لا يوجد شيء، والأهالي هم أهل صنعة، والسمنت الأبيض (النّورة) يوجد في الجبل لكنه لم ينقل إلى مكان ولم نستفد منه نحن أيضاً، كما لا نملك الملح والمعادن

الأخرى، وصيد السمك هنا لا يكفي لأكل أهالي المنطقة ويأتون به من أماكن أخرى، ويستوردون الرز من البحرين، وأحياناً الأقمشة والسكر وسكر النبات ونأتي بالسكر ونبات السكر والأقمشة من بوشهر مباشرة، ولوجود الجمارك في البحرين نستورد منها بضائع قليلة، ويوجد هنا الحطب والثروة الحيوانية نصدرها إلى البحرين وقطر وبوشهر، والنخل في هذه الحدود قليل جداً وما يوجد فتمره أقل بكثير ولا نأخذ الضرائب على النخل، ونستورد التمر من البصرة ومن محمرة (خرم شهر حالياً) أيضاً، وندفع النقد مقابلها، وحين يكون الموسم جيداً ولا يكون الجفاف هناك وتكون المحاصيل كثيرة نرسل القمح إلى بوشهر والبحرين، والتي نشتريها من منطقة البيخ كلداري وكذلك من وراوى.

(س) • كم عدد القرى التي يحكمها الشيخ محمد أحمد خلفان آل حرم؟ وما هي أسماؤها؟

(ج) • هذه القرى هي نخل تقي، اعسلوه، بيضه خان «فارياب»، وبزباز، وده نو، وأخند، هذه الثلاثة تساوى عدد سكان اعسلوه، وخيارو، ونابند، وحاله، وتمبوي الغربية وتمبوي الشرقية، وصروباش، وغويرزة، وهذه الأربع تكون تساوي عدد سكان اعسلوه، وقصر كنار، وأكبري، والفوارس، كل قطعة خمسة عشر بيتاً وهي من موارد السيد قوام الملك والتي تصل ضرائبها إلى فارس.

(س) • هل يملك الشيخ محمد أحمد خلفان لتسيير الأمور وانضباط المنطقة سلطة وحقاً في حكومة كل الحدود؟ هل توجد بنايات حكومية ضمن حدود منطقة الموارد المالية التابعة لآل حرم؟ من قبيل الحصون أو المساكن أو غير ذلك؟

(ج) • نعم يملك الشيخ سلطة في سنّ الأحكام عن حكومة كل الحدود، ولا توجد بنايات أو الحصون الحكومية في منطقة آل حرم، حتى دائرة الجمارك أسسها الشيخ، ويدفع الإيجار للجمارك.

(س)• كم تكون عوائد الجمارك في السنة أو في الشهر، في حدود المنطقة التابعة للشيخ؟ وكم هو السقف الإجمالي لها، هل عندك علم بهذا؟

(ج) • بالنسبة للعوائد الجمركية لا أعرف عنها شيء، لكن عندما يكون هناك تهريب أو نواجه شخص مهرب، وحين يثبته السادة المدراء نرافقهم ونستلم حقوق الدولة موافقاً للشروط المعمول بها في منطقة آل حرم إلّا إذا هرب ليلاً ودخل منطقة العدو.

(س)• هل دخل أحد من الإنجليز أو الألمان هذه الحدود أيام الحرب، وهل وقعت معركة في هذه المنطقة؟ وهل بقيت بناية أو أثر هنا أم لا؟

(ج) • لم يأت أحد من الإنجليز والألمان أو غيرهم إلى المنطقة ولم تقع معركة لكنها وقعت باستمرار ما بيننا أعني بين آل حرم وبين آل نصور، وفي السنوات الخمس الماضية التي كان السيد دريابيكي حاكم البنادر (الحدود) مع الأجانب الإنجليز أحدهم جونا وبرمبول والآخر كله يو جهازين حكوميين (برس بوليس، والمظفري) أتوا إلى اعسلوه، واعسلوه التي كانت تحت سلطة كلداري ضربوه، وأخرجته، وسلموا اعسلوه للسيد دريابيكي، والسيد بيكي تركها للشيخ محمد أحمد خلفان.

وفي السنوات الثلاثة الماضية جاء القنصل الإنجليزي المقيم في لنجه مع حبيب لاري - وكان من عملائهم - أتوا إلى

المنطقة مع الأجانب، طلبني القنصل وعينوا أرضاً وقال لي بعني هذه الأرض وأعطني الصك بذلك وخذ المبلغ، لكني لم أقبل، وقلت: أنا لست سلطاناً ولا وكيلاً أو مفوضاً من دولة إيران لتكون عندي صلاحية بيع أو إجارة الأراضي، ومهما أعطيتموني من المبالغ لا أستطيع أن أعطيكم سنداً أو صكاً وأبيعكم أرضاً إلّا بإجازة من طهران، وحين تأتون برسالة خطية من طهران أروني إياها حتى نتكلم معكم.

ردَّ عليَّ حبيب لاري قائلاً: أنت ما علاقتك بطهران، ورفع عصاه في وجهي ليضربني وهددني، حينئذ قلت: لا أستطيع الإقدام على أي شيء بدون إجازة طهران حتى لو أنكم سحبتموني إلى المشنقة.

والقنصل نفسه أحياناً يكلمني بهدوء وأحياناً بغضب وشدة ولم أقبل، كتبوا رسالة واستدعوا الشيخ محمد أحمد خلفان وتكلموا معه كذلك، واشتكوني عنده لأني وكيله، لكن الشيخ لم يرض كذلك، ولم يقبل عرضهم، ورفضنا طلباتهم.

لكن الشيخ مُصبح الخيلي كان شخصاً مخادعاً ومكاراً كان يعمل محرراً وسكرتيراً لدى الشيخ، وفي السابق كان مسؤولاً عن إسطبل البقر، وهو في الأصل من آل نصور، ولما وقع بين آل نصور أنفسهم من الدماء فرَّ وأتى إلى الشيخ، ولأنه متهم بإرسال الخطابات إلى البحرين ولنجه وأماكن أخرى وكان عنده ختم الشيخ، يمكن أنه أعطى لهم مكتوباً لكن إلى الآن لم يعرف هذا، والشيخ حين علم واطلع على هذه الاتهامات أخرجه، وكان في المقام وتوفي العام الماضي.

وبعد أن يئس القنصل الإنجليزي من أن يمتلك أو يعطى له

مكتوباً تحرك بالغراب وترك حبيب لاري مع البنا والعمال وأنزل الساروج والإسمنت من الغراب وبدؤوا ببناء المكان لنزول الطائرة، لكن لم تنزل هناك طائرة أبداً، والمكان حالياً مدمر لم يبق سوى الآثار وأربع أعمدة.

بعده إلى الآن لم يأت إلى هنا أحد، ولم توجد كذلك محاولة من طرف الإنجليز، وحبيب لاري طلب من الشيخ محمد مشافهة أن يصرف له جميع مصاريف البناء والعمال ويرسل الحسابات إلى مالية بوشهر، يكتبها ويحسبها من الرسوم، لكنه إلى الآن لم تقبله مالية بوشهر ولم تحاسب الشيخ، أما إن كان حبيب لاري تصرف وعمل شيئاً بنفسه فأنا لا أعرف شيئاً. . . انتهى.

وخلال هذه الفترة القصيرة وعلى الرغم من شح هطول الأمطار وتردي الأوضاع الاقتصادية إلّا أن الشيخ محمد آل حرم قام بأعمال جليلة بهدف تحسين الأوضاع المعيشية للسكان بأن أمر بناء بركة ماء في شمال قرية صروباش تسمى إلى اليوم «بركة الشيخ محمد» كما قام بحفر بئر ماء «طوي» في قرية العكابر يسمى «طوي الشيخ محمد» لتأمين الماء للسكان، وغرس عدد من النخيل حوله[١].

(١) أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تأليف عبدالله دريائي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، صفحة ١٠٥.

■ مقاومة الحكومة المركزية والثورة المسلحة:

وعندما تعثر شيوخ العرب في منطقة بر فارس عن دفع الضرائب إلى الحكومة المركزية بما في ذلك الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم نظراً لشح الأمطار قررت الحكومة المركزية عزل الشيوخ العرب وتجريدهم من السلاح وسميت هذه السنة «بسنة نزع السلاح» وخلال هذه الأحداث قررت الحكومة الإيرانية عزل الشيخ محمد الحرمي وتعيين الشيخ سيف النصوري بدل عنه، لذا أرسلت مأمور الحكومة للقبض على الشيخ محمد آل حرم، ولكن رجال قبيلة آل حرم رفضوا ذلك وأشهروا السلاح في وجه جنود الحكومة المركزية، لذا أرسلت الحكومة المركزية قوة عسكرية نظامية، وحدثت معركة بين الفريقين في منطقة تسمى «رول الهزام» تقع بين قرية اعسلوه ونخل تقي وقتل في هذه المعركة عدد من جنود الحكومة وبعض رجال آل حرم كان من أشهرهم عامر بن مهنا وشاهين، ووفقاً لرواية أحمد بن ثاجب نقلا عن والده:

أصيب عامر آل حرم إصابة بليغة وفتحت بطنه وسقط أسفل شجرة الرولة، فأسرع إليه أحمد بن عبدالله بن ثاجب يريد إنقاذه فقال له عامر ارجع أنا خلاص حان اجلي، فرجع ابن ثاجب إلى الخندق وانضم إلى علي بن راشد الهاجري فقال له الهاجري يا بن ثاجب (اذبح تربح... اذبح تربح)، وكانوا في الصف الأول في حرب العجم وأما الصف الثاني خلف الرجال المقاتلين كانت الطبول تضرب تشجيعاً للمقاتلين، وعندما تمكنت الحكومة المركزية من العرب وقبضت على علي بن راشد الهاجري حيث نقل إلى طهران وأعدم بعد ذلك.

في هذه الأثناء فر رجال آل حرم إلى الجبال، وأما ابن ثاجب فقد ذهب إلى بلدة سروباش وقابل الشيخ محمد آل حرم وقال له محذراً يجب

عليك الخروج من البلاد فوراً العجم يبحثون عنك، فرد عليه رجل كان جالس في مجلس الشيخ محمد، قال:

. . . يا شيخ ما عليك من ابن ثاجب هذا يزيد في الكلام، لا تخاف إذا وصل العجم البس عباءة وسوف يبحثون عنك وإذا عجزوا عن العثور عليك سوف يغادرون.

فقال الشيخ محمد رحمه الله:

. . . ابلاد بالبس فيها عباه وبتستر ما بيها.

لذا توجه الشيخ محمد بن أحمد خلفان إلى ظهر نابند (رأس عصبان) وأخذ النساء وسافر إلى قطر[1] للمرة الثانية قرابة عام (١٣٤٣هـ-١٩٢٤م)[2]، وأما ابن ثاجب فقد سافر عن طريق البحر إلى إمارة رأس الخيمة وطلب حماية الشيخ سلطان بن سالم القاسمي حاكم البلد.

■ الملك عبد العزيز يرسل مبعوث «سري» يدعو للوحدة:

وتكشف لنا وثيقة «سرية» محرره في ٢ ربيع الثاني (١٣٤٤هـ-١٩٢٥م) محفوظة في أرشيف وزارة الداخلية الإيرانية أن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سلطان نجد وملحقاتها كان على اطلاع وعلم تام بتحركات الحكومة الإيرانية ضد الحكام العرب في منطقة بر فارس، لذا قام بإرسال مندوب «سري» ينوب عنه في التواصل مع

---

(١) يذكر وليم فلور في كتابه (The Hula Arabs) أن الشيخ الشيخ محمد آل حرم سافر من قطر إلى البحرين والإحساء وأراد الوصول إلى الرياض للحصول على الدعم من الملك عبد العزيز آل سعود، ولكن أمير منطقة الإحساء لم يسمح له بتجاوز منطقة الهفوف.

(٢) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، تأليف عبد الرزاق محمد صديق، مطبة المعارف، الشارقة، الطبعة الثالثة عام (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٥٥.

الشيوخ العرب في الساحل وحثهم على نبذ الفرقة والاتحاد ضد أطماع الحكومة الإيرانية في الأراضي العربية ونص هذه الوثيقة كالتالي:

دائرة الجنوب

من: مدير جمارك اعسلوه

إلى: وزارة الداخلية تاريخ ١٣٠٤/ مهر (ميزان)/ ٢٨

نفيدكم حسب القرار فقد وصلتنا أخبار عن تسلل شخصين من نجد إلى المنطقة الحدودية يحملون رسائل وكتب من ابن سعود والتقوا بمشايخ بني حماد وآل حرم الذين كانت لهم علاقة خاصة ومميزة مع آل سعود، وقد طلب من جميع المشايخ أن يتحدوا وينبذوا العداوة والدم الذي بينهم مهما كانت المشاكل والضغوط من الدولة لأجل تسليم أسلحتهم أو غيرها من المشاكل فيجب عليهم أن يكونوا صفاً واحداً.

لذا تحرك القاضي الملا المدعو بالشيخ «حنظل» وهو من سكان نخل خلفان والذى يتمتع بمكانة خاصة ونفوذ في المنطقة وقام بالسعي ووكّله جميعُ المشايخ بان يجمع بين الشيخ علاق والشيخ مذكور شيخ آل نصور والشيخ محمد أحمد خلفان آل حرم والشيخ حاتم النصوري، يستحلفهم بأن يتحدوا ويكونوا متحالفين متعاونين صفاً واحداً.

وكذلك من الطرف الثاني مشايخ العبيدلي حتى يصل إلى مشايخ المرزوقي، وعلي أكبر خان كلداري، وشيوخ (خوانين) الدراوي والتراكمة ويزور الجميع ويستحلفهم.

ثم قبل يومين أو ثلاثة جاء القاضي مع ستة أشخاص من

مرافقيه ومحمد بن إبراهيم مندوب ابن سعود، جاءوا من مقام إلى كابنديه عند الشيخ ثم ذهبو إلى اعسلوه والتقوا هناك مع الشيخ وخططوا ورتَّبوا أمورهم، ثم أصبح القاضي ناصحاً أميناً، وغادر مندوب ابن سعود المنطقة بمركب الشحن إلى البحرين وقطر.

واستشعر المشايخ جيداً أنهم إذا تعرضوا لنزع السلاح فالفائدة التي كانوا يجنونها من الجمرك لن يحصلون عليها بعد ذلك، تمَّ هذا التحالف بين بني حماد وبين آل نصور وآل حرم وكلداري ورادي وتراكمه.

من جهة أخرى خوانين بستك واشكنان والوكلاء السابقون مستعدون، كل الاستعداد ومتفقون ومؤيدون بشدة لرؤية وآراء سيادتكم الموقرة، وإذا لم نتحرك بسرعة للمكافحة يستفحل الوضع وتضطرب أوضاع الحدود بشدة وعليكم أخبار المقامات العلياء بذلك للمصلحه ومواجهتهم بأسرع وقت ممكن.

مدير جمرك اعسلوه
محمد شبانكاره

■ الشيخ محمد يلجأ إلى قطر:

اضطرت الأحداث السياسية الشيخ محمد بن أحمد خلفان وأفراد أسرته إلى اللجوء مرة ثانية إلى دولة قطر ولا نعلم التاريخ بالتحديد ولكن ومن سياق الأحداث التاريخية يتضح لنا بأن التاريخ يقع بين عامي (١٣٤٠هـ-١٩٢١م) و(١٣٤٦هـ-١٩٢٧م)، حيث إنه من الثابت لدينا بأن الحكومة المركزية حققت مع الشيخ جابر في عام (١٣٤٠هـ-١٩٢١م)

وذكر في محضر التحقيق بأن الشيخ محمد أحمد خلفان هو الحاكم في تلك السنة، ومن إحدى الوثائق التي وقفنا عليها ثبت لدينا بأن الشيخ محمد أحمد خلفان آل حرم ترك الإقامة في دولة قطر وعاد إلى بلاده في عام (١٣٤٦هـ-١٩٢٧م) وعين حاكم ونص ما جاء في هذه الوثيقة كالتالي[١]:

... وولد خلفان الحرمي رد إلى بلده وفوض إليه جميع بلدانه وسامانه وجعل حاكماً فيه وأن في ذا الأيام العجم الكزاغ هبطوا إلى أطراف الكاوبندي لا نعلم طرفهم وأن الشيخ مذكور يتخوفهم غاية الأخافة ولا يأمن شرهم فالليالي من الزمان حبالى مقربات يلدن كل عجيب وأطراف قطر من حمد الله ساكنه... انتهى.

■ القبض على الشيخ محمد آل حرم:

أثناء إقامة الشيخ محمد آل حرم في إمارة قطر تواصل معه بعض حلفائه من شيوخ قبيلة بني حماد وطلبوا منه العودة إلى بلاده ووعدوه خيراً بالتماس العفو له من الحكومة المركزية، وبالفعل اقتنع الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم بهذه المشورة وعاد إلى بلاده في عام (١٣٤٨هـ-١٩٢٩م)، ويتضح لنا في وثيقة هامة جداً بأن الشيخ محمد بن أحمد خلفان لم يكن مطمئن من خيانة الحكومة الإيرانية له لذا طلب بأعداد عريضة باسم الأهالي إضافة إلى أنه طلب استشارة أهل الخبرة في المنطقة بما يجب فعله فأشار عليه أحدهم بأن يستعد لحرب العجم بتخزين المؤنة الكافية من المال والسلاح في جميع القلاع التابعة لمنطقة آل حرم وفيما يلي نص الوثيقة:

---

(١) تاريخ عرب الهولة والعتوب، تأليف جلال خالد الهارون الأنصاري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ-٢٠١١م)، صفحة ١٩٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

من: بندر نابند

إلى: اصروباش

في ١٠ شهر الصيام عام (١٣٤٨هـ-١٩٢٩م)

إلى جناب الأجلاء الأمجدين المطاعين المعظمان مولانا الشيخ محمد نجل المرحوم الحاج أحمد خلفان ومولانا الشيخ جابر بن عبدالله خلفان المحترمين.

حفظهما الباري وأبقاهما وأدام عزهما ومجدهما في خير وعافية آمين يا إله العالمين بعد ذالك كامل شرحكم صار معلوم عرائض الحاظرين من الرعايا واصلة إليكم بيد الرافع ثم نعرض في خدمة جنابكم من الواجب أن تكتبون لكم دفتر وتحفظون عندكم تجعلون فيه مثلاً قلعة الغويرزة فيها صندوق كذا صفته فيه مثلاً ألفين يون وألفين ليرة وفيه أيضاً عشرت آلاف ربية وعشرة آلاف قران وتحطون من التمر والعيش وغير ذلك كلما زاد أحسن وأيضاً تحطون فيه حب المزروع في تلك البلد يوم أشروكم مقدر الذي تقدرون وأيضاً تجعلون في قلعة كشكنار واصروباش مثل ذالك وزايد وتنبوه ونابند وخند واعسلوه حتى تبلغون وفتركم خمسين ستين لك من حيث جنابكم مصدق لأنكم حكومة مدت اسنين ولا ينكرون عليكم في هذا الشيء بسبب قبضوكم على غفلة وجميع ذخيرتكم من دراهم واستعداد وزاد واسلاح كله فات من أيديكم من الواجب أن لا تغفلون عن هذا الشيء وإذا جاءكم أحد مفتش تعطونه سواد ذلك الدفتر والأصل يكون

محفوظ وجنابكم اعرف بذلك إنشاء الله تعالى يدفع ما فيه مضره ودمتم سالمين محفوظين بلغ السلام كافة من يعز عليكم ومن هنا كافة يهدونكم السلام وإن كان جائكم مفتش مخصوص يجي لهذا الطرف حتى يسمع جواب الناس أو أحد يسير معه إلى اعسلوه ينظر البيوت المخروبة والزايب المحطوبة وغير ذلك من.

الاحقر محبكم
علي بن حسن

ولكن القوات الفارسية الكبيرة التي وصلت إلى المنطقة كانت مأمورة من قبل الحاكم «رضا شاه بهلوي» بإلقاء القبض على جميع الشيوخ العرب في المنطقة والزج بهم في السجن، وعلى أثر ذلك سلم الشيخ محمد آل حرم نفسه للحكومة وأرسل إلى طهران تحت حراسة مشددة من قبل جنود الحكومة حيث سجن هناك ثم وضع تحت الإقامة الجبرية حتى وفاته في عام (١٣٥٥هـ-١٩٣٦م)، وفيما يلي نص هذه الأخبار نقلاً عن مخطوطة أحمد بن يوسف:

. . . تاريخ نزع الأسلحة من يد رعايا عرب فارس سنة (١٣٤٩هـ-١٩٣٠م) وفي تلك السنة قبضوا جميع الشيوخ من القابندية إلى مغوه وهم الشيخ مذكور ومحمد أحمد خلفان والشيخ جابر ملوك الحرم ومن المقام الشيخ علاق وابن عمه علي بن عبدالله وأبناء عمه عبدالله ومحمد أبناء إبراهيم الحمادي والي مرباغ وتوابعها ثم الشيخ محمد صالح راعي جارك وسلطان بن أحمد راعي صارت قضيتهم في مرباغ إذ هناك جمعوهم الطائفة الباغية نظمية رضا شاه اللعين نزلوا في مرباغ واستمروا عدد ثمان أيام عددهم ثمانمائة نفر ما كان فيهم مسلم يستقبل القبلة وإذا

أراد أحد يبول يعمد إلى حائط أو غير يرفع رجله ويشغر كالكلب وساروا بالمذكورين إلى شيراز وطهران وتختلف عنهم الشيخ عبدالله العبيدلي حيث جعل نفسه مجنوناً وشهد له على ذلك الشيخ علاق بقوله نعم هذا رجل كبير السن خرف وأطلقوه سالماً فهذه سياسة حميده وكان ذو عقل وافر وأقاموا المذكور ين في طهران أو شيراز سنه وجاء بعضهم وبقي علاق وأبناء عمه الثلاثة ثم على كمال (. . .) وبقي علاق وبعد الحول الثالث عاد إلى الوطن وحصل الفرح والسرور التام بوروده. . . انتهى.

وأثناء البحث عثرنا على رسائل مرسلة إلى الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرم من دولة البحرين ودولة قطر محرره في عام (١٣٥١هـ-١٩٣٢م) بعد اعتقال الشيخ الحرمي بفترة من الزمن، وهذا في اعتقادي يحتمل أحد أمرين «أولاً» أن يكون تاريخ القبض على الشيخ محمد آل حرم حدث بعد عام (١٣٥١هـ-١٩٣٢م)، أو أن يكون مرسلو الرسائل لا علم لهم بخبر اعتقال الشيخ محمد الحرمي ونحن نرجح الاحتمال الثاني وفيما يلي نصوص هذه الرسائل:

الرسالة الأولى:

من عبدالله بن عيسى آل خليفة

إلى حضرة الإكرم المكرم والأمجد الأفخم الأخ الشيخ محمد الخلفان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام - والسؤال عن صحتكم وعزيز خاطركم أحوالنا تسركم من كافة الأحوال - بعده - صار عزمنا إرسال محمد بن فهد لشراء الطيور من طرفكم وبما أن الحال واحد إن شاء الله أنكم تجعلون نظركم عليه - وبما أن الحلال واحد إن شاء

الله إذا كان في خاطركم إرسال شيء من الطيور لأخيكم فيكون ذلك مع محسوبنا محمد بن فهد - هذا ما لزم شرفونا باللازم - بلغوا السلام الأولاد والأخوان كما منا سيدي الوالد الشيخ عيسى والأخوان والأولاد يسلمون.

في ٥ جمادى الثاني سنة (١٣٥١هـ-١٩٣٢م)
الختم

الرسالة الثانية:

(عبدالله بن فخر الدين)	ABDULLA BIN FAKHRUDDIN
تلغرافا * فخري	Tel. Add. - "FAKHRI"
بحرين	BAHRAIN
	(P. GULF)

من قطر في آخر شهر جمادى الثاني سنة (١٣٥١هـ-١٩٣٢م)

إلى جناب عالي جناب الأجل الأمجد الأفخم حميد المكارم والشيم الشيخ المعظم محمد بن أحمد خلفان المحترم حفظه الله تعالى آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن حالكم جعلكم الله بأحسن حال وعنا من فضل الله بخير وعافية وثم ما خفاكم من وفاة الوالد الله يحسن عزانا وعزاكم فيه ويعظم الأجر للجميع وأن يتغمده بالرحمة والرضوان ويسكنه أعالي فراديس الجنان وثم نعرفكم من طرف أعيال قاسم عمير علي وأحمد ومحمد يوسف المذكورين ذالين محدث عليهم (. . .) أحسن لهم بطموح النظر عليهم لأنهم

محسوبين على الوالد المرحوم وهم في حما الله ثم حماكم وهذا من حق الوالد عليكم بموجب الصداقه التي سلفت والأمل بالعهد ضننا فيكم جميل واجعلونا لفضلكم شاكرين لا عدمنا بقاكم ونسئل الله أن يديم لكم العز والبقاء وينصركم على أعدائكم والباري يحفظكم وإبلاغ سلامنا على الأولاد والولد الشيخ جابر ومن يحضر مقامكم الشريف ومنا الأخوة والأصحاب يهدون السلام عليكم ودمتم سالمين والسلام.

صحيح

محمد أبناء عبدالله فخر الدين

من المراسلات السابقة يتضح لنا قوة العلاقة التي تربط شيوخ آل حرم بحكام دول مجلس التعاون الخليجي واعتماد شيوخ دول الخليج على خبرة قبيلة آل حرم في صيد وانتقاء صقور الصيد الجيدة التي كانت تمر في منطقة «نابند» في مواسم معينة من السنة وكان العرب هناك على خبرة في اصطيادها وتدريبها هذه الصقور المهاجرة ويسمون ذلك «المكاوك» ويذكر في إحدى الروايات المشهورة في منطقة بر فارس الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني حاكم دولة قطر كانت تربطة علاقة طيبة بشيوخ آل حرم وبعض أعيانهم لذا فقد كانوا يحظون بتقدير ورعاية خاصة أثناء اقامتهم في دولة قطر حيث تذكر الرواية التالي[١]:

. . . في يوم من الأيام ذهب الشيخ محمد ومعه عدد من أصدقائه إلى رأس نابند لصيد الحبارة وفي تمام الساعة ١١ ظهراً من الجمعة أطلق

---

(١) أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تأليف عبدالله دريائي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، صفحة ١٠٦.

الشيخ محمد طائر الشاهين بغرض صيد الحبارة وكان هذا الطير اسمه «مشهور» ولكن الطير ضاع من الشيخ محمد الحرمي، وبعد أيام عثر على هذا الطير في قاعة المسجد الجامع في دولة قطر الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني حيث إنه عندما رأى هذا الطائر بعد إتمام صلاة الجمعه ومن بعض صفات هذا الطائر عرف الشيخ عبدالله بأنه ملك للشيخ محمد بن أحمد خلفان الحرمي، لذا أرسل رسالة إلى الشيخ محمد يخبره بالقصة، فرد عليه الشيخ محمد الحرمي برسالة أخرى تتضمن إهداء هذا الطير للشيخ علي بن جاسم، وفي المقابل قام الشيخ علي بإرسال فرس ثمين كهدية للشيخ محمد بن أحمد خلفان الحرمي رداً على هديته. . . انتهى.

ويؤرخ شاعر بني حماد الملا محمود البغدادي حادثة اعتقال الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم بالقصيدة التالية:

كان بوخلفان دائم منتصر	الزمان قد جار والشيخ انغدر
لا تقل فيما جرى كيف جرى	كل شيء بقضاء وقدر
إن أراد الله يقضي أمره	في امرء أذهب منه البصر
باعتقال الشيخ مولانا الذي	كان للإسلام دائم في سهر
الحرم ذلك بعد اعتقاله	لا تجد ذكرى لهم ولا خبر
آهي وحزني على المقدام الذي	صار مأسور بيدي الغجر
لو تذكرت الفضل والتقى	فأبو خلفان له بين البشر
كان أسر الشيخ في (غين) و(شين)	(نون) تأتي بعد ذلك في الأثر[1]
أنا محمود دمعي قد جرى	عندما فوجئت عنه بالخبر

(١) الغين بالحساب الأبجدي = ١٠٠٠، والشين بالحساب = ٣٠٠، والنون بالحساب = ٥٠ ومن ذلك كان اعتقال الشيخ في عام (١٣٥٠هـ-١٩٣١م).

■ **وصية الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم:**

ويذكر في وثيقة محرره قبل وفاة الشيخ محمد بن أحمد آل حرم بأن الشيخ أوصى الشيخ عبدالله بن جابر آل حرم بالوصية التالية:

في تاريخ ١٦ ذو القعدة (١٣٥٥هـ-١٩٣٦م) ليلة الخميس قبل وفاته بيوم

عبدالله ملك الذي عندي البنات والفروخ فهم مساوي محل الآخر محد له زود على رفيقه - الأرض الذي اشتريناها من عند أحمد علي محمد بيني أنا وجابر في المناصفة فسيل الذي شرقي نابند الذي عند خور الحالة بيني أنا وجابر ونخل الذي في نابند الذي فوقي الجلعة مال جابر مالي أنا فيه شيء سكرتين وثلاث صفراوات قدام اجلعه اعسلوه هذا مال روحي محمد له شراكة معاي لا جابر ولا غيره نخل وفسيل الذي في تنبوه الشرقية مال روحي محد له شراكة معاي لا جابر ولا اعسلوه، بند الذي اوطا من نخل سعوداه الذي شرقي نابند الزعمرانات لا اون الذي فيه إلى بنت يوسف لها عطية من غير حقه وبند الذي اوطا من الازارات الكراين الذي ما اوطا منه شي (. . .) واحد منه إلى اعسلوه هذا عطية مني إليها ابنود الذي أخذناها من عبدالله الحاجي هذا مال فطوم وشكروه هذا مال أو مهم من غير مهمهم نخل الذي في كسكنار الذي مع مال هل بوسدراه هذا إلى علي عامر محد له شي فيه، الربع احيول الذي سر هونات عن ثلاث وسبعين يا أربع وسبعين روبية الذي عبدالله مقلم إليه خير فبهم واحد مال فطوم وواحد مال شكروه محدله حق عندهم واثنين الباقية واحد إلى بنت يوسف وواحد موزة

ومريم بل مناصفة مهور الحريم بنت ملا أحمد مهرها ماتين (٢٠٠) روبية مائة روبية وصلتها والباقي عطوها بنت سلطان عشرين تومان مهرها ولا وصلها شي منه تراضوها بينت يوسف من مهرها ما وصلها شي منه فإذا ادعت راضوها خلف وإبراهيم وأخته هاتوهم عندكم وفروخ جابر هاتوهم عندكم ولا تخلونهم عند أو مهم تسع وعشرين يوم على قضا صلاة وصيام فطوم وشكروه واعسلوه وبنت يوسف كل وحده منهم مقدروره تثوم وتصلي مكاني فإذا (...) ندبولي حجه.

عبدالله آل حرم

حرره الحقير محمد الفرامرزي

من شعر الشيخ محمد بن أحمد آل حرم:

كان الشيخ محمد يقرض الشعر ولكنه مُقل ومن شعره الفصيح ما قاله في الغزل عندما شاهد فتاة جميله من بنات العجم الأثرياء في لنجة:

من معيني في هوى بدرٍ أتم	ملا نضيري في هواه أن ظلم
زاد شوقي في هواه وجرى	مدمع العينان بعد الماء دم
وغرامي وهيامي اجتمعا	وسلوى ومنامي منهمر
صار شوقي حايراً المد له	ماله حد فاحصيه بغم
اجج النيران في جو الحشا	خشف ريم مر من نسل العجم
مر بي يمشي على هون كما	يمشي النشوان في رفع القدم
قلت جل الله مولانا الذي	يخلق الإنسان من أصل العدم
بأن لي لما تبدى وجهه	مثل بدرٍ في خلا السحب تم
قد لقاني والعواذل هجعو	بمكان خالياً منه الأمم

قلت أهلاً ثم سهلاً مرحباً ... بقدوم فيه خيرات تعم
يفرح القلب بلقياه كما ... يفرح المسكين إذ نال النعم
جد بفضل منك يا بدر الدجى ... قبلت تشفا بها كل السقم
تبرء النيران من جو الحشا ... وترد الروح من حال العدم
لم يكن يفهم لصولي سوى ... قول لا لا قالها ثم ابتسم
لا تقولي لا فمكتوب على ... وجهك الزاهر بالنور نعم
بحروف ركبت من قدرت ... ما جرى قط عليها من قلم
نونه الحاجب والعين به ... طرفك القتال ثم الميم فيم
فاستشاطة غضباً مذ سمعت ... واجابتني بزجرا وشتم
ثم قالت جو جلو تمرى كيا ... أي كدر بعد هستي بيماز اوبيفهم
تو يقينم كشن اسي بمن ... تصمجنينس حرف بداس ميزنم
قلت لا والله باد بدر الدجى ... لم أقل الله إلّا للقسم

وللشيخ محمد بعض المساجلات الشعرية ومنها التالي:

قال محمد عبد الرحمن المنصوري:

رماه صدره زها ولا الألف مظمومه ... هم اتعبو مهجتي هم اسهرو دومين

يا راكب ابعير النضوا بحبهم باهومي

قال الشاعر جاسم محمد:

تمثل كنه بدرٍ لها سرو به ... شبح قلبي أبو ثقل الرديفن

فأجاب الشيخ جابر:

ولو هو لاوي كفه ابثوبه ... إلى شفته عرفت أنه وكيفى

فأجاب الشيخ محمد:

طرا لي شوق من وصفه حكوبه وقلبي مال من صوبه رفيفي

من بعض أبيات الشعر المنسوب إلى الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم التالي:

إلّا يا دار اكسبتي غرورو وفرقتي أهلك في البرور
ونحن إلي علينا البنايا وقبلتيهم شرابين الخمور
جعل أرضك حيات وعقرب وتصيح في عوايك الطيور

شعر الشيخ أحمد بن خلفان:

إلّا يا دار ما فيج وفا يوم الروس ازمت قفى
لا أعبر الياش والجبال إلي ما قفاها قفا



ملحق خاص
بموضوع هذا الفصل

مقابلة مندوب أحمد شاه قاجار مع الشيخ جابر بن عبدالله بن خلفان آل حرم:

بيان طريقة عمل الجميع:

كنت أرغب في الاجتماع بالشيخ محمد أحمد خلفان قائد منطقة اعسلوه لكن لعدم وجوده باعسلوه وعدم وصوله إلى الآن لم يتيسر لي اللقاء به، لكني سعيد أنكم الشيخ جابر ابن أخ الشيخ وزوج ابنته ونائبه في اعسلوه التقيت بكم لقاءً قصيراً جداً، أطلعكم أنتم وجميع المسؤولين والحضور أن تبلغوا عني بعد السؤال عن الأحوال الشيخ محمد أحمد خلفان وتخبرونه:

(س) • في السنوات الأخيرة وبالنظر إلى أن حروب أوروبا دمرت العالم حتى وصلت صدماتها لمملكة إيران ولم تسلم من آثارها، ومعظم أولياء الدولة العليّة الملكيّة (الإيراني) سَعَوا لأجل الحفاظ على عدم الانحياز كما يجب أن تعرفوه، وبقيت العاصمة مؤقتاً على عدم المعرفة بالنسبة لبعض المتعلقات في هذه الحدود البعيدة، والآن بفضل الله تعالى استقرت الأمور واستتب الأمن كاملاً في العاصمة وما حولها.

قبل الاستعداد وإرسال الجيش إلى هذه المنطقة قررت الدولة إرسال هيئة رسمية معتمدة، ولأجل خبرتي ثلاث سنوات في العمل الرسمي بجميع حدود الخليج الفارسي قررت إرسالي مع سفينة شرطية همايونية (إمبراطورية) مع التكرم بتقرير مصاريف لي ولزملائي من قِبَل الدولة، سافرت إلى الموانئ لأعرف الوضع هنا عن كثب ثم أخبر الدولة بهذا كله.

وأحذركم أنه مع افتتاح مجلس الشورى الوطني الإيراني في العاصمة تحت قيادة جلالة الملك القوي السلطان أحمد شاه قاجار خلد الله ملكه وسلطنته بتوجيهات هيئة الدولة العلياء يجب أن تحفظ وتصان جميع حقوق أتباع الدولة، وتراعى من قِبل الحكام والضباط والعُمداء والمسؤولين وجميع الموظفين كل على قدر مسؤوليته ورتبته.

وحسب تفقدي واستطلاعي المختصر تبين لي أن الأهالي يحبون الشيخ محمد أحمد خلفان وهم راضون عنه لكني وللأسف وجدت بعضاً من أهالي نخل تقي الذين كانوا موقوفين في (طاهري) يشتكون، وأنا على يقين أن معظم المسؤولين بالدولة لا يرضون بالقصاص قبل الجناية بل ستجرى تحقيقات كاملة.

ولأنك مندوب الشيخ محمد أحمد خلفان أطلب منك التفسير والتوضيح حتى لا يفسر هذا المختصر بطريقة غير صحيحة وأضمه لبياناتي.

الشعب هنا مثل أولاد جلالة الملك، وأي شخص وأي شيء وفي أي مكان يعد بطاعته لأوامر جلالة الملك بمثابة ابنه، كما ذكرت أن حقوقهم لا بد أن تحفظ وتصان من العبث، إلَّا أنه يجب

أن يدرك أنه ليست له حرية مطلقة، ويجب أن كل واحد يسمع لمن هو أعلى منه ويطيعه غاية الطاعة.

كما ذكرت لكم شفهياً سأكتب لكم هذا الشي في التقارير، الغرض هو معرفة الغاية وقصد المسؤولين بالدولة، والاجتهاد في استتباب الأمن وإيصال رسوم الدولة (الماليات) وحفظ الأنفس والأموال ومساعدة الموظفين المعينين بالجمارك في حدود مسؤوليته ومنطقته، حتى نواجه وفود الدولة إلى المنطقة موانئ خليج فارس، وحتى تقع مطالبي لكم عند الدولة مؤثرة.

(ج) • بخصوص رعايا نخل تقي الذين فروا وذهبوا إلى (طاهري) لا يظهر أي ظلم وتعدي منا عليهم أو أنه تمت معاملتهم بشكل غير مناسب.

ونخل تقي التي هي ملك آل حرم، وضمن ذلك أن الشيخ خلفان بن صقر، والشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد بن خلفان، والشيخ أحمد بن الشيخ خلفان، والشيخ إبراهيم هو ابن الشيخ أحمد، والشيخ سيف أخ الشيخ إبراهيم والشيخ أحمد خان ابن الشيخ سيف، منذ مدة طويلة ومن ذلك الوقت الماضي وإلى الوقت الحالي الذي يحكم فيه الشيخ أحمد خان المنطقة لم يدعي آل نصور ملكية نخل تقي قطعاً، لأنهم كانوا على يقين أن هذه المنطقة ملك لآل حرم، وتولى حكومة (طاهري) بعد الشيخ سليمان الشيخ إبراهيم خان والد الشيخ سيف خان، وبعد الشيخ إبراهيم علي أكبر خان «جمي» وخلال المدة التي كان هؤلاء حكام طاهري لم يدعي أحد من هؤلاء أن نخل تقي ملك لآل نصور.

وأهالي نخل تقي مع مسؤولي نخل تقي كانوا في خدمة الشيخ أحمد خان (أحمد بن سيف) الذي كان يحكم حتى قبل

ثماني عشرة سنة[١] حتى جاء السيد دريابكي وزاير عبدالله خان مع موسى خان على سفينة حربية واستطاعوا إخراج الشيخ أحمد من جميع مناطق آل حرم وسلّموا مقاليد الأمر للشيخ صقر الذي كان شيخ ومسؤول منطقة تميمي، فصار بذلك حاكم منطقة آل حرم، وفرَّ الشيخ أحمد خان وسكن في المقام وبعد مرور سنة رجع الشيخ أحمد إلى منطقة جابنديه واستولى بمساعدة الشيخ حسن خان على قصر كنار الذي كان من أملاك آل حرم، وبعد أن استقر الشيخ أحمد بقصر كنار اشتكى عليه الشيخ صقر لدى المسؤولين في بوشهر بأنه استولى على متعلقات وأموال آل حرم، وبموجب شكوى صقر التميمي توجه عبدالله زاير مسلحاً بمدافع الدولة وترجل بميناء بيدخون واتبع المسير إلى قصر كنار حيث يوجد بداخله الشيخ أحمد خان ودمَّر القلعة بالمدافع وأخرجوا الشيخ أحمد وطلبوا منه أن يعمل في المنطقة تحت إمرة صقر ابن مبارك لكن الشيخ أحمد بن سيف رفض لأن صقر مبارك كان في السابق من عمال (موظفي) الشيخ أحمد خان وكان يعمل بإمرته.

تضايق الشيخ أحمد من مطالبهم وواجه مشاكل جمة فتوجه نحو (كلدار) ثم توجه إلى بوشهر بخصوص ممتلكات آل حرم لينتزعها من يد وتصرف صقر التميمي ويجعلها تحت تصرفه، وعند ما تحرك الشيخ أحمد إلى بوشهر لإجراء ما يلزم وشكوى الصقر التميمي قام الجميون[٢] بعد أن تلقوا رشوة من صقر

(١) المقصود عام (١٣٢٣هـ-١٩٠٥م).

(٢) جم هي منطقة بالقرب من بندر الطاهرية.

التميمي بإغلاق الطريق وإلقاء القبض على الشيخ أحمد خان بن سيف آل حرم وقتله وأخذ ما كانت معه من دفاتر وأموال ونهبوها واستولوا عليها وفقد كل شيء.

وأخيراً حين رأى الشيخ محمد أحمد خلفان شيخ آل حرم حالياً أن الشيخ أحمد قد قتل وبسبب خوفه على نفسه ولأجل المطالبة بدم الشيخ أحمد قام بقتل الشيخ صقر التميمي، وحيث وجد أن التميمي والنصوري وكلداري كلّهم فكّروا في ممتلكات آل حرم ومع وجود هذه الصعوبات وتعاهد هذه الطوائف الثلاثة التميمي والنصوري وكلداري التي ذكرت في القتال بدؤوا معركة استخلاص ممتلكات آل حرم من أيدي الأعداء حتى وقع بعض منها في يد الشيخ محمد أحمد خلفان وبقي البعض (اعسلوه ونخل تقي) في يد علي أكبر خان كلداري إلى ما قبل خمس سنوات، ورفعت شكاوى متتالية إلى بوشهر غير أن الشيخ محمد أحمد خلفان اشتكى إلى بوشهر قبل إحدى عشرة سنة وأرسل من جهة بوشهر زاير عبدالله خان وحضر بمعية جمال خان دشتي ورؤساء دشتي مع سفن الدولة، واتفق كلهم وتعاهدوا لأجل إخلاء بيدخون واعسلوه ونخل تقي من يد علي أكبر خان كلداري، مع وجود هذه السفن وهذه الجماعات التي أحضرها الشيخ محمد أحمد خلفان وقصف السفن، وحضر الشيخ أحمد الحمادي من منطقة المقام إلى جانب الشيخ محمد أحمد خلفان، وحاصروا اعسلوه، من جهة البر الشسيخ محمد أحمد خان وقوات جمال خان دشتي، ومن جهة البحر قصف السفن الحربية، وعلى الفور اتجه علي أكبر خان كلداري والشيخ حاتم خان النصوري والشيخ مذكور خان آل نصور مع

التجمع الضخم والمرافقين الذين كانوا معهم من التميمي والمالكي وغيرهم ممن تعاهدوا معهم نحو السفن الحربية وهاجموا بعد ثلاث ليالى منطقة ابن عمِّ الشيخ محمد أحمد خلفان المقتول وانهزمت أجهزة المراجعة والقوات التي اجتمعن لمساعدة الجهاز ثم ذهبوا.

أنزلوا قوة المدافع بالاتفاق مع قوات الشيخ محمد أحمد خلفان والشيخ محمد الحمادي العربية وحاصروا نابند وأخذوا المدفع إلى القلعة ثم أخلوا القلعة ووقعت تحت تصرف الشيخ محمد أحمد خلفان، وبعد تخلية نابند توجهت السفن إلى بوشهر وتفرق العسكر بقيت اعسلوه ونخل تقي وبيدخون في يد علي أكبر خان، واستمرت الشكاوى متتالية وذكر الشيخ محمد أحمد خلفان بأن هذه الأراضي تابعة لآل حرم ويجب أن لا تبقى في يد كلداراي، حاكم نخل تقي [كلمة غير معروفة] وبسبب عدم تمكن الشيخ محمد صار هو الحاكم وقرابة سبع إلى ثماني سنوات كانت تصل ضرائب نخل تقي إلى مصاريف حكومته هو، حتى حضر في الموقع قبل خمس سنوات السيد دريابكي مع السفن لأجل تخلية نخل تقي واعسلوه وبيدخون وتسليمها للشيخ محمد أحمد خلفان، في الوقت الذي كان مندوب علي أكبر خان كلداري حاكم اعسلوه كتب السيد دريابيكي حكمه له بإخلاء قلعة اعسلوه، وكتب لحاجي محمد حاكم نخل تقي حكماً آخر بإخلاء نخل تقي، كما كتب لحاكم بيدخون أن يخلي بيدخون على الفور، وقام علي أكبر كلداري بإرسال ابن أخيه محمد طاهر خان إلى نخل تقي لتقوية الحاكم ولمجيء محمد طاهر خان لم يخل هؤلاء لا حاكم اعسلوه ولا حاكم نخل تقي وردُّوا عليهم

بأنهم مستعدون للمعركة، وبعد وصول رد حكام علي أكبر كلداري بأنهم لا يتركون المنطقة تحرك السيد دريابكي والسفن الحربية الإنجليزية وأرسيت مقابل اعسلوه ونخل تقي وبدأت بقصف القلاع وأخليت ثمّ سُلِّمت للشيخ محمد أحمد خلفان، قام الشيخ محمد أحمد خلفان بإخراج حاكم اعسلوه وبيدخون وأقر حاكم نخل تقي وطمأنه بأنه أنا محمد سالم كما كنت أخدم بصدق أحمد خان (أحمد بن سيف) أتعهد الآن بخدمة الشيخ محمد أحمد خلفان، وأن لا تقيلني من العمادة وأنه خادمه وبأي راتب وأي شكل تريد أكون مطيعاً لك، ولأن الشيخ محمد أحمد خلفان لا يرضى بأذية شعبه ورعاياه قبل منه الاعتذار.

وأبدى الشيخ حاتم خان استعداده بمعية الشيخ محمد أحمد خلفان وأقام بنخل تقي لكنه حين أدرك أن المنطقة خضعت للشيخ محمد أحمد خلفان لم يرقه هذا الشيء وحثَّ حاجي محمد (الحاكم) ورعايا نخل تقي على أن يذهبوا جميعاً إلى السيد دريابكي ويقولوا له إنه (الحاكم) والرعية لا نقبل الشيخ محمد أحمد خلفان ويجب أن تُفصل نخل تقي من مناطق آل حرم، وأننا ندفع لك الخراج.

وفي يوم آخر ذهب العمدة حاجي محمد مع الشيخ حاتم خان في السفينة إلى السيد (دريابكي) واشتكوا أنهم لا يريدون الشيخ محمد أحمد خلفان، وحضر الشيخ محمد أحمد خلفان على الفور بالسفينة عند السيد دريابيكي، وفي نفس الوقت قال السيد دريابيكي لهم ولعمدة نخل تقي هل تقبلون الشيخ محمد أحمد خلفان أو الشيخ حاتم خان اختاروا واحداً منهما حتى

أعيِّنه لكن هؤلاء امتنعوا عن تكليف الشيخ محمد أحمد خلفان وعن الشيخ حاتم خان وقالوا نحن أهل المنطقة أولى بمنطقتنا من غيرنا لنكون مسؤولين عنها، وتكلم الشيخ حاتم خان على جنب مع أهالي نخل تقي وقال لهم أنكم غدرتم بي في محل الاستنطاق، زعل منهم وهجرهم إلى منطقة طاهري.

بعد ذلك تطييباً لخاطر الشيخ محمد أحمد خلفان والشيخ حاتم لم يسلِّم لهما الحكم واختار الحاكم من عنده هو حتى لا يفضل جانباً على آخر، وقرَّر لهم رواتبهم من عنده.

أما حاجي محمد كان في خدمة السيد دريابيكي واشتغل في نهب وسرقة أموال آل حرم، وسرق ألف وخمس مائة تومان من أموال رعايا اعسلوه وبيد خون، وكتب الشيخ محمد أحمد خلفان للسيد دريابيكي:

أن هذا من عمل حاكم نخل تقي، ثم حضر كل من السيد دريابيكي والشيخ محمد أحمد خلفان إلى ميناء اعسلوه واستدعوا حاجي محمد وسألوه، لمَ تسرق أموال آل حرم؟! وتدفعها لأرض كلداري؟؟

في البداية أنكر حاجي محمد وقال أن هذه تهمة يلصقونها به، وكلام الشيخ محمد أحمد خلفان والشيخ حاتم غير مسموع عندي.

شكَّ السيد دريابيكي في المسألة ولم يستطع مؤاخذة حاجي محمد بها لكنه أكد عليه أن لا تحدث مثل هذه الأمور في المستقبل.

وذكر حاجي محمد صراحة للسيد دريابكي أنه لم يعمل أي

شيءٍ من هذا ولن يعمل، وكلما صدَّقتم أقوال الشيخ محمد أحمد خلفان واعتقدتم أني عملت أعمال غير لائقة أو أني سرقت اونهبت أموال الشيخ محمد أحمد خلفان ولا أستحق أن أبقى في نخل تقي وأردتم أن تخرجوا نخل تقي من يدي وتسلموها للشيخ محمد خان.

بعد هذه المباحثات ترخَّص حاجي محمد، وسافر السيد دريابيكي وبعد مضي مدة شهرين تمرَّد لمرة ثانية لوجود أموال آل حرم في الجبال، ونحن قدمنا الشكوى مرات ومرات للسيد دريابكي وكتبنا له أن فلان تمرَّد، ويجب أن تستعدوا وتحضروا القوة المناسبة لإخلاء المنطقة، وقبل أن يحضر السيد دريابكي قام حاجي محمد بمعيَّةِ الأفراد الذين كانوا معه بأمر خان (سيد) كلداري أن يسرق نخل آل حرم التي ورثها عن آبائه وتقع في الجبل وتقدر بثلاث مائة قطعة، ويأتي بها إلى نخل تقي، في البداية وضعوا التمور في بيت حاجي محمد، وكتب إلى علي أكبر كلداري ليرسل له قافلة لنقل التمور، وفي اليوم الذي تصل القافلة لأجل نقل التمور وصل أيضاً السيد دريابكي، وأرجع حاجي محمد القافلة وقال أن السفن وصلت وبداخلها السيد دريابكي ولا أستطيع نقل التمور الآن، وأخاف أن يعرف السيد دريابكي الخبر ويأخذني عليه، وبعد مغادرة السفن سأكتب لك أنت علي أكبر كلداري لترسل القافلة، وهذه التمور هي حمولة السفن وحتى وصول السيد دريابكي ذهب الشيخ محمد أحمد خلفان إلى السفينة واشتكى، استدعى حاجي محمد على الفور واستنطقه داخل السفينة لم يسرق قال أن هذه التمور إنما اشتراها وحملتها لهم، قال له السيد دريابكي أنت عامل عندي لم وبأمر

من تحملها لعلي أكبر خان كلداري؟ وكلما كان هذا من أعمال أتباع علي أكبر خان فلماذا جابوها إلى الميناء هنا كان يمكن أن يأخذوها إلى مطقة البيخ (بيخه)، وأنت تعهدت من قبل أنك لن تتدخل في مثل هذه الأمور، وأنك لن تذهب تساعد خان كلدار، فلما ذا ارتكب السرقة مجدداً. بدأ يتضرع مرة ثانية وألحَّ أن يسامحه هذه المرة، السيد دريابكي لم يقبل عذره واسترد التمور وأخرجه من نخل تقي وأعطى نخل تقي للشيخ محمد أحمد خلفان، وقصف أيضاً منطقة بزباز وأخلى القلعة ووضعها تحت تصرف الشيخ محمد أحمد خلفان، أما الحاكم بقي هناك مدة ثمَّ رغَّبه الشيخ حاتم وأخذهم إلى طاهري. هذا تفاصيل كل ما جرى في نخل تقي والعداوة بين آل نصور وآل حرم، وطبقاً لمسودة هذه الخطة أرسلوا الشيخ حاتم ونهبوا.

وبخصوص تسديد الضرائب أولاً نهب الشيخ حاتم خان أموال آل حرم، وذهب كذلك رعايا نخل تقي إلى طاهري عند الشيخ حاتم خان ولا يدفعون الرسوم، وذهب البعض الآخر عند الشيخ مذكور خان الكاوبندي واستوطنوا هناك، أما ممتلكات وضرائب رعايا آل حرم التي حجزها الشيخ مذكور خان لتسلَّم لهم والأملاك التي كانت هناك كانت توصل للشيخ مذكور خان وهذه السنوات الثلاثة العجاف التي جاءت فيها آفة الجراد من جانب والجفاف وقحط المطر من جانب آخر تسبب في هجرة الناس إلى البحرين، وفي النتيجة تعطل الخراج ولا يمكننا الضغط على الشعب أي شيء، وهذه السنة التي نزلت الأمطار أرجو الله تعالى أن يطيعونا في دفع الضرائب (الخراج) ولا نتغافل إن شاء الله.

أخيراً أرجو أن نسترد حقوقنا من الذين نهبوها ولكي نقوم بإنفاقها على أنفسنا.

(س) • وبخصوص الأرض كما أظهروا أنه جاء حبيب لاري بمعية قنصل إلى لنجه وطلبوا منكم شراء الأرض، وكما يقولون أنكم رفضتم، ويقولون أنتم والشيخ محمد أحمد خلفان لم تسلموهم أي وثيقة أو سند ولم تبيعوها لهم، لذا أجلكم وأعزكم.

وتربط الدولة العلية الإيرانية مع دولة الفخامة الإنجليزية روابط وصداقة دائماً، والآن هم أصدقاؤنا كذلك، لكنه في الأصل لا توجد قطعاً أي نوع من المعاملات والروابط مع أيّ فرد من أتباع الدول الأخرى سواء الدولة الإنجليزية أو غيرها من الدول فيما يتعلق بأراضي الدولة العلية الإيرانية.

لا يجوز لحكام وضباط ومسؤولي وجميع موظفي الدولة الملكية الإيرانية أن يقيموا علاقات مع الآخرين إلّا بإذن ولاة الأمور بالمملكة. وبخصوص هذه الواقعة والمسائل الأخرى المتعلقة بتعدي شيوخ (خوانين) آل نصور كما يدعى ومن التفرقة بين رعايا نخل تقي وحكومة جميع موانئ الخليج الفارسي ومركزه بوشهر، إن كنت تعرف عنها أو أخبروك بشيء.

(ج) • في ذلك الوقت أرسلت أخبار قلعة قلعة من هذه الجهات إلى حكومة الموانئ، وهذا العام كذلك أرسلت الأخبار للسيد المشار إليه حاكم الموانئ كلها لكني إلى الآن لم أستلم أي ردٍّ ولم يصلني منه أي جواب.

(س) • كم هي المسافة بالبر بين اعسلوه وبين بوشهر؟ كم عدد أولاد الشيخ محمد أحمد خلفان، وماهي أسماؤهم، وكم هي أعمارهم؟

(ج) • يقولون ستة وأربعون فرسخاً، أما أولاد الشيخ محمد أحمد خلفان عنده ولد يدعى أحمد وست بنات وإحداهن زوجتي.

(س) • ما بينتموه شفهياً فيما يتعلق بالشيخ حاتم خان آل نصور والمطالب التي ذكرتموه لأجل أن تكون هيئة الدولة الموقرة على علم بخصوصيات المسألة، وتعرف بصورة كاملة لذا يمكن أن تظهروا أن يرسل المكتوب بتوقيعكم إلى طهران.

(ج) • بعد أن وقع نخل تقي في تصرفنا، وخرج الحاكم من البيت ونزل في الولاية (البلد) استنهضه الشيخ حاتم لينتقل هو ومن معه من نخل تقي ويذهبوا إلى أرض الشيخ حاتم خان ويستشهدوا بأن الشيخ محمد خان اضطهدهم وظلمهم وأنهم أخرجوهم من أهاليهم، والشيخ حاتم يتوسط لهم لأجل أن يرجع نخل تقي لهم، وتذهب خراج تلك المنطقة لهم، لذا رحل حاجي محمد خان مع جماعته من نخل تقي إلى الشيخ حاتم واستقروا في طاهري، وأكد عليهم الشيخ حاتم أن يشهدوا بأن نخل تقي ليست من أرض آل حرم مقابل أن يعفوهم من دفع الديوان (الضرائب) وأنه هو يرسل الضرائب إلى بوشهر، لكن حاجي محمد لم يعطه عهداً مكتوباً وكانت المذاكرات مجرد كلام.

وبعد أن انتقل حاجي محمد وجماعته إلى طاهري قام بتحريض من الشيخ حاتم وأهل جم تجمعوا ليلاً وأتوا اتجاه نخل تقي واعسلوه وبيدخون وأغلقوها وفي الصباح أخذوا كل ما جمع لديهم من المناطق الثلاثة من مال ودواب ونهبوها كلها، وبعد عشرين وكم يوم قدِم السيد دريابكي الحاكم العام، واشتكينا الحال. والشيخ حاتم كان معه في السفينة، واتخذ السيد

دريابكي قراراً وكتب حكمه للشيخ حاتم، وأرسله إلى طاهري - وكان حاجي ميرزا مهدي خان الشيرازي مدير اعسلوه - ليجمع الأموال المنهوبة من كل من يجدها عنده ويحولها إلى حاجي ميرزا مهدي ينقلها إلى اعسلوه.

وفي المقابل يفرج عن ثمانية أشخاص أسراء بناءً على توصية السيد دريابكي، ليأخذوا معهم السفينة إلى طاهري، ومع رجوع السيد دريابكي من طاهري استطاع الشيخ حاتم أن يسترد جزءاً يسيراً قريب خمسين رأس غنم فقط، وذكر في ورقة مستقلة مرسولة من حاجي ميرزا مهدي خان أنه لم يسترد غير خمسين رأس غنم، وما بقي هي موجودة عند الشيخ حاتم، ومكتوب حاجي ميرزا مهدي خان موجود عندي.

(س) • طالعت مطالبكم كلها بخصوص ضرائب الديوان مما يتعلق بمنطقتكم كما ذكرتم يجب أن تدفع في السنة ثلاثة آلاف وخمسمائة تومان لكنها إلى الآن لم تسلم، في هذه الحالة التي تريدون أن تعطيكم الدولة فرصة وتمهلكم قليلاً، يجب أن تظهروا خدماتكم تجاه الدولة في تسليم الضرائب كل سنة، وأنكم طلبتم التخفيف بسبب آفة الجراد وقدمتم أعذاراً مختلفة وتدفعون الضرائب بصعوبة بالغة. أما الشيخ حاتم خان النصوري تعهد كتابياً في اللقاء: أنه يسلم سنوياً للدولة بكل اطمئنان وضامن معتبر مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة تومان لآل حرم إضافة لثلاثة آلاف أخرى فتكون ستة آلاف وخمسمائة تومان.

في الأخير كما بينت لكم قبل كم يوم أذكركم مرة ثانية بوجوب طاعة أوامر جلالة حكومة جميع موانئ الخليج الفارسي وإرضاء الدوائر المالية للموانئ فيما يتعلق بتأدية

الضرائب، كذلك بالنسبة لإدارات جمارك الجنوب المحلية ومساعدتكم لموظفي تلك الإدارة، وفي حالة التخلف أو التأخر أو النقص أو التعلل يجب أن تدرك بنفسك ضخامة الأمر والنتيجة الوخيمة الملقاة عليكم، وتندم حين لا ينفع الندم.

(ج) • وبخصوص الضرائب هذه السنوات الأخيرة جاءت الجراد على الزرع وتسبب في قلق الأهالي والرعايا لذا حدثت بعض العوائق والتأخر، وأرجو أن نؤدي الضرائب السنوية بانتظام حتى الدينار الأخير لموظفي الدولة بالموانئ ونحصل على المُقاصَّة (براءة الذمَّة) إلّا أننا نتمنى من حضرة صاحب السمو أمد الله في عمره أن يكرمنا بشيءٍ من التخفيف لأجل الرعايا المساكين حتى تلهج السنتهم على الدوام بالدعاء للدولة المحروسة، أما أن الشيخ حاتم خان لأجل التصرف وضبط آل حرم يدفع سنوياً ثلاثة آلاف زيادة على الضرائب صحيح، لكن دائماً العدو يتصرف هكذا، وأنا حاضر أيضاً أن أقدم وأدفع أربعة آلاف تومان زيادة على الضرائب الحالية إن سلمتني الدولة العلية جميع ممتلكات وأراضي آل نصور.

على كل حال أنه يوجد بين الشيخ حاتم خان أباً عن جد وبين عائلة آل حرم الدَّم، وأنا على يقين تام أنه يمكن أن يقدم على الإجحاف والتعدي أكثر من هذا، والسيد دريابكي الذي كان يعلم ويعرف حال الرعايا خفف مبلغ ستمائة تومان الذي تطالب به الآن إدارة مالية الموانئ، ومبلغ سبعة آلاف تومان الباقية هي من هذا الوجه، والذي دفع بعضها السيد الشيخ محمد أحمد خلفان، والسبعة آلاف تومان التي تطالب بها بوشهر هي من هذا الوجه، حالياً أرجو أن ترحمنا الدولة العلية

وتتكرم بالتخفيف عن السبعة هذه والتخفيف بألفي تومان ووضعه عن أصل الضرائب، ونظراً لوجود الشيخ مذكور خان في الأمام ويشتكي عن العمال أرجو التكرم بأن لا تتخذ أي إجراء ضد العمال نتيجة لسوء الظن ودون أن يتحرى ويبحث، ولأنه من آل النصور عدونا نحن لأننا من آل حرم.

سؤال عن كدخدا (ممثل) محمد إبراهيم:

(س) • ما اسمك؟ وكم عمرك؟ وكم عدد أولادك؟ ومنذ متى أنت حاكم اعسلوه، وتعينت عن طرف من؟ وهذه التحقيقات التي أجريت عن الشيخ جابر تعرفون عنه هل هي كذلك؟

(ج) • اسمي محمد إبراهيم، عمري (٤٢) اثنتين وأربعين سنة، وليس عندي أولاد، ومنذ خمس سنوات أنا كدخدا اعسلوه وتعينت من طرف الشيخ محمد أحمد خلفان، والمطالب التي أظهرها الشيخ جابر صحيحة وكانت كذلك.

مدير اعسلوه مراتب المتن صحيحة كبتان الجهاز الهمايوني [الإمبراطوري]

مدير ميناء الحالة

كربلائي محمود شوبك البوشهري

شرطة المباحث

عبد الرحمن

ميرزا جواد خان مدير جمارك ميناء اعسلوه:

(س) • من أين أنتم في الأصل؟ كم عمرك؟ هل عندك أولاد؟ منذ كم أنتم هنا؟ التحقيقات التي أجريت مع الشيخ جابر والأجوبة التي قالها

الشيخ جابر هل سمعتها وهل عندك علم به؟

ما هي العوائد الجمركية السنوية أو الشهرية، وكم تبلغ العوائد في حدود علمك كم المبلغ خلال شهر، وإلى أين ترسل التعرفات الجمركية؟

(ج) • أنا أصلاً من أهالي بلوشستان، أسكن في بوشهر وعمري ثماني وعشرين سنة وليس عندي أولاد وأنا موظف هنا منذ ثلاثة شهور، ولأجل أني هنا من ثلاثة شهور ليس عندي دراية كاملة بالوضع غير أن عداوة آل حرم مع آل النصور هي الحقيقة ولهذا السبب تتأثر العوائد الجمركية بشكل جدِّي، وتوجيهات الدولة تزيد العوائد الجمركية وتحد من هذا الوضع السيئ.

والمسائل الأخرى المتعلقة بالموارد المالية إذا لم تستعدوا جيداً ولم تأتوا إلى هنا على عجل ولم تتحركوا يظهر بوضوح ما يأخذونه من الرعايا ولا يدفعون في الواقع للدولة أي شيء، حالياً أني موظف هنا ولا أستطيع التفصيل أكثر من هذا، وهذه المسألة لا تخص آل حرم وآل النصور الذي يمثلهم الشيخ حاتم يعامل الرعايا بالأسلوب نفسه.

أما عوائد الجمارك تكون في السنة بحدود ألفين وأربعمائة (٢٤٠٠) إلى ألفين وخمسمائة أي بحدود مئة إلى مائتين في الشهر، لكنه في برج الحمل هذا كانت العوائد خمسمائة تومان.

أما عوائد التعرفة الجمركية تكون تقريباً في حدود عشرين قران شهرياً، ويأخذون التعرفة الجمركية للبحرين وبوشهر لأن الذهاب والإياب إلى الحدود الأخرى لم يكن بسبب العداوة مع آل النصور وإلَّا كانت العوائد ممتازة.

ميرزا محمد مدير ميناء الحالة:

(س) • من أين أنتم في الأصل؟ كم عمرك؟ هل عندك أولاد؟ منذ كم أنتم هنا؟ وكم المسافة بين حالة واعسلوه؟ ولماذا جئتم إلى هنا؟ التحقيقات التي أجريت مع الشيخ جابر والأجوبة التي قالها هل سمعتها وهل عندك علم به؟ كم هي عوائد جمارك ميناء الحالة سنوياً أو شهرياً؟ وكم تبلغ العوائد التي تأتي من (التعرفة الجمركية) شهرياً؟ وإلى أين يدفعون (التعرفة الجمركية)؟

(ج) • أنا أصلاً من أهالي شبانكاره وعمري ثماني وثلاثون سنة، وعندي بنت واحدة، أنا هنا في ميناء الحالة منذ ثلاثة شهور والمسافة من الحالة إلى ميناء اعسلوه فرسخ واحد.

ونظراً لعدم وجود سكن مناسب هنا للأهل وهم يسكنون في اعسلوه، جئت مؤقتاً كم يوم هنا لزيارة أهلي وعيالي وأرجع ثانياً.

أنا استطعت أن أجوب جميع ولايات آل حرم الستة عشر ضمن رحلتين (سفرتين) وموجب الضرائب التي قدرت أخذها من الرعايا تبلغ شهرياً إلى ألف تومان، لكن بطريقة غير مباشرة والإجحافات التي تحدث تبلغ إلى أربعة عشر ألف تومان، جميع أهالي المنطقة عمال عند شيخ المنطقة، وخلال السنة أي عمل يقومون به يكون لصالح الشيخ محمد وملكه، وجميع البضائع التي ترد المنطقة ثلثها الكامل يأخذه الشيخ، إذا رأت الدولة أن تتخذ إجراءات صارمة ضد هذه الإجحافات وتتولى رعاية الشعب المضطهد، بسيارتي المدافع ومائتي فرد جنود وعدد من الأحكام المكتوبة إلى جيران أعداء لهذا الشيخ يحسن النظام والوضع الأمني، يا ليت يحدث شيء من هذا وتقوم الدولة من جانبها إجراء من طرفها ويأتي صاحب الجلالة إلى هنا مع القوة التي

ذكرناها لإجراء التحقيقات اللازمة، في ذلك الوقت يتبين لمسؤولي الدولة المحترمين مقدار المال الذي كان يحصل عليه آل حرم وآل النصور في هذه المنطقة.

أرجو أن تتكرم الدولة بالعناية والاهتمام بهذا الجانب، حتى لا يبقى رعايا إيران أكثر من هذا تحت وطأة ظلم لفيف من الأغنياء والشيوخ الفاسدين، وأن لا يعيشوا تحت الذلِّ والصغار.

في القلب الشيء الكثير لكنه يكفي هذا القدْر.

بالنسبة لعوائد جمرك الحالة - خلال الثلاثة الأبراج (الشهور) التي كنت هنا - كانت بين سبعين إلى مائة وثمانين تومان، لكنه يحدث التفريط الكثير في عوائد الجمرك بسبب عدم تنظيم الأمور، وعوائد التعرفات الجمركية جارية هنا إلى الآن، وإذا أرادت الدولة أن تساعدنا الدولة بجد يمكن أن توصل العوائد شهرياً من عشرين إلى ثلاثين قِراناً إضافة إلى ذلك خمسين تومان لبرجي (الجدي والعقرب) حيث يدفعون في هذين البرجين رسوم خمسين تومان بكل سرور، ويذهب الناس بهذه النواحي إلى الغوص ويرجعون.

التجارة الرئيسة بهذا الحدود إلى قطر والبحرين وجزء منها إلى عُمان. وحسب ظني وكما سمعت تكراراً من الشيخ أحمد محمد خلفان عدة مرات أنه يكره ويبغض إيران ويشعر تجاهها بعداوة خاصَّة، ولا يهتم أبداً بالدولة وموظفيها ويعدُّون أنفسهم خارج الجنسية الإيراني، وتوجههم الخاص لابن سعود في برِّ نجد.

ترتيب المتن صحيح	**ترتيب المتن صحيح**	**محمد أحمد آل حرم**
كربلائي محمود شوبك بوشهري	**برس پليس عبد الرحمن**	**كبتان (سائق) الجهاز الهمايوني**
مدير الحالة	**مدير اعسلوه**	
محمد		

مقابلة مندوب أحمد شاه قاجار مع الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرم:

(س) • السيد الشيخ محمد أحمد خلفان آل حرم كما ذكرت يوم أمس بعد العودة واللقاء مع الشيخ جابر اشتقت لكم كثيراً وحسب الوعد أنكم ستصلون، ومع مشاغلي الكثيرة لم أرد التوقف أكثر من يوم واحد، من جهة شوقي إليكم ومن جهة أخرى إصرار الشيخ جابر ميرزا محمد خان مدير جمارك الحالة وميرزا جواد خان مدير جمارك اعسلوه، استوقفوني وأخروني اليوم أيضاً في المركب الاستكشافي (پرس بوليس) مقابل اعسلوه، حتى سعدت كثيراً لحسن الحظ باللقاء معكم، وأشكركم على أنكم جئتم إلى الجهاز الهمايوني (الحكومي) برس بليس والتقيتم بي.

التفاصيل التي بحثنا فيها في اليوم الماضي والأجوبة التي ردَّ بها الشيخ جابر وقُرأتْ عليك كاملةً ووقعت عليها، ولست بحاجة لتضييع الوقت وتجديد المطالب مرة أخرى، ومن جهة أني لمست فيك الرزانة والإنسانية والأخلاق الجميلة، ومع الوقت الذي أمضيتموه في خدمة الدولة العلية المَلكيَّة السامية الإيرانية، والتجارب التي حصلتموها لا أرى حاجة للتذكر، وكما تتوقعون كل من تحتك يطيعونك ولا يتكاسلون قطعاً في تنفيذ أوامرك، إسلامك وشرفك ووطنيتك الإيرانية تقتضي منك أن تكون وفياً في خدمتك وأداء مهامك على أكمل وجه، كما قلت بالأمس أذكركم بأن السنوات الأخيرة كانت في الواقع سنوات الفطرة البدائية لم نستطع أن ندرك حقيقة الضباط والمسؤولين والحكّام والرعايا وأعمالهم، وأن هذه فرصة سانحة نتوقع أداء الخدمة وإبراز القدرات وامتحان يجب أن يقدمه كل واحد حتى

ينال الرتب العالية عند الدولة وتقدم لهم التسهيلات اللازمة، أتمنى كما بينت أن تضعوا مطالبنا نصب أعينكم وتقوموا بأداء واجبكم على الوجه الأكمل كما تتوقعها منكم الدولة.

بمعيَّةِ الله تعالى اجتهدوا في تنفيذ هذا حتى تلبسوا ثوب العزة والكرامة، في الختام إضافة إلى أني لا أرضى أن تسببت في أي نوع من الضغط والمشقة للشيخ جابر مندوبكم ومحمد إبراهيم حاكم اعسلوه ومع هذا أبرز رضائي وسعادتي لكم من اللقاء الذي جرى بيني وبين الشيخ جابر والشرح الذي قدمته له خلال اليومين الماضيين، وسمعت اليوم أنه أرسل الشيخ جابر أربعة رؤوس (غنم) لمطبخي أردت أن أرجعها لكني لم أفعل لما ذكر مدير جمارك الحالة واعسلوه أنه يمكن أن يتسبب في زعل الشيخ جابر وقبلتها.

وقال مديراً جمارك اعسلوه والحالة أنكم أحضرتم مبلغ مائتي روبي كمكافأة لورودي هنا وأردتم أن تدفعوها لي، أشكركم خالص الشكر لمحبتكم وأقول أني لم أنتظر قطعاً أي مكافأة لورودي وفي عالم الأخوة معكم أخلاقكم العالية وصداقتي لكم أعدها من أكبر المكافآة وأفضلها، كما ذكرت بالأمس أن نفقاتي ومصاريف الجهاز الهمايوني (السفينة الملكية - برس بليس) تكرَّم بها الدولة الملكية الإيرانية، وإني لأنتظر منكم فقط ومن العمال التابعين لكم أن تراقبوا الله (عز وجل) في جميع أعمالكم - وأنه يحصي عليكم - وتكونوا خدام أوفياء بالنسبة لحقوق الدولة العلية الإيرانية الثابتة، وأن لا تتغافلوا قطعاً، وأي استفسار عندكم في تعقيب المذاكرات يمكن أن تكتبوها قبل يوم وسيصل تماماً كما كتبتم لمقام أولياء الأمور المعظم بالدولة.

(ج) • في البداية أشكركم شكراً جزيلاً، أرجو الله (عز وجل) أن يمن على الدولة بالتقدم والرقي، وإن شاء الله تعالى سأقدم أحوال الرعايا كاملةً ومدروسة إلى المقام السامي وسأعرضها على الدولة.

في هذه السنوات الأخيرة والآفات السماوية وبؤس وشقاء الرعايا وبسبب الجراد والتي ذكر جانباً منه في بيان الشيخ جابر أعيقت الضرائب أرجو وأنتم أصحاب العدل والإنصاف أن تسألوا عن أحوال الرعايا واحداً وحداً وتعرفوا عن كثب وكيف ما ترونه أن يخفف هذه الضرائب المتأخرة، وأنا كذلك لن أتأخر في دفع الضرائب وستدفع لإدارة الدولة المالية.

بالنسبة للضرائب لأن الرعايا بسبب آفة الجراد تحت الضغط والضائقة الشديدة، لأجل الحفاظ على الأرواح والأهل من حملات وتعدي الشيخ حاتم والشيخ مذكور خان يجب أن يكون معنا حاملي السلاح ونحرس أنفسنا، ويستدعي هذا أن نطلب من مقام الهيئات الموقرة بالدولة أن تخفف من الضرائب المتأخرة البالغة أربعة آلاف تومان ومن الضرائب اللاحقة البالغة ألف وستمائة تومان وطلب الشيخ جابر بالأمس زيادة مائة تومان لذا نرجو التخفيف، لتلهج ألسنة الرعايا بالدعاء.

قلعة [صروباش] التي هي مقر إقامتي وفيها أربعين فرداً وهم مرابطون أربعة وعشرون ساعة، وفي مقري بنقاط مختلفة الأبواب لحفظ الرعايا يوجد حاملي السلاح [البنادق] والقوات الخاصة.

ويمكن مسؤولي الدولة يبلغهم أني أتهمهم بهذه المطالب أن الشيخ مذكور خان عين عشرين نفراً ليأتوا إلى هذه الحدود ليهجموا علينا، وهكذا اشتغلوا لمدة شهر بالسرقة والنهب حتى

تمكنا من إلقاء القبض على ثلاثة من هؤلاء العشرين والذين هم الآن عندي في الحبس بصروباش وهم من قبيلة الكشكولي (الفقيرة).

(س) • الأسناد التي أظهرتها بحكم حكومة الموانئ وتبرز سند التخفيف الذي أعطاكم السيد دريابكي، والسند الآخر الذي عندكم يكون معكم دائما لتظهروه.

(ج) • قدَّم الشيخ جابر أمس تفصيل الشيخ صقر المرحوم أخ الشيخ جابر، حكم حكومة الموانئ والسند الموقع من السيد دريابكي الحاكم السابق بخصوص التخفيف كان عند الشيخ صقر أخ الشيخ جابر وفي أنهم سمموه وسرقوا السندات المكتوبة، ولاطمئنان خاطرك هذه الفقرات الأربعة المكتوبة وصورها المطابقة مع الأصل الذي عندي، وكما أمرتم أقدمها لكم مصدقة حتى يعرض على مراتب فيما يتعلق بالشيخ مذكور خان النصوري.

الفصل العاشر

فترة حكم
الشيخ بوهندي عبدالله آل حرم
(١٣٤٩-١٣٧٠هـ/١٩٣٠-١٩٥٠م)

وبعد القبض على الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم وإرساله إلى طهران وإيداعه في السجن عام (١٣٥٠هـ-١٩٣١م)، دس له السم وانتقل إلى رحمة الله ودفن هناك، وبعد وفاته تولى الوصاية على أبناءه الصغار الذين لا يتجاوز عمر أكبرهم خمس سنوات الشيخ بوهندي عبدالله، وكان الشيخ بوهندي رجلاً شجاعاً كريماً ذا أخلاق حسنة[١].

حكم الشيخ بوهندي قرية كشكنار (قصر كنار) وقرية صروباش وامتد نفوذه حتى حدود قرية الخرة، واستمر في حكم المنطقة إلى سنة (١٣٧٠هـ-١٩٥٠م) حيث إنه عجز عن دفع الضرائب إلى الحكومة الإيرانية وعندها سلم حكم المنطقة إلى أولاد الشيخ محمد بن أحمد آل حرم وهم إبراهيم وخلفان وانتقل هو إلى إمارة قطر.

وبعد انتقال الشيخ بوهندي عبدالله إلى دولة قطر وقع خلاف بين القبائل القطرية والبحرينية في منطقة الزبارة ونظراً لشهرة الشيخ بوهندي بالشجاعة وشدة البأس طلب منه سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر المشاركة في حرب الزبارة.

---

(١) صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، عبد الرزاق محمد صديق، مطبعة المعارف، الشارقة، الطبعة الثالثة، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، صفحة ١٥٧.

الفصل الحادي عشر

فترة حكم
الشيخ إبراهيم بن محمد آل حرم
(١٣٧٠-١٣٨٧هـ/١٩٥٠-١٩٦٧م)

استلم حكم منطقة آل حرم الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد آل حرم في عام (١٣٧٠هـ-١٩٥٠م)، ونصب أخاه الشيخ خلفان والياً على قرية «اعسلوه» نيابة عنه، كما نصب ابن عمه الشيخ عبدالله بن جابر آل حرم والياً على قرية «خياروه» واتخذ هو قرية «كشكنار» مقراً لحكمه، كما كان يدير ما حولها من القرى، وفي نفس السنة دارت معركة بينه وبين الشيخ سليمان بن حاتم النصوري في قرية «الحالة«وعلى أثرها احتلت قرية «الحالة» وتبعة منطقة بني خالد النصوريين.

وبعد ضعف سيطرة شيوخ القبائل على مناطقهم في الفترة المتأخرة التي سيطرت فيها الحكومة المركزية سيطرة تامة، تواصل كل من الشيخ خلفان بن محمد آل حرم والشيخ عبدالله جابر آل حرم مع سمو أمير دولة قطر بهدف الحصول على الإذن للانتقال بشكل نهائي إلى دولة قطر للاستقرار في الجزيرة العربية الوطن الأصلي لهم وفيما يلي جواب حكومة قطر:

بسم الله الرحمن الرحيم



الدوحة ١٣٩٩/٩/٢١هـ
الموافق ١٩٧٩/٨/١٤م

الرقم م ١/ ٩/٤٩ - ٥٤٦٨

السيد مدير إدارة الهجرة والجوازات والجنسية المحترم
وزارة الداخلية ،
الدوحة ،

تحية طيبة وبعد ،

بناء على موافقة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى ، يرجى السماح لعائلة الشيخ عبد الله بن جابر الحرم (وعددهم ستة عشر شخصا) بدخول البلاد ، علما بأنهم سيصلون الى ميناء الدوحة (عن طريق البحر) قادمين من ايران .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

يوسف عيسى النعيمي
مكتب الأمير

أما الشيخ إبراهيم بن محمد آل حرم فبقي في قرية كشكنار إلى سنة (١٤٠٠هـ-١٩٧٩م) ثم أرسل إلى حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة يطلب الإذن له بالعودة إلى أرض الجزيرة العربية بلاد آباءه وأجداده للاستقرار فيها مع أفراد أسرته وجاء الرد كالتالي:

دولة الإمارات العربية المتحدة

UNITED ARAB EMIRATES
MINISTRY OF INTERIOR
NATURALIZATION & IMMIGRATION
ADMINISTRATION



دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية
ادارة الجنسية والهجرة

Ref. :
Date :

الرقم : ٤/ ٢٢/
التاريخ : ١٢/ ٥/ ١٤٠٠هـ
الموافق : ٢٩/ ٣/ ١٩٨٠م

ضابط امن جوازات المطار
ضابط امن جوازات ميناء راشد
ضابط امن جوازات السلع

الموضوع ـ الاوامر السامية

تحية طيبة وبعد ،

اعلمنا سعادة المدير العام بكتابه رقم ٤/ ٢٢/ ٥٣٣٣ تاريخ ٢٩/ ٣/ ٨٠ بان صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله قد امر بالسماح الى الشيخ ابراهيم محمد الحرمي وزوجته حصة وابنائه محمد ـ فيصل ـ شهاب ـ قابوس ـ فاطمة ـ منيرة ـ ومريم بالدخول الى البلاد .

يرجى العلم والسماح لهم بدخول البلاد واعلامنا حالما يتم ذلك علما بانهم لا يحملون جوازات سفر .

وتقبلوا احترامي ...

الرائد /

مدير ادارة الجنسية والهجرة/ ابوظبي
خلفان جبر السويدي

نسخة الى /
سعادة مدير عام ادارة الجنسية والهجرة / المحترم ~~بما لديكم لكتابه اعلاه~~
للتفضل بالاطلاع .
" رئيس قسم الجنسية ـ للعلم
" الملف العام .

ع م / ف ح



ملحق المراسلات

■ **الرسالة الأولى:**

تعيين الشيخ عبدالله بن جابر آل حرم عمدة في بندر اعسلوه ونابند:

دولة إيران الشاهنشاهية

وزارة الداخلية

حاكم محافظة بوشهر

رقم: ٤١٠

التاريخ: ٢٥/ ٣/ ١٣٨٠هـ الموافق ١٦/ ٩/ ١٩٦٠م

السيد عبدالله آل حرم المحترم

بناء على الرسالة رقم ٣٨٢ والمرسلة بتاريخ ١٣/ ٣/ ١٣٨٠هـ الموافق ٤/ ٩/ ١٩٦٠م إلى حاكم محافظة بوشهر بخصوص طلب إصدار حكم لتعيينكم بعنوان عمدة بندر اعسلوه وقرية حالة فإننا نقترح ونطلب من سيادتكم القيام بجميع مهام العمدة بإخلاص وأمانة حتى يتم إصدار الحكم.

توقيع مدير مقاطعة كنكان

■ **الرسالة الثانية:**

١٥ شعبان ١٣٨٣هـ الموافق ٣٠/ ١٢/ ١٩٦٣م

حضرة الأخ عبدالله بن جابر آل حرم المحترم

تحية واحترام

وبعد استلمنا رسالتك والتي تعرض علينا فيها الدعوة بالحضور فنرجوا المعذرة من الحضور لعدم تمكننا من مغادرة «الحالة» ونحن في وقت قنص وأنت ما قصرت وقمت بالواجب ونرجوا إبلاغ سلمنا على نفسك وعلى من لديك عزيز والسلام.

المخلص

أحمد بن الشيخ سلمان آل خليفة

■ **الرسالة الثالثة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

قطر- الدوحة

٢٩/ ١/ ١٣٨٠هـ الموافق ٢٣/ ٧/ ١٩٦٠م

حضرة الأخ الشيخ عبدالله جابر آل حرم المحترم

بعد التحية والاحترام

استلمنا رسالتكم بتاريخ ٢٥ محرم وسررنا بوجودكم بخير وبصحة جيدة، نحن لله الحمد بصحة جيده ونتمنى لكم حياة سعيدة.

الوالد والشيخ أحمد بصحة جيدة.

وبلغ سلامنا لكافة الأولاد والإخوان وفي النهاية اتمنى لك أوقات سعيدة.

ودمتم

محمد بن علي آل ثاني

■ **الرسالة الرابعة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله العلي

جزيرة قيس

التاريخ ٢٢/ ٤/ ١٣٨٢هـ الموافق ٢١/ ٩/ ١٩٦٢م

حضرة الأجل الأمجد الأخ العزيز عبدالله بن الشيخ جابر الحرمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام إن سئلتم عنا فنحنا لله الحمد بخير ولا نسئل إلّا عن أحوال سلامتكم لا زلتم بدوام الصحة والعافية أخي بعرف جنابك الشريف هذه السنة جزيرة قيس بارت علينا وكذلك جزيرة الشيخ وعندنا بحرية ماخذين دراهم كثيرة وصار عزمنا أن نرسلهم لطرفكم لأجل الغوص المرجو منكم إن ساعدوهم عند جميع المأمورين وتسمحون لهم بالغوص وتراقبوهم بأن لا أحد يتعرضهم بضر منكم مشكورين ونحنا وأنتم الحال واحد سابق ولاحق ودمتم سالمين والسلام.

عبدالله آل علي

■ **الرسالة الخامسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الدوحة - قطر

التاريخ ٢٩/ ٠١/ ١٣٨٠هـ الموافق ٢٣/ ٠٧/ ١٩٦٠م

حضرة جناب الفاضل الشيخ عبدالله جابر آل حرم المحترم

بعد التحية والاحترام

استلمنا كتابكم بتاريخ ٢٥ محرم بصحبة الخادم واستلمنا ما

أرسلتموه ظرفين لومي وأيضاً استلمنا (٤) ظروف من الشيخ محمد بن علي ونحن كتبنا للشيخ محمد رسالة لكم لأجل السلام وقد رأينا ذلك أصلح نشكركم عن ما عملتوه من تذكار وبطي الكتاب رسالة من الشيخ محمد رداً على كتابكم الذي عملناه.

من ناحيتنا نحن نحمد والحمد لله ولم يحدث جديد.

أبلغ سلامنا العيال كما من عندنا الأخوان والعيال يهدوكم السلام

وفي النهاية لك تحياتي

ودمتم
التوقيع

■ الرسالة السادسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت الأكرم الولد العزيز الشيخ عبدالله ابن المرحوم الشيخ جابر آل حرم المحترم حفظه الله تعالى

سلاماً واحتراماً بعده انسئلتم عنا أنا من فضل الله في نعمه لا نسئل إلّا عن حالكم وأنني دائماً أتفحص عنكم وعن أحوالكم وعما أنتم فيه لأنني لم انشاء عشرة والدك المرحوم وفضل المرحوم الشيخ محمد بن أحمد خلفان (رحمهم الله) وتغمدهم في جنته والله اسئل أن يجعلكم خلف عنهم وأن يهد لكم ويثيبكم ومن الدنيا وأني أوصيك يا ابني كما أوصيه الشيخ إبراهيم أولاً بتقوى الله وثانياً بمكارم الأخلاق وصغارت النفس والكرم بقدر الإمكان كما قال الشاعر بشاشة وجه المرء خير من الغداء فكيف إذا كان الغداء وهو باسمو وكما قال ابن الوردي فتق الله فتقو الله فاجاورت قلب أمرء الأوصل ليس من يقطع طرقاً بطلاً إنما من

يتق الله هو البطل وكما قال قالحديث لا عز إلّا بطاعة ولا زل الأب لمعصية فعليكم أيها الأود بتقو الله واعلمو والله أني لولا أحبكم وأفضلكم على أولادي لما نصحتكم وأني أحب لكم الخير كما أحبه لنفسي ولأولادي وأحب لكم السمعه الطيبة عند الله وعند خلقه وأن طاعة الله مصحوبتا بالنعمه وأفيدكم في زمن الماضي كان والدك وعمك المرحوم الشيخ محمد الكل ضدهم النصور وبني تميم وبنو مالك تحته ابطيهم العكابر والفوارس وغالب أبياخ العجم والله ناصرهم على الكل وذالك من التمسك بتقوى الله وطاعته فإذا لزمتم ذالك فابشر بلغز وطولة العمر وعلمو يا أولادي أودكم كما كانوا يودوني آبائكم وأودهم وقد جرت بيني وبينهم أسرار في مسائل الحكّام وحذرو من كيدا الأعداء وأني أفيدكم وأحذركم فلاتئمن عدوك أن صفالك ولا تبخل على الدنيا بمالك ولا تطلع نساك على فعالك فكم أسداً ذلتها نساها والأمثال في ذاك كثيرة أنبذكم لازم نتشرف بلغ سلامنا أولاً نفسك الكريمة ومن تحب ومن لدي الأولاد عبدالله وإخوانه وأولاده يهدونكم السلام لا تقطعونا من علومكم السارة ودمتم العنوان بواسطة الشيخ أحمد بن حجر البنعلي محكمة الشرعية قطر.

صح محبكم محمد بن عبدالله النعيمي المطاوعة

في ١٤/ ٢/ ١٣٨٣هـ الموافق ٥/ ٧/ ١٩٦٣م أيضاً بتاريخ ١٣ محرم الحرام ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢/ ٤/ ١٩٦٧م حررنا له مكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ عبدالله ابن الشيخ جابر آل حرم المحترم

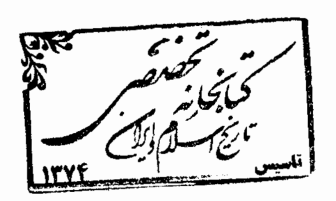
تحية واحترام، وبعد أول سؤالي عنكم وعن أحوالكم لاحال بكم سوء ولا مكروه، إن تكرمتم بنوع من السؤال عنا لله الحمد بأتم الصحة

والعافية، وبعد سيدي الفاضل علمت من الجماعة بأن كثيرين من أهل اعسلوه قد سكنوا قطر وذلك إلى الإقامة فيها وحيث إنني ذهبت إلى العراق وتزوجت وعندي أولاد ولكني لست مستقراً وذلك لبعدي عن الأهل والأقارب وقد سمعت أن دولة قطر تسمح لأهل اعسلوه بالإقامة وذلك عن طرفكم ومعرفتكم فإذا كان ذلك ممكناً فإني أرجوا أن تساعدوني أنا وأولادي للقدوم إلى قطر هنا وألزم والله في عونة العبد ما دام العبد في عون أخيه وإذا ما في إمكانية فأرجوا أن تخبرونا بذلك وفي الختام أرجو إبلاغ سلامي على خاصة نفسك وعلى الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الرحمن العبادي وعلى العم ملا محمد العبادي وعلى يعقوب يوسف بن سالم وعلى كل من يسأل عنا ومن عندنا يسلم عليكم أبناء المرحوم عبدالله محمد الهزاع يوسف وأحمد ومحمد وفاضل وأهل (. . .) وأبناء المرحوم إبراهيم محمد الربيعة وأهل بيته وأخته وابنها الدكتور حمد سالم عبادة وعبادة سالم عباده وأحمد سالم هزاع ويعقوب يوسف السعد كما يسلم عليكم أهل «الفاو» العم محمد سعيد وحمد محمد سعيد وعزيز محمد سعيد ووليد حميد محمد سعيد كما يسلم عليكم جميع أهل بيتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل عبدالله ملا حسن العبادي
دولة الكويت - كيفان قطعة ٧ شارع ٧٢ منزل ٧
جاوبنا بتاريخ ٢٥ محرم ١٤٠٢هـ
الموافق ٢٢/ ١١/ ١٩٨١م

الوثائق التاريخية





وثائق فترة حكم الشيخ محمد بن ماجد

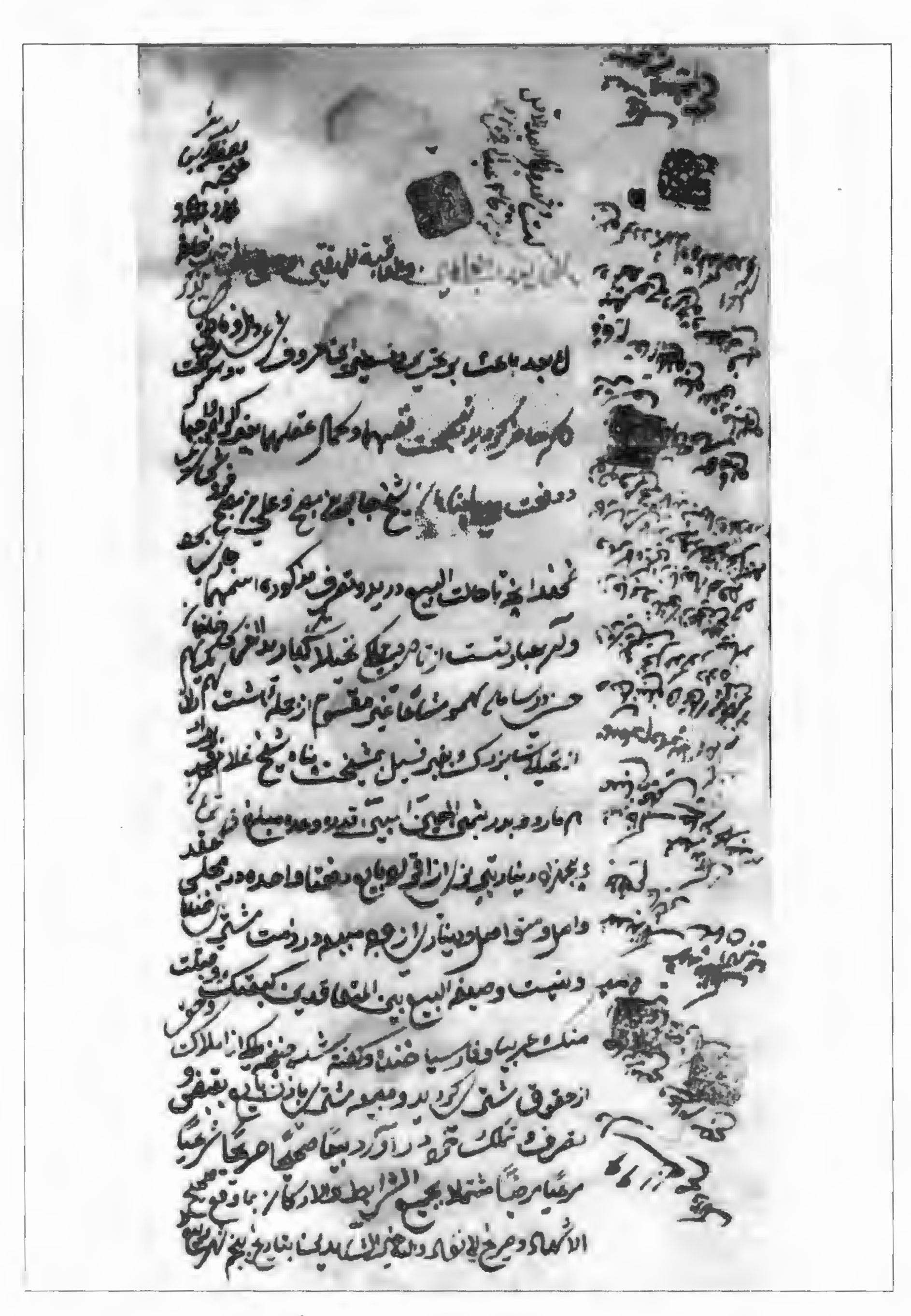
سواد مطابق الاصل

بيان [illegible] المرحوم الشيخ ابراهيم ابن المرحوم الشيخ احمد المرحوم الشيخ [illegible] [illegible]
الذي في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
املاك [illegible] في حوطة السواحل خاصية الذكر [illegible] النخل [illegible]
الذي في حوطة [illegible] [illegible] [illegible] حوطة الذي في قبضة [illegible]
ايضا حوطة الذي في قبض [illegible] المشهورة [illegible]
ايضا حوطة الذي في قبضة [illegible] المشهورة [illegible] علي [illegible]
ايضا حوطة نخل [illegible] المشهورة في قبضة سالم [illegible] [illegible]
ايضا حوطة الذي في قبضة [illegible] [illegible] بغرسها
ايضا حوطة الذي في قبضة [illegible] [illegible] احمد علي [illegible]
ايضا حوطة الذي في قبضة [illegible] [illegible] بغرسها
ايضا حوطة المشهورة نخل [illegible] في قبضة [illegible] [illegible] علي [illegible] بغرسها

بيان الذي في [illegible] حوطة المشهورة نخل [illegible] الذي [illegible] بغرسها
ايضا [illegible] المشهورة في قبضة [illegible] بغرسها
ايضا حوطة المشهورة [illegible] في قبضة [illegible] [illegible]
ايضا بند المشهور [illegible] في قبضة [illegible] علي [illegible] بغرسه
ايضا بند المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسها
ايضا المشهورة [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا [illegible] المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا بند المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا حوطة المشهورة [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا بند المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا بند المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا المشهور بند [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا المشهور [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا المشهور بند [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه
ايضا المشهور بند [illegible] في قبضة [illegible] بغرسه

وثيقة حصر أملاك شيوخ آل حرم

يذكر فيها سلسلة النسب إلى الشيخ محمد بن ماجد حاكم البحرين



وثيقة يذكر فيها الشيخ جابر بن مصبح آل حرم

Extracts from Niebuhr's Description of Arabia

CDRAD **DUTCH ARCHIVE**

Of the income of the Imam I can only say that the European merchants in Maskat pay 5%, the Mohammedans 6-1/2 % and the Banians and Jews 9% of their trading goods. This toll in Maskat would yield annually a lak rupee, which is about 66666 2/3 rixdollars. Dates, the main source of riches of this country would give the Imam 6% in kind. This regent is himself a big merchant. He has 4 war ships which he uses in peace time to obtain slaves, tusks and other African wares from Kiloa and Sinsjiber. Apart from these he has 8 small ships to guard the coast. However, these take their duties so lightly that sometimes the sea robbers appear in front of the port of Maskat. Although the Arabs in Oman shy away from a sea battle, they are the best sailors in the whole of Arabia and do not only have good seaports but also a number of small ships with which they visit alll ports between Dsjidda(Jiddah) and Basra(Basrah). To Basra alone 50 of their small ships which they call Trankis or Tared go annually . These do not have sails of straw mats, as the Yemeni, but of linen like the Europeans. Considering their length they are very wide, low at the front and very high at the back. The rudder is used in the same way as the one on the ships built in Suez and which Pocock described in detail. The trankis are special in that no nails are used to hold the planks but they are sewn together. Among the Arabs who transport coffee

Page 292
Deans from Yemen to the Persian Gulf are mainly two tribes (Taiffe) principally Beni Seraf and Ahl Sur. The latter used to live near the Persian Gulf. Since their navigation was considerably restricted by their restless neighbours, the whole tribe moved to the area of the Imam of Oman.
I have not been able to detect any land force of the Imam. A large number of his soldiers consist of Kaffer slaves. Their weapons are a matchlock, jambie or a knife, wide on top and narrow at the bottom which the Arabs usually wear on them, a straight sword and a small shield which they hang over their shoulders. Pay of a soldier is 20 mohammedis or 4 rupees a month.

The area of Ser stretches along the coast of Chorfakan(Khor Fakan) northwards to Ras Mussendom and at the Persian Gulf westwards to a small island called Scharedsje(Zore). The Arabs call this area of the Sheikh's residence Ser, which is not far from this island and has a good harbor. The Persians call it Dsjulfar from Ras Dsjulfar near which is a poor village and consequently the Europeans generally call the inhabitants Arabs of Dsjulfar. A few years ago the Arabs recognized the Imam as their overlord but now they are independent and are often fighting against their ex-rulers. And since they are not able to withstand them on land on their own, they usually have a good relationship with other, small independent sheikhs, particularly with the one of Dsjau on the Westside of Oman.
Page 293
The sheikh of Ser belongs to the Hule tribe and is called (1765) Raschid ben Mattar el Chasemi. Outside Arabia he also possesses a ~~part of the island of~~ Kischme and on the Persian coast Ras el Heti, Lundsje(Bandar-e-Lengeh) and Kunk. His naval power is considerable in these areas and the merchant vessels of these Arabs trade on a rather large scale in and outside the Persian Gulf.

The subjects of the Imam largely belong to the sect of Beiasi but the subjects of the sheikh of Ser are Sunnites and are mainly followers of Hanbali. Thus one finds two sects of Muslims in Oman who consider each other heretics.

AJB **MAY 2005**

الشيخ محمد بن ماجد آل حرم
في وثائق الأرشيف الهولندي

Extracts from Niebuhr's Description of Arabia

On the west coast of the Persian Gulf is a small island called Scharedsje (Zore), belonging to the sheikh of Ser. On English maps it is called Zara. From here to Bahhrejn the Arabian coast is , in the main, full of pearl banks. The position of the island, or better , the islands of Bahhrejn since around the main island which is known by that name, are several small islands which have their own names but are referred to by that name, is as far as I was able ascertain accurately indicated on d'Anville's map. I have not been able to find out why these islands were given the name of Bahhrejn, which means two seas, and why foreigners usually only know them by that name. The inhabitants themselves and the Arabs on the opposite coast in Lachsa (el Hassa), however, call the largest of these island Aual and by this name they are known in the Description of Arabia by Abulfeda. Bahhrejn has had over the centuries several lords. It belonged for some time to the Portuguese. After

Page 314

they were driven out of the Persian Gulf, it became part of the sovereignty of the sheiks of Lachsa. Imam Kuli Khan, governor of the Persian king on the island of Hormus confiscated the island. Later the Imam of Oman became its master but handed it over to the Persians some time later for a certain sum of money, through mediation of a sheikh Mohammed Madajid who was the stadhouder (governor) of Bahhrejn as long as the Aghwanen disturbed the Persian kingdom. There was another person, a Hakim (commander) in the castle. After the death of Sheikh Mohammed, his son, sheikh Achmed, became stadhouder. A Mohammed Kuli Khan was hakim in the fortress and he handed the entire area over to a sheikh Mohammed al Madajid belonging to the tribe of Harram in Kabend. It was taken from him again by Dajubbra el Nasur, sheikh of Tahrie, also an Arab of the Harram tribe. At the time when Nadir Schah had a fleet in the Persian Gulf , Tacki Khan, Beglerbeg of Fars captured the island of Bahhrejn and a certain Mum es Sultan became stadhouder.. However, as soon as Tacki Khan had gone to Oman with the Persian fleet, the sheikh of Tahhrie recaptured the entire area of Bahhrejn except for the castle where Mum es Sultan defended himself for so long till he received help from Khassem ibn Dajaber of Asloe and Dajubbra was again driven off the island. When the troubles in Persia became widespread Mohammed ibn Dajaber of Asloe and the tribe of Harram conquered it. Later Mir Nasser of Benderrigk and sheikh Nasser of Abuschahhr captured the island jointly. The former chased off the latter from the island. The tribe of Harram, in turn chased off Mir Nasser. At last Sheikh Nasser of Abuschahhr succeeded to capture this island again and he was master of Bahhrejn in 1765, after he had fought several wars with the Nulen and Harrams. In the old days the islands of Bahhrejn are supposed to have been heavily populated,

Page 315

numbering 365 towns and villages. Presently there is only one town with some fortification works on the island of Aual and on all the islands no more than 40 or 50 mostly poor villages can now be found. The others have presumably been deserted from time to time during the many wars the foreigners fought over these islands. Bahhrejn is still well known for its pearl diving. Since the Nule pay little or nothing for the privilege of pearl diving, the income of the sheiks of Abuschahhr from pearl diving as well as from dates which are here in abundance, would not amount to more than a lak, which is 100000 rupie (about 66666 2/3 rixdollers) and from this, fortification works, occupation and other civil servants have to be maintained. The inhabitants of Bahhrejn are all Schiites and their language is Arabic. Since the Persian scholars now have to understand the Koran in its original language, many Persians come to Bahhrejn mainly to learn the language and it is for this reason that Bahhrejn is called the college of

الشيخ محمد بن ماجد آل حرم

في وثائق الأرشيف الهولندي

وثائق فترة حكم الشيخ صقر بن محمد آل حرم

47

To
The Honourable William Hornby Esq
President and Governor &c Council at Bombay

Honourable Sir and Sirs,

[illegible]

appears that the honourable Company's expenses [illegible] by this settlement of Rupees [illegible] — the whole Charges during that time being Rupees [illegible] [illegible]

When the [illegible] [illegible]

A terrible Earthquake a few months ago destroyed every building in the City of Tauris and its adjacent Villages [illegible] people perished. —

[illegible] Ally Murad [illegible] Ally [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

Honourable Sir and Sirs,

Your most Obedient humble Servants

John Beaumont

Bushire

18th July 1790 [illegible]

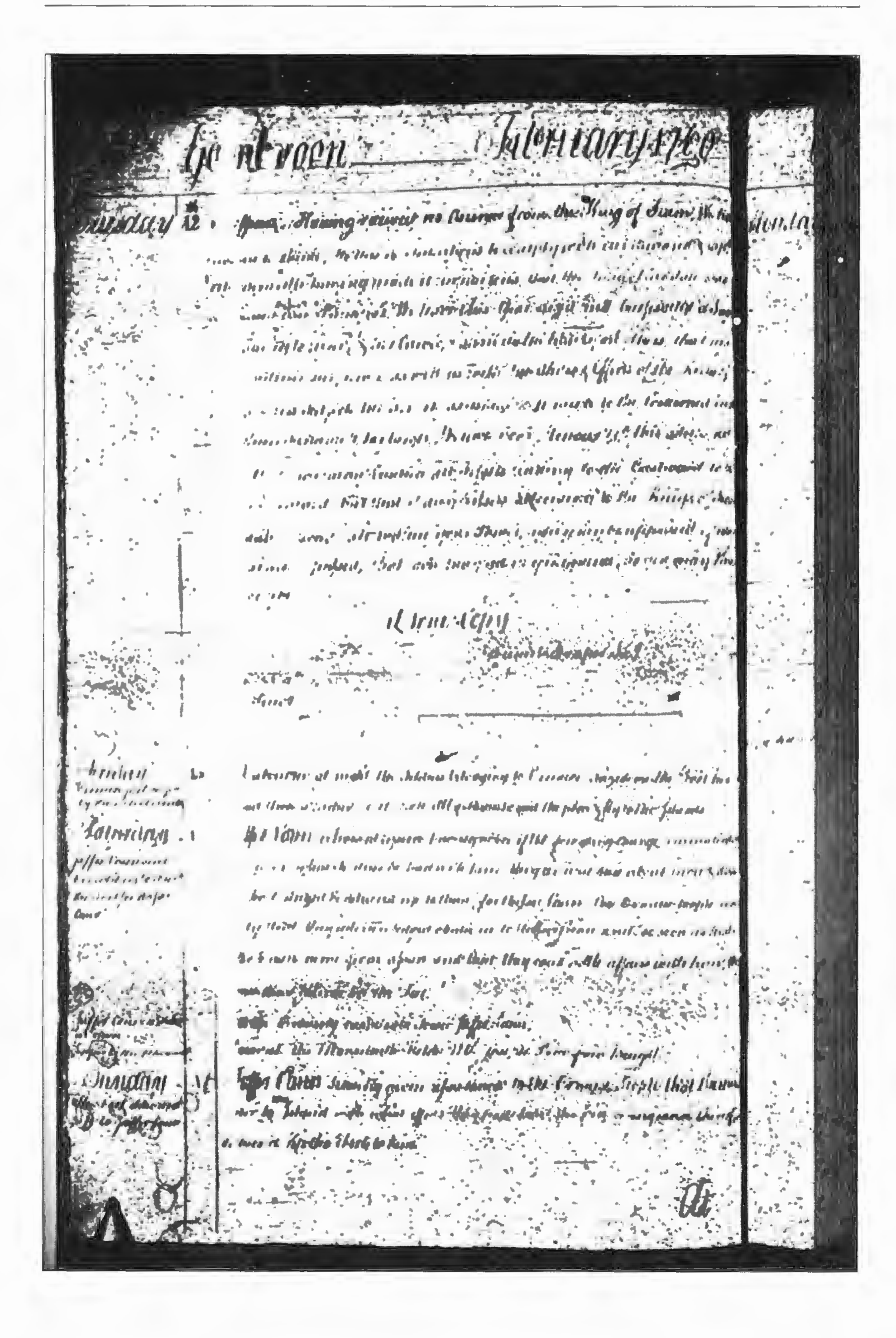
[illegible]

Fort St. George — February 1791

Richard [illegible]
Charles Freemantle
Thomas [illegible]
William Hornby

Extract of a Paragraph from the [illegible] Council at Fort St. George dated 16th September 1790

Upon a representation from the Government of Bengal [illegible]



Gombroon —— February [illegible]

At a Consultation Present

The Right Worship^l Alex^r Douglas Esq^r Agent

William Nash, Seymour [illegible]

[illegible]

Adjourned,

[illegible] Douglas

[illegible]

To

The Hon^ble the Court of Directors [illegible] of the United Company of Merchants of England trading to the East Indies.

[illegible] your Honours

The foregoing [illegible]

[illegible] the Resident [illegible]

In reply to the [illegible] paragraph of your Honours [illegible] 1750, we take this opportunity [illegible] that we embrace all opportunitys of [illegible] you and have always [illegible] the Resident at Bussorah [illegible] to convey our [illegible] in the [illegible] and expeditious manner possible [illegible]

Gombroon — February

Monday

Gombroon ——— February 1766

Monday 18 [illegible]

Gombroon — February 1760

Monday 11

We are

Sir

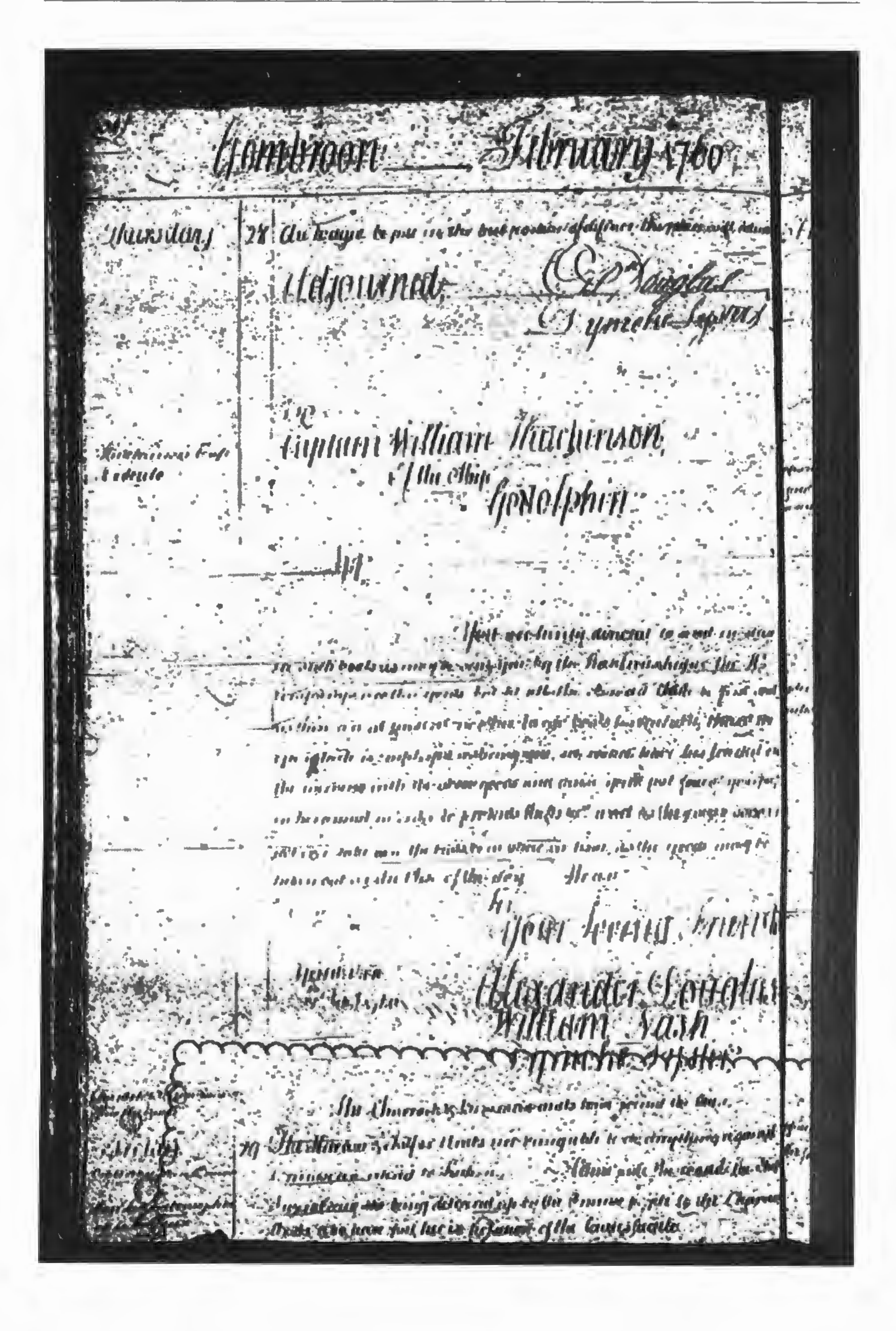
Gombroon
11 February 1760

Your Loving Friends
Alexander Douglas
William Nash
Jeremiah Lyster

At a Consultation Present

Mr. Alexander Douglas Esq. Agent
William Nash, Jeremiah Lyster

The Agent acquaints the Board that



Gombroon — February 1760

Thursday 28

Adjourned

To
Captain William Hutchinson
of the Ship Godolphin

Your loving friends
Alexander Douglas
William Nash

Gambroon — March 1700

Sunday 30 [illegible] the Ship [illegible] Capt. [illegible] Commander [illegible]

Monday 31 [illegible] to the Hon. the President and Council of Bombay [illegible]

To

The Hon'ble Charles [illegible] Esq.

President & Governour &c. Council

Bombay.

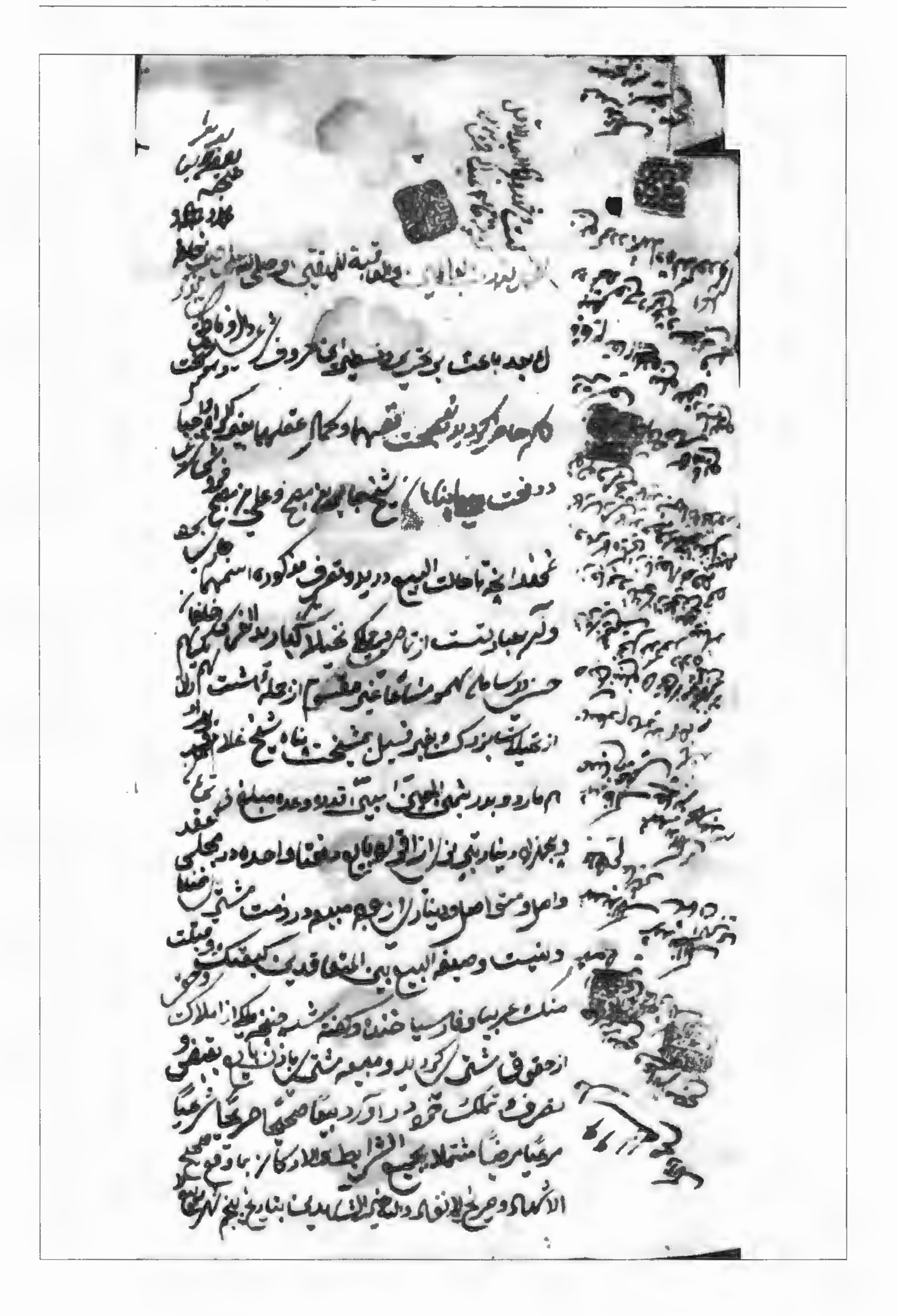
Hon'ble Sir & Sirs,

[illegible]

وثائق فترة حكم الشيخ خلفان بن صقر آل حرم



أما بعد فان الأجل الأمجد فخر المشايخ العظام الشيخ خلفان
بن صقر آل حرم قد اجرى صيغة المناصبة المزبورة مع
الرجل الاكرم حسين بن علي سالم على ارضه الواقعة
في مقاطعة [illegible] المعروفة بارض الشيخ [illegible]
وكلما غرس يكون بالمناصفة بين الغارس والمالك
نصف للغارس ونصف للمالك [illegible] واليه وكل آلة
يحتاج اليها الغارس من بند وقصب وبيل ودلو وحبل
وغير ذلك يكون على الغارس وحده والمالك
نصف الغرس صافيا من دون جهة خسر وحدود
هذه الارض قبلة [illegible] وجبلا الجبل و
غربا ارض سلمان وشرقا زريبة يوسف بن [illegible]
وعلى هذا وقع الرضى وصح الاشهاد والله ولي العباد
جرى وحرر بتاريخ ٢٦ من شهر ذو الحجة الحرام سنة
١٢٥٤ [illegible]



PERSIAN GULF.

I HAVE the honour to submit the information called for by Government on the 17th February 1854, regarding the principal estates within my political control. No mention is therein made of the ports on the Persian Coast between Bushire and Bunder Abbas given below, because, being situated within the territorial limits of Persia, their inhabitants acknowledge a direct allegiance to the Shah, and, contributing to the general revenue of the country, are more or less influenced in their condition, and in the condition of their chiefs, by the administration of the provincial functionaries within whose districts they are included.

Ports.	Tribes.	Names of Chiefs.
Congoon (with dependencies).	Nussoor	Shaikh Hussan bin Shaikh Jabnah.
Asseloo	Haram	Two brothers, Shaikh Abdoolla bin Khulfan and Shaikh Ahmed bin Khulfan.
Nabend	Ali Boo Khaleef	Shaikh Yoosoof bin Mubaruk.
Nakheeloo (with dependency).	....	Ruled at present by a lady chief.
Cheroo	Obeydalee	Abdool Russool.
Kelat	Beni Humeed	Shaikh Mahomed bin Ahmed.
Charrak (with dependencies).	....	Shaikh Hussein bin Abdoolla.
Mogoo	Marazeek	Sultan bin Hoossein.
Lingah	....	Khaleefa bin Guzeeb.

It should be observed, however, that beyond the exaction of an annual tribute, the control really exercised over them by the latter is of a very limited character; and being, as they are, at least east of Congoon, composed of Arab Tribes, cognate with those on the opposite shores of the Gulf, whence they originally migrated, the general remarks apply equally to them as to the latter. Their means of existence are derived from fishing, a participation in the coasting and

وثائق فترة حكم الشيخ أحمد بن سيف آل حرم

that he had hitherto misapprehended his position, but now he was aware it would not be satisfactory to the British Government were he to continue to attack the trade of Bahrein while he remained on the Persian coast, I sought and assured he would cease from any further aggression. After intimating that one of the boats lately captured by the Ben [illegible] had effected to escape with every thing on board, Abdool Rahman took his leave.

6. I shall embody the sentiments communicated by Sheik Abdoolah [illegible] in a letter to that Chief and trust there is now every prospect that the necessity of suspending the operations of the [illegible] will be obviated without the exercise of either threats or coercive measures on our part.

I have &c
(Signed) S. Hennell
Resident in the Persian Gulf

Enclosure No. 1

Translation of a letter from Abdullah bin Ahmed Ex Chief of Bahrein at Nabend to Captain S. Hennell, Resident in the Persian Gulf, dated 13th Zilhuj – 24th Decr. 1844

A.C. I have received your letter and understood its contents. You mentioned that you had received a communication from Syf Bin Hindee, Governor of Nabend to the effect that I had [illegible] the [illegible] the fact is the reverse of this, for I beg to inform you that when that befel me which after the manner of plunder occurred, but without that he designed, I remained [illegible] my friends and intimates, [illegible] the Beni Malik dwelling at Nukhl Mahil and [illegible], and went especially to join them and [illegible] to Nukhl Mahil, Mubarak bin Abdullah the Governor of Nabend, previous to Syf bin Hindee came on board to me and became united with me, and I took up my abode in a house at Nukhl Mahil and became numbered amongst the Beni Malik and Abdullah bin Mubarak [illegible] Abdullah bin Mubarak died, Syf bin Hindee became Governor of Nabend. Between myself and him there exists neither [illegible]

[illegible] ties of hospitality and an evil disposition has arrayed itself
on his part towards me. He addressed the sons of Khalifa
who sent him a [illegible], a [illegible] and [illegible] and [illegible] them saying
him the above he returned them that reply. This is the true
account of the occurrence for your information.

When I am your friend waited upon you at
the Residency and you gave me permission (for many are
habitations within the limits of the Restrictive Lines and I did not
violate it, and that permission [illegible] to any place I might
settle at and I established myself here. Since at that time
and now in the present at your order and in whatever
that you may desire me to take up my abode, I will abide
there. Now under that if I do not desert [illegible] the sons
of Khalifa for (to act) against me wheresoever it may be,
in this there is no evil. Permit them, and permit me against
them in all places whatever, and should you leave us alone
with them [illegible] I have no [illegible] but of God, they [illegible]
yourself; but if you forbid me them as there is [illegible]
[illegible] but in God. Now [illegible] pleases God, grant me a place
[illegible]. There is nothing for me to do but what you may
command.

True translation
(Signed) A. B. Kemball
Asst. Resd. Persian G.f.

Office No. 11 of 1845
Cont: No. 2 of 1846

To
J. P. Willoughby Esq.
Chief Secretary to Government
Bombay

Political Department
Bushire 1st January 1845

Sir,

I have the honor to acknowledge the
receipt of your [illegible] letter No. 3658 in this Department [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(28) 53

Residency and the packets to the address of Major Rawlinson the political Agent in Turkish Arabia you will be pleased winds and weather permitting to proceed to Bussorah this day.

2nd On reaching that port you will be good enough to await the arrival of the H.C. Steamer Nitocris and hand over the treasure to Captain Jones taking his receipt for the same.

3 My Assistant Lieut. Kemball being about to proceed to Mohammerah on duty I have the honor to request you will receive him on board and accommodate him at your table during the period he may require the services of the Schooner.

I have &c.

(Signed) S. Hennell.
Resident &c.

Office No. [illegible] of 1846
[illegible] No. 12 of 1845

To

J. P. Willoughby Esqre.
Chief Secretary to Government
Bombay.

Political Department
No. 133.
for 1845
Page 156.

Bushire 3rd February 1846

Sir

I have the honor to acknowledge the receipt of your letter No. 3/99 under date the 13th December last intimating the concurrence of the Honorable the Governor in Council in the suggestion made by me in my despatch No. 121 in this Department dated the 10th October 1844 that of the recommendation which I had addressed to the Governor of [illegible] failed to produce the desired effect of preventing any further aggressions upon the boats of Bahrein by the Ex-Chief Abdoollah bin Ahmed, the expulsion of the latter [illegible] the limits of his former Subjects to [illegible] [illegible] the Persian Coast should be [illegible] [illegible] [illegible] authorities

governer of Naband....boats of bahrain..by the exchief abdulla bin Ahmad.....

54

instructions of the Government of India

2 My dispatches to your address No. 111 and 132 in this Department both dated the 9th December last will have made the Hon'ble [illegible] aware of the further [illegible] of the Bahrein [illegible] Shaikh Abdullah bin Ahmed and the inability of the Chief of Bahrein to restrain him from the [illegible]. The [illegible] subsequent extract from my [illegible] dated the 8th [illegible] will have further acquainted the Government that on the receipt of my letter of remonstrance the [illegible] Chief sent [illegible] his brother with a written answer expressive of his wish for the continuance of hostilities with the Governor of Bahrein but accompanied with a verbal message that he would be guided by my views on the [illegible] and that he should [illegible] from carrying on any further aggression against the former subjects.

3 I regret to state for the information of the Hon'ble the Governor in Council that up to that date I have received no reply from the [illegible] Chief to my [illegible] warning him to refrain from making the [illegible] of [illegible]. Accordingly [illegible] it advisable that Shaikh Abdullah bin Ahmed be made aware without further delay of the views of the Government [illegible] communicated in the dispatch [illegible] and I therefore took advantage of Captain [illegible] departure [illegible] and the [illegible] of War under his Command [illegible] a third letter [illegible] the [illegible] Chief intimating the determination of the British Government that so long as he [illegible] he must abstain from aggression upon the [illegible] of the Island of Bahrein and further [illegible] of his continuing to [illegible] himself [illegible] to your [illegible] of the same.

I have &c
(Signed) [illegible]
Resident [illegible]

Received 14th December 1869 P 1st
SNS
No 150 of 1869
From / The British Agent Lingah
14th Shaban 1286
Dated 19th November 1869

Yesterday a Buggarah came from Naband and brought news that a force of 100 men had come from Persia (meaning the interior) and brought an order to Hyder Khan and other Chiefs (Governors) to collect an army to proceed by sea to Bahrein. The Persian soldiers are at Dyer and Hyder Khan has collected 510 or more men, and kept two Goonchas (boats) to embark the men in. One Gooncha belongs to Abdul Mahomed a subject under Hyder Khan, and the other belongs to a man of Kungoon who is residing at Lingah. Hyder Khan is trying to get a third Gooncha. –

True Translated Purport
(Signed) A. Cotton Way Major
1st Asst Polt Resident Persn Gulf

True Copy

[illegible] that upon [illegible] personally [illegible]

The situation of the two parties is now [illegible] reversed and as I see no sufficient reason why the same line of policy that was adopted with success in the first instance should not if necessary be now enforced in the second. It is quite obvious that the present ruler of Bahrein Mohammed bin Khuleefa is exposed to the sudden attacks of his enemy at the same time that he is precluded from retaliation by the existence of the restrictive line, he is placed in a position of disadvantage which considering his hitherto strict adherence to his engagements with us and his willingness to support our views, he has certainly no right to expect, while on the other hand the inconveniences and risks attending the existence of a state of warfare and aggression upon the Persian coast and the Arabian side of the restrictive line are so great that in my opinion it would as before observed be preferable to prohibit Sheikh Abdoollah bin Ahmed from the exercise of his rights as a Belligerent so long as he seeks protection in a Persian sea port.

I have the honor to be &c
(Signed) S. Hennell.
Resident &c.

Enclosure to the above

Translation of a letter from Captain S Hennell Resident in the Persian Gulf to Sheik Abu [illegible] Ahmed Syf Governor of Naband dated 8th October 1844.

A. C. I have lately received intelligence that Sheik Abdoollah bin Ahmed (who is now living in your place and under your protection) some short time back proceeded over to the Bahrein coast with his Batels and captured three boats belonging to Bahrein. I am much surprised that

you
that you should permit a person who is your guest
to commit aggressions in this manner upon those
with whom you are on friendly terms and with
whom a trading intercourse is so necessary for the
interests of yourself and dependents. You must
remember it was through my interference alone
that the two boats belonging to [illegible] which
were detained at Bushire have been released.
I have now to inform you that if you do
not restrain Sheikh Abdoollah bin Ahmed from
carrying on hostilities against Bahrein while
taking shelter in your Ports, [struck out] to defend his subjects
and to retaliate the evils inflicted upon them
through you without any interference on my
part taking place. Acquaint me with your
determination on this point as soon as possible
that I may know how to act in this affair

True translation
(Signed) A. B. Kemball
Asst. Resident PG

[Margin note: x you will have [illegible] ... should [illegible] ... steps x]

Office No 480 of 1844.
Cons. No 2 of 1844.

To
J. P. Willoughby Esqre
Chief Secretary to the Government
Bombay

Dated Bushire 11th October 1844

Political Department

Sir,

With reference to my letter No. 119 in
this Department under date the 4th Instant
reporting that His Excellency Mahomed Bauker [?]
Khan the Shah's uncle had declined the offer
made to him by me of a passage to Bombay
on board the H. C. Sloop of War Elphinstone

fired his Matchlock, [illegible] did so, the [illegible] also likewise; the [illegible] were [illegible] also – [illegible] four Guns were fired, the City was in confusion from Midnight to Break of Day, probably [illegible] Matchlocks were fired so that no one was able to sleep.

True translation [illegible]
(Signed) A. B. Kemball
Asst. Resident Persian Gulf

No. 9 of 1845
Bushire 6th January 1845

To [illegible] – [illegible]

Office No. 10 of 1845
Secr. No. 1 of 1845

To
J. P. Willoughby Esqre.
Chief Secretary to Government
Bombay

Political Department

Bushire 6th January 1845

Sir,

With reference to my despatch to your address No. 141 in this Department under date the 9th [illegible] reporting the further aggressions committed by Shaikh Abdoollah bin Ahmed upon the Port of Bahrein, I have now the honor to enclose for the information of the Honorable the Governor in Council the accompanying translation of a letter received from that Chief in reply to mine to his address of the 7th December last.

2 This communication was brought up by Abdool Ruhman, the Confidential Writer of the Ex Bahrein Shaikh who had been despatched from [illegible] expressly for this purpose. The Message delivered from Shaikh Abdoollah to me by this personage, was of a much more [illegible] character than the contents of the letter had [illegible] to anticipate. Abdool Ruhman informed me that his Chief

18

was greatly concerned to find his proceedings had occasioned
so much dissatisfaction, as he had been under the impression
he was at full liberty to carry on hostilities against Bahrein from
whatever part of the Gulf he might locate himself, but that he
was quite willing to shape his conduct in accordance with
what might be the views of the British Government. I replied
that although I had not yet received any positive instructions
from India regarding the course to be pursued in respect to
the town in question, I was quite sure it would afford
the Government great satisfaction were the Ex Chief to abstain
from committing aggressions upon the Isle of Bahrein
so long as it suited his purpose to reside upon the [illegible]
of the Northern Shore, but if Sheikh Abdoolla chose to locate
himself upon the Arabian Coast he would then be at full
liberty to carry on hostilities against the rivals the present Rulers
of Bahrein without either remonstrance or interference on our
part. Abdool Rahman then enquired whether in the event
of his Master settling on the Arabian Coast, there would be
any objection raised to his entering into intimate relations
with Ameer Fysul the Wahabee Chief. To this was replied that
he was at full liberty to form as close an alliance with that
Ruler as he might deem necessary to do. In answer to a
hint that Ameer Fysul might compel Sheikh Abdoolla to
revert to his former practice of depredations on the sea, he was
informed that as the Wahabee Ruler was upon friendly terms
with the British there was little apprehension of his attempting
or allowing his tributaries to commit such [illegible], but that under
any circumstances, the Government would [illegible]
[illegible], but hold each individual Chief fully responsible
for the acts of his followers and subjects.

On my evidencing the difference between the
language held by Abdool Rahman and the contents of the Ex Chief's
letter the former replied that he had prepared this latter [illegible]
himself and was consequently fully aware of the [illegible] of the
[illegible], further that [illegible]
Sheikh Abdoolla [illegible] himself altogether [illegible]

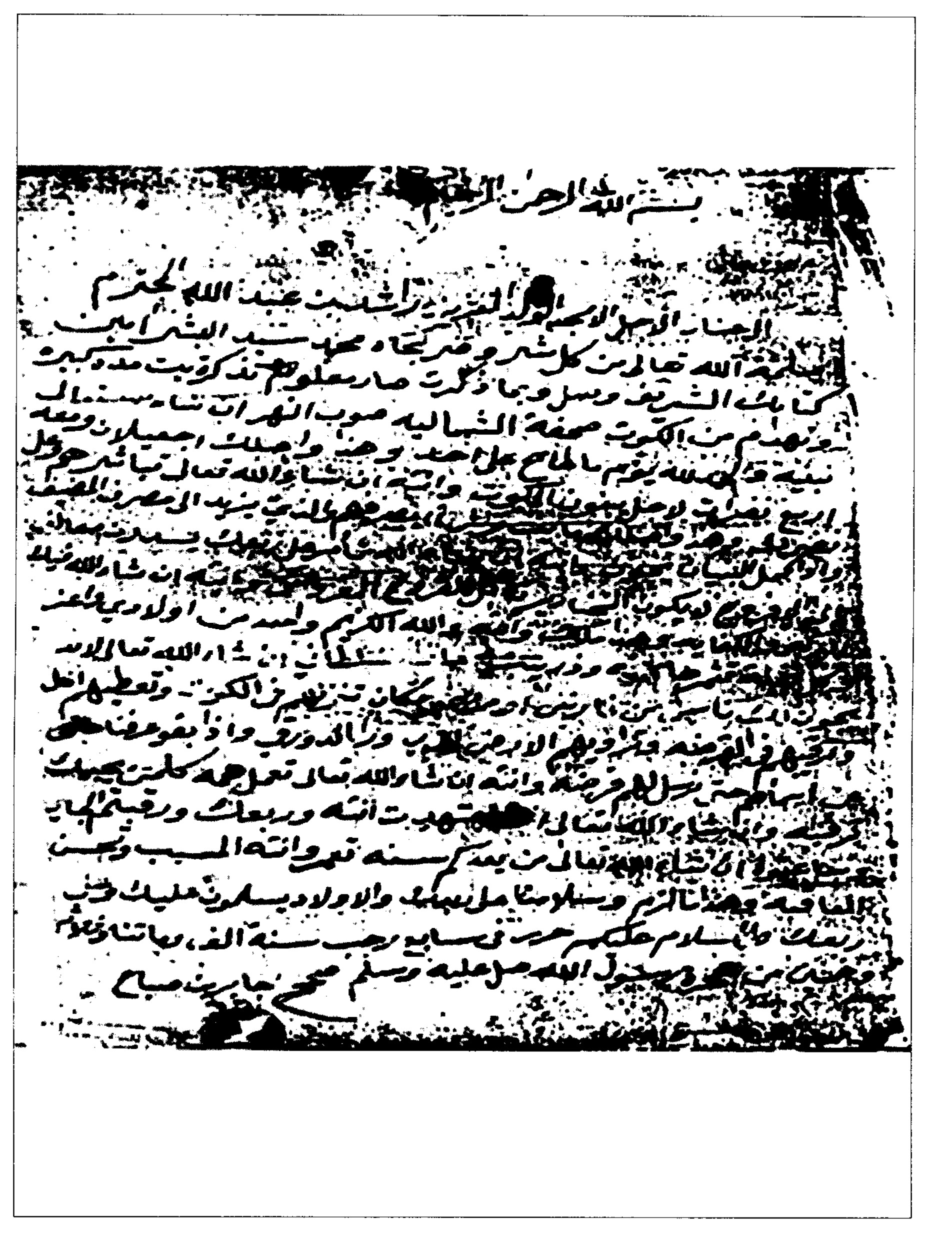
[illegible]

الأمير فيصل سيد الوهابين



قصيدة العارضي يصف وقعة ذبحت شيوخ آل حرم

قصيدة سليمان بن أحمد بن عيد العارضي نزيل الإحساء قالها
في مدح الشيخ مذكور بن جبارة النصوري حاكم فارس
يذكر فيها وقعة ذبحت شيوخ آل حرم (ثلاث قصائد)



بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الاجل الاكرم الولد العزيز راشد بن عبد الله المحترم

رسالة من حاكم الكويت الشيخ جابر بن عبدالله آل صباح
إلى الشيخ راشد بن عبدالله آل حرم (النابندي)
مؤسس قرية الفاو جنوب العراق

وثائق فترة حكم الشيخ محمد أحمد بن خلفان آل حرم

قسمة الفلج ستين سهم ثلاثين الاهليه سهما يخرج من الثلاثين ستة اسهم الا
أسنه ولله لشيخ احمد بن خلفان الحرمي ــ وبقي حملت الستين سهم خمسة عشر
سهم الاحمد شريف وشركا ستة اسهم الاحمد شريف وخيا محمد ما ربع اسهم [illegible]
الابنة علي [illegible] المبارك بن يحيا [illegible] ام احمد خلفان غيث وثلاث اسهم الاخيا
[illegible] فات هنا [illegible] سهمين الا [illegible] ما بقيا سهم
ونصف الاخيا احمد شريف وسالم سيف فنقسم لهم ربع اسهم [illegible]
الاسالم سيف وثلاثة الاخيا احمد شريف ــ ا بقينا [illegible]
توفيا هنا [illegible] اربع وعشرين سهم ثلاثة لزوجته وخمس سهم اخته [illegible]
[illegible] وستة عشر سهم [illegible] لاربع بنات كل بنت اربع اسهم توفيت [illegible]
هنا [illegible] ثلاث اسهم سهمين لاخوتها وسهم الثالث لاولاد عمها [illegible]
وامها بالمناصفة توفيت الثانية عن اختين وزوج وام فنقسم [illegible]
ثمان اسهم ثلاثة لزوج وخمس سهم لاخواتها وامها توفيت الثالثة عن ولد
عم واخت توفيت الرابعة عن زوج وبنتين وولد عم توفيا [illegible]
[illegible] عن زوجه وبنت وام [illegible] فنقسم [illegible] اربع وعشرين سهم ثلاثة
واثنا عشر سهم البنت ما [illegible] الام وخمس سهم الاخ [illegible] وخمس سهم
[illegible] ولدها

[illegible] محمد خمسة عشر سهم [illegible] حملت ستين سهم
[illegible] بنت سالم سيف لها [illegible] سهمين [illegible] جميعا
[illegible] ثلاث سهم ونصف [illegible] لها خمس سهم ونصف [illegible]
[illegible] سهم ونصف [illegible] بنت ولا تزوجت [illegible]
[illegible] الاخوها [illegible] سهمين [illegible]
اسهم ونصف ــ [illegible] سنة [illegible] ربع الا [illegible] خلفوه

اصبح اليه سهم باع [illegible] سيف بن حمد

صقر حمد البابي [illegible] سهم فات وخلف بنتين وهذه مريم صقر [illegible] صقر [illegible] سيف

جمع احمد [illegible] ولدها صقر [illegible] سيف والثانية شكروة صقر اخذها احمد

احمد حيام وخلفة بنت والبنت فاتت ورجع مالها الا خذه

احمد حيام — وايضا نصف سهم الا سالم علي

وثيقة يذكر فيها

الشيخ أحمد بن خلفان غيث آل حرم

في تاريخ [illegible] ١٣٣٥ [illegible]

[illegible]

عبد الله آل حرم

حرره [illegible] محمد [illegible]

٦٣

ABDULLA BIN FAKHREDDIN.

BAHRAIN.

(P. GULF.)

عبد الله بن فخر الدين

البحرين

في آخر شهر جمادى الثاني سنة ١٣٥١

[illegible]

بسم الله تعالى من بندر نابند الى صاوباش في ٨ شهر صيام عام ١٣٤٨

الى جناب الاجلاء الاكرمين المعظمين المكرمين مولانا الشيخ محمد نجل المرحوم الحاج احمد خلفان ومولانا الشيخ جابر بن عبيد خلفان المحترمين

حفظهما الباري وابقاهما وادام عزهما ومجدهما في خير وعافيه آمين يا اله العالمين بعد ذالك كامل شرحكم صار معلوم
عرائض بما ظهر من الدعاء واصله اليكم بيد الرافع ثم نحن في خدمة جنابكم من الواجب ان تكتبون
لكم دفتر وتحفظونه عندكم تجعلون فيه مثلاً قلعة الفويرزه فيها صندوق كذا صفته فيه مثلاً الفين
بون والفين ليره وفيه ايضا عشرت الاف ربيه وعشرت الاف قران وتحطون مع التمر وال[illegible]
وغير ذالك كلما زايد احسن وايضا تحطون فيه حب المزروع في تلك البلد يوم اشوركم مقدار
الذي تقدرون وايضا تجعلون في قلعة كشكنا دواسر وباشر مثل ذالك وزايد وتنبيهم وما بند
وخندو عسلوه حتى تبلغون دفتر [illegible] ستين لك من حيث جنابكم معتمد [illegible] حكومة
مدت اسنين ولا ينكرون عليكم في هذا الشي بسبب قبضكم على غفله وجميع ذخيرتكم [illegible]
واستمك دوزادوا سلاح كلها فات من ايديكم من الواجب ان لا تغفلون عن هذا الشي
واذا جاكم احد مفتش تعطونه سواد ذالك الدفتر والا هل يكون محفوظ [illegible] وجنابكم اعرف بذالك
ان شاء الله تعالى ينفع ما فيه مضره ودمتم سالمين محفوظين بلغ كلام كافة من يعز عليكم ومن هنا كافة
يهدونكم سلام وان كان جاكم مفتش [illegible] وصل على هذا الطرف حتى يسمع جواب الناس او احد ليس
معه الى عسلوه ينظر البيوت المخروبه والزرايب المحطوبه وغير ذالك من ال[illegible] كتبكم [illegible]

في تاريخ ٢٤ ذا القعده سنة ١٣٥٥ ليلة الخميس قبل وفاته في اليوم

عبد الله ملا الذي عندي البنات محمد العزوخ سهم سهم سادس نخل الاخر محدله ذهد الدخته ـ الدوسرالي
اشتريناها من عند احمد طومحمد بني انا وجابر في المناصنه نخيل الذي شرق نابند الذي عند خز الحالة
بيع انا وجابر ونخل الذي في نابند الذي عنده في البلعه مال جابر مالي انا فيه شي شكرتين
وتلودث صغار وات بتمام اجامله اعملوه هذا ان آل ورحي محمد له تراكه معاي ملا جابر ولا عمره
نخل ونخيل الذي في تبره الشرقيه مال ورحي محمد له تراكه معاي لا جابر ولا عملوه ـ بند الذي اوطا
من نخل سعودا . الذي شرق بند الزعرات لا اوت الذي فيه الى بنت يوسف هذا عطيه
من غير حقه وبند الذي اوطا من الازا دات الكراين الذي ما اوطا منه شي لست واحد منه الى عبلوه
هذ عطيه في البها ابرد الذي احذنا ها من عبد الله الحاجي هذا مال فطوم وشكروه هذا مال
او منهم من غير منهم ـ نخل الذي في ككنار الذي مال هل بو سد راه هذا الى علي عم محمد له
شي فيه ـ الربع ا حيول الذي مرهونات عن ثلاث وسبعين يا اربع وسبعين روبيه الذي عند الله
يقيم الله خير فيهم واحد مال الحظوم وواحد مال شكروه محمد له حق اعند هم واثنين الباقيه واحد الى بنت
يوسف وواحد موزه ومريم بل منا سنه مهور الحريم بنت ملا احمد مهرها مائتين ٢٠٠ روبيه مات ان ٥٠
وصلتها والباقي عطوها بنت علي سلطان عشرين ترتان مهرها ولا وصلها شي منه تراموها بنت يوسف
من مهرها ما وصلها شي منه نا اذا ادعيت راموها بلغا وابراهيم واخته ها قدم عندكم وفروخ جابر
ها قدم عندكم ولا تنخدرن هم عنداوهم تسع وعشرين يوم على قضا صلاه وصيام فطوم وشكروه وعمره وبنت يوسف
كل واحد منهم حد مقدوره بصوم ولقلش مكان نا اذ اصقتو الحند بولي حجه

عبد الله آل حرم

حرره الحقير محمد الفوازي

٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على ناظر هذه الورقة قد حضر عندنا خلف بن ملا الله وهو ظاهر [illegible] الشهادة
وشهد حسبة لله تعالى عندنا بأن نخل [illegible] يصير اربعة اقسام سهمين حق شيخ
محمد بن شيخ احمد خليفة [illegible] وسهم الثالث حق احمد حاج جابر وسهم الرابع ينقسم اربعة
اقسام سهم حق ملا احمد بن هنيدي وسهمين حق جاسم بن حمد مسعود وسهم
الرابع حق وارث عبيد [illegible] ووارثه ملا احمد بن هنيدي وعبد الله بن هنيدي وكذا [illegible]
شهد خلف بن ملا الله حسبة لله تعالى بأنه بن هنيدي بن جاسم [illegible] بصحة
نفسه وكمال عقله لا اكراه ولا اجبار وقد وهب جميع [illegible] على [illegible]
الاعظم شيخ محمد بن شيخ احمد [illegible] معلوم والله خير الشاهدين [illegible]

[illegible]

وشهد على شهادته ملا احمد [illegible] بن ملا عبد الخالق [illegible] بن الحاج [illegible]
وشهد على شهادته [illegible] بن ملا عبد الرحيم وشهد على شهادته [illegible]
وشهد على شهادته [illegible] عبد الله [illegible] [illegible] على خط [illegible]
حرره [illegible] بن ملا عبد [illegible] القاضي
صح [illegible] خلق الله [illegible]

١٣٣٩

٣ نمونه (٥)

تاریخ ٤ بهمن ماه سنه ١٣٠٤

نمره ١٦٨٨ ضمیمه

وزارت داخله

اداره [illegible]

دایره

آقای شیخ محمد احمد خان ضابط [illegible] دام عزه

چهار نفر صاحب منصب انگلیسی در آنجا با نایب سیف الله خان نظامی سوار کشتی شده و بعد

دو روزه برای معین مکان ورود طیاره و تسطیح اراضی جای طیاره به [illegible] می‌آیند

بکدخدای آنجا تعلیمات بدهید اولاً بمحض اینکه کشتی [illegible]

جلو کشتی برود آنها را از کشتی پیاده نموده به [illegible] ببرد تا [illegible]

به آنها بدهند ثانیاً هر قدر که دیگر لازم باشد بدون تأمل [illegible]

حاضر نماید که من حیث المجموع با آنها مساعدت نمایند و اسباب رضایت [illegible]

فراهم نموده لذا آقای نایب سیف الله خان [illegible] نامه گرفته [illegible]

[illegible]
١٤

الى الاولاد الاعزاز ذكور واناث كبير وصغير سلمهم الله وابقاهم

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حال السؤال عنا فالحمد لله في

فضل الله صالحين كلا طيبين وسوا بنا [illegible] المخا [illegible] وبعد

[illegible] مقدم هذا المرحوم [illegible] الآن [illegible] [illegible]

[illegible] انه مستريح [illegible] وبعد [illegible] المرحوم

عرفنا لكم التعرف في احوالكم [illegible] ولا جانا منكم

الى هذا [illegible] فلم [illegible] ما لكم [illegible] فقدنا

[illegible] قطع جوابكم عنا كيف لا [illegible] جواب [illegible]

المراد [illegible] في احوالكم كلكم [illegible] ما لكم [illegible] التعرف

عن [illegible] الاعز [illegible] [illegible] صاحبكم

ويسلم [illegible] ذكور

واناث كافة والسلام

[illegible] ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاجل الامجد الافخم حميد الشيم العالم الفاضل عمدة الشرع وزبدة العصر وغرة الدهر حفظه الله تعالى

قدوة المفتين وسند المدرسين ونبراس المحررين وقطب المحققين المدققين الشيخ يعقوب ابن المرحوم العم الشيخ يوسف

متع الله بحياته المسلمين وجمل بمقامه العالمين امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام واني من فضل الله

ثم دوام وجودكم وبركة دعائكم في حال حسن وخير وسرور وصلت الى قطر ولم من حمد الله مشقة ذلك من فضل الله

وابتهل الى الله سبحانه وتعالى عقب خمس الفرائض واتضرع اليه في الدعاء لمقامكم في ان يسهل لكم اسباب التوفيق

في جميع شئونكم وييسر لكم مطالبكم ومرامكم ويشرف قدر واجلالكم لدى الخاص والعام بمنه وكرمه تعالى

وان يطول عمركم مع الصحة والسرور واني مترقب من قبلكم الانباءات المفيدة المفرحة عن احوالكم

واما لدينا فليس يوجد كبير علم يحث على الكشف سوى ان اهل ابوظبي كلهم ارقوا خشيتهم واهتموا

بالرجوع الى وطنهم وان في ذا الايام جاءهم خالد ولد سلطان بن زايد وحثهم على ذلك واما اخبار

فحسبما نسمع من الاخبار المتواترة المتوالية ان المرجان هم كثير والزروعات بنهاية المبتغى عندهم

وان محمد رضا خان قد بسط العدل في الرعية ويؤمر بالقسط ويؤخذ الحق من الظالم للمظلوم وقصر على الاشرار

وكف ايدي العابثين والمفسدين ومما بلغنا من حوادث بلاد الكهاءان ولد لوسف حاجي محمد حسين مراد

قتل اباه عمداً وحبس استخبر لذلك محمد رضا خان صاحب البندر امر بالقبض عليه فوراً

وشنقه ردعاً للمتجري ودفعاً للمعتدي وان جماعة الملا كلهم رجعوا الى بلادهم وسكنوا في وطنهم وانه

كتب الى جميع الانحاء للرعايا بالرجوع الى وطنهم وانه لا يكن احد يتعدى الى احد وان تعدى احد اذن يتعدى

ينتصف منه فوراً وان ملا عبد الرحمن ابن حاجي محمد رجع الى بلده وعينه فيه قاضياً وولد احمد خلفان

المدعي رد الى بلده وفوض اليه جميع بلدانه وساماته وجعله حاكماً فيه وان في ذا الايام العجم الكذا ع سبطوا

في اطراف الكاوبندي لا يعلم ما مرامهم وان الشيخ مذكور يتخوفهم غاية الاخافة ولا يأمن منهم

في ليالي من الزمان حبالى مقربات يلدن كل عجيب واما ان تقدمن حمد الله ساكنة والاسعار رخيصة والامان

صحيحه هذا ما لزم بيانه ودمت لعز مستطاب والسلام ليبلغ سلامي مجالسكم الكرام العزاز احمد رحمه الله وكرم

والعزيز لديك ومن يلوذ بكم لمن هنا الوالد محمد والحاج عبد الرحمن واولاده يسلمون عليكم الداعي لكم عبد الله

٢٠ رمضان ١٣٤٦

وارجو دوام المراسلة بلطيف الاسلام والدم



الحمد لله ... والصلاة والسلام على

... لا يخفى على الناظر

... قد حضر ناعندنا

... سلطان بن احمد ...

... الواقع في

... الحدود الاربعة

... ومن غرب

... ولد الجنوب ومن



الولد المحب

من عبدالله بن عيسى آل خليفة الى حضرة الاكرم المكرم والاجد الافخم الاخ الشيخ محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. والسؤال عن صحتكم وعسى خاطركم بخير
احوالنا تسركم من كافة الاحوال. بعده. صار عرضنا ارسال
محمد بن فهد لشراء الطيور من طرفكم وبما ان الحال واحد
انشاء الله انكم تجعلون نظركم عليه. وبما ان
الحال واحد انشاء الله اذا كان في خاطركم ارسال
شيء من الطيور لانفسكم فيكون ذلك مع محسوبنا
محمد بن فهد. وهذا ما لزم وشرفونا بالاوامر. بلغوا السلام
الاولاد والاخوان. كما منا سيدي الوالد الشيخ عيسى والاخوان
والاولاد يسلمون. في جمادى الثاني ٢٥١

رسالة من ابن حاكم البحرين الى حاكم نابند



٣٨



بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالله العلي

جزيرة كيش

ABDULLAH ALALI

KAISH ISLAND

Iranian Gulf

Tele. Address (ALALI)

برقياً «العلي»

Date 19

التاريخ ٢٤/ ٤/ ١٣٨٢

حضرة الاجل الامجد الاخ العزيز الشيخ عبدالله بن الشيخ جابر الحرمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ان سألتم عنا فنحنا لله الحمد بخير ولا نسأل
الا عن احوال سلامتكم لا زلتم بدوام الصحة والعافية اخي نعرف جنابك الشريف
هذه السنة جزيرة قيس بارت علينا وكذا الك جزيرة الشيخ وعندنا بحريه ما فذيت
دراهم كثيرة وصار عزمنا ان نرسلهم لطرفكم لاجل الغوص المرجو منكم ان تساعدهم
عند جميع المأمورين وتسمح لهم بالغوص وتراهم ما ان لا احد يتعرض لهم نظير
منكم مقدورنا وتمنا وانتم الحال والاحد سالين ولا حقين ودمتم سالمين والسلام

علي العلي

رسالة من حاكم جزيرة قيس إلى شيوخ آل حرم

RECORDS
OF THE
EMIRATES

PRIMARY DOCUMENTS
1820–1958

Edited by
Penelope Tuson

VOLUME 1
1820–1835

Archive Editions
1990

situated in a bay, affording excellent shelter in a north-wester, and indifferently good in south-easters. It is inhabited by about three hundred and fifty Arabs of the *Nusseer* Tribe; affords a few supplies, and has excellent water. To the N.W. of the town are very extensive ruins, said to have been a Portuguese town: if so, it must have been one of importance, from the appearance of the ruins. In many parts the rock has been excavated for residences in the hot season, and the pass in the hills appears to have been fortified in a manner much beyond the abilities of the natives, at least of the present day. Wells have been also sunk to the depth of forty or fifty fathoms, through the rock. Very high up on the hills reservoirs in ruins are very numerous. On the whole, it has all the appearance of having been a large and flourishing town. Several trading boats of various sizes belong to Taurie.

BARAK.

Barak is a small town, situated about three miles to the SSE. of Taurie, and contains about two hundred inhabitants, of the Nusseer Tribe.

NAKLE TAKY.

Nakle Taky, in lat. 27° 29' 48" N., long. 53° 32' 21" E., is a small village, with a Ghurree, dependent on Asseloo. It contains about seventy people, of the Nusseer Tribe.

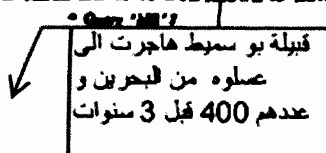
ASSELOO, OR ASALOO.

Asseloo, in lat. 27° 27' 42" N., long. 52° 37' 40" E., is one of the principal towns on the coast. It is situated at the NW. entrance of the Bay of Asseloo; is nearly a mile in length, and contains about nine hundred men, of the Al Aram and Bosamet Tribes;—the latter, about four hundred in number, emigrated to this place from Bahrein about three years back. They have a number of trading vessels, and take a share in the pearl fishery. The only export is tobacco, brought down from the interior. The town is fronted by a reef, about one thousand yards off shore, within which is a basin with one and a half and two fathoms water, where their boats lay. The anchorage before the town is good in a south-easter, but a very heavy sea rolls in in a north-wester. About two miles and a half up the bay from the town, with Asseloo Notch bearing N. 12° to N. 16° W., in three and a half or four fathoms, you lie pretty well sheltered. Supplies of fresh provisions and water are procurable. The ruins of a Portuguese town, with two fortified hills belonging to it, are situated near this town.

ASSELOO OR ASALOO NOTCH.

Asseloo Notch is a remarkable hill in the high land nearly over the town. The extreme point of the fall* is in lat. 27° 22' 6" N., long. 52° 42' 30" E. This landmark is so well known to navigators as to

* Query 'hill'?



PART II.*

LEAVING BUSHIRE.

Leaving Bushire, of which the Residency flagstaff is in lat. 29° 0′ 30″ N., long. 50° 51′ 30″ E., you pass along a low coast, with soundings regular and safe, in three and a half fathoms, until you come to Ras Rushire, five miles distant.

Ras Rushire.

Ras Rushire is in lat. 28° 55′ 50″ N., long. 50° 50′ 32″ E., and is a low point, planted with date trees, with a small reef of rocks extending one mile from it, which should not be approached nearer than three and a half fathoms.

Rushire, Old Fort.

The old fort of Rushire is now in ruins, and was built by the Portuguese. It is about four and a half miles from Bushire. You may approach the shore here to within half a mile, in three and a half fathoms.

Ras Halilla.

Ras Halilla is in lat. 28° 50′ 30″ N., long. 50° 54′ E., and forms the northern point of Halilla Bay. The village of Halilla, which has a square fort, is about two-thirds of a mile from the point. Halilla Bay is situated between this and Khore Kwoire, and affords good shelter in north-westers. The best anchorage is with Halilla Point S. 79° E. true, and Ras Halilla N. 31° 31′ true, in three or three and a half fathoms at low-water, soft muddy bottom. Good water is procurable here from a well near the date grove. Between Ras Halilla and Khore Kwoire there is a small island near the shore, with two fathoms inside it, where boats not requiring more than five feet water lay sheltered. The authority of the Shaikh of Bushire ends here, and the Tangessier District commences.

Halilla Peak.

Halilla Peak is a remarkable mountain, the north part forming a peak, in lat. 28° 40′ 10″ N., long. 51° 38′ 40″ E., and is a well known landmark.

Khore Kwoire.

Khore Kwoire is a small creek, dry at the entrance at low-water, in lat. 28° 47′ 25″ N., long. 51° 6′ E.; variation in 1827, 3° 47′ W.

* Dated 5th October 1835.

تاريخ تحرير الوثيقة
1835 (5 اكتوبر)



۳ نمونه (۱)

اداره: جنوب

راپرت مدیر گمرک علویه

وزارت داخله

سواد — نمره ۲۷ مورخه ۲ مرداد ۱۳۰۳ وزارت / اداره که اصل آن بنمره — ثبت شد

بعد العنوان - عرض می‌شود تکراراً که دیده و شنیده و در نظر [illegible] با نوشته‌جات ابن سعود از کویت وارد و در این بلاد شده

و با شیخ صباح و آل خرم در سابق رابطه مخصوص داشته دستورالعمل [illegible] شیوخ با هم [illegible] و [illegible]

سابقه را چشم پوشی نمایند و هرگاه از طرف دولت فارس [illegible] وارد آید از قبیل منع سلاح و غیره متحداً اطراف [illegible]

لهذا [illegible] قاضی [illegible] شیخ خزعل در [illegible] سلطان و مالک [illegible] سکنا دارد و [illegible]

در این مدت وارد و از طرف تمام شیوخ [illegible] وکالت [illegible] و حرکت [illegible] شیخ [illegible] و شیخ [illegible]

آل [illegible] و شیخ [illegible] سلطان آل حرم و شیخ [illegible] تصور دارد با هم قسم میدهد و [illegible]

با شیوخ [illegible] تا برسد به شیوخ [illegible] و [illegible] که [illegible] و [illegible] [illegible]

گردش [illegible] و [illegible] در [illegible] قاضی [illegible] همراه [illegible] و [illegible]

ابن سعود [illegible] و [illegible] شیخ [illegible] آمد و از آنجا [illegible] آمد و با شیخ [illegible] ترتیب کار

خود [illegible] و قاضی [illegible] ابن سعود [illegible] علویه با [illegible] و [illegible] شیوخ

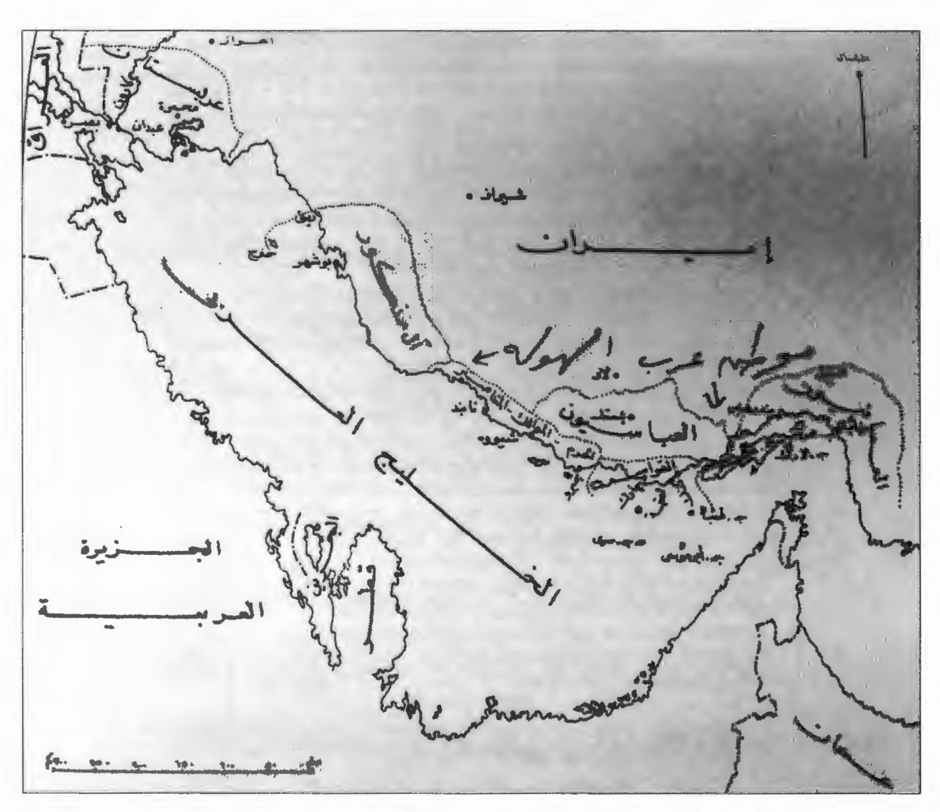
[illegible] اگر [illegible] سلاح [illegible] در [illegible] گمرک [illegible] دیگر [illegible]

ل - ۶۵۵

ل - ۶۲۷۷۹

وثيقة الداخلية الإيرانية

تفيد بإرسال الملك عبد العزيز آل سعود بمندوب سري إلى شيوخ العرب في ساحل فارس



خارطة الخليج العربي موضح عليها موقع نابند مركز قبيلة آل حرم

٣ نمونه (١)

اداره: [illegible]

وزارت داخله

نمره (٢)

سواد ــــ نمره ــــ مورخه ــــ وزارت / اداره ــــ که اصل آن بنمره ــــ ثبت شد

برخلاف این اتحادیه [illegible] در آن محرم [illegible] در اینکه صورت گرفته است از طرف دیگر
خوانین [illegible] و [illegible] دارکرای قدیم تمام شده با نهایت شدت با خیانت حضرات اعراب
[illegible] و همراه [illegible] اوضاع بلاد [illegible] شود و هرگاه صلاح دانند بمقامات عالیه اطلاع
دهند [illegible] ــ مدیر گمرک [illegible] ــ [illegible] ــ رئیس [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن علي العبد الله الثاني
قطر ـ الدوحة
ص . ب ....
هاتف ٣١٠

MOHD. BIN ALI AL ABDULLAH AL-THANI
QATAR - DOHA
P. O. Box ....
Tel. 310

التاريخ [illegible]   Date ....

حضرة الأخ الشيخ عبدالله جابر آل حرم المحترم

بعد التحية والاحترام

استلمنا رسالتكم بتاريخ ٥ محرم وسررنا بوجودكم بخير وصحة جيدة

نحن ولله الحمد بصحة جيدة ونتمنى لكم حياة سعيدة

الوالد والشيخ أحمد بصحة جيدة

وبلغ سلامنا لكافة الأولاد والإخوان

وفي النهاية أتمنى لك أوقات سعيدة

ودمتم

[illegible]

علي بن خليفه بن هتمي واخوانه
تلغرافياً: «الهتمي»
رقم صندوق البريد ١١٩
الدوحة-قطر الخليج الفارسي
تلفون ٦٥٩

Ali Bin Khalifah Hitmi & Brothers
Grams: (ALHITMI)
P.O. Box No. 119
DOHA-QATAR
P. GULF
Telephone: 659

الدوحه ٢٩/٧/٨٠

حضرة جناب الفاضل الشيخ عبدالله جابر آل حرم المحترم

بعد التحية والاحترام

استلمنا كتابكم المؤرخ ٢٥ محرم بصحبة الخادم واستلمنا ما ارسلتموه طرشين لومي وايضاً استلمنا ٤ ظروف من الشيخ محمد بن علي وجهته لشيخنا الشيخ محمد رسالة منكم لأهل السلام ونريد اليها ذلك وصلني وشكركم عن ما عملتوه من التذكار ونطمنا للكتاب رسالة من الشيخ محمد ردا على كتابكم الذي عملتوه

من ناحيتنا نحن بخير والحمد لله ولم يحدث جديد

ابلغ سلامنا العيال كما من عندنا الاخوان والعيال يهدوكم السلام

[illegible]

ودمتم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد بن حجر آل البوطامي البنعلي

الدوحة – قطر

الخليج العربي

تلغرافيا: حجر
تلفون:
المكتب: ٣١٨١١
المكتب الخاص: ٣١٥٩٠
المنزل: ٢٢٣٨١
ص.ب: ٥٠٦

التاريخ ١٠/٢/٨٧هـ

حضرة الشيخ الجليل الأفخم الشيخ عبد الله بن جابر آل دحيم. المحترم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله.

كتابكم المؤرخ ٤ شوال تسلمته منذ أسبوع تقريبا، أشكركم على ما أبديتم من لطف وإخاء، ومودة وصفاء، وأسأل الله لكم الصحة الكاملة، والعافية الوافرة، والنعمة الجزيلة.

كما أن محبكم يحمد الله ويشكره على ما أولاه، ويبادلكم كل [illegible] ووداد، ويشعركم بأن لكم في القلب منزلة، ومحبة راسخة، ويسأل الله له ولكم التوفيق.

[illegible] سلامي على [illegible] الإخوان الأعزاء وأبناء الشيخ محمد [illegible]

ومن لدينا يبلغكم السلام الابن يوسف. [illegible] عبد الله [illegible]

والسلام عليكم ورحمة الله [illegible]

[illegible]

١٥ شعبان ١٣٨٣

حضرة الأخ المحب الأجل جاسم [illegible] المحترم

تحية واحترام

وبعد استلمنا رسالتكم والتي تعرض علينا فيها من الدعوة بالحضور

فلهذا نعتذر المعذرة من الحضور لعدم تمكننا من مغادرة [illegible] الحالة و[illegible]

في وقت قصير وانت ما قصرت ونحن بالواجب ونرجو ابلاغ

سلامنا على [illegible] وعلى [illegible] تحية والسلام

المخلص

احمد بن سلمان الخليفة



الصيد بالصقور في بندر نابند



خليج نابند الذي يفصل بندر نابند عن اعسلوه



ساحل بلدة نابند مركز آل حرم



عربي في ميناء اعسلوه مركز آل حرم

آثار باستانی

آثار قلعه‌ای بسیار قدیمی در وسط روستا باقی مانده است که گویا مقر حاکم وقت بوده است، این قلعه بنام " قلعه شیخ محمد احمد خلفان الأحرمی " مشهور است. همچنین آثار خانه‌های قدیمی در روستا وجود دارد که از سنگ وکاه وگل ساخته شده است. در ضمن در نزدیکي مسجد جامع این روستا مقبره شخصي به نام شیخ انصار می‌باشد که در حال حاضر تنها خرابه اي از آن به جا مانده است. شغل مردم این دهستان: بعلت نزدیک بودند دهستان به دریا و بندر تبن، مردم شغل تجارتی پیشه گرفته بودند، همچنین کارهای دیگر مانند: کوزه سازی و حصیر بافی در این دهستان رایج بوده است.

آثار قبر الشيخ الأنصاري في قرى آل حرم

الترجمة:

توجد هناك قلعة قديمة في وسط القرية ويعتقد أنها مقر الحاكم في ذلك الوقت.

وتشتهر بأنها قرية الشيخ محمد أحمد خلفان الحرمي

ويوجد بها منازل قديمة جداً قد شيدت من الحجر والطين و(التبن).

ويوجد بالقرب من المسجد الجامع مقبرة شخص باسم الشيخ أنصار وحالياً لم يتبقى من القبر إلّا آثار بسيطة من ذلك القبر ومعالمه.

وبسبب قرب القرية من البحر وميناء تبن عمل سكانها بالتجارة. . .

إلى جانب صناعة الفخار والحصير.

■ مندوب آل سعود في (عسلوه) ٢ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ

الترجمة:

دائرة الجنوب: خطاب مدير جمارك اعسلوه إلى:

وزارة الداخلية تاريخ ١٣٠٤/ مهر (ميزان)/ ٢٨

نفيدكم حسب القرار فقد لوحظ خبر دخول عنصر ين (شخصين) إلى المنقطة الحدودية من نجد مع الرسائل والكتب من ابن سعود والتقوا بمشايخ بني حماد وآل حرم والذين كانت لهم علاقة خاصة ومميزة مع آل سعود، وقد طلب من جميع المشايخ على أن يتحدوا وينبذوا العداوة والدم الذي بينهم. ومهما واجهتهم المشاكل والضغوط من الدولة لأجل تسليم أسلحتهم أو غيرها من المشاكل فيجب عليهم أن يكونوا صفاً واحداً.

لذا تحرك القاضي الملا المدعو بشيخ حنظل - من سكان نخل خلفان والذي له وقع خاص ونفوذ في المنطقة - فقد قام بالسعي ووكَّله جميعُ المشايخ بأن يجمع بين الشيخ علاق والشيخ مذكور شيخ آل نصور والشيخ محمد أحمد خلفان آل حرم والشيخ حاتم النصوري، يستحلفهم بأن يتحدوا ويكونوا متحالفين متعاونين صفاً واحداً.

وكذلك من الطرف الثاني مشايخ العبيدلي حتى يصل إلى مشايخ مرزوقي، وعلي أكبر خان كلداري، وشيوخ (خوانين) الدراوي، والتراكمة. ويزور الجميع و يستحلفهم.

ثم قبل يومين أو ثلاثة جاء القاضي مع ستة أشخاص من مرافقيه ومحمد بن إبراهيم مندوب ابن سعود، جاؤوا من مقام إلى اوبنديه عند الشيخ وثم ذهبوا إلى اعسلوه والتقوا هناك مع الشيخ، خططوا ورتَّبوا أمورهم.

ثم أصبح القاضي ناصحاً أميناً، وغادر مندوب ابن سعود المنطقة بمركب الشحن إلى البحرين وقطر.

واستشعر المشايخ جيداً أنهم إذا تعرضوا لخلع السلاح فالفائدة التي كانوا يجنونها من تهريب (الجمرك) لن يحصلون عليها بعد ذلك.

تمَّ هذا التحالف بين بني حماد وبين آل نصور وآل حرم وكلداري ورادي وتراكمه.

من جهة أخرى خوانين (شيوخ) بستك واشكنان والعملاء السابقون مستعدون، كل الاستعداد متفقون ومؤيون بشدة لرؤية وآراء سيادتكم الموقرة، وإذا لم نتحرك بسرعة للمكافحة، يستفحل الوضع وتضطرب أوضاع الحدود (المنطقة) بشدة، وعليكم أخبار المقامات العلياء بذلك للمصلحه ومواجهتهم بأسرع وقت ممكن.

مدير جمرك اعسلوه

محمد شبانكاره

الكشاف العام

أ

- آبي كيري (رحالة فرنسي): ٥٧، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦
- آل بشر: ١٠٣
- آل أبـو خـلـف: ٣٢، ٣٤، ١٤٩، ١٥٠
- آل أبو سعيد: ٣٣، ١٣٤
- آل بو سميط: ١٤٢، ١٥٧
- آل بو عينين: ٢٥
- آل بو مهير: ٤٢، ٥٨، ٦٩، ٧٥، ٨٤
- آل حرم: موجود في معظم صفحات الكتاب
- آل حمادي: ٨١
- آل خليفات: ٨٢
- آل خليفة: ١٣٤
- آل رحال: ٥٤
- آل عبد الرحيم: ١٣٩، ١٦٧
- آل عبيدلي: ٨١
- آل علاق: ١٠٣
- آل علي: ٢٦، ٤٢، ٤٤، ٦٩، ٨١، ١٠٣، ١٢٧
- آل حمد: ٤٩
- آل مذكور: ٥٣، ٥٧، ٥٨، ١١١
- آل نصور (قبيلة): ٩، ٨١، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٦، ١٥١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٩
- آل هارون: ١٣٩، ١٦٧
- آل وهيبة: ٤١
- الإباضية: ٧٢
- إبراهيم بن أحمد بن خلفان آل حرم: ٨٩، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٦، ٢٢٩

- إبراهيم بشمي: ١٠٢
- إبراهيم الحمادي: ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢
- إبراهيم خان: ١٧٤
- إبراهيم خوري: ٣١، ٤٩، ١٠١، ١٠٤
- إبراهيم بن عيسى المالكي: ١٣٩
- إبراهيم بن محمد بن أحمد آل حرم: ١٨٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢
- إبراهيم محمد الربيعة: ٢٦٠
- أبو ظبي: ٣٣، ١٣٧، ١٤٣
- أبو هيل (موضع): ٨٤
- الأتراك: ٢٩
- الأحساء: ٢٢، ٢٥، ٣٨، ٥٠، ١١٧، ١٢٨
- أحمد التدمري: ١٠١
- أحمد بن ثاجب: ٢١١
- أحمد بن حاتم بن جبارة النصوري: ٨٧
- أحمد بن خلفان بن صقر آل حرم: ٨٩، ١٥١-١٥٣، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٩، ٢٢٥، ٢٢٩
- أحمد بن خلفان بن غيث آل حرم: ١٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٦
- أحمد بن خلفان بن محمد آل حرم: ١٨٦
- أحمد سالم هزاع: ٢٦٠
- أحمد بن سعيد البو سعيدي: ١١٨
- أحمد بن سلمان آل خليفة: ٢٥٦
- أحمد بن سيف بن أحمد بن خلفان آل حرم: ٢٢٩، ٢٣٠
- أحمد بن سيف بن صقر آل حرم: ٨٩، ١٥١، ١٥٥-١٨٥، ١٨٧، ٢٠٣
- أحمد شاه قاجار: ١٧٤، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٢٨
- أحمد بن عبدالله بن ثاجب: ٢٠٢
- أحمد عبيدلي: ٢٠٠، ٢٠١
- أحمد بن عيسى: ١٧١
- أحمد بن ماجد (القبطان): ٧٣
- أحمد بن مبارك بلند: ١٧١
- أحمد بن محمد إبراهيم: ١١٠
- أحمد بن محمد بن أحمد آل حرم: ١٨٦
- أحمد بن محمد بن ماجد آل حرم: ٨٩، ١٢٠-١٢٢
- أحمد مصطفى أبو حكمة: ٨٤
- أحمد نور الأنصاري الحرمي: ١٣٨، ١٦٧
- أحمد يوسف: ٢١٩
- الأحواز العربية: ٩
- أخند (قرية): ٢٠٧
- أربق (بلدة): ٧٧
- أرض الشيخ (موضع): ١٥٤

- الأرمن: ٢٦
- الأشراف (في الحجاز): ٣٣
- أصفهان: ٥٣
- اعسلوه (قرية): ٢٦، ٣٤، ٧٥، ٨٧، ٩٤، ١٠١، ١٠٤-١٠٩، ١١٨-١٣٩، ١٤١-١٨٤، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤١
- الافغان: ٩٥، ٩٦
- أكبري (قرية): ٢٠٧
- الألمان: ٢٦، ٢٠٨
- الإمارات العربية المتحدة: ٢٠، ١١٨، ٢٥٢
- إنجلترا = بريطانيا
- أهل بغداد: ٢٦
- أهل الرمس: ٦٦
- أهل مسقط: ١٢٩
- أهل نابند: ١٣٣
- أوال (جزيرة): ٢٢
- أودام (بلدة): ٧٧
- أوروبا: ٢٢٧
- الأوروبيون: ٢٦
- إيران: ٢٦، ١٢٥، ٢٢٧، ٢٤٤
- الإيرانيون: ٢٥، ٢٦، ٤٤

ب

- باب الشمال (في القطيف): ٢٧
- بابيك (الكومودور): ١٩٥
- باركو (منطقة): ١٧٩
- باقر خان التنجستاني: ١١٢، ١١٣
- باي بول (منطقة): ٢٩
- البحارنة: ٢٥، ٢٧
- بحاري (قرية): ٢٧
- البحر الأبيض المتوسط: ٥١
- البحر الأحمر: ٤٧، ١٢٢
- بحر العرب: ٧٢
- بحر عُمان: ١١
- البحرين: موجود في معظم صفحات الكتاب
- البدارين (قبيلة): ٤١
- بدر بن سيف البو سعيدي: ١٢٩، ١٣٣
- بدر بن محمد: ١٩٢
- بدرة (منطقة): ٢٩
- البدع (موضع): ١٣٧
- البديع (منطقة): ٢٥
- بر فارس: ٣٠، ١٣١-١٣٣، ١٤٦-١٤٨
- براك بن غرير: ٩٦
- البرتغاليون: ٥١-٧٧، ٨٢، ٨٦، ٩٢، ٩٣
- بردستان: ٧٩
- برك (قرية): ١٩٩
- البركات (أسرة): ٤٩

- بركة أخوين: ١٧٤
- بركة الشيخ محمد: ٢١٠
- بروس (الملازم): ١٢٧
- بريطانيا: ١٩، ١٢٢-١٣٣، ١٥١-١٥٤
- البريطانيون: ٢٦، ٥٠، ٦٦-٦٨، ٩٤، ١٢٢-١٣٣، ٢٠٨
- البريمي (منطقة): ٤٩
- بزبازة (قرية): ٢٠٧
- البساتين (موضع): ١٩٤
- بستانة (قرية): ٢٦، ١٠٣
- بستك (منطقة): ١٠٢، ١٣١، ١٨٧
- بشار يوسف الحادي: ١٧٣
- بنو بشر = آل بشر
- بشر بن رحمة الجلاهمة: ١٤٢، ١٥٨
- البصرة: ١١، ٢٢، ٢٥، ٥٢، ٥٦، ٧٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٨، ١٣٩
- بنو بطاش: ٤٠
- بغداد: ٢٦
- البلجيكيون: ٢٦
- البلوش (قبيلة): ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧
- بلوشستان: ٣٨، ٤٩، ٢٤٢
- بند معلم (موضع): ١٣٢
- بندر أعسلوه: ٧٥، ٨٠
- بندر تبن: ٣٢، ٣٤، ١٦٨، ١٩٠
- بندر جنابة: ١١٤
- بندر الديلم: ١١٤
- بندر ريشهر = بوشهر
- بندر ريق: ٥٦، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٢
- بندر طاهري: ٧٥
- بندر عباس: ٩، ٤٤، ٧٤
- بندر كنج: ٧٤، ٧٩
- بندر لنجة: ٧٩
- بندر نخيلوه: ٨٠
- بندوه (مقاطعة): ١٥٣
- بنك (جبل): ٨١، ٨٢
- البهبهانيون: ٢٦
- بهلا (قرية): ٧٢
- بنو بو حسن: ٤٠
- البو خلف = آل بو خلف
- البو سعيد (قبيلة): ١٣٣
- البوسميط (قبيلة): ١٤٢
- بو شهر (مدينة): ٩، ٢٦، ٥٣، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ١١١-١١٤، ١١٧، ١٢٤، ٢٠٥، ٢٣٠، ٢٤٢
- البوشهريون: ٢٦
- بنو بو علي: ٤٠
- البو عينين = آل بو عينين
- البو فلاسة (قبيلة): ١٣٧
- بومباي: ١١٥، ١٢١، ١٢٤
- البومهير = آل بومهير

- بوهندي عبدالله آل حرم: ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢١١، ٢٤٩
- بيدخان (قرية): ١٩٧
- بيدخون (مدينة): ٢٣١، ٢٣٣
- بيدرو بيريرا (قائد برتغالي): ٥٢
- بيدرو تسخيرا: ٤٧، ٥٦، ٥٧، ٨٣
- بئر مبارك: ١٧٣
- بيضخان (قرية): ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٧
- بيغام (مدينة): ٣٨

ت

- تمبوه (قرية): ١٨٨
- تمبوه الشرقية (قرية): ١٨٤، ٢٠٧
- تمبوه الغربية: ٢٠٧
- تانسجتان: ١١٣
- تبن (قرية): ١٧٩
- التجاني حسب الرسول: ١٢٣
- الترك = الأتراك: ٢٩
- تركي بن عبدالله بن عبد العزيز آل سعود: ١٣٤، ١٤٢
- تقي خان باقر بك: ٩٦، ٩٧
- تكسيرا (الرحالة): ٨٣
- بنو تميم: ٩، ٣٥، ٨٢، ١٠٣، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٩
- تميمي (منطقة): ٢٣٠
- التنجيسيريون: ٢٦
- التنعيم (منطقة): ٧٧
- توران شاه: ٤٧
- تومباك (منطقة): ١٩٣

ج

- بنو جابر: ٤٠، ٤١
- جابر بن صباح (حاكم الكويت): ١٤٨
- جابر بن عبدالله آل حرم: ١٧٤، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧
- جابر بن عبدالله بن خلفان آل حرم: ١٨٦
- جابر بن مصبح آل حرم: ١٨٦
- جابندية (منطقة): ١٧٥، ٢٣٠
- جارك (قرية): ٢٦، ٧٥، ١٠٣، ١٣٢، ٢١٧
- جاسم محمد: ٢٢٤
- جاسم بن محمد آل ثاني: ١٩٠
- جامعة الإمام محمد بن سعود: ٢٠، ١٧٢
- جاندا (مدينة): ٣٨
- جاه مبارك (قرية): ١٥٥، ١٧٣، ١٨٧

- جبارة بن محمد النصوري: ١١٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦، ١٥٧
- جبارة بن ياسر النصوري: ٩٣، ٩٥، ٩٦
- جبال القفص: ٤٨
- بنو جبر: ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣
- جبل بنك: ٨١، ٨٢
- جبل عصبان: ٣٢
- الجبور (قبيلة): ٥٢، ٥٣، ١٧٣
- جزر البحرين: موجودة في معظم صفحات الكتاب
- جزيرة أبو علي: ٣٩
- جزيرة أوال: ٢٢، ٢٥، ٨٨
- جزيرة جسك: ٦١
- جزيرة خارج: ١١٢
- جزيرة خاركو: ١١٢
- جزيرة دارين: ١٣٩
- جزيرة الشيخ شعيب: ٥٦، ١٠٣، ١١٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٢
- جزيرة مزور: ١٠٣
- جزيرة قشم: ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٩١، ١٠٤، ١١٥، ١٢٣
- جزيرة قيس: ٣٨، ١٠٣، ١٧٢، ٢٥٧
- جزيرة لارك: ٩١
- جزيرة هرمز: ٣٨-٧٧، ٧٩، ٩١، ١١٧
- جزيرة هندرابي: ١٠٣، ٢٠٠
- جزيرة ياس: ١٤٣
- الجسرة (قرية): ٢٥
- جسك (مدينة): ٤٧
- جعفر خان اللاري: ١٠٥
- الجعيمة: ١٩٣
- جلال خالد الهارون: ٣٤، ٧٤، ٧٥، ٢١٥
- الجلاهمة (قبيلة): ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢
- جلبة ملا علي شاه: ٩٩
- جلفار (مدينة): ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ١٠٠، ١٠٥، ١٢٠
- جم (منطقة): ٢٣٠
- جمال خان دشتي: ٢٣١
- جمبرون (منطقة): ٢٢، ٣٨، ٤٤، ٦١، ٩٩
- جمعة بن إبراهيم التميمي: ١٧٣
- الجميون: ٢٣٠
- جنابة (بندر): ٩٨
- جناوة (منطقة): ١١٩
- الجناعات (قبيلة): ٢٥
- جناوة (ميناء): ٨٢
- الجنبة (قبيلة): ٤٠

- جورج بروكرز: ٣٢، ٣٤
- جورج برينيز بروكس: ١٤٢
- جون بيامونت: ١١٥
- جون مالكولم: ١٢٣
- جي.ب. ولوغباني إسكاير: ١٦٤
- جيره (مدينة): ٢٦
- جيروه (قرية): ١٠٣، ١٩٦

ح

- حاتم خان النصوري (انظر أيضاً خاتم بن جبارة النصوري): ٢٣١-٢٤٧
- حاج يعقوب: ١٥١
- حاجي حسن المالكي: ١١٠
- حاجي ميرزا مهدي خان: ٢٣٩
- حالة نابند (قرية): ١٨٩، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩
- الحبوس (قبيلة): ٦٩
- حبيب لاري: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٧
- الحجاز: ٣٣
- الحرمي (قبيلة): ٣١
- حسن بن جبارة النصوري: ١٦٨، ١٧١
- حسن حسني فسائي: ١٤٤
- حسن خان (حاكم قابندي): ١٥٦
- حسن طالب: ١٩٤
- حسن قاسم المالكي: ١١٠
- حسن بن مذكور النصوري: ١٧٥، ١٨٥، ١٨٧، ١٩١
- حسين آل حرم: ١٧٩
- حسين بن حميد العسكري: ١٥٤
- حسين خان مقدم مراغي: ١٥٢
- حسين بن علي سالم: ١٥٣
- حسين بن ناصر الزعابي: ٩٨
- حسينه (منطقة): ١٠٣
- حصن صروباش: ١٨٨
- حصن العينين: ٩٠
- حلة محيش (قرية): ٢٧
- بنو حماد: ٩، ١٠٣، ١٩٠، ٢٢١
- الحمادي = آل حمادي
- حمد سالم عبادة: ٢٦٠
- حمد بن سلطان البو سعيدي: ١٣٦
- حمد محمد سعيد: ٢٦٠
- حميد بن سلطان بن حميد الشامسي: ١١٢، ١١٤
- حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت: ١٢٩، ١٣٠
- حمير بن سيف بن ماجد: ٩٠
- حميران (منطقة): ١٣٢
- الحويزة (منطقة): ٢٩

خ

- خاتم بن جبارة النصوري: ٨٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤-١٠٩، ١١١، ١١٤، ١٣٧، ١٩٣، ١٩٨، ٢٣١-٢٤٧
- خارج (جزيرة): ١١٢
- خاركو (جزيرة): ١١٢
- بنو خالد: ٢٥، ٥١، ٥٢، ٥٣، ١١٧، ١٧٣، ٢٥١
- خالد بن عزام الخالدي: ٥١
- خالد العنقري: ٤٨
- خالد ياسين مال الله: ١٦٨
- خرج (منطقة): ٣٩
- الخركوات (أرض): ١٠٩
- الخرة (بلدة): ١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ٢٤٩
- خلف علي سالم المالكي: ١٠٩
- خلف بن مصبح آل حرم: ١٨٦
- خلفان بن أحمد بن خلفان آل حرم: ١٨٦
- خلفان بن صقر بن محمد آل حرم: ٨٩، ١٤١-١٥٥، ٢٢٩
- خلفان بن غيث بن جابر آل حرم: ١٠٨، ١٨٦
- خلفان بن محمد بن أحمد آل حرم: ١٨٦، ٢٤٩، ٢٥١
- خلفاني (قرية): ١٠٣
- الخليج العربي: موجود في معظم صفحات الكتاب
- خليج عُمان: ٣٨
- خليج نابند: ٨٠
- الخليفات (قبيلة): ٧٥
- بنو خليفة = آل خليفة
- خليفة بن شخبوط الفلاحي: ١٤٣
- خليل بن إبراهيم المؤيد: ١٦٧، ١٦٨
- خميس آل مذكور: ٥٧، ٥٨
- الخناسيريون: ٢٦
- الخوارج: ٩٠
- خورفكان: ٣٨، ٤٢، ٤٩، ٧٠
- خيارو (قرية): ٢٠٧، ٢٥١

د

- داراب خان الكلداري: ١٨٤
- دارين (جزيرة): ١٣٩، ١٥٦، ١٦٧
- دبا (منطقة): ٥٨
- دبي: ٣٣، ١٣٧
- الدبيبة (في القطيف): ٢٧
- دجلة (نهر): ٢٩
- الدرامكة (قبيلة): ٤١
- الدرعية (في السعودية): ١٤٢

- دريابكي (الحاكم): ١٧٥، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤-٢٠١، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣-٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨
- دريابيكي= دريابكي
- دشتستان: ١١٩
- دشتي (منطقة): ٢٣١
- الدشتيون: ٢٦
- الدفانيون: ٢٦
- الدمام: ١٣٤، ١٥٦
- الدهاشتيون: ٢٦
- ده نو (قرية): ١٠٧
- الدواسر (قبيلة): ٢٥، ٤١
- الدوحة: ١٤٣، ١٥٨
- دوراتي بربروسا (رحالة): ٣٨، ٣٩، ٤٣
- الدورق (منطقة): ١١٤
- الدولة السعودية الأولى: ١١٧، ١٥٧
- الدولة الصفوية: ٥٠، ٧٥
- الدولة العثمانية: ٥٠
- دولة اليعاربة: ٧١-٧٧، ٨٥، ٨٦
- ديفشار (مدينة): ٣٨
- ديفيد سيتون: ١١٨، ٢٧، ١٤١
- الديلم: ٨١

ذ

- الذواودة (قبيلة): ٢٥

ر

- رأس تنورة: ١١٢-١١٤
- رأس الخيمة: ١٩، ٣٨، ٦٥، ١٠١، ١١٨، ١٣٧، ٢١٢
- رأس الشط (قرية): ٨١، ٨٢
- رأس عصبان (منطقة): ٣٤، ٢١٢
- رأس كورو: ٦٨
- رأس مسندم: ٦٥، ٨١
- رأس نابند: ٣١، ٣٤
- بنو راشد: ٤١
- راشد بن سعيد (الشيخ): ٤٩
- راشد بن عبدالله آل حرم: ١٤٧، ١٤٨
- راشد القاسمي (الشيخ): ١١٥، ١٢٠
- راشد النابندي = راشد بن عبدالله آل حرم
- رجا بن هزيم المالكي: ١٥٦
- بنو رحال = آل رحال
- رحمة بن جابر الجلاهمة: ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
- رحمة بن مطر القاسمي: ١٠٠، ١٠١، ١٠٤

- رحمة المعيني: ١١٩، ١٢٤، ١٢٥-١٢٨، ١٣٧
- رستاق (مدينة): ٣٨، ٤٢، ٧٢
- رضا شاه بهلوي: ٢١٧
- ركن الدين مسعود (حاكم البحرين): ٥٤، ٥٥
- الرمس (منطقة): ٦٥
- الرند (قبيلة): ٤٩
- روس (أي. سي): ١٧٦
- الروس: ٢٦
- رول الهزام (منطقة): ٢١١
- روي فيريرا دي أندرادي: ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧: ٦٨، ٦٩، ٧٤
- الريايسة (قبيلة): ٤١
- ريق = بندر ريق

ز

- الزبارة (منطقة): ١١٥، ١١٩، ٢٠٢، ٢٤٩
- بنو زراف: ٧٧
- الزربيطة (منطقة): ٢٩
- بنو زعاب: ٤١، ٤٢، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٨٢، ١١٢، ١١٩
- زكي خان: ١١٣، ١٢٦
- الزلاق (قرية): ٢٥

س

- ساحل عُمان: ١١، ٤٩، ٥٠، ١٢٨
- ساحل عُمان الشمالي: ٥٠
- ساحل فارس: ٤١
- ساقيون (مدينة): ٣٨
- سالم جابر دلاك: ١٧١
- سالم بن حمود السالمي: ٩١
- سالم مسندي: ١٧١
- سبأ: ٤٧
- سجن شيراز: ١٤٥
- سرباش (قرية): ١٩٤
- سعود بن غانم الجمران العجمي: ١١٨
- السعودية: ١٣٤
- السعوديون: ١١٧، ١١٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٥٧
- سعيد بن أحمد القاسمي (حاكم خورفكان): ٤٢
- سعيد بن سلطان بن أحمد البو سعيدي: ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤-١٣٦، ١٣٧
- سعيد بن مجيد الحارثي: ١٣٦
- سلطان بن أحمد: ٢١٧
- سلطان بن أحمد البوسعيد: ١٢٣، ١٢٩، ١٣٣
- سلطان بن سالم القاسمي: ٢١٢

- سلطان بن سيف اليعربي: ٩٠، ٩١
- سلطان بن محمد القاسمي (حاكم الشارقة): ٤٨، ٥٠، ٦٩، ١٢٣، ١٧٩
- سلوت (ب.ج): ٧٥، ٨٠، ٨١، ٩١، ٩٤، ١١٥
- سليمان الأول الصفوي: ٨٠
- سليمان بن حاتم النصوري: ٢٤٩
- سليمان الحارسي: ١٣٦
- سليمان بن خلف الخروصي: ١٢٩
- سليمة بن مالك الأزدي القحطاني: ٤٧
- سمايل (قرية): ٧٢
- بنو سنان: ٤٠
- السند: ٤٥
- السنة: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢
- السودان (قبيلة): ٤٢، ١٣٧
- سورات (في الهند): ٩٤
- سيار بن قاسم المعاودة: ١٣٥، ١٣٦
- سيار المالكي (زعيم بني مالك): ١٤٩، ١٥٥، ١٦٧
- سيف بن أحمد بن خلفان آل حرم: ٢٢٩
- سيف بو هندي آل حرم: ١٥٠، ١٦٢
- سيف بن صقر بن محمد آل حرم: ٨٩، ١١٧-١٣٩
- سيف بن محمد آل حرمي: ١١٨، ٢٠٠
- سيف بن محمد سدره المالكي: ١٠٩
- سيف بن ناصر بن محمد الغافري: ٩٠
- سيف بن ناصر النصوري: ١٩٣

ش

- الشارقة: ٤٨، ٨٤
- شاه محمد (ملك هرمز): ٦٢، ٦٤
- شاهين (من رجال محمد آل حرم): ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ٢١١
- شاهين المالكي: ١٥١
- شبا نكاره (منطقة): ٢٤٣
- الشحوح (قبيلة): ٤٢، ٦٩
- شرف الدين لطف الله (الرئيس): ٥٤
- الشريعة (في القطيف): ٢٧
- شعيب المالكي: ١١٠
- شمب (قبيلة): ٥٨، ٨٤
- الشمباديون: ٢٦، ٨٤
- شمّر (قبيلة): ٣٥
- بنو شميل: ٥٨
- شناص (مدينة): ٤١، ٥٠

- شهاب بن إبراهيم بن محمد آل حرم: ١٨٦
- الشوافع (قبيلة): ٤١
- الشويهيون (قبيلة): ١٢٩
- الشيخ سعد (قرية): ٢٩
- شيراز: ٥٣، ٨٣، ١٠٥، ١١٣، ١١٧، ١٣١، ١٣٦، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٠، ٢٠٠
- الشيرازيون: ٢٦
- الشيعة: ٢٥، ٢٦، ٢٧
- شيوة (منطقة): ١٣١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢

ص

- صادق خان: ١١٣
- صباح الأنصاري: ١٣٨
- صحار (مدينة): ٣٨، ٤١، ٥٠، ١٢٩
- صروباش (بلدة): ١٥٠، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٤٨، ٢٤٩
- صقر بن جابر بن عبدالله آل حرم: ١٨٦
- صقر بن سلطان القاسمي: ١١٨
- صقر بن عبدالله بن خلفان آل حرم: ١٨٦
- صقر بن مبارك التميمي: ١٧٥، ١٨٥، ١٨٧-١٩٠، ٢٣٠
- صقر بن محمد بن سيف آل حرم: ٨٩
- صقر بن محمد بن ماجد آل حرم: ٨٩، ١٠١-١١٥
- صور (مدينة في عُمان): ٣٨، ٤٠
- الصير (بلدة): ٢٢، ٦٤، ١٠٠

ط

- طاحونة (قرية): ١٠٣
- طاهري (بندر): ٧٥، ٢٢٨، ٢٣٨
- الطاهرية (بندر): ٨٧، ١٠٠، ١٠١، ١١٥، ١٥٦
- طحنون بن شخبوط الفلاحي: ١٤٣
- الطنيج (قبيلة): ٤٢
- طهران: ١٢٦، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٤٩
- طوي الشيخ محمد: ٢١٠
- بنو طيئ: ٣٥

ظ

- الظفير (قبيلة): ٣٥
- الظهوريون (قبيلة): ٦٩، ٧٠

ع

- عادل بن خلفان بن محمد آل حرم: ١٨٦
- عامر بن مهنا: ١٨٨، ١٩٢، ٢٧
- عايدة خوري: ٨٠، ٨٧، ٩١
- العبادلة (قبيلة): ٤٢، ٦٩
- عبادة سالم عباده: ٢٦٠
- عباس الصفوي (الشاه): ٥٠، ٥١-٧١، ٧٣-٧٧
- عبدالله آل علي: ٢٥٧
- عبدالله بن إبراهيم الحمادي: ٢١٧
- عبدالله بن أحمد بن خلفان آل حرم: ١١٩، ٢٢٩
- عبدالله بن أحمد آل خليفة: ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٦-١٦٤
- عبدالله بن جابر آل حرم: ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٥-٢٦٠
- عبدالله بن جابر بن عبدالله آل حرم: ١٨٦
- عبدالله خان: ١٧٥
- عبدالله بن خلفان بن صقر آل حرم: ٨٩، ١٥١، ١٥٥، ١٦٧
- عبدالله بن خلفان بن غيث آل حرم: ١٨٦
- عبدالله بن خلفان بن قيصر: ٧٠، ٧٢
- عبدالله دريائي: ١٧٢، ١٧٤، ١٩١، ٢١٠
- عبدالله زاير خان: ١٧٥
- عبدالله بن سالم الدوسري: ١٠٧
- عبدالله بن صالح المطوع: ٧٧
- عبدالله بن عبد الرحمن العبادي: ٢٦٠
- عبدالله عبد الرحيم العسلاوي: ١٧١
- عبدالله علي الطابور: ٥٨، ٧٧
- عبدالله بن عيسى آل خليفة: ٢١٨
- عبدالله بن عيسى العسلاوي: ١٧١
- عبدالله بن فخر الدين: ٢١٩
- عبدالله الكنان: ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
- عبدالله بن مبارك البو خلف: ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٢
- عبدالله بن محمد بن سيف آل حرم: ٨٩
- عبدالله المعيني (الشيخ): ١٠٥، ١١٥
- عبدالله ملا حسن العبادي: ٢٦٠
- عبد الرحمن (شيخ نابند): ١١٩، ١٣٠
- عبد الرحمن آل حرم: ٣١، ٨٧، ١٠١، ١٣٠
- عبد الرحمن بن راشد الفاضل: ١٣٥، ١٣٦
- عبد الرحمن بن عبدالله: ١٧١

- عبد الرحمن الفاضل العتبي: ١٤٤، ١٥٧
- عبد الرحمن بن ماجد آل حرم: ٨٩، ١٣٠
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد آل حرم: ١٨٦
- عبد الرحمن بن محمد جمعة: ١٧٣
- عبد الرحمن ميرزا جواد خان: ٢٤١
- بنو عبد الرحيم = آل عبد الرحيم
- عبد الرحيم محمد آل حرم: ٩-١٧، ١٥٣
- عبد الرزاق محمد صديق: ١١٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٨، ١٩٠
- عبد الرسول (الشيخ): ١٩٣، ١٩٤
- عبد العزيز آل حرم: ١٧٩
- عبد العزيز بن خلفان بن محمد آل حرم: ١٨٦
- عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود: ٢١٢
- عبد الغني بن محمد: ١٧١
- عبد المجيد حسيب القيسي: ٧٠، ٧٢
- عبد المنعم عامر ود: ١٢٩، ١٣٠
- عبيد بن مذكور النجدي العماني الطائي: ٥٣، ٥٧، ٥٨
- العبيدل (قبيلة): ١٠٣
- العبيدلي = آل عبيدلي
- العتوب (قبيلة): ٩، ٢٥، ٣٣، ٧٥، ٨٢، ٩٨، ١١٥، ١٢١، ١٢٢
- عتوب البحرين: ١٣٤، ١٥٧
- عتوب الزبارة: ١١٩، ١٢٠، ١٢٢
- عتوب قطر: ١١٧
- عتوب الكويت: ١١٧
- العجابر (قرية): ١٨٤
- عدنان العطار: ٤٨، ٤٩
- بنو عدي: ٤٠
- العديد (موضع): ١٣٧
- العراق: ٥١، ١٣٨
- العراق التركي: ٢٩
- العرب: موجود في معظم صفحات الكتاب
- عرب جلفار: ٦٤، ٦٥، ٦٦
- عرب الساحل الشرقي: ٩
- عرب الهولة: ١٩، ٦٤، ٧٤
- عرب اليمن: ٤٥
- عربستان الإيرانية: ٢٩
- عزيز محمد سعيد: ٢٦٠
- العسكر (قرية): ٢٥
- عسلوه = اعسلوه
- عصبان (جبل): ٣٢
- العقير (منطقة): ٣٩
- العكابر (قرية): ٢١٠
- بنو علاق = آل علاق
- علاق بن عبدالله (الشيخ): ٢١٧

■ علماء الإباضية: ٧٢
■ بنو علي = آل علي
■ علي أكبر خان: ١٩٤، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣٢
■ علي بن حبيب السليطي: ١٣٦
■ علي بن خلفان المفلحي: ١٠٦
■ علي بن خليفة آل خليفة: ١٦٢، ١٦٨
■ علي بن راشد الهاجري: ٢١١
■ علي شاه (الملا): ١٠٢، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١٧
■ علي بن عبدالله (الشيخ): ٢١٧
■ علي بن عبدالله آل ثاني: ٢٤٩
■ علي عبدالله أحمد فارس: ١٢٣
■ علي بن فاضل الشيعي: ١٢٩
■ علي قاسم ملك: ١٧١
■ علي كمال الظهوري: ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩
■ علي محمد خان (قوام الملك): ١٧٣، ١٧٤
■ علي محمد غيث: ١٧١
■ علي مراد خان: ١٢٠
■ علي بن مصبح آل حرم: ١٨٦
■ علي المطروشي: ١١٣
■ عليان (العمدة): ١٠٩
■ العمارة (مدينة): ٢٩
■ عُمان: ١١، ٣٣، ٧١-٧٧، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١١٨، ١٢٢-١٢٨، ٢٤٤
■ العمانيون: ٩١، ٩٢، ١٠٢، ١٢٢-١٢٨، ١٣٥، ١٣٦
■ بنو عمر: ٤١
■ عميرية (قرية): ١٧٩
■ عيسى أمين: ٣٨، ٤٧، ٥٦، ٧٠
■ عيسى بن طريف: ١٥٨
■ عينات (منطقة): ١٩٣

غ

■ الغافرية (قبيلة): ٩٢
■ بنو غزيّة (من طيئ): ٣٥
■ الغويرزة (قرية): ١٨٤، ٢٠٧
■ الغويضة (أرض): ١٠٨
■ غيث بن جابر بن مصبح آل حرم: ١٨٦
■ بنو غيطة: ٤١

ف

■ فارس (بلاد): ١٠٢، ١١٩، ١٢٢، ١٤٥
■ فارياب (قرية): ٢٠٧
■ فاطمة بنت إبراهيم بن أحمد بن خلفان آل حرم: ١٦٧، ١٨٧
■ فاطمة بنت صقر: ١٧٠، ١٨٤

- فالح حنظل: ٧٧، ١١٢
- الفاو (في العراق): ١٣٨، ١٤٦-١٤٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢٦٠
- فائق حمدي طهبوب: ١٢٢، ١٣٥، ١٣٦
- الفجيرة: ٤٩
- فرخ شاه (حاكم هوز): ٥٤
- الفرس: ٢٩، ٤٢-٧١، ٩١، ٩٢
- فرنسيس واردن: ١١٩
- الفرنسيون: ٢٦، ١٢٢، ١٢٣
- فرهاد ميرزا: ١٤٥
- فرور (جزيرة): ١٠٣
- فشت الديبل: ١٥٨
- الفوارس (قبيلة): ٤١، ١٨٤، ١٨٩
- الفوارس (قرية): ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٧
- فومستان (منطقة): ١٠٣
- فيروز شاه (حاكم هرمز): ٥٤، ٥٥
- فيصل بن إبراهيم آل حرم: ٢٠
- فيصل بن إبراهيم بن محمد آل حرم: ١٨٦

ق

- قابندي (منطقة): ١٥٦، ١٦٩، ٢١٧
- قابوس بن إبراهيم بن محمد آل حرم: ١٨٦
- قاسم بن جابر (الشيخ): ٩٦، ٩٧
- قاسم عمير علي: ٢١٩
- قايد محمد: ٢٠٠
- القبيسات (قبيلة): ١٣٧
- بنو قحطان: ٣٥
- قريات (مدينة): ٣٨، ٤٠، ٥٠، ٧٢
- القرين (مدينة): ٩٩
- قصر كنار (موضع): ١٤٤، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٤٩
- قطب الدين (الأمير): ٦٤، ٦٥، ٦٦
- قطر: ١١٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢١٢، ٢١٩، ٢٤٤، ٢٤٩-٢٥٦
- القطيف: ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٩١، ١١٧، ١٢٨
- القفص (جبال): ٤٨
- قلدار (منطقة): ٤٤
- قلعة البحرين: ٥٣
- قلعة بيدخان: ١٩٧
- قلعة جلفار: ٦٦
- قلعة جمبرون: ٣٩، ١٠٥
- قلعة جيروه: ١٩٦
- قلعة الدمام: ١٤٢
- قلعة الديوان (في المنامة): ٨٨
- قلعة الرستاق: ٧٢
- قلعة شيوه: ١٩٦
- قلعة صروباش: ٢٤٧

- قلعة الصفية: ١٦٨
- قلعة صور: ٣٨
- قلعة الصير: ٧٢
- قلعة العلية: ١٠٦
- قلعة قشم: ٣٩، ٦٦، ٦٧، ١٠٦-١١١
- قلعة كلبا: ٣٨
- قلعة مسقط: ٥٠، ٥٨
- قاعة موزة الجلالي: ١٣٥
- قلعة هرمز: ٣٨، ٦٧، ٦٨
- قلهات (مدينة): ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٥٠
- قلي خان (حاكم إقليم فارس): ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٧
- قماشة بنت خلف: ١٠٩
- القواسم (قبيلة): ٩، ٢٦، ٤٢، ٤٤، ٦٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٧-١٣٠، ١٣٣، ١٣٧
- قوام السلطان (القائد): ٩٧
- قوام الملك = علي محمد خان
- قيس (جزيرة): ٣٨
- قيس بن أحمد البو سعيدي: ١٢٩

ك

- الكابنديه (منطقة): ١٦٩
- كارستن نيبور: ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٢٠
- الكازارونيون: ٢٦
- كامرون (منطقة): ١٩٠
- كانو (موضع): ١٧٣
- كاوبندي (منطقة): ١٠٣
- كايد بن حيدر (الشيخ): ٩٨
- بنو كحيل: ٤١
- كربلائي محمود شوبك بو شهري: ٢٤١، ٢٤٤
- الكرخة (نهر): ٢٩
- كرمان (مدينة): ٣٨، ٤٣-٤٥، ٤٨
- كرمسير (منطقة): ٨١
- كريم خان زند: ١٠١-١٠٤، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٧
- كشكنار (قرية): ١٦٧، ١٨٤، ٢٤٩، ٢٥١
- الكشكولي (قبيلة): ٢٤٨
- بنو كعب: ٤١، ١١١، ١١٢، ١١٤
- كلات (قرية): ١٠٣
- كلبا (مدينة): ٣٨، ٤٩
- كلدار (منطقة): ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨
- كلشن (قرية): ١٠٣
- كلنتر (مختار القرية): ١٩٣
- كنانة (من بني لام): ٢٩
- كناوة (قرية): ٨١

- كنج (منطقة): ٧١، ٩٢، ١٠٣، ١٣٢
- كنك (ميناء): ١٠٥
- كنكون (منطقة): ٣٩، ٧٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦، ١٩٩
- كنيبهاوزن: ٢٤، ٣١، ٨٠، ٨١، ١٠٤
- كورو (منطقة): ٧١
- كوهستاق (منطقة): ٤٧
- الكويت: ٢٥، ٣٣، ٩٩، ١١٥، ١٤٦-١٤٨، ١٧٩، ١٨٤
- الكويكب (في القطيف): ٢٧
- كيري = آبي كيري

ل

- لاجام (قرية): ٢٧
- لار (منطقة): ٤٤، ١٠٢، ١١١، ١١٧
- بنو لام: ٢٩
- لشتان (منطقة): ١٠٣
- لنجة (مدينة): ٩، ١٩، ٢٦، ٣٨، ٤٤، ٧٥، ١٠٢، ١٠٣، ٢٢٣، ٢٣٧
- لوريمر (ج.ج): ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٤٠-٤٥، ٥٦، ١١٥، ١١٨، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٨، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٢

م

- ماجد آل حرم (الشيخ): ٨٩
- ماجد شبر: ١٢٠، ١٥٦
- مازن صلاح: ٣٢، ٥٣، ٨١، ٩٦، ٩٨
- بنو مالك: ١٠٣، ١٠٩، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٩
- مانستي (المستر): ١٢٦
- مبارك بن صقر التميمي: ١٨٨، ١٨٩
- مبارك بن عبدالله بن مبارك آل بو خلف: ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦
- مبارك بن محمد الدشتي: ١٥٤
- بنو محمد = آل محمد
- محمد إبراهيم: ٢٤١
- محمد بن إبراهيم الحمادي: ٢١٧
- محمد بن إبراهيم بن خلفان: ١٧٢
- محمد بن إبراهيم بن محمد آل حرم: ١٨٦
- محمد بن أحمد بن خلفان آل حرم: ١٨٤-٢٢٥، ٢٢٧-٢٤٩
- محمد أعظم العباسي: ١٠٢، ١٠٣
- محمد البسام التميمي النجدي: ١١٨

- محمد بن جابر (الشيخ): ٩٧
- محمد بن حرب: ٢١٤
- محمد حميد سلمان: ٦٠
- محمد بن خلفان الحرمي: ١٩٤، ١٩٥
- محمد بن خلفان بن محمد آل حرم: ١٨٦
- محمد بن خليفة آل خليفة: ١٥٦، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٣
- محمد بن خليفة النبهاني = النبهاني
- محمد درام: ٤٧
- محمد الدرمكي (الأمير): ٤٨، ٤٩
- محمد بن رجب: ١٠٨
- محمد بن سالم: ١٩٤
- محمد بن سعدون آل مذكور: ١١٢، ١١٩
- محمد سعيد: ٢٦٠
- محمد بن سيف بن صقر آل حرم: ٨٩، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧
- محمد شبانكاره: ٢١٤
- محمد بن شخبوط الفلاحي: ١٤٣
- محمد شريف بن محمد أمين الأنصاري الحرمي الشافعي: ١٣٨
- محمد شهاب المالكي: ١١٠
- محمد صادق بحر العلوم: ٩٠
- محمد صالح (الرئيس): ١٠٣، ٢١٧
- محمد الصباح (الشيخ): ١٧٩
- محمد بن صباح الأنصاري: ١٣٩
- محمد بن صدر الدين: ١٧١
- محمد بن صقر المعاودة: ١٣٥، ١٣٦
- محمد طاهر خان: ٢٣٢
- محمد العبادي (ملا): ٢٦٠
- محمد بن عبدالله جمعة: ١٧٣
- محمد بن عبدالله حاجي: ١٦٧
- محمد بن عبدالله النعيمي المطاوعة: ٢٥٩
- محمد عبد الرحمن المنصوري: ٢٢٤
- محمد بن عبد الغني: ١٧١
- محمد بن عبد الوهاب (الإمام): ٨٤
- محمد بن علي آل ثاني: ٢٥٦
- محمد علي آل عصفور: ٥٣، ٥٧
- محمد فتحي يوسف الريس: ٥١، ٥٦
- محمد الفرامرزي: ٢٢٣
- محمد فهد آل حرم: ١٧٩
- محمد القاسمي (الشيخ): ٦٤
- محمد بن ماجد آل حرم (أمير آل حرم): ٣١، ٨٧-١٠٠، ١٢٠
- محمد بن محمود العسكري: ١٥٤
- محمد مرسي عبدالله: ١٢٩، ١٣٠
- محمد بن مقرن آل خليفة: ١٣٥، ١٣٦

■ محمد بن نصر آل مذكور: ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
■ محمد الهزاع يوسف: ٢٦٠
■ محمد وصفي أبو مغلي: ١٠٢
■ محمد يوسف: ٢١٩
■ محمد بن يوسف آل حرم: ١٥١
■ المحرق (موضع): ١٣٤
■ المحمرة (منطقة): ١١٧
■ محمود البغدادي: ٢٢١
■ محمود شوبك البو شهري: ٢٤١
■ مدارس (في القطيف): ٢٧
■ المدني (قبيلة): ١٠٣
■ بنو مذكور = آل مذكور
■ مذكور بن جبارة النصوري: ١٦٩، ١٧١، ١٧٢-١٧٥، ٢٤٧، ٢٤٨
■ مذكور بن حسن النصوري: ١٩١، ١٩٢، ٢١٧
■ المرازيق (قبيلة): ٩، ٢٦، ٤٠، ٤٤، ١٠٢، ١٠٣
■ مرباغ (قرية): ١٠٣، ٢١٧
■ المزاريع (قبيلة): ٤٢
■ المزاريع الشويهيون (قبيلة): ٤٢
■ مسقط: ٢٢، ٣٨، ٤١، ٥٠، ٦٨، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٦
■ مصبح آل حرم: ١٨٦
■ مصبح الخيلي (الشيخ): ٢٠٩
■ مصر: ١٢٢
■ مضيق باب السلام = مضيق هرمز
■ مضيق هرمز: ٧٣، ٩٤، ١٢٣
■ المطاريش (قبيلة): ٤١، ٤٢، ٥٣، ٥٨، ٦٩، ٧٥، ٨٤، ١١٢، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٦
■ بنو معين: ٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧
■ معين الدين الفالي: ٥٤، ٥٥
■ مغوه (منطقة): ١٠٣، ١٣٢، ٢١٧
■ المقابيل (قبيلة): ٤١
■ المقطع (موضع): ١٣٤-١٣٦، ١٣٧
■ المكام (موضع): ٢٠٠
■ مكران (مدينة): ٣٨، ٤٣-٤٥
■ مكة المكرمة: ٥٥، ٧٧، ١١٢
■ مملكة سبأ: ٤٧
■ مملكة هرمز: ٣٧-٧٧
■ المنامة: ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٨٨، ١٧٣
■ منح (قرية): ٧٢
■ مندلي (منطقة): ٢٩
■ مهدي خان (حاجي ميرزا): ٢٣٩
■ مهنا بن سلطان اليعربي: ٩١، ٩٢
■ مهنا بن ناصر الزعابي: ٩٨
■ بنو مهير = آل بو مهير
■ الموالك (قبيلة): ٩
■ موزة بنت أحمد البوسعيدي: ١٢٩
■ موسى خان: ١٧٥، ٢٣٠
■ المويغة (أرض): ١٠٩

- مي محمد آل خليفة: ١١٩، ١٩٣
- مياس (في القطيف): ٢٧
- المبايحة (قبيلة): ٤٢
- مير حمد: ٨٢، ٨٣
- ميرزا بني خان القزويني: ١٤٥
- الميمونيون: ٢٦
- ميناء أعسلوه: ٧٩
- ميناء بردستان: ٧٩
- ميناء البساتين: ١٩٤
- ميناء البصرة: ٢٢
- ميناء بندر عباس: ٢٢
- ميناء بو شهر: ٢٢، ٧٩
- ميناء بيدخون: ٢٣٠
- ميناء بيغام: ٣٨، ٤٤
- ميناء جارك: ٧٩
- ميناء جاندا: ٣٨، ٤٤
- ميناء جسك: ٤٧
- ميناء جلفار: ٣٨
- ميناء جمبرون: ٢٢، ٣٨
- ميناء جناوة: ٨٢
- ميناء جيروه: ٧٩
- ميناء الحالة: ٢٤٣
- ميناء خارج: ٧٩
- ميناء خورفكان: ٣٨
- ميناء دبا: ٧٢
- ميناء ديفشار: ٣٨، ٤٤
- ميناء رأس الخيمة: ٢٢
- ميناء رستاق: ٣٨
- ميناء ريشهر: ٧٩
- ميناء ساقيون: ٣٨، ٤٤
- ميناء شعم: ٦٠
- ميناء شيلوه: ٧٩
- ميناء صحار: ٣٨، ٧٢
- ميناء صور (في عُمان): ٣٨، ٧٢
- ميناء الصير: ٢٢
- ميناء قريات: ٣٨، ٧٢
- ميناء القرين: ٩٩
- ميناء قلهات: ٣٨، ٤٧
- ميناء كلبا: ٣٨، ٦٩
- ميناء كنك: ١٠٥
- ميناء كنكون: ٧٩، ١٩٣
- ميناء لنجة: ٣٨، ٧٩
- ميناء مسقط: ٢٢، ٣٨، ٧٢، ١٢٤، ١٣٥
- ميناء المنامة: ٢٢، ١١٩
- ميناء ميناب: ٣٨
- ميناء نخل تقي: ١٩٣
- ميناء نخيلوه: ٧٩، ١٢٤
- ميناب: ٢٢، ٣٨، ٤٣، ٤٧

ن

- نابند (مدينة): ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٨٧، ٩٢، ١٠١، ١٠٤-١٠٩،

١١١، ١١٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٤١-١٨٤، ٢٠٧، ٢٢٠

- نادر شاه أفشار: ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٤
- ناصر بن أحمد آل نصر (الملا): ١٧٣
- ناصر آل مذكور المطروشي: ٥٦، ٨٧، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠
- ناصر بوشهري (الشيخ): ٣١
- ناصر بن حمد الزعابي (حاكم بندر ريق): ٩٧، ٩٨
- ناصر خان اللاري: ١٠٦، ١١١، ١١٧
- ناصر بن مرشد (حاكم مسقط): ٥٧، ٥٨، ٧٠، ٧٢-٧٧
- نبهان بن سيف الزاملي: ١٣٦
- النبهاني (محمد بن خليفة النبهاني): ٥٤
- نجد: ٢٥، ١١٧، ١٤٢، ٢١٣
- نخل (قرية): ٧٢
- نخل تقي (منطقة): ١٧٤، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨
- نخل خلفان (منطقة): ٢١٣
- نخل مير (قرية): ١٠٣
- نخل هاشل: ١٥٠، ١٦٢
- نخيلوة (منطقة): ٥١-٦٠، ٧٥، ١٠٣، ١١٩، ١٢٦-١٢٨، ١٣٢، ١٤٢
- نزوى (قرية): ٧٢
- نصر الله فلسفي: ٥١، ٥٦
- نصر بن محمد إبراهيم: ١٠٨، ١١٠
- النصور (قبيلة) = آل نصور
- النعيم (قبيلة): ٤١، ٤٢، ٦٩، ٧٧
- النقرة (أرض): ١٠٨
- نقرة دنوه (أرض): ١٠٨
- نهر دجلة: ٢٩
- نهر الكرخة: ٢٩
- النوافل (قبيلة): ٤١
- نيبور = كارستن نيبور

هـ

- بنو هارون = آل هارون
- هرمز: ٣٧-٧٧، ١٠٢، ١٠٤
- الهنائية (قبيلة): ٩٢
- الهند: ٥١، ٦٨، ٧٣، ٩٤، ١٢٢، ١٣٠
- هندرابي (جزيرة): ١٠٣
- الهنود: ٢٦
- هنيل (المعتمد البريطاني): ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٩-١٦٦
- الهواجر (قبيلة): ٤٠

- الهوت (من البلوش): ٤٩
- هوتشينون (القبطان): ١٠٦
- هور نباي: ١١٥
- الهولنديون: ٨٦، ٩٥، ١٢٣
- الهولة (قبيلة): ١٩، ٢٥، ٢٧، ٤٢، ٦٤، ٧٥، ٨١، ١٢٩
- هينيل (النقيب): ١٥٢

و

- واحة الأحساء: ٢٢
- واحة القطيف: ٢٢
- واحة ميناب: ٢٢
- وادي كابندي: ١٧٩
- وزارة الخارجية الإيرانية: ٢٠
- وزارة الداخلية الإيرانية: ٢٠
- الوكرة (موضع): ١٣٧
- ولي الله خان: ١٩٣، ١٩٩
- وليد جابر البو خلف: ١٧٢
- وليد حميد محمد سعيد: ٢٦٠
- وليم فلور: ٨٢، ١٠٤، ١٤٦، ٢١٢
- الوهابيون: ٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٦٤
- بنو وهيب: ٤٠
- بنو وهيبة = آل وهيبة

ي

- ياس (جزيرة): ١٤٣
- بنو ياس: ٣٣، ١٤٣
- اليعاربة: ٧١-٧٧، ٨٥، ٨٦
- يعرب بن أبو العرب: ٩٢
- يعقوب يوسف بن سالم: ٢٦٠
- يعقوب يوسف السعد: ٢٦٠
- اليمن: ٤٥
- اليهود: ٢٦
- يوسف بن أحمد البحراني: ٩٠، ٩٢
- يوسف شاه (الأمير): ٥٥
- يوسف بن مبارك آل بو خلف: ١٥١، ١٦٧
- اليونانيون: ٢٦



المصادر والمراجع

١ • دليل الخليج، تأليف ج.ج. لوريمر، القسم التاريخي والجغرافي، طبعة قسم الترجمة مكتب سمو أمير دولة قطر.

٢ • سلطنة هرمز العربية، تأليف: إبراهيم خوري، إصدار مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، عام (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣ • وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، تأليف: كارستن نيبور، ترجمة مازن صلاح، إصدار مؤسسة الانتشار العربي، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م).

٤ • قبائل عرب الهولة في عيون الرحالة والمستشرقين، تأليف جلال خالد الهارون، الدار العربية للموسوعات - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ-٢٠١٤م).

٥ • تاريخ البرتغاليين في الخليج العربي، ترجمه د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام، مملكة البحرين، طبعة عام (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

٦ • تاريخ الخليج والبحر الأحمر في أسفار بيدرو تخسيرا، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام، مملكة البحرين، طبعة عام (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

• ٧ تاريخ البلوش، تأليف الدكتور عدنان العطار، دتر المحبة بدمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

• ٨ الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، خالد العنقري، إصدار عن معهد العالم العربي، طبعة عام (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

• ٩ وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عُمان، تحقيق د. سلطان بن محمد القاسمي، مشورات القاسمي، دولة الإمارات العربية المتحدة، سنة الطبع (١٤٣١هـ-٢٠٠٩م).

• ١٠ إيران وعلاقاتها الخارجية في العصر الصفوي، تأليف نصر الله فلسفي، ترجمة محمد فتحي يوسف الريس، إصدار دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة عام (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

• ١١ السلطنة الجبرية في نجد وشرق الجزيرة العربية، تأليف د. خالد بن عزام الخالدي، الدار العربية للموسوعات - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ-٢٠١١م)، لبنان - بيروت.

• ١٢ تاريخ النفوذ البرتغالي في البحرين (٩٢٨-١٠١١هـ/ ١٥٢١-١٦٠٢م)، د. فوزية الجيب، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

• ١٣ التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، تأليف الشيخ محمد بن خليفة النبهاني، إصدار دار أحياء العلوم، بيروت، الطبعة الثانية عام (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

• ١٤ مخطوطة كتاب البحرين تأليف الشيخ محمد علي آل عصفور.

• ١٥ العز في القناعة رأس الخيمة ومحيطها قبل النفط، تأليف وليام وفيدلتي لانكستر، ترجمة ميشلن جبور، دار الساقي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

• ١٦ حكايات من زمن البرتغاليين، د. محمد حميد سلمان، إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

• ١٧ يوم سقطت هرمز، مذكرات القائد البحري فيريرا أندرادي، ترجمة د. عيسى أمين، إصدار مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع.

• ١٨ سيرة الإمام ناصر بن مرشد مؤسس دولة اليعاربة، بقلم عبدالله بن خلفان بن قيصر، تحقيق عبد المجيد حسيب القيسي، إصدار دار الحكمة بلندن، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

• ١٩ نشأة الكويت، ب.ج. سلوت، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، طبعة عام (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

• ٢٠ عرب الخليج، تأليف: ب.ج. سلوت، ترجمة عايدة خوري، إصدارات المجمع الثقافي - أبو ظبي، الطبعة الأولى عام (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

• ٢١ كتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة، الطبعة الأولى، لبنان - بيروت.

• ٢٢ جلفار عبر التاريخ، تأليف الدكتور عبدالله علي الطابور، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، دبي.

• ٢٣ الجواهر والآلئ في تاريخ عُمان الشمالي، تأليف عبدالله بن صالح المطوع، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، حققه الدكتور فالح حنظل، مطبوعات مركز جمعة الماجد، دبي.

• ٢٤ لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تأليف

الشيخ يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، مملكة البحرين، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٨م).

- ٢٥ عُمان عبر التاريخ، تأليف سالم بن حمود السالمي، الطبعة الرابعة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- ٢٦ أحداث ووقائع ومشايخ بستك وخنج ولنجه ولار، تأليف محمد أعظم بني عباسيان بستكي، ترجمة د. محمد وصفي أبو مغلي، إعداد إبراهيم بشمي، من إصدارات مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- ٢٧ مخطوطة نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار، تأليف حميد بن سلطان بن حميد الشامسي، مراجعة فالح حنظل، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ٢٨ الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تأليف الشيخ محمد البسام التميمي النجدي، تحقيق سعود بن غانم الجمران العجمي، الطبعة الثانية (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م).
- ٢٩ يوميات ديفيد سيتون في الخليج (١٢١٥-١٢٢٤هـ/ ١٨٠٠-١٨٠٩م)، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.
- ٣٠ عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ، مي محمد آل خليفة.
- ٣١ القبائل والصراعات السياسية والقبلية، ماجد شبر، دار الوراق، بغداد، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م).
- ٣٢ كتاب تاريخ البحرين السياسي، تأليف الدكتور فائق حمدي طهبوب ذات السلاسل - الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م).

● ٣٣ جون مالكولم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج (١٢٠١٥هـ-١٨٠٠م)، تأليف د. سلطان بن محمد القاسمي، منشورات الخليج للصحافة والطباعة والنشر، إمارة الشارقة، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

● ٣٤ خرافة القرصنة العربية في الخليج، تأليف الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ترجمة التجاني حسب الرسول النور، لجنة التراث والتاريخ، فرع الشارقة، الجزء الأول (مخطوط).

● ٣٥ شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي (١٠٠٩-١٢٧٥هـ/ ١٦٠٠-١٨٥٨م)، تأليف د. علي عبدالله أحمد فارس، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

● ٣٦ الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تأليف حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت (١٢٧٥هـ-١٨٥٨م)، تحقيق عبد المنعم عامر ود. محمد مرسي عبدالله، الطبعة الخامسة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

● ٣٧ فارس نامة ناصري، حسن حسني فسائي.

● ٣٨ قطر الحديثة، تأليف عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، دار الساقي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٣).

● ٣٩ محمد بن خليفة الأسطورة والتاريخ الموازي، تأليف مي محمد آل خليفة، دار الجديد، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

● ٤٠ صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، عبد الرزاق محمد صديق، مطبعة الشارقة، الطبعة الثالثة (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

● ٤١ مجلة الوثيقة - مركز الوثائق بدولة البحرين، العدد الثاني، السنة الأولى ربيع الأول (١٤٠٣هـ/ يناير ١٩٨٣م)، عقد جيد الدرر في

معرفة حساب نوروز أهل البحر، مذكرات يومية لملاح تاجر عمرها حوالي (٢٠٠) عام.

• ٤٢ تاريخ دول وإمارات قبيلة بني خالد العامرية، خالد ياسين مال الله، المكتبة العامرية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت (١٤٣٥هـ-٢٠١٣م).

• ٤٣ أمراء عرب الهولة آل نصور وآل حرم، تأليف عبدالله دريائي، ترجمة وليد جابر البوخلف، الدار العربية للموسوعات - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م).

• ٤٤ بيت جمعه، تأليف بشار يوسف الحادي، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ-٢٠١٢م)، مملكة البحرين.

• ٤٥ بيان الكويت، د. سطان بن محمد القاسمي، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، الشارقة.

• ٤٦ سبزآباد ورجال الدولة البهية، تأليف: مي محمد آل خليفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

■ **وثائق الأرشيف الإنجليزي:**

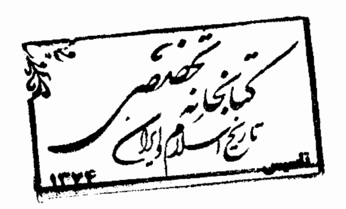
1. The British Library Oriental and India Office Collections - R 15/1/186.
2. 1761 G/29/13 107-108.
3. 1760 G/29/12 P. 23-37. 41-45, 98.
4. 1761 G/29/13 107-108.
5. 1780 R/15/1/3 P. 49-50.
6. R/15/1/105.
7. Records of the Emirates Primary documents 1820-1958.

8. THE PERSIAN GULF PRECIS, Volume I, Selection from State Papers, Bombay, regarding the East India Company's connections with the Persian Gulf, with a summary of events, 1600-1800, J. A. Saldanha. Calcutta, 1908, Archive Editions 1986, page 311.

9. Records of the Emirates Primary documents 1820-1958, Edited by Penelope Tlison, Volume 1, Page No.404.



فهرس المحتويات





فهرس المحتويات

كلمة... فيصل بن الشيخ إبراهيم بن محمد آل حرم ٥

تقديم: عبد الرحيم محمد آل حرم ٩

مقدمة المؤلف ١٩

الفصل الأول: نماذج المستعمرات البشرية في منطقة الخليج العربي ٢١

توطئة ٢١

النموذج الأول: الواحات ٢٢

النموذج الثاني: الموانئ التجارية ٢٢

النموذج الثالث: قرى الصيادين ٢٢

النموذج الرابع: قرى الفلاحين ٢٣

النموذج الخامس: البدو ٢٣

المقارنات ٢٤

أولاً: مستعمرات الموانئ (الساحل العربي) ٢٥

ثانياً: مستعمرات الموانئ (الساحل الفارسي) ٢٦

ثالثاً: مستعمرات الواحات (الساحل العربي) ٢٧

رابعاً: مستعمرات البدو ٢٨

نموذج المستعمرة يحدده النمط الاجتماعي للسكان ٢٩
الى أي نموذج ينتمي آل حرم ٣٠
مفهوم القبيلة ٣٣
الحلف ٣٥
الفصل الثاني: سقوط هرمز وأثره على قيام الكيانات السياسية في الخليج العربي ٣٧
حدود مملكة هرمز عام (٩٢٠هـ-١٥١٤م) ٣٨
سكان مملكة هرمز ٣٩
ملوك هرمز وأصولهم العربية ونظام حكمهم ٤٧
نظام الحكم في مملكة هرمز ٤٩
الأزمة الاقتصادية تدفع الشاه عباس الصفوي نحو ساحل الخليج العربي .. ٥٠
قراصنة بني خالد في نخيلوه ٥١
الاستيلاء على البحرين ٥٤
استمرار أعمال القراصنة انطلاقاً من بندر نخيلوه ٥٦
تعيين الشيخ عبيد آل مذكور قائدا للأسطول الحربي في البحرين ٥٧
زعيم عُماني يختلف مع الشاه عباس ويغادر نخيلوه عائداً إلى جلفار ٥٩
ردة الفعل البرتغالية الهرمزية ٦٠
وصول القائد البرتغالي روي فيريرا إلى هرمز ٦٢
بناء قلعة برتغالية في جزيرة قشم ٦٢
الشاه عباس الصفوي يعلن الحرب ضد البرتغاليين والهرمزيين ٦٣
ثورة عرب جلفار ضد ملك هرمز والبرتغاليين ٦٤
التدخل الإنجليزي وسقوط قلعة قشم ٦٦
سقوط قلعة هرمز ٦٧

عودة المقاومة البرتغالية ٦٨
قيام دولة اليعاربة في عُمان ٧١
انتشار قبائل عُمان في منطقة حوض الخليج العربي ٧٣
نشأت المشيخات العربية في الخليج بعد سقوط مملكة هرمز ٧٤
انفصال «ريق» و«بوشهر» عن حكومة جلفار ٧٦
الجذور العُمانية لقبيلة آل حرم ٧٦
الفصل الثالث: الإشارة الأولى لقبيلة آل حرم في المصادر التاريخية (١٠٨٢-١١١٣هـ/ ١٦٧١-١٧٠١م) ٧٩
آل حرم أثناء الحرب الأهلية في الخليج ٨٠
علاقة (آل حرم) بدولة اليعاربة ٨٥
الفصل الرابع: فترة حكم الشيخ محمد بن ماجد آل حرم (١١٢٢-١١٦٣هـ/ ١٧١٠-١٧٤٩م) ٨٧
السيطرة على جزيرة البحرين ٩٠
مواجهة التوسع البريطاني في الخليج العربي ٩٤
التنازل عن جزيرة البحرين ٩٥
آل حرم يستعيدون البحرين ٩٦
إسقاط مشيخة آل حرم في جزيرة البحرين ٩٧
اغتيال الشيخ محمد بن ماجد آل حرم ١٠٠
الفصل الخامس: فترة حكم الشيخ صقر بن محمد آل حرم (١١٦٣-١١٩٣هـ/ ١٧٤٩-١٧٧٩م) ١٠١
كريم خان زند يأمر بترسيم حدود العشائر العربية في سواحل فارس ١٠٢
الشيخ خاتم النصوري يطرد قبيلة آل حرم من نابند واعسلوه ١٠٤
الشيخ خاتم النصوري يثبّت حكمه في نابند بشراء الأراضي ١٠٧

الوثيقة الأولى ١٠٧
الوثيقة الثانية ١٠٨
المصالحة بين آل حرم وآل نصور ١١٠
تحالف الشيخ صقر الحرمي مع حاكم بوشهر ١١١
مشاركة آل حرم في تحرير بوشهر ١١٣
وقعة رأس تنورة ١١٤
الشيخ صقر بن محمد آل حرم يحرق بندر الطاهرية ١١٥
مقتل الشيخ صقر بن محمد آل حرم ١١٥
الفصل السادس: فترة حكم الشيخ سيف بن صقر آل حرم
(١١٩٧-١٢٥٦هـ/ ١٧٨٢-١٨٤٠م) ١١٧
مشيخة اعسلوه في عهد الشيخ سيف بن صقر آل حرم ١١٨
الشيخ سيف بن صقر آل حرم يشارك في الحملة ضد عتوب الزبارة ١١٩
الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد آل حرم زعيم السنة في البحرين ١٢٠
تنامي النفوذ العُماني في المنطقة بالتحالف مع انجلترا عام
(١٢١٥هـ-١٨٠٠م) ١٢٢
قضية السفينة هيكتور وألرت ١٢٤
الشيخ سيف بن صقر الحرمي وعلاقته بأحداث نخيلوه ١٢٦
اشتراك الشيخ سيف الحرمي في الصراع العُماني على السلطة ١٢٨
بريطانيا تصادر سفن قبيلة أل حرم التجارية في الهند عام
(١٢٢١هـ-١٨٠٦م) ١٣٠
حملات بريطانيا للتفتيش عن القراصنة في موانئ بر فارس عام
(١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) ١٣١
الشيخ سيف آل حرم يتحول بالولاء من القواسم إلى البوسعيد ١٣٣

مشاركة آل حرم في «وقعة المقطع» في جزيرة البحرين ١٣٤
القواسم يهاجمون اعسلوه ١٣٧
الإشارة الأولى إلى حدوث هجرة من مناطق آل حرم إلى البصرة ١٣٨
الفصل السابع: **فترة حكم الشيخ خلفان بن صقر آل حرم (١٢٣٠-١٢٦٠هـ/ ١٨١٤-١٨٤٤م)** ١٤١
صفاته ١٤١
هجرة قبيلة البوسميط إلى اعسلوه عام (١٢٤٨هـ-١٨٣٢م) ١٤٢
بني ياس تهاجم سفن تابعة لبندر اعسلوه ١٤٣
الشيخ خلفان يهاجم الشيخ جبارة في كنكون ١٤٤
تدهور الأوضاع الاقتصادية ١٤٥
هجرة السكان إلى البحرين والكويت والفاو ١٤٦
هجرة الحاج راشد بن عبدالله آل حرم إلى أرض الفاو ١٤٧
انقسام مشيخة آل حرم بانفصال فرع آل بوخلف بمشيخة نابند ١٤٩
وفاة الشيخ خلفان بن صقر آل حرم ١٥١
بريطانيا تحاول إلزام آل حرم وشيوخ ساحل فارس باتفاقية السلام البحري الموقعة مع ساحل شيوخ عمان ١٥١
توقيع الشيخ أحمد بن خلفان على تعهد يلتزم به بشروط اتفاقية السلم البحري ١٥٢
نموذج من وثائق الشيخ خلفان بن صقر آل حرم ١٥٣
الفصل الثامن: **فترة حكم الشيخ أحمد بن سيف آل حرم (١٢٦٠-١٣٢٥هـ/ ١٨٤٤-١٩٠٧م)** ١٥٥
هجرة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة إلى نابند ١٥٧
ظهور الشيخ أحمد بن سيف وخلافه مع الشيخ عبدالله آل خليفة ١٥٩

الشيخ أحمد بن سيف يعتذر لحاكم البحرين ١٦٣
التنظيمات الإدارية في عهد الشيخ أحمد بن سيف ١٦٧
الشيخ حسن النصوري حاكم في اعسلوه ١٦٨
إبادة شيوخ آل حرم في عام (١٢٨٢هـ١٨٦٥م) ١٦٩
هجرة أسرة جمعة بن إبراهيم التميمي إلى البحرين ١٧٣
ظهور الشيخ أحمد بن سيف ١٧٣
التنظيمات الإدارية ١٧٦
إعدام الشيخ أحمد بن سيف آل حرم ١٧٧
استمرار هجرة السكان إلى البحرين والكويت والفاو ١٧٩
قصيدة تشير إلى وقعة ذبحت شيوخ آل حرم ١٨٠
الفصل التاسع: **فترة حكم الشيخ محمد بن أحمد بن خلفان آل حرم (١٣٢٥-١٣٥٥هـ/١٩٠٦-١٩٣٦م)** ١٨٥
اغتيال الشيخ صقر التميمي ١٨٧
مؤرخ في محرم (١٣٢هـ-٧٤٩م) ١٩٠
تعيين آل نصور حكام لمنطقة آل حرم ١٩١
عودة الشيخ محمد آل حرم من قطر ١٩٢
الشيخ محمد آل حرم حاكماً ٢٠٢
قضية سكان نخل تقي ٢٠٣
الأوضاع خلال فترة حكم الشيخ محمد ٢٠٣
مقاومة الحكومة المركزية والثورة المسلحة ٢١١
الملك عبد العزيز يرسل مبعوث «سري» يدعو للوحدة ٢١٢
الشيخ محمد يلجأ إلى قطر ٢١٤

القبض على الشيخ محمد آل حرم ٢١٥
وصية الشيخ محمد بن أحمد خلفان آل حرم ٢٢٢
ملحق خاص بموضوع هذا الفصل ٢٢٧
الفصل العاشر: فترة حكم الشيخ بوهندي عبدالله آل حرم (١٣٤٩-١٣٧٠هـ/ ١٩٣٠-١٩٥٠م) ٢٤٩
الفصل الحادي عشر: فترة حكم الشيخ إبراهيم بن محمد آل حرم (١٣٧٠-١٣٨٧هـ/ ١٩٥٠-١٩٦٧م) ٢٥١
ملحق المراسلات ٢٥٥
الرسالة الأولى ٢٥٥
الرسالة الثانية ٢٥٦
الرسالة الثالثة ٢٥٦
الرسالة الرابعة ٢٥٧
الرسالة الخامسة ٢٥٧
الرسالة السادسة ٢٥٨
الوثائق التاريخية ٢٦١
مندوب آل سعود في (عسلوه) ٢ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ ٣٢٤
الكشاف العام ٣٢٧
المصادر والمراجع ٣٥١
وثائق الأرشيف الإنجليزي ٣٥٦
فهرس المحتويات ٣٥٩